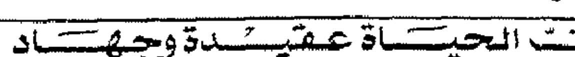
AL HAYAT

الحياة

طبعة القاهرة

٢٤ صفحة

AL HAYAT WEDNESDAY 18, FEBRUARY, 1998 ISSUE NO ·2770



إنّ الحياة عقيدة وجهاد

الاربعاء ١٨ شباط (فبراير) ١٩٩٨ الموافق ٢١ شوال ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٧٧٠

موقف فرنسي حازم من بغداد وتفاؤل قطري حذر بامكان التوصل الى حل

كلينتون يهيئ الاميركيين لضرب العراق

□ واشنطن - رفيق خليل المعلوف
□ نيويورك - راغدة درغام
□ باريس - رنده تقي الدين
□ البحرين - حسن اللقيس
□ الدوحة - محمد المكي احمد
□ موسكو - جلال الماشطة

■ خيّر الرئيس بيل كلينتون الرئيس صدام حسين في خطاب القاه امس بين السماح للمفتشين الدوليين بالعمل بحرية كاملة وتوجيه ضربة عسكرية الى العراق، وقال انه على يقين من ان هذه الضربة ستؤدي اهدافها. وبدا كأنه يهيئ مواطنيه لاحتمال بدء العمليات العسكرية.

في غضون ذلك اتخذت فرنسا موقفاً حازماً من العراق ودعته الى تنفيذ كل القرارات الدولية لأن الوقت بدأ ينفد فيما بدأ الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان استعداداته للتوجه الى العراق علماً بأن قرار توجهه الى العاصمة العراقية ليس نهائياً بعد.

وأبدى الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني وزير الخارجية القطري الذي عاد امس الى الدوحة من بغداد حيث قابل الرئيس العراقي تفاؤلاً حذراً بامكان التوصل الى حل ديبلوماسي للأزمة، في حين اكدت البحرين بلسان وزير شؤون مجلس الوزراء والاعلام السيد محمد ابراهيم المطوع بانها «لم تسمح باستخدام اراضيها لأي عمل عسكري ضد العراق».

في واشنطن، شرح الرئيس بيل كلينتون للرأي العام الاميركي الأسباب التي تدفعه إلى مواجهة الرئيس صدام حسين لدفعه إلى السماح للمفتشين الدوليين بالعمل بحرية دون قيود لتدمير اسلحة الدمار الشامل.

وقال في خطاب القاه امس في وزارة الدفاع (البنتاغون) بعد استماعه إلى تقرير من كبار مستشاريه عن الأزمة مع العراق، ان أصعب قرار يتخذه الرئيس هو الخيار العسكري، «فالقوة ليست الرد الأول لكنها الرد الوحيد أحياناً».

وأضاف كلينتون ان إدارته أعلنت باستمرار انها تفضل الحل الديبلوماسي، خصوصاً ان نظام التفتيش الدولي نجح في

التتمة في الصفحة (٦)

المسؤول عن العلاقات مع مصر أصبح وزيراً للخارجية

البشير يعين نائباً للرئيس الرجل الثاني في الجبهة الإسلامية

□ الخرطوم - كمال حامد
□ لندن - نزار ضو النعيم

■ اختار الرئيس السوداني عمر البشير امس وزير الخارجية، وهو الرجل الثاني في الجبهة الإسلامية الحاكمة في السودان، السيد علي عثمان محمد طه (٥٠ عاماً) نائباً اول للرئيس خلفاً للفريق الزبير محمد صالح الذي قتل في حادث طائرة الخميس الماضي. وعيّن البشير ايضاً وزير الدولة في وزارة الخارجية الدكتور مصطفى عثمان إسماعيل وزيراً للخارجية. واهتم وزير الخارجية الجديد (٤٢ عاماً) في السنوات الماضية بعلاقات السودان مع الدول العربية، وكان الثاني بعد الزبير في متابعة ملف العلاقات مع مصر الذي احرز فيه الرجلان تقدماً كبيراً اخيراً.

وهذه هي المرة الثانية خلال عهود الحكم العسكري في السودان التي استمرت ٣٠ عاماً منذ استقلال البلاد قبل ٤٢ سنة التي يتولى فيها مدني منصب نائب الرئيس الذي خصص طوال فترات الحكم العسكري الثلاث لضباط كبار في الجيش. وكان الرئيس السابق جعفر نميري عين رئيس القضاء بابكر عوض الله نائباً له لمدة عامين في بداية عهده.

وكانت «الحياة» أشارت إلى أن أبرز المرشحين لمنصب نائب الرئيس هما طه ووزير الداخلية العميد بكري حسن صالح.

ورأى مراقبون للشأن السوداني استطلعت «الحياة» آراءهم في القرار ان الخطوة تعكس انتقال «الجبهة الإسلامية» الحاكمة إلى واجهة السلطة بصورة علنية، خصوصاً في ظل تولي زعيمها الدكتور حسن الترابي رئاسة البرلمان وتنصيبه المتوقع اميناً عاماً للتنظيم الحاكم بصلاحيات واسعة.

واختارت «الجبهة الإسلامية» طه نائباً لأمينها العام في العام ١٩٨٧ خلال العهد الديموقراطي الأخير، واعتبر منذ ذلك الوقت الرجل الثاني في الحزب وخليفة الترابي في قيادتها.

واعتبر المراقبون اختيار طه، الذي يحتفظ باتصالات واسعة مع الأحزاب السياسية وينظر إليه كثيرون على انه معتدل واقل تطرفاً من بعض قادة الجبهة، خطوة أخرى من خطوات انتقال المناصب الرسمية إلى قادة «الجبهة».

وقال هؤلاء إن اختيار اسماعيل وزيراً للخارجية يؤكد اهتمام الخرطوم باستمرار الجهود التي بذلت والتي كان شريكاً أساسياً فيها لإنجاز تحسين العلاقات مع مصر وإعادتها إلى وضعها الطبيعي. وشهدت علاقات السودان مع مصر ودول الخليج تحسناً ملحوظاً خلال تولي إسماعيل الاشراف على هذا الملف مع الزبير. وقال معنيون بالشأن السياسي في الخرطوم لـ «الحياة» إن تعيين طه يعني ان «حكومة الإنقاذ ترى انها تجاوزت مرحلة الاتهام بالتبعية للجبهة الإسلامية».

واستبعد هؤلاء ان يتسبب اختيار طه في إثارة جدل بين اطراف المؤسسة العسكرية التي تدين بولاء كامل لحكم البشير، إذ ان طه أقام علاقات وثيقة معها، واشتهر خلال العهد الديموقراطي الأخير (١٩٨٥ - ١٩٨٩) بقربه منها وجلبه الدعم المادي والمعنوي للجيش في مواجهته مع قوات التمرد في جنوب البلاد.

ويتردد أن زيارات عدة قام بها طه الذي كان زعيماً للمعارضة خلال حكم رئيس الوزراء السابق السيد الصادق المهدي، إلى جنوب السودان مهدت لانقلاب ٣٠ حزيران (يونيو) ١٩٨٩ الذي أوصل البشير إلى السلطة. وادى طه وإسماعيل اليمين الدستورية أمس أمام البشير بعد ساعة واحدة من اعلان تعيينهما في منصبيهما الجديدين عبر الاذاعة والتلفزيون.

وبدأ طه نشاطه الإسلامي في وقت مبكر، إذ ترأس اتحاد طلاب مدرسة الخرطوم الثانوية في أثناء ثورة اكتوبر ١٩٦٤ التي أطاحت حكم الفريق إبراهيم عبود، ثم أصبح رئيساً لاتحاد طلاب جامعة الخرطوم عام ١٩٦٩ الذي شهد انقلاب نميري. ونشط طه في معارضة حكم نميري إلى حين تحقيق المصالحة الوطنية. ولعب طه منذ ذلك الوقت وحتى انقلاب البشير دوراً بارزاً في البرلمانات السودانية المتعاقبة حتى أصبح زعيماً للمعارضة خلال حكم المهدي.

ولم يتولَّ طه منصباً رسمياً في حكومة البشير حتى العام ١٩٩٣، لكن يتردد أنه كان المشرف الفعلي على إدارة شؤون البلاد خلال تلك الفترة، خصوصاً ان الترابي وضع في السجن ليلة الانقلاب مع بقية كبار قادة الأحزاب. وعيّن طه وزيراً للتخطيط الاجتماعي في العام ١٩٩٣ ثم وزيراً للخارجية في العام ١٩٩٥. واشتهر طه بهدوئه وعدم تشدده واحتفظ بعلاقات شخصية وعامة جيدة مع كثيرين من القياديين في الأحزاب السودانية. ويعتبر إسماعيل اصغر من تولى منصب وزير الخارجية في السودان، وهو طبيب نشط منذ سنوات دراسته في بريطانيا في الثمانينات. وعمل إسماعيل أميناً عاماً لمجلس الصداقة الشعبية بدرجة وزير دولة بين العامين ١٩٩٢ - ١٩٩٥، ثم عيّن وزيراً للدولة في وزارة الخارجية. وركز إسماعيل خلال السنوات الأخيرة على تحسين العلاقات مع مصر ودول الخليج.



السيد علي عثمان محمد طه. (الحياة)

العلم الأميركي وصورة الخميني في القاعة التي ستشهد مباريات بين مصارعين ايرانيين واميركيين. (ا ف ب)

العلم الأميركي يُرفع في طهران للمرة الأولى منذ ١٩ سنة

□ طهران - غسان بن جدو

■ رفع العلم الأميركي في إيران امس للمرة الأولى منذ الثورة الإسلامية عام ١٩٧٩، ليس كي يحرق أو يمزق بل لتكريم وفد رياضي أميركي ضيف على الجمهورية الإسلامية.

ويضم الوفد مصارعين هواة لبوا دعوة رسمية من الاتحاد الإيراني للمصارعة للمشاركة في مسابقة إحياء لذكرى أحد مشاهير المعارضة الإيرانية «تختي» الذي توفي في ظروف غامضة عام ١٩٦٥. وتنظم المسابقة سنوياً، وتتزامن مع احتفال الإيرانيين بالذكرى السنوية لانتصار الثورة.

وفي قاعة «الحرية» المغلقة في مجمع «الحرية» الرياضي جنوب طهران، دشن مسؤولون بدء المسابقة امس، وارتفع علم الولايات المتحدة الى جانب اعلام الدول المشاركة، في حضور ١٢ الف شخص معظمهم

التتمة في الصفحة (٦)

الكويت: قضية الكتب الممنوعة تثير انقساماً بين النواب

□ الكويت - حمد الجاسر

■ حال جدل قانوني في جلسة مجلس الأمة (البرلمان) الكويتي امس دون البدء باجراءات استجواب وزير الإعلام الشيخ سعود ناصر الصباح.

وبدأ الجدل عندما قال النائب طلال السعيد أن اللائحة الداخلية للمجلس لا تجيز مناقشة الاستجواب قبل أن تنهي لجنة برلمانية التحقيق في موضوع الاستجواب وهو سماح وزير الإعلام ببيع كتب مسيئة إلى الدين في معرض للكتاب في الكويت.

وانقسم النواب بين مؤيدين ومعارضين في جدل استمر ساعات وادى إلى تأجيل البحث في الموضوع إلى جلسة الأسبوع المقبل.

وقال الشيخ سعود أنه جاهز للاستجواب ويؤمن بالاحتكام إلى

التتمة في الصفحة (٦)

تعديل وزاري في الأردن والمفاجأة احتفاظ وزير الداخلية بحقيبته

الطراونة للديوان والعناني للخارجية

□ عمان - سلامة نعمات

■ عين الملك حسين امس وزير الخارجية الدكتور فايز الطراونة رئيساً للديوان الملكي خلفاً للدكتور عون الخصاونة فيما اجرى رئيس الوزراء الدكتور عبدالسلام المجالي تعديلاً وزارياً محدوداً على حكومته لإعطائها دفعة جديدة بعد سلسلة انتكاسات تعرضت لها منذ تشكيلها في آذار (مارس) من العام الماضي.

واحتفظ نائب رئيس الوزراء الدكتور جواد العناني بمنصب نائب رئيس الوزراء مع اعطائه حقيبة الخارجية التي كان يشغلها الطراونة، فيما اعطيت حقيبة الاعلام التي كان يشغلها الدكتور سمير مطاوع الى نائب رئيس الوزراء الدكتور جواد العناني الذي احتفظ بهذا المنصب ايضاً.

وعلى خلاف التوقعات، احتفظ وزير الداخلية السيد نذير رشيد بمنصبه، في اشارة واضحة الى الاستمرار في دعم ادائه الذي تعرض لانتقادات في الأوساط الشعبية، بخاصة في ما يتعلق بحظر التظاهرات والتجمعات الشعبية.

وشمل التعديل الوزاري تعيين القيادي الاسلامي بسام العموش وزيراً للتنمية الاجتماعية، والسيد سامي قموه وزيراً للنقل والاتصالات والسيد محمد مهدي الفرحان وزيراً للعمل والسيد طلال سطعان الحسن وزيراً للثقافة والشباب والدكتور محمد

التتمة في الصفحة (٦)

ضجة في باريس بسبب بيع الفايد مقتنيات منزل دوق ودوقة وندسور

□ باريس - رلى الزين

■ في وقت تحضّر مؤسسة «سوذبيز» للمزادات المبيع الضخم (أكثر من ٤٠ ألف قطعة) لمقتنيات منزل دوق ودوقة وندسور في باريس نزولاً عند طلب السيد محمد الفايد، ترتفع أصوات في العاصمة الفرنسية للاحتجاج على المزاد الذي يبدأ غداً في نيويورك ويستمر حتى ٢٧ شباط (فبراير) الجاري.

ومن بين المحتجّين، محاميا دوقة وندسور ومنفذا وصيتها اللذان اهتما أيضاً بمبيع أثاث المنزل الى محمد الفايد، عام ١٩٨٦، عندما حصل رجل الأعمال المصري على موافقة بلدية باريس التي كان يرأسها جاك شيراك على استئجار المنزل لمدة ٢٥ سنة.

ويقول المحاميان، ان الفايد التزم وقتذاك بـ «الحفاظ على الذكرى التاريخية للاقامة الطويلة لدوق ودوقة وندسور» في المنزل. كما التزم عدم إثارة ضجيج إعلامي إذا قرر ان يبيع قطعاً من التراث الموجود في المنزل.

وكان دوق ودوقة وندسور انتقلا للعيش في الفيلا قرب غابة بولونيا عام ١٩٥٣ وبقيا فيها حتى وفاتهما. فبعد رحيل الدوق عام ١٩٧٢، استمرت زوجته في حياة منزوية في المنزل حتى وفاتها في نيسان (ابريل) ١٩٨٦. ونزولاً عند رغبتها، ذهب معظم ميراثها الى «معهد باستور».

وفي تلك السنة، مُنح محمد الفايد «وسام جوقة الشرف» الفرنسي بعد منحه «ميدالية مدينة باريس الكبرى» التي قدمها له جاك شيراك تقديراً لجهوده في ترميم فندق «ريتز» في باريس الذي كان اشتراه عام ١٩٧٩.

وبعد وفاة دوقة وندسور، حصل الفايد على موافقة مدينة باريس على استئجار المنزل الشهير بمليون فرنك فرنسي سنوياً شرط أن «يأخذ بالاعتبار مصالح المنزل» وأن يوظف فيه مبلغ ٣٠ مليون فرنك فرنسي. كما حصل على إذن لشراء المقتنيات التاريخية التي كانت ذهبت الى «معهد باستور» حسب وصية دوقة وندسور.

وبما أن «فيلا وندسور» هي ملك مدينة باريس، جاء الاحتجاج أيضاً من بعض نواب تساءلوا عن الشروط التي وضعت لتأجير المكان على مدى ٢٥ سنة الى محمد الفايد الذي كان وعد، عام ١٩٨٧، بتحويله الى متحف.

وتساءل جان ايف مانو، النائب الاشتراكي عن الدائرة السادسة عشرة حيث يقع المنزل، في صحيفة «ليبيراسيون» ما إذا كان نقل الأثاث الى نيويورك تم من أجل «تفادي اجراءات الصيانة»، واستغرب «صمت المدينة التي يبدو أنها ارتكبت خطأ كبيراً بخفة».

ISSN 0967-5590



لبنان: ادانة نيابية للتحالف الاسرائيلي - التركي ومطالبة برفع الحصار عن بغداد

بري: هل يقودنا ضرب العراق الى تل أبيب؟

□ بيروت - غالب الأشمر

■ ندّد المجلس النيابي اللبناني بشدة في توصية الى الحكومة اصدرها في ختام اجتماع للجان النيابية المشتركة خصص للتضامن مع العراق بـ «المعايير المزدوجة التي تتعامل بها الولايات المتحدة وبريطانيا ومن يؤيد الخيار العسكري وسياسة الحصار المفروضة على اكثر من دولة عربية وإسلامية، تحت ستار ابداء الحرص على تطبيق قرارات مجلس الامن الدولي واستثناء اسرائيل من تطبيق القرارات الصادرة عن المؤسسة الدولية نفسها».

ورفضت التوصية «مبدأ اللجوء الى القوة ضد العراق واستهداف منشآته»، وطالبت «باتاحة الفرصة للأمم المتحدة لقيادة ديبلوماسية هادئة في اطار معالجة المسألة العراقية». وأكدت «التمسك بوحدة الاراضي العراقية»، ودانت «العمليات العسكرية التركية وأي محاولة لإنشاء حزام امن او منطقة عازلة في شمال العراق». كذلك دانت «التحالف العسكري التركي - الاسرائيلي باعتباره يمثل تهديداً مباشراً لأمن منطقتي الخليج والشرق الاوسط واستقرارهما». وطالبت بـ «رفع الحصار عن العراق وشعبه لانه يشكل ادانة وعقاباً في غير محلهما لشعب العراق لا للنظام المسؤول عن الحروب والتوترات».

ودعت التوصية الاتحاد البرلماني العربي وجامعة الدول العربية الى «ممارسة الضغوط المناسبة لاتاحة الفرصة للشعب العراقي لانتاج نظامه السياسي الذي يلائم حرية اختياره». وختمت بالتاكيد على «علاقة المصير بين الدول العربية».

وكان الاجتماع عقد قبل ظهر امس برئاسة رئيس المجلس النيابي نبيه بري، وتمثلت الحكومة بنائب رئيسها وزير الداخلية ميشال المر ووزراء الخارجية فارس بويز والدفاع محسن دلول والاعلام باسم السبع والاصلاح الاداري بشارة مرهج. وافتتحه بري بكلمة اكد فيها: «اننا نمر في مرحلة دقيقة وخطرة ليس على العراق فقط بل على المنطقة كلها... واذا لم يكن هناك نية من العدوان لتقسيم العراق، كما يدور الحديث الآن، فسنة ١٩٩١ كان ثمن حرب الخليج اخذ العرب الى مدريد. والسؤال الذي يُطرح الآن، اذا وقع عدوان ١٩٩٨ فالى اين ستأخذنا الضربة؟ هل الى تل ابيب؟ ام عفواً الى القدس العاصمة الابدية لإسرائيل بين هلالين».

وأعطى الرئيس بري بعد ذلك الكلام للنائب سامي الخطيب رئيس لجنة الدفاع النيابية فاشار الى «ان مصير الضربة للعراق سيتقرر خلال الايام الاربعة المقبلة اذ لا يمكن ان تبقى القوى العسكرية مستنفرة اكثر من اسبوعين». ورأى «ان الضربة قد يكون هدفها تقسيم العراق ليصل الى تقسيمات اخرى». ودعا الى «الوقوف مع الشعب العراقي والطلب من الحكومة العمل لتخفيف معاناته».

وتكلم الوزير بويز فنفى «ان يكون ثمة اثبات على وجود فعلي لأسلحة دمار شامل في العراق، انما هناك تهم». وانتقد «حصر تشكيل لجنة الرقابة المكلفة البحث عن الاسلحة بالاميركيين والبريطانيين فقط، اذ ليس فيها اي عضو من الدول الاخرى الممثلة في مجلس الامن. واستمرت اللجنة في رقابتها بعد تدمير كل الاسلحة المحظورة ولم يظهر خلال السنوات الماضية مثل هذه الاسلحة ولكن لم يرفع الحصار. من هنا بدأ العراق يطالب بلجنة اكثر توازناً تضم اعضاء ممثلين لمجلس الامن، ومن ضمنهم السيد باتلر بصفته رئيساً للجنة المراقبة التقنية ووضعها تحت سلطة مجلس الامن لا الولايات المتحدة». وقال: «ان المشكلة انطلقت على نقاط ثلاث: هوية اللجنة وصلاحياتها وموضوع المباني الرئاسية اضافة الى ان المشكلة القائمة لم تطرح على مجلس الامن حتى هذه الساعة».

ورأى بويز «ان موضوع لجنة الرقابة مخالف لمنطوق مجلس الامن ومفهومه لأنها من لون واحد». وقال: «ليس هناك اي اثبات على وجود اسلحة يبرر عملية عسكرية (...) ان الأهم بالنسبة الينا ان كل هذه الطاقة لتنفيذ قرارات مجلس الامن نراها في العراق، فيما نعرف ان اسرائيل التي تملك نحو مئتي رأس نووي وثلاث محطات نووية، لا احد يستطيع اقناعها بتوقيع اتفاق الحد من انتشار اسلحة الدمار الشامل».

وتابع ان «الولايات المتحدة التي مارست ضغطاً على كل دول العالم، وهي غير نووية، كانت عاجزة عن ممارسة هذا الضغط على اسرائيل». واشار الى «ان المساواة بالنسبة الينا في تنفيذ قرارات مجلس الامن والتوازن هو امر اساسي جداً لئلا تستعمل هذه القرارات استنسابياً ولأهداف سياسية مباشرة بعيدة كل البعد عن نيات مجلس الامن ورؤيته». ولفت الى «ان هناك محاولة لاضعاف الورقة العربية في شكل متعمد على ابواب اي استحقاق سيطرح». ورأى «ان المفاعيل السياسية لما يحصل في العراق موجهة الى فرض حال سياسية جديدة على العرب في اي عملية سلام مستقبلية».

واعتبر بويز «ان موقف الحكومة اللبنانية واضح، وهو رفض قاطع لأي تدخل عسكري، اذ انه غير مبرر ولم يحصل على دول اخرى تملك اسلحة الدمار الشامل». واضاف: «ان موقفنا هو تشجيع كل المساعي السياسية والديبلوماسية ومشاركتنا في جزء منها مع الروس والفرنسيين لإيجاد حل سياسي لهذه المشكلة». وتمنى «ان تتم ادانة مطلقة لأي احتمال للقيام بأي عمل عسكري، والاّ نوصي بمطالبة النظام العراقي بتنفيذ قرارات مجلس الامن بما يمكن ان يوحي كأن العراق لم ينفذ شيئاً منها بينما دمرت كل صواريخ السكود وعدد هائل من المصانع والمختبرات التي يمكن ان تنتج اسلحة دمار».

وطالب بـ «تنفيذ قرارات مجلس الامن تنفيذاً متوازناً ومتساوياً يحفظ صدقية مجلس الامن، ولا يقتصر الموضوع على ان تستعمل قرارات مجلس الامن لأهداف ولغايات سياسية محصورة». وقال: «ان هناك محاولة اخيرة، هي محاولة زيارة الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان مدعوماً بمبادرتين روسية وفرنسية على رغم عدم تاكيدها الى الآن»، لافتاً الى «ان الولايات المتحدة ترفض اعطاء ضوء اخضر نهائي للقيام بهذه الزيارة بحجة انها تطالب بأن تكون الزيارة حاسمة وان تكون مهمة انان ليس ايجاد حل انما الحصول على التزام قاطع من العراق حيال تنفيذ حرفي لقرارات مجلس الامن». ورأى «ان مهمة انان هي الخرطوشة الاخيرة». وقال: «اذا حصلت العملية العسكرية فنحن نعتقد بان هناك اهدافاً قد تكون موجودة وراء هذه العملية وهي غير ظاهرة».

وبعدما عرض مفاعيل العملية اذا حصلت، رأى بويز: «ان الفوضى الاقليمية هي المنتظرة في هذا الواقع».

بعد ذلك توالى على الكلام اثنان وعشرون نائباً ثم ادلى الرئيس بري بمداخلة انتقد فيها «الموقف البريطاني المتشدد والمتحمّس لضربة عسكرية اكثر من الادارة الاميركية». واكد «ان النظام العراقي ليس مستهدفاً، واكبر دليل الى ذلك كلام وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت امام لجنة الكونغرس، اذ اكدت ان في المرحلة الحالية ليس من الوارد تغيير صدام حسين او نظامه، وبررت ذلك بانه يحتاج الى ٥٠٠ الف جندي اميركي». واضاف بري: «يقولون بالتقسيم، ويمكن انشاء شريط حدودي في شمال العراق». ورأى «ان الهدف لمصلحة اسرائيل اذ ان (رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين) نتانياهو يتهرّب الآن اكثر فاكثر، وبالتالي فقد يأتون بشروط اخرى، وجنوب لبنان ليس بعيداً منها، خصوصاً حيال التفسيرات الاسرائيلية الجديدة للقرار الرقم ٤٢٥ اي انهم يمسحون هذا القرار».

وشدد بري على «ضرورة تنفيذ القرار ٤٢٥ وليست لنا علاقة لا بمفاوضات ولا بكلام، فلا تورطونا، وهذا القرار ليست له علاقة بالقرار الرقم ٤٢٦»، مشيراً الى «ان الموقع القانوني من هذا الامر هو اتفاق الهدنة للعام ١٩٤٩. هذا هو وضعنا القانوني لا اكثر ولا اقل». وانهى: «لا يجوز لأحد اللعب بهذا الامر، فهذا موضوع مبتوت ومحسوم لدى الشعب وهذا هو موقف المجلس النيابي».

السفير الاميركي يستبعد تصعيداً إسرائيلياً في جنوب لبنان

جونز: تقدم لتطبيق الـ٤٢٥

□ بيروت - «الحياة»

■ اعتبر السفير الاميركي في لبنان ريتشارد جونز ان «الكثير من التقدم حصل على طريق تطبيق القرار الدولي الرقم ٤٢٥»، وان الولايات المتحدة «تساهم بفاعلية في إعادة بناء القوى المسلحة اللبنانية، واعتقد أن هذا امراً بالغ الاهمية في سياق التحضير لتطبيق هذا القرار».

وكان السفير جونز يتحدث إثر زيارته امس رئيس الجمهورية الياس الهراوي في بعبدا. وقال: «إن واشنطن تعمل ما في وسعها بالطرق الديبلوماسية لحل العراق على تطبيق القرارات الدولية والتعاون مع لجنة التفتيش الدولية، وأن الأزمة تستقطب اهتمام الادارة الاميركية التي تحاول انهاءها سريعاً لتتمكن من إعادة التركيز على الجهود السلمية في الشرق الاوسط».

وقلّل جونز من اهمية المخاوف العربية من رسم خريطة جديدة للمنطقة، قائلاً: «هذا الامر لم يحصل في العام ١٩٩١ ولا اعتقد بانه سيحصل اليوم، واستبعد ان تستغل اسرائيل الوضع في المنطقة لتصعّد في جنوب لبنان».

وزار السفير الأميركي رئيس الحكومة رفيق الحريري. وسئل على الاثر مجدداً عن سبب عدم تطبيق اسرائيل القرارات الدولية وغياب الضغط الاميركي عليها بخلاف ما يحصل للعراق، فاجاب: «حصلت تطورات عدة منذ اتخاذ القرار ٤٢٥، ومنذ العام ١٩٩١ سجل الكثير من التقدم في إعادة إعمار لبنان وأدينا دوراً ايجابياً ومهماً في ذلك. ومثال على ذلك قدمنا مساعدات عسكرية الى الجيش اللبناني على مدى السنوات الاربع الماضية للمساعدة في تطبيق القرار الرقم ٤٢٥، وإذا نظرتم الى القرار فهو يتضمن فقرتين: الأولى تتعلق بالانسحاب الاسرائيلي، والثانية بقوات الطوارئ الدولية. وإحدى مهمات القوات الدولية العمل مع الدولة اللبنانية لإعادة الامن في الجنوب. واعتقد باننا نقترب من هذه المرحلة التي تستعيد فيها الدولة اللبنانية هذه القدرة، وتفتخر الولايات المتحدة بانها ساهمت في تحقيق هذا الامر. ونحن نسعى منذ العام ١٩٩١ إلى تحقيق سلام عادل وشامل بين العرب واسرائيل، وتطبيق القرار الرقم ٤٢٥ جزء من ذلك. واعتقد ان هناك تفسيرات عدة للقرار وافضل طريقة لحل المشكلة هي عبر المفاوضات».

وعن امتلاك اسرائيل مفاعلات نووية ورفضها التوقيع على معاهدة الاسلحة الدولية، قال: «لا علم لي بوجود قرارات دولية تتعلق بامتلاك إسرائيل اسلحة كهذه»!

على صعيد آخر، كشفت مصادر رسمية لبنانية ان أركان الدولة تحدثوا بلغة واحدة مع وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف، وركّزوا على ضرورة إسقاط بغداد الذرائع الاميركية لمنع توجيه ضربة عسكرية إلى العراق.

وقالت المصادر لـ «الحياة»، إن الاتصالات التي أجراها رئيس الحكومة رفيق الحريري بكل من الرئيس الفرنسي جاك شيراك ونائب رئيس الجمهورية السورية عبد الحليم خدام والامين العام لجامعة الدول العربية عصمت عبدالمجيد ووزير الخارجية المصري عمرو موسى ركّزت على وجوب تغليب الحلول الديبلوماسية على اي عمل عسكري.

ولفت الى ان اتصال الرئيس الحريري بالرئيس الفرنسي جاء قبل استقبال الأخير الوزير الصحاف، لتوحيد الجهود من اجل اقناع بغداد بتقديم كل التسهيلات الى مفتشي الامم المتحدة. واضافت «ان التواصل العربي - الاوروبي تحت سقف إنجاح الجهود الديبلوماسية يهدف الى تجنيب بغداد ضربة عسكرية شرط ان يتجاوب الرئيس صدام حسين مع النصائح».

عملية للمقاومة واصابة مواطنة لبنانية بالقصف

٨ شكاوى امام لجنة المراقبة

■ بيروت - «الحياة» - اجتمعت لجنة مراقبة وقف اطلاق النار المنبثقة من «تفاهم نيسان» (أبريل) قبل ظهر امس في الناقورة المحتلة للنظر في ٧ شكاوى، ثلاث لبنانية تتعلق بتفجير منزل المواطن نمر الهاشم في النبطية الفوقا وتضرر منازل في كفررمان من جراء القصف الاسرائيلي، وجرح المواطن حسن جمول وتضرر منازل خلال القصف على بلدة حبوش. وأربع شكاوى تقدمت بها اسرائيل، ابرزها سقوط صواريخ «كاتيوشا» على شمالها.

وقدم لبنان خلال الاجتماع شكوى رابعة تتعلق بقصف اسرائيل النبطية الفوقا امس وجرح المواطنة كمال خليل حويلة (٨١ عاماً) التي نقلت الى مستشفى النجدة الشعبية في النبطية، وتضرر عدد من المنازل. وطاول القصف ليل اول من امس مجرى نهر الزهراني ومحيط ثكنة الجيش المهجورة وجبل الرفيع في اقليم التفاح.

وأعلنت «المقاومة الاسلامية» - الجناح العسكري لـ «حزب الله»، ان احدى مجموعاتها هاجمت بعد منتصف ليل اول من امس موقع الدبشة المشرف على مدينة النبطية بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية. وأشارت الى وقوع اصابات مباشرة.

صفير يتلقى رسالة من عون

■ بيروت - «الحياة» - تلقى البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير امس رسالة شفوية من العماد ميشال عون حملها المنسق العام لـ «المؤتمر الوطني اللبناني» اللواء نديم لطيف الذي رفض الافصاح عن مضمونها.

الى ذلك، عقد لقاء امس في الاشرفية بين الرابطة المارونية وقيادات سياسية وروحية وشمالية، في اطار قرارها توسيع حلقة التشاور. وحضر المطارنة يوسف بشارة وبولس اميل سعادة وفرنسيس البيسري، ويوحنا فؤاد الحاج، وانطوان نبيل العنداري والوزيران سليمان فرنجية وفوزي حبيش، والنواب نائلة معوض وبطرس حرب وقبلان عيسى الخوري واسطفان الدويهي وجبران طوق وسايد عقل، ورئيسا الرابطة السابقان النائب شاكر ابو سليمان وارنست كرم، واعتذر عن عدم الحضور الوزير جان عبيد الذي اعتبر نفسه ممثلاً بالوزير فرنجية.

كازينو لبنان والاعتداءات

■ بيروت - «الحياة» - ادعى رئيس مجلس ادارة كازينو لبنان حبيب لطيف وزوجته منى بيل هازار أمس، امام النائب العام الاستئنافي في بيروت القاضي عبدالله بيطار على كل من يظهره التحقيق، متهماً بالاعتداء عليه ضرباً، مما أدى إلى دخوله المستشفى. واورد لطيف في ادعائه ان تهديدات بالقتل طاولته واشخاصاً آخرين في الكازينو.

وارسل القاضي بيطار الشكوى الى آمر فصيلة الاشرفية الرائد عبدو نجيم للتحقيق.

سحب نواب "حزب الله" تواقيعهم فتأخر تقديم الطعن في الموازنة

□ بيروت - «الحياة»

■ ادى سحب اعضاء كتلة «الوفاء للمقاومة» النيابية تواقيعهم على العريضة النيابية للطعن في قانون الموازنة للعام ١٩٩٨، والذي كان يفترض استكماله امس، الى وقف تقديم مراجعة الطعن الى المجلس الدستوري قبل خمسة أيام من انتهاء المهلة القانونية.

وعزت مصادر نيابية سحب اعضاء كتلة الوفاء توقيعهم على الطعن الموقّع من النواب نجاح واكيم وبيار دكاش ومصطفى سعد وزاهر الخطيب وخالد ضاهر وجورج قصارجي وإميل نوفل الى «تطورات الاوضاع الاقليمية ومن اجل وحدة الوضع الداخلي». واضافت ان «سحب التواقيع اجل تقديم الطعن لإجراء المزيد من المشاورات بين النواب».

وكان نواب كتلة الوفاء «والتحالف الوطني الديموقراطي» والنائبان الخطيب وضاهر عقدوا اجتماعاً في المجلس النيابي قبل انعقاد الاجتماع المشترك للجان النيابية، للبحث في مسالة التقدم بالطعن في الموازنة الى المجلس الدستوري. وأوضح الخطيب ان «الغاية الاساس للاجتماع هي التنسيق لصون وحدة المعارضة والبحث في موقف اللقاء الوطني النيابي الذي صدر اول من امس».

وعلمت «الحياة»، ان كتلة الوفاء اتخذت قرارها ليل اول من امس وابلغته الى النواب الموقعين، بوجوب التريث نظراً الى دقة الأوضاع محلياً واقليمياً. وفي ضوء المشاورات التي ستتم اليوم سيتخذون القرار النهائي. والارجح ان يصرف النظر عن تقديم الطعن.

وفي هذا السياق، طلب النائب ضاهر (الجماعة الاسلامية) والنائب الخطيب التريث في التوقيع. فيما أصرّ النواب دكاش وواكيم وسعد ونوفل وقصارجي على المضي في تقديم العريضة.

وارتكز الطعن الى مراجعة اعدها النائب السابق حسن الرفاعي، شددت على مخالفة الموازنة لمواد الدستور، وعدم شموليتها ومخالفتها مبدأ السنوية وعدم العدالة في توزيع الموارد والثروات على المشاريع الانمائية، فضلاً عن المخالفة في الجدول الرقم ٩ والمادة السادسة والمتعلقة بالاستدانة من الخارج، وضرورة اعداد مشاريع قوانين خاصة بهذه المواد.

الى ذلك، توقع رئيس الحكومة السابق النائب عمر كرامي ان «يبلغ العجز في الموازنة نهاية السنة ٦٠ في المئة في احسن الاحوال». ورأى ان «الوضع في لبنان غير مريح، وان الواقع المالي بلغ الخطوط الحمر». واعتبر ان «الحل في تغيير العقلية والاسلوب المتبع ووقف الاهدار والسمسرات والسرقات».

٧٥ بليون ليرة لتمويل عودة المهجرين

□ بيروت - «الحياة»

■ أعلن مصدر مسؤول في «جبهة النضال الوطني» النيابية التي يتزعمها وزير المهجرين وليد جنبلاط ان وزارة المهجرين، وفي اطار المتابعة لتوفير اي امكانات مالية لعودة المهجرين، تبلغت من الصندوق الوطني للمهجرين الافراج عن ٧٥ بليون ليرة من اصل ٢١١ بليوناً مجمدة من حساب القانون الرقم ٣٣٣ المخصص لتمويل عودة المهجرين من سندات الخزينة الذي اقره المجلس النيابي في ١٠ أيار (مايو) ١٩٩٤.

وسيقسّط هذا المبلغ شهرياً على دفعات تتفاوت بين ١٠ بلايين ليرة و١٥ بليوناً. وستقوم الوزارة بوضع برامج متواضعة ومدروسة على اساس هذه المبالغ تبلغ بها الصندوق ويتم الاتفاق على طريقة صرفها.

وأضاف المصدر ان «هذا الامر لا يلغي اعتراض الجبهة على موضوع موازنة ١٩٩٨ وضرورة رصد مبالغ واضحة لعودة المهجرين والتأكيد الدائم على اهمية هذه القضية الوطنية والتمسك بمبدأ وضعها في سلم الاولويات، فلا تكون عرضة للتغييب تارة والاستحضار تارة اخرى وفق الاهواء والمصالح الآنية».

بويز وقدومي يربطان بين الازمة العراقية وعملية السلام

□ بيروت - «الحياة»

■ ربط وزير الخارجية اللبناني فارس بويز ورئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية فاروق قدومي امس بين تطورات الازمة العراقية - الاميركية وعملية السلام في الشرق الاوسط.

أجرى بويز وقدومي محادثات امس في وزارة الخارجية، شارك فيها شفيق الحوت ومروان الدجاني وعدنان سعد الدين عن الجانب الفلسطيني، والامين العام للخارجية ظافر الحسن ومدير الشؤون السياسية السفير سمير الخوري ومدير مكتب بويز السفير ملحم مستو ومستشاره الياس حداد عن الجانب اللبناني.

وقال بويز، في مؤتمر صحافي على الاثر: «اطلعنا من الوزير قدومي على التعثر والسلبية القائمة على مستوى الملف الفلسطيني، خصوصاً تراجع الحكومة الاسرائيلية تراجعاً مطلقاً عما كانت تعهدته، وعن مفهوم الانسحابات في المناطق الفلسطينية ومفهوم الحقوق الفلسطينية. وهذه السلبية الواضحة والمتعمدة تنذر بالارتباط بين ما يحصل الآن في العراق، كانه يهدف الى تغيير المعادلة في المنطقة، وما يحصل في فلسطين وعلى مستوى المسارات الاخرى، كأنه يهدف حقاً الى التراجع عما كان تحقق، واعادة النظر في التزام الماضي».

وتابع: «أطلعنا في دقة على تفاصيل الرسائل والمحادثات الاخيرة المباشرة وغير المباشرة بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي. وعرضنا الوضع في العراق لما له من ارتباط اساسي وجذري في عملية السلام ومعادلات هذه المنطقة».

وكرر الموقف اللبناني المعارض توجيه ضربة الى العراق، وعدم امتثال اسرائيل للقرارات الدولية. وحضّ الامين العام للامم المتحدة كوفي انان على الذهاب الى العراق «لاسقاط الذرائع المطروحة لتبرير العملية العسكرية». ورأى «ان ثمة استباقاً لمهمة أنان لحصرها بدور ساعي البريد وللحصول على التزام عراقي لتنفيذ قرارات مجلس الامن وفق مفاهيم معينة. وان هذا الكلام يلغي إمكان نجاح مهمته ويلغي اي هامش لمنع الصدام العسكري».

وكرر «ان السبب الاول لما يسمى الازمة العراقية ايجاد معادلة جديدة مختلفة عن المعادلة السابقة لفرض سلام آخر في الشرق الاوسط. وفي ما يتعلق باستعمال قواعد عسكرية، آمل «الا نرى مشاركة عربية من خلال السماح باستعمال القواعد في أرض عربية لضرب شعب العراق العربي».

قدومي

اما قدومي فاعلن ان المسار الفلسطيني - الاسرائيلي «وصل الى طريق مسدودة. وكان الامل في بذل راعي مؤتمر السلام (الولايات المتحدة) جهداً في هذا السبيل، لكنه عاجز عن بذله لانعاش المسار السلمي». وأيد بويز في قوله «ان الامم المتحدة مسؤولة عن الازمة التي افتعلتها الولايات المتحدة، ويجب ان تبقى في اطار الامم المتحدة ما دام الجميع يطالب بضرورة تنفيذ قرارات مجلس الامن».

ودعا الامين العام للامم المتحدة الى الاستمرار في مهمته «لانقاذ المنطقة من خطر محدق بها، لان افتعال المشكلة هدفه تغطية الفشل الذي اصاب المسيرة السلمية والحصار الذي فرضه اللوبي الصهيوني على الرئيس الاميركي (بيل كلينتون)، احبط حركته».

ووصف عملية «رعد الصحراء» بأنها «عجرفة القوة». وقال: «ان هدفها تدمير العملية السلمية بكاملها وزجّ المنطقة في أتون حرب جديدة لا في مشروع جديد للسلام». وأبدى استعداداً لزيارة بغداد، موضحاً انه التقى وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف في دمشق، وان الرئيس ياسر عرفات بعث بموفد شخصي الى العاصمة العراقية لمقابلة الرئيس صدام حسين.

وعن مخاوف من تقسيم المنطقة، قال قدومي: «كل شيء جائز وياللاسف الشديد والاحتمالات واردة. ولكن لا بد من التضامن العربي ولو كان بسيطاً. ونحن نقول بضرورة التشاور الثنائي والثلاثي والرباعي حتى نصل في النهاية الى مؤتمر القمة».

الأردن يرفض تصريحات نتانياهو في شأن "مكافحة الارهاب"

■ عمان، القدس المحتلة - أ ف ب، رويترز - أعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو امس انه «ما من ملاذ للارهابيين»، في حين رفض وزير الداخلية الأردني نذير رشيد تصريحات نتانياهو التي اكد فيها عزم بلاده على «مكافحة الارهاب أينما وجد». وشكا السفير الاسرائيلي لدى الأردن من تقلص التعاون الأمني بين البلدين منذ محاولة اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية (حماس) خالد مشعل في عمان، في أيلول (سبتمبر) العام الماضي.

وقال نتانياهو للاذاعة الاسرائيلية امس: «لقد بحثنا المشكلات التي قد تطرأ قبل أن نتخذ قرارنا (باغتيال خالد مشعل) وتوصلنا الى خلاصة مفادها انه لا يمكن ان يكون هناك ملاذ للارهابيين».

ورفض نتانياهو القول ما إذا كان يستبعد حصول عمليات اسرائيلية أخرى في الأردن.

وأوضح ان «اسرائيل والأردن سيكافحان الارهاب معاً، حتى لا يعود مثل هذه العمليات (على غرار التي استهدفت مشعل) ضرورياً».

وقال رشيد في تصريحات نشرتها أمس صحيفة «جوردن تايمز» الصادرة بالانكليزية ان المواقف الاسرائيلية تشكل «اشارة سلبية لن نقبلها ابداً ولن نسمح لأمور كهذه بأن تحدث على أرض اردنية».

وكان نتانياهو ذكر ان اسرائيل ستواجه الارهاب اينما شاءت، موضحاً أن سياسة بلاده «تتمثل بمكافحة الارهاب اينما نحتاج الى ذلك» فيما اكد وزير الداخلية الأردني ان «أمن المملكة لا يخضع لقرار من هذه الدولة او تلك، ونحن نعرف كيف نحمي أمننا الوطني». واعتبر ان محاولة الاغتيال لم تستهدف مسؤول «حماس» بقدر ما «استهدفت امن الأردن». وقال: «بناء على تعهدات الجانب الاسرائيلي في ذلك الوقت اعتقدنا انهم لن يعيدوا (ذلك الاعتداء) ونأمل بأن لا يفعلوا ذلك».

وكان السفير الاسرائيلي لدى الأردن عوديد أران صرح للاذاعة الاسرائيلية امس «بأن العلاقات الأمنية مستمرة على مستوى يقل عما نريد وعما كان من قبل (...) وعلينا ان نجد طريقة لتجديده».

عريقات يتوقع ان تعلن واشنطن عن خطة جديدة لتحريك المفاوضات

□ رام الله - سائده حمد

■ كشف مسؤول فلسطيني ان الولايات المتحدة تستعد لتقديم خطة جديدة لتحريك عملية السلام مع اسرائيل، المتعثرة منذ عام، في حين اتهم مسؤولون فلسطينيون الادارة الاميركية بتبني الموقف الاسرائيلي الساعي الى تقويض الاسس التي بنيت عليها الاتفاقات الموقعة، فيما كشف ان لقاءات سرية تعقد بين الاسرائيليين والفلسطينيين.

ونقلت اللجنة السياسية في المجلس التشريعي الفلسطيني عن الرئيس ياسر عرفات قوله انه لمس خلال زيارته الأخيرة لواشنطن «توافقاً بين الطروحات الاميركية والاسرائيلية».

وأكد وزير الحكم المحلي، كبير المفاوضين الفلسطينيين، صائب عريقات ان «الاميركيين أعلنوا لنا ان فريقهم المكلف عملية السلام سيقترح اليوم (امس) على وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت مبادرة لتحريك المسيرة السلمية». واضاف خلال جلسة استثنائية للمجلس التشريعي الفلسطيني في رام الله في الضفة الغربية «نأمل في ان تستند الولايات المتحدة في مبادرتها هذه الى اتفاقات السلام الموقعة».

واوضح انه لا يملك تفاصيل عن الخطة الاميركية التي يعدها، كما قال، الفريق الذي رأسه الموفد الاميركي الخاص في الشرق الأوسط دنيس روس. واعرب عريقات عن اعتقاده بأن الاميركيين سيعلنون خطتهم الجديدة في غضون اسبوعين.

وأكد عريقات ان «الأفكار غير الرسمية التي تقدمت بها الادارة الاميركية اخيراً تشير الى ان هذه الادارة تبنت رؤية الحكومة الاسرائيلية في ما يتعلق بالمفاوضات بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي».

وكشف فحوى «الافكار» الاميركية التي عرضتها وزيرة الخارجية مادلين أولبرايت على الفلسطينيين. ولفت الى «ان المبادرة الاميركية خلت من اي اشارة الى المرحلة الثالثة من اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي من الأراضي الفلسطينية كما نصت اتفاقات اوسلو وتبني سياسة «التسلسل والمرحلية»، اضافة الى ان الافكار لا تشير الى اي ضمانات اميركية تضمن تنفيذها».

وانتقد بشدة الادارة الاميركية التي قال انها «لا تقدم حتى ضمانات لتنفيذ ما جاء في مقترحاتها ولتجعل المواعيد ولو لمرة واحدة مقدسة»، مشيراً الى انها تعهدت للفلسطينيين تقديم مبادرة اميركية جديدة في غضون اسبوعين.

وحذرت وزيرة التعليم العالي حنان عشراوي من «تبني الادارة الاميركية الموقف الاسرائيلي الذي يسعى الى تغيير اسس الاتفاقات». وقالت لـ «الحياة» ان الفلسطينيين «يشعرون بقلق شديد ازاء الموقف الاميركي الذي يقف الى جانب الاسرائيليين بدل العمل على تنفيذ الاتفاقات الموقعة برعاية الولايات المتحدة نفسها». وأعربت عشراوي عن رفضها عقد اجتماعات سرية مع الاسرائيليين، اذ «لا حاجة الى مثل هذه اللقاءات بوجود سلطة فلسطينية تستطيع التفاوض في العلن والضوء».

وكانت مصادر صحافية اسرائيلية قالت ان مفاوضات سرية تجري بين بعض المسؤولين الفلسطينيين والاسرائيليين آخرها لقاء ضم نتانياهو ورئيس الطاقم التفاوضي الفلسطيني محمود عباس ورئيس المجلس التشريعي أحمد قريع مهندس اتفاق اوسلو.

واكدت مصادر فلسطينية لـ «الحياة» ان اللقاء عقد على ما يبدو في منزل رئيس الوزراء الاسرائيلي في القدس المحتلة، ودام ساعات، ولم يسفر عن اي تقدم.

وأشارت المصادر نفسها الى ان الرئيس عرفات اجتمع مع مستشار نتانياهو اسحق مولخو في أريحا الاسبوع الماضي.

وصرح نتانياهو في رده على سؤال للاذاعة العبرية عن هذه اللقاءات، بأنه لا يتحدث عن النشاطات الديبلوماسية الهادئة، مؤكداً سعيه في هذه الأيام الى تحريك العملية السياسية.

وقال مصدر اسرائيلي ان رئيس المفاوضين الاسرائيليين داني نافيه سيلتقي اليوم الأربعاء مع نظيره الفلسطيني عريقات في حضور السفير الاميركي في تل أبيب ادوارد ووكر.

منظمة العفو تدين تحقيق اسرائيل في محاولة اغتيال مشعل

■ القدس المحتلة - رويترز - دانت «منظمة العفو الدولية» أمس نتائج تحقيق رسمي في محاولة اغتيال اسرائيل خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لـ «حركة المقاومة الفلسطينية» (حماس) في عمان. وقالت ان التقرير يشير الى ان الدولة العبرية تقر عملياً عمليات الاغتيال.

واضافت المنظمة ومقرها لندن: «ركزت لجنة التحقيق (الاسرائيلية) على اسباب فشل محاولة الاغتيال بدلاً من التركيز على مدى شرعية محاولة القتل الفاشلة. وأعطت الآن الضوء الأخضر للقتل بترخيص الدولة».

وبرأت لجنة التحقيق ساحة رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو من أي لوم، ولم تستبعد القيام بعمليات أخرى في المستقبل على أراضي الأردن.

وانتقد بيان «منظمة العفو الدولية» اللجنة لعدم اثارة تساؤلات عن سياسة الحكومة الاسرائيلية الخاصة بما تسميه «عمليات الاعدام خارج ساحات القضاء بهدف مكافحة الارهاب».

وأكد نتانياهو أمس الاثنين مجدداً استعداد اسرائيل لتوجيه ضربات اينما يستلزم الأمر. وقال للصحافيين: «اعتقد بانه تم التوصل الى تفاهم بيننا وبين الأردن على سبل مكافحة الارهاب على نحو لن تتكرر معه هذه الواقعة. لكن سياستنا هي اننا سنضرب الارهاب اينما يلزم».

"حماس" تعتبر التقارير الاسرائيلية "اعلان حرب"

□ لندن - «الحياة»

■ اصدرت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) بياناً امس رداً على التقارير الاسرائيلية في شأن التحقيق في فشل محاولة اغتيال رئيس مكتبها السياسي خالد مشعل، اعلنت فيه ان تلك التقارير «تشرع لأجهزة الغدر الصهيونية العمل في كل مكان ضد ابناء الشعب الفلسطيني».

وأكد البيان «ان قرار لجنتي التحقيق الصهيونية يرقى الى مستوى تشريع قانوني وسياسي للارهاب، وإعلان حرب على الأمة العربية والاسلامية بحجة ملاحقة ما ينعته الصهاينة بـ «الارهاب». ودان «الصمت المريب للعالم ازاء هذا التحريض الواضح على ممارسة ارهاب الدولة واستخدام الاسلحة الكيماوية المحظورة».

معلنة أنها لم تسمح باستخدام أراضيها لمهاجمة العراق

البحرين تعتبر الضربة "مشروع كارثة"

□ المنامة – حسن اللقيس

■ أكد ولي العهد القائد العام لقوة دفاع البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة أن الاولوية القصوى يجب أن تعطى للجهد الديبلوماسي والحل السلمي للأزمة بين العراق والامم المتحدة، محذراً من أن البديل في هذه المواجهة «لن يكون أقل من كارثة لهذه المنطقة والعالم العربي والشرق الأوسط».

وأعرب الشيخ حمد عن اعتقاده بان كل مسؤول ومعني بالأزمة بين العراق والأمم المتحدة، خصوصاً بين العراق والولايات المتحدة، ينبغي أن يتبين الأهمية القصوى لنجاح الجهد الديبلوماسي والحل السلمي، وذلك لتجنيب العراق وشعبه وشعوب هذه المنطقة والعالم العربي والعالم كله المواجهة العسكرية وتداعياتها الخطيرة. وشدد على أن هذه المواجهة إذا حصلت في الظروف الحالية، تنذر بعواقب ستكون سابقة، وذلك لا يمكن القبول به خليجياً وعربياً ودولياً.

ولاحظ المراقبون أن تصريحات الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة أمس لم تحمّل العراق المسؤولية في حال فشل الجهود الديبلوماسية. وقال ولي العهد أن «أي عربي لا يمكن أن يقبل بضرب دولة أخرى عربية وتعريضها بالتالي للتقسيم والتجزئة ما لم تكن معتدية وما لم يكن هو في حال الدفاع المشروع عن النفس كما حدث في أزمة الاحتلال العراقي للكويت عام ١٩٩٠، وذلك ما تختلف عنه طبيعة الموقف الحالي بين العراق والأمم المتحدة».

وزاد: «اننا نشهد اليوم اجماعاً عربياً وموقفاً عربياً رسمياً وشعبياً يلتقي على رفض تقسيم العراق وتعريضه للتجزئة والدمار، وكل قائد ومسؤول عربي لابد ان يستمع الى نبض الراي العام في بلاده ويلتزم ذلك بحكم عقيدته وقوميته. والتاريخ سيسجل لكل موقفه في هذا الظرف الدقيق».

ولفت إلى أن البحرين «كانت ولا تزال مع الجهد الدولي المسؤول لمعالجة هذه الأزمة بحكمة وضبط للنفس، واستماع الى صوت العقل». واضاف الشيخ حمد بن عيسى محذراً: «اننا محكومون بنجاح الحل السلمي لأن البديل يمثل مشروع كارثة، وعلينا ان نتبين ذلك قبل فوات الأوان».

وصرح وزير شؤون مجلس الوزراء والإعلام البحريني السيد محمد ابراهيم المطوع بان بلاده «في ضوء إيمانها بضرورة التوصل الى حل ديبلوماسي للأزمة الناشئة بين العراق ولجنة التفتيش الدولية التابعة للأمم المتحدة فإنها لم تسمح باستخدام أراضيها لأي عمل عسكري ضد العراق».

وأكد ان البحرين «ترى ضرورة تكثيف كل الجهود السياسية واعطاء العمل الديبلوماسي الفرصة كاملة للوصول الى حل سلمي يحقق لقرارات مجلس الأمن الاحترام والتنفيذ ويجنب المنطقة عواقب وخيمة»، داعياً الى دعم جهود الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان وتشجيع كل الجهود الرامية الى حل الأزمة سلماً.


□ طلاب يحرقون علما اميركيا خلال اعتصام امام مبنى المجلس النيابي في بيروت امس.(ا ب)

استمرار التظاهرات الفلسطينية على رغم المنع

"حماس" تهدد بالرد في اسرائيل

□ القدس المحتلة – سائدة حمد

■ هدد الجناح العسكري لـ «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) بشن عمليات عسكرية ضد اسرائيل في حال توجيه واشنطن وحلفائها ضربة عسكرية ضد العراق، وسط تصاعد التأييد الجماهيري الفلسطيني للشعب العراقي والمعارض لأي عمل عسكري ضده.

واكدت «كتائب عزالدين القسام» في بيان وزع أمس في الأراضي الفلسطينية أنها «لن نقف مكتوفي الأيدي إذا تعرض شعب العراق وأطفاله أو أي شعب عربي ومسلم آخر للعدوان الأميركي العسكري»، واضاف البيان «سنرد بطريقتنا الخاصة في ضرب العمق الصهيوني وكيانه المسخ».

وهاجم البيان في شدة الولايات المتحدة التي ترسم سياستها «بعقلية رجل الكاوبوي» مشيراً الى اعتمادها الازدواجية في المعايير في ما يتعلق بالقرارات الدولية.

وفي غضون ذلك تظاهر عشرات الطلاب من جامعة بيت لحم جنوب القدس المحتلة تأييداً للشعب العراقي واحتجاجاً على قرار السلطة الفلسطينية اغلاق محطة تلفزيون محلية في المدينة بسبب بثها برامج مؤيدة للعراق.

وحظرت الشرطة الفلسطينية في وقت سابق التظاهرات المؤيدة للشعب العراقي والتي احرقت خلالها الاعلام الأميركية والاسرائيلية ورددت هتافات تدعو الى ضرب تل أبيب بالصواريخ.

وهتف المتظاهرون ضد بعض مسؤولي اجهزة الأمن الفلسطينية مشددين على حق المواطنين في حرية التعبير.

ومنعت الشرطة الفلسطينية المتظاهرين بعد مشادات كلامية عنيفة من الوصول الى حاجز اسرائيلي عسكري قرب مسجد بلال بن رباح (المعروف بقبة راحيل) للحيلولة دون حدوث مواجهات مع الجنود الاسرائيليين. والغيت تظاهرة مشابهة كان من المقرر أن تقام في مخيم الدهيشة القريب من بيت لحم أمس.

واغلقت السلطة الفلسطينية مساء أول أمس محطة تلفزيون «الرعاة» في منطقة بيت لحم بسبب بثه «الموجة المفتوحة لدعم العراق»، وصدر الأمر الرسمي عن القائد العام للأمن الوطني العميد اسماعيل جبر.

وفي رام الله، دعا المجلس التشريعي الفلسطيني دول العالم الى «عدم أعطاء الشرعية والغطاء لضرب العراق الشقيق»، فيما دعا الدول العربية الى الوقوف بحزم وقوة الى جانب الحل السياسي ودعم الشعب العراقي وفك الحصار عنه ووقف سياسة تجويعه.

وأكد المجلس الذي عقد في جلسة استثنائية أمس تفاعلات الأزمة العراقية «حرص الشعب الفلسطيني على وحدة العراق أرضاً وشعباً وعلى حقه في السيادة والاستقرار فوق ارضه».

وأعرب المجلس في بيان عن «رفضه لسياسة الكيل بمكيالين والتعامل بازدواجية تجاه القرارت الدولية».

الى ذلك اكدت وزيرة التعليم العالي السيدة حنان عشراوي ضرورة احترام السلطة الفلسطينية لحق الجماهير في حرية التعبير. وقالت لـ «الحياة» ان «اسرائيل تحاول استغلال التظاهرات المحدودة والمؤيدة للشعب العراقي لتشويه الموقف الفلسطيني، الا أنها اكدت عدم صحة «اجتهاد الشرطة الفلسطينية لمنع التظاهرات بهدف الحيلولة دون تشويه الموقف الفلسطيني» واوضحت انه «لا يجب الخلط بين موقف سياسي واضح يدعو الى تنفيذ كل القرارات الدولية من قبل الجميع وعن موقف جماهيري يعبر عن تأييده للشعب العراقي الضحية الأولى لما يحدث».

خدام والشرع في القاهرة يحذران من مضاعفات

□ القاهرة – جيهان الحسيني

■ يلتقي صباح اليوم الرئيس حسني مبارك نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام ووزير الخارجية السيد فاروق الشرع، اللذين ينقلان رسالة من الرئيس حافظ الأسد تتناول مستجدات الأزمة العراقية، وتأكيد سورية ضرورة تجنيب الشعب العراقي ضربة عسكرية جديدة.

وكان خدام والشرع وصلا الى القاهرة امس وعقدا جلسة محادثات ورئيس الحكومة الدكتور كمال الجنزوري ووزير الخارجية السيد عمرو موسى، واكدا ان الوضع في المنطقة «خطير جداً» وان الضربة العسكرية «ستحمل في طياتها تداعيات كبيرة ستؤثر على دول المنطقة من دون استثناء».

وعلمت «الحياة» ان المحادثات تطرقت الى ما يمكن فعله عربياً لتجنيب العراق الضربة، وسط تباين في الموقفين المصري والسوري حيال امكان عقد قمة عربية ورفض الشرع ما يردده المسؤولون الاميركيون من انهم ليسوا في حاجة الى تفويض جديد من مجلس الأمن لتوجيه الضربة العسكرية، وقال: «لا يمكن ذلك والضربة تحتاج الى تفويض جديد». واكد موسى كل ما من شأنه «إبعاد خيار الحرب»، ودعا العراق الى تنفيذ قرارات مجلس الأمن.

سعود الفيصل يلتقي وزيراً فرنسياً

■ الرياض- «الحياة» – اجرى وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل ليل الاثنين – الثلثاء محادثات مع وزير الدولة الفرنسي لشؤون التجارة الخارجية جاك دوندو ركزت على الازمة العراقية.

وقال لـ «الحياة» مصدر فرنسي حضر اللقاء أن المحادثات «اظهرت تطابق وجهات النظر الفرنسية والسعودية تجاه الأزمة حيث يرى الجانبان ضرورة تقديم استنفاد الحلول الديبلوماسية في التعاطي مع الأزمة، مع تأكيد ضرورة تطبيق العراق قرارات الأمم المتحدة، والتعاون مع لجان التفتيش» الدولية.

وذكر المصدر أن الأمير سعود الفيصل شدد في حديثه مع الوزير الفرنسي على أن موقف الولايات المتحدة من عدم تطبيق العراق لقرارات الأمم المتحدة لا يتطابق وموقفها من عدم تطبيق إسرائيل لهذه القرارات.

إلى ذلك قال نائب وزير الداخلية السعودي الأمير احمد بن عبدالعزيز ان مظاهر الحياة «عادية وطبيعية جداً» وتمنى «تجنيب المنطقة ما يؤذي مواطنيها» نتيجة مضاعفات الأزمة العراقية.

زايد تلقى رسالة من كلينتون واتصالاً من ديميريل وتشاور ومبارك

الامارات تحمل على "تأجيج" الأزمة

□ أبو ظبي – شفيق الأسدي

■ أكدت الإمارات رفضها «تأجيج» الأزمة العراقية والتهديد العسكري الأميركي للعراق».

وتلقى رئيس دولة الإمارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رسالة من الرئيس بيل كلينتون، واتصالاً هاتفياً من الرئيس التركي سليمان ديميريل. وأجرى اتصالاً بالرئيس حسني مبارك. وركزت هذه الاتصالات على أزمة العراق مع الأمم المتحدة والسعي إلى تجنيب هذا البلد ضربة عسكرية ستكون لها نتائج وخيمة على العراق واستقرار المنطقة وأمنها.

وتسلم رسالة كلينتون الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية الذي اجتمع في أبو ظبي أمس مع السفير الاميركي لدى الإمارات ديفيد ليت.

ولفت مراقبون في أبو ظبي إلى ان رسالة كلينتون الى الشيخ زايد جاءت بعد سلسلة انتقادات وجهها مسؤولون في الإمارات، للتصعيد في الأزمة ومعارضتهم توجيه ضربة عسكرية للعراق.

وأعلن نائب رئيس مجلس الوزراء في دولة الإمارات الشيخ سلطان بن زايد بعد يوم على تاكيد المجلس معارضته توجيه ضربة للعراق، ان «تأجيج الأزمة يعتبر مظهراً غير مقبول». وتابع عقب اجتماعه في أبو ظبي أمس مع مساعد وزير الخارجية الأميركي السابق ريتشارد مورفي: «لن نقبل التهديد العسكري الأميركي ضد العراق ونرى أن تحل مسألة المفتشين الدوليين بالطرق الديبلوماسية». ولفت الشيخ سلطان إلى أن موقف الإمارات من الأزمة يستند إلى «توحيد الصف العربي ونبذ الخلافات وعودة العراق إلى مكانته الطبيعية».

إلى ذلك اعرب رئيس دولة الإمارات عن امله بان تنجح الجهود الديبلوماسية المبذولة لاحتواء الأزمة في تجنيب العراق ضربة عسكرية.

وأكد ناطق رسمي أن الشيخ زايد وديميريل بحثا في الاتصال الهاتفي ليل الاثنين – الثلثاء في المساعي الجارية لتطويق الأزمة واحتوائها. وأشار مراقبون إلى أن الاتصال يأتي في وقت تتزايد مخاوف عربية من احتمال استغلال تركيا للأزمة وتحقيق أغراض لها في شمال العراق.

وأبلغ الشيخ زايد ديميريل أنه يأمل بأن تسفر الجهود الديبلوماسية عن انفراج في الأزمة يجنب المنطقة الأخطار التي يمكن أن تنجم عن المضاعفات.

ويتوج موقف الشيخ زايد سلسلة مواقف إماراتية ترفض أي إجراء عسكري ضد العراق وتنتقد واشنطن لتعاملها بمعايير «مزدوجة» مع أسلحة الدمار الشامل في العراق واسرائيل.

وأفادت مصادر في أبو ظبي أن الإمارات حضت تركيا على انتهاج سياسة من شأنها دعم المبادرات السلمية لحل الأزمة بين العراق والأمم المتحدة.

تركيا تتهم بغداد بمساعدة حزب العمال الكردستاني

■ انقرة – ا ف ب – كررت رئاسة الأركان التركية أمس اتهام الدول المجاورة لتركيا بمساندة حزب العمال الكردستاني، واضافت العراق للمرة الأولى الى لائحة هذه الدول.

وقال الناطق العسكري الكولونيل اركال بيكتاس خلال مؤتمر صحافي ان «حزب العمال الكردستاني يحصل على دعم فاعل من اليونان وإيران وسورية والعراق».

واضاف ان «العلاقات مع العراق كانت جيدة حتى ١٩٨٨ عندما تعرض الأكراد العراقيون لهجمات بالأسلحة الكيماوية. وبعد ذلك بدأ العراق بمساندة حزب العمال الكردستاني، خصوصاً بعد حرب الخليج التي انضمت خلالها تركيا الى الائتلاف المناهض لبغداد».

وزاد ان الجناح السياسي لحزب العمال (جبهة كردستان للتحرير الوطني) شكل في اليونان في ١٩٩٤ وان عناصر حزب العمال يملكون معسكرات تدريب في هذا البلد. كما ان نحو ٥٠٠ مقاتل من حزب العمال يقيمون في مخيمات في إيران حيث يحصلون على دعم لوجيستي وان زعيم الحزب عبدالله اوجلان يقيم في سورية. واتهم الناطق سورية بأنها «تستخدم ورقة حزب العمال لتعزيز مطامعها في الاراضي» التركية.

"هآرتس": تعهد اسرائيلي بعدم مهاجمة العراق

■ القدس – أ ف ب – قالت صحيفة «هارتس» الاسرائيلية امس ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو بعث اخيراً برسالة الى العراق تعهد فيها بعدم شن عمليات عسكرية وقائية ضد هذا البلد.

ونقلت الصحيفة عن مصادر سياسية ان نتانياهو سلم هذه الرسالة الاحد الماضي الى السفير الروسي في تل أبيب ميخائيل بوغدانوف.

واوضح السفير لنتانياهو ان الرئيس صدام حسين تعهد من جهته خلال لقاء مع الموفد الروسي فيكتور بوسوفاليوك بعدم مهاجمة اسرائيل حتى في حال حصول عملية عسكرية اميركية ضد العراق. وكان نتانياهو دعا سكان اسرائيل اول من امس الى الاستعداد لاحتمال حصول هجوم عراقي على رغم اعتباره ان مثل هذا الاحتمال «ضعيف». وحذر في تصريح الى الاذاعة الاسرائيلية من ان «ما من احد في الشرق وفي العالم يجهل حجم وسائل الرد التي نمتلكها».

في رد على وثيقة للخارجية البريطانية

بغداد تؤكد عدم انتاج اسلحة دمار شامل

■ بغداد – ا ف ب – اكد العراق امس انه لا ينتج اسلحة دمار شامل، منددا بـ «عبثية» الاتهامات اليه بانه مستمر في انتاج اسلحة كيماوية وبيولوجية.

وأصدرت الخارجية العراقية بياناً رداً على وثيقة «مليئة بالتضليل والمغالطات» كانت وزعتها الخارجية البريطانية في ٤ شباط (فبراير) الجاري. وقالت ان بيانها يهدف الى اظهار «عبثية الاتهامات التي تقول ان العراق مستمر في انتاج اسلحة دمار شامل».

واكدت بغداد ان اللجنة الدولية المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية دمرت اطناناً من العناصر البيولوجية والمواد الكيماوية «بمشاركة نشيطة ودعم لوجستي من العراق» وليس «بالرغم من الخداع والاخفاء والمضايقات والعرقلة من جانب العراق» كما تؤكد الخارجية البريطانية.

وقال البيان العراقي ان النص البريطاني يؤكد ان «اربعة آلاف طن من المواد الكيماوية و٣١ الف طن من ذخائر الاسلحة الكيماوية لا تزال مفقودة»، مضيفاً بسخرية ان «هذا الامر ينبغي ان يكون خبراً جديداً بالنسبة للجنة الخاصة لانها لم تتوصل حتى الآن الى نتيجة كهذه».

واكدت الخارجية العراقية انه «خلال سبع سنوات من عمليات التفتيش «لم يتعرض اي من العاملين في اللجنة الخاصة للمضايقة او الخطر».

اما بالنسبة للاتهامات المتعلقة بالاسلحة البيولوجية، فقد اعرب البيان عن الأسف لأن عدم اقتناع اللجنة الخاصة بتفسيراته «يقود الى الاستنتاج بأن العراق يمكن ان يخفي نشاطات» في هذا المجال. وقال «ان لا شيء ابعد عن الحقيقة من هذا الاستنتاج. فليس هناك نشاطات في مجال الاسلحة البيولوجية منذ ان تم القضاء على البرنامج في ١٩٩١ وما يبحث فيه حالياً هو تاريخ هذا البرنامج وليس استمراره».

وفي روما وجه بطريرك الكلدان روفائيل الأول بيداويد نداء الى الشعب الاميركي لكي يطالب حكومته بعدم قصف العراق.

وخاطب الزعيم الروحي لنحو ٣٥٠ الف مسيحي كلداني، يعيش عدد كبير منهم في العراق، الشعب الاميركي قائلاً «مارسوا الضغوط على حكومتكم لكي لا تهاجم شعبي، لأن ذلك لا يشرف امة كبيرة مثل الولايات المتحدة».

وقال البطريرك في النداء الذي بثته وكالة انباء الفاتيكان: «ينقصنا الغذاء والدواء، وهذا بالكامل بسبب الحظر» المفروض على العراق.

واضاف بيداويد ان «مليون طفل توفوا (في العراق) منذ ١٩٩٠ بسبب نقص الادوية والاغذية. الشعب يزداد فقراً والعملة تتدهور قيمتها بحيث انخفضت خمسة آلاف في المئة والبطالة هائلة وغلاء المعيشة يصل ارقاماً قياسية. ولا يمكن للوضع ان يستمر هكذا».

واشنطن: لا أدلة على نقل أسلحة عراقية إلى الخارج

■ واشنطن، باريس، صنعاء – رويترز – أعلن البيت الأبيض انه لا يملك وثائق تؤكد ما جاء في تقرير للكونغرس عن أن العراق اودع أسلحة دمار شامل وخبرات في اليمن والجزائر والسودان وليبيا، فيما نفى كل من صنعاء والجزائر مضمون التقرير الذي وصفه العراق بأنه «محض هراء».

وقال مسؤول في البيت الأبيض، وهو يتلو بياناً مكتوباً: «ليس لدينا ادلة موثوق فيها على أن العراق نقل خارج اراضيه أسلحة ذات تقنية دمار شامل إلى بلدان أخرى منذ حرب الخليج في ١٩٩١».

وكانت الخارجية الجزائرية أكدت ان «المزاعم» التي تضمنها التقرير «محض هراء»، في حين اكد ناطق يمني ان التقرير «ملفق ولا أساس له من الصحة».

في طرابلس الغرب وصفت «وكالة الأنباء الجماهيرية» الليبية الأنباء عن نقل «معدات تتعلق بصناعة أسلحة الدمار الشامل» إلى ليبيا بأنها «مزاعم ملفقة».

وقالت الوكالة إن هذه الأنباء «محض لختلاق وتلفيق ولا تستند إلى أي أساس من الصحة وصادرة عن أوساط غربية معادية، خصوصاً من الولايات المتحدة التي روجت لهذه المزاعم والأكاذيب».

شنوده يدعو إلى تأييد العراق و"الاخوان" يحذرون من "التآمر"

استمرار التظاهرات في الجامعات المصرية

□ القاهرة – محمد صلاح

■ امتدت التظاهرات الطالبية في مصر التي تواصلت أمس لليوم الثالث وشملت جامعات في محافظات الوجه البحري، منددة بالموقف الأميركي من الأزمة مع العراق.

وأعرب البابا شنوده الثالث عن أمله بأن تحل الأزمة بالطرق السلمية، وتمنى عدم اللجوء إلى الحل العسكري. وقال لدى عودته مساء اول من أمس إلى القاهرة آتياً من الولايات المتحدة التي زارها لمدة أسبوع: «نشعر أن الشعب العراقي في حال سيئة لجهة فقدانه الدواء» وطالب الدول العربية بان «تأخذ موقفاً مؤيداً للعراق في أزمته». وتساءل عن موقف الولايات المتحدة والمجتمع الدولي من اسلحة الدمار الشامل الاسرائيلية. وقال: «إذا كانت هناك نية صادقة لدى الولايات المتحدة والمجتمع الدولي في تخليص المنطقة من اسلحة الدمار الشامل، يجب ان يطبق ذلك على إسرائيل ايضاً».

إلى ذلك هاجم المرشد العام لجماعة «الإخوان المسلمين» المحظورة السيد مصطفى مشهور الولايات المتحدة وبريطانيا، معتبراً أن «افتعال اسباب» لضرب العراق يهدف إلى «تفتيت الدول العربية وتقسيمها كي لا تشكل خطراً على العدو الصهيوني». وكتب في مقال نشرته أمس صحيفة «الشعب» (يصدرها حزب العمل المتحالف مع «الإخوان»): «نحذر أميركا وبريطانيا من ضرب العراق وما سيترتب عليه من عواقب وخيمة عليهما ومن يعاونهما، فالقضية ليست قضية العراق أو صدام حسين بل قضية العرب والمسلمين جميعاً».

الى ذلك، واصل طلاب جامعتي القاهرة وعين شمس في القاهرة التظاهرات المنددة بالولايات المتحدة، وامتدت التظاهرات لتشمل جامعات الوجه البحري. وشهدت جامعة المنصورة مسيرة حاشدة شارك فيها آلاف احرقوا العلمين الإسرائيلي والأميركي.

وفي جامعة القاهرة تجمع مئات من الطلاب ووزعوا منشورات تطالب بعقد قمة عربية إسلامية وفتح باب «الجهاد ضد التتار الجدد».

في السياق ذاته ينظم معارضون تظاهرة ظهر اليوم أمام مقر السفارة الأميركية.

ست طائرات "ستيلث" في الكويت وواشنطن سترسل ٣ آلاف جندي

□ الكويت - حمد الجاسر

■ وصلت الى الكويت أمس ٦ طائرات قاذفة من نوع «ف - ١١٧ ستيلث» لتنضم إلى الحشد الأميركي في الخليج. ويتوقع وصول طلائع قوة برية أميركية إضافية إلى الكويت تضم ٣ آلاف جندي.

ويرجح ان تكون قاعدة «احمد الجابر» (٥٠ كيلومتراً جنوب غربي مدينة الكويت) مكان تمركز هذه القاذفات.

في غضون ذلك استقبل ولي العهد الكويتي الشيخ سعد العبدالله الصباح وفداً برلمانياً أميركياً برئاسة عضو مجلس الشيوخ روبرت تورشيلي.

واكدت مسؤولة في السفارة البريطانية في الكويت لـ «الحياة» ان حكومتها مستمرة في سياستها المؤيدة لسلامة الأراضي العراقية. وقالت ان تصريحات أدلى بها وزير الدولة البريطاني لشؤون مشتريات الأسلحة لورد غيلبرت الجمعة الماضي حول خطر محتمل لحدوث انقسامات طائفية في العراق قد تعقب ضربة لهذا البلد فسرت خطا على انها احتمال لتقسيم العراق.

واوضحت ان وزير الخارجية البريطاني روبن كوك كان أكد ان حكومته تؤيد سلامة اراضي العراق.

وفي القاهرة «الحياة» بدأ الموفد الاميركي دافيد نيوتن جولة شرق أوسطية. واعتبر نيوتن في مؤتمر صحافي عقده بعد ظهر أمس في السفارة الاميركية في القاهرة أن الحل العسكري يمثل الورقة الاخيرة في الديبلوماسية الاميركية، كما أبدى تعاطفاً مع الشعب العراقي، معتبراً أن الجهود الاميركية لحض الرئيس صدام حسين على احترام قرارات مجلس الأمن الدولي بغرض تجنيب المنطقة خطر امتلاكه لأسلحة الدمار الشامل.

وسئل نيوتن اذا كانت الولايات المتحدة ستستخدم قواتها في مصر والبالغ عددها ١٠ آلاف جندي في عملياتها العسكرية المحتملة ضد العراق فتدخل المستشار الاعلامي في السفارة الاميركية في مصر. وقال إن القوات الموجودة تاتي ضمن الاتفاق العسكري المصري - الاميركي ولغرض التدريب. وسئل اذا كان الاتفاق يعطي الحق للولايات المتحدة في تحريك هذه القوات، فاجاب المستشار الاعلامي: «ليس هناك مشكلة» وعقب نيوتن قائلا: «لن تكون هناك حاجة الى هذه القوات».



بطاريات صواريخ «باتريوت» اميركية قرب العاصمة الكويتية (ا ب)

خامنئي: قرارات مجلس الأمن تستغلها أميركا ذريعة للضربة

□ طهران - «الحياة»

■ اتهم مرشد الجمهورية الإسلامية آية الله علي خامنئي الولايات المتحدة بانها «تتذرع» بتاكيد ضرورة تطبيق العراق قرارات مجلس الأمن من أجل أن «تثبت» وجودها العسكري في الخليج وتجعل تدخلها «العنيف» في القضايا العالمية «أمراً واقعاً». واكد أن إيران تعتبر «التهديدات» الأميركية للعراق عملاً «ديكتاتورياً»، معتبراً أن «الضحية الكبرى» لأية ضربة أميركية ستكون «الشعب العراقي البريء».

وعقد مجلس الشورى الإسلامي (البرلمان) الايراني أمس جلسة مغلقة، تحدث فيها وزير الخارجية الدكتور كمال خرازي عن مستجدات الأزمة العراقية. وقال ان حكومته «بذلت جهوداً مكثفة لإقناع العراق بتطبيق القرارات الدولية ومنع ضربة عسكرية أميركية».

وللمرة الأولى منذ بدء الأزمة أعلن خامنئي موقفاً منها، واختار مدينة بندر عباس على الخليج ليتحدث أمام عشرات الآلاف ممن رددوا «الموت لأميركا»، خصوصاً عندما وصف مرشد الجمهورية الولايات المتحدة بـ «الشيطان الأكبر» و«الإمبراطور الديكتاتور».

وشدد على أن الجمهورية الإسلامية «لا تشعر باي تهديد» وإذا واجهت أي «تهديد عسكري» فإنها «سترد بقوة». وانتقد خامنئي، وهو القائد الأعلى للقوات المسلحة الإيرانية، الحشد العسكري الأميركي في الخليج ورأى أن «التهديدات الأميركية للعراق غير قانونية وديكتاتورية»، منددأً باي ضربة محتملة. وتابع أن الضربة لن تكون حرباً بين جيشين بل هجوماً جوياً وصاروخياً. واتهم أميركا بانها تريد «اختبار أسلحتها الجديدة على الشعب العراقي المظلوم وهذا دليل على الثقافة السلطوية والإجرامية». واكد ان «الهجوم المحتمل على العراق أو على أي دولة أخرى في الخليج سينشر الفتنة والنزاع الإقليمي ويرسخ أقدام إسرائيل».

دوكويار يتمنى "حظاً سعيداً" لانان وبوش ليس نادما على الابقاء على صدام

■ ليما، واشنطن - أ ف ب، رويترز - تمنى الأمين العام السابق للأمم المتحدة خافيير بيريز دوكويار لخلفه كوفي انان «حظاً سعيداً» في زيارته المقررة الى بغداد.

وقال «امنيتي الحارة هي ان يتوصل انان الى حمل العراق على الموافقة» على دخول المفتشين الدوليين مواقع عراقية للتفتيش عن أسلحة من دون شروط.

يذكر ان دوكويار قام في ١٩٩١ بزيارة غير مثمرة الى بغداد لاقناع الرئيس صدام حسين بسحب قواته من الكويت.

وقال دوكويار ان «الظروف كانت متشابهة لكن الحظ لم يحالفني لأن موقف العراق كان متصلباً جداً».

في واشنطن قال الرئيس الأميركي السابق جورج بوش في مقابلة بثتها أمس شبكة «سي. ان. ان» التلفزيونية انه ليس نادماً على عدم دخول بغداد لاطاحة الرئيس العراقي في نهاية حرب الخليج في ١٩٩١.

واضاف بوش «لو كنا دخلنا بغداد كي نحاول القضاء عليه لكان التحالف انهار... وتلاشى على الفور».

بغداد تفرج عن ٤٥٦ مصرياً

■ القاهرة - «الحياة» - أعلن الدكتور نبيل نجم المندوب العراقي الدائم لدى الجامعة العربية انه تم الافراج عن ٤٥٦ سجيناً مصرياً في العراق حتى يوم امس.

واكد الدكتور مصطفى عبدالعزيز مساعد وزير الخارجية للشؤون القنصلية الافراج عن المصريين الـ ٤٥٦ من أصل ٥٠٠ سجين في العراق.

التركمان يطالبون بحماية واشنطن ومعارضون يسعون الى دعمها لاطاحة صدام

الحكيم لـ "الحياة": قوات بدر مستعدة للمساهمة في التغيير

□ طهران - غسان بن جدو

■ لم يستبعد زعيم شيعي بارز ان تؤدي ضربة اميركية لـ «انتفاضة» شعبية في العراق. وفيما طالبت حركة تركمانية في الشمال بحماية أميركية، بدأ معارضون عراقيون حملة في واشنطن من أجل الحصول على دعمها لخطة هدفها اطاحة الرئيس صدام حسين.

وبدأ وفد من المعارضة العراقية يرأسه السيد احمد الجلبي رئيس المجلس التنفيذي لـ «المؤتمر الوطني العراقي الموحد» زيارة لواشنطن أمس، بهدف اجراء محادثات مع مسؤولين في وزارة الخارجية ومجلس الامن القومي الأميركي. لكن ناطقا باسم البيت الابيض أبلغ وكالة «رويترز» ان لا احد «في معسكرنا» يعتزم عقد لقاءات مع الجلبي.

ولم تتضح تشكيلة الوفد المعارض الذي كان الجلبي أعلن انه يضم ممثلين عن «المجلس الأعلى للثورة الاسلامية في العراق» و«حركة الوفاق الوطني العراقي» وشخصية كردية. ولكن الناطق باسم «المجلس الاعلى» السيد حامد البياتي نفى، في بيان وزع في لندن امس، ان يكون ممثل عنه يشارك في الوفد. كما لم يعلن أي من الفصيلين الكرديين الرئيسيين (الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال طالباني والحزب الديموقراطي الكردستاني بزعامة مسعود بارزاني) نيته في المشاركة في الوفد.

واعتبر الجلبي في اتصال هاتفي اجرته معه وكالة «رويترز» ان الوقت ملائم كي تؤيد واشنطن حكومة موقتة مناهضة لصدام ذات قاعدة عريضة في العراق. وقال انه يسعى الى اقناع واشنطن بان تؤيد حصول هذه الحكومة على أرصدة عراقية جمدتها دول اعضاء في الامم المتحدة بموجب قرار لمجلس الأمن في اعقاب الغزو العراقي للكويت في ١٩٩٠ وتقدر بنحو ٤,٥ بلايين دولار.

من جهة اخرى ذكرت وكالة «الاناضول» التركية شبه الرسمية للانباء امس ان الاقلية التركمانية في العراق طلبت من الولايات المتحدة العمل على اقامة ملاذ آمن لها في مناطقها الواقعة جنوب المنطقة الكردية المحظورة على الطيران العراقي. ونقلت الوكالة عن رئيس الحزب الوطني التركماني في العراق مصطفى كمال يايجيلي «ان السلطات الأميركية في أنقرة رفضت اقامة منطقة امنية في ضواحي مدينة كركوك لكنها وعدت بحماية اميركية في حال نشوب نزاع مسلح». واضاف ان «سكان المنطقة يخشون ان يتكرر ما حدث في نهاية حرب الخليج (...) عندما فرت العائلات التركمانية الى شمال خط العرض ٣٦ في المنطقة الخاضعة للحظر الجوي وكانت تدعي انها ذاهبة لزيارة الاقارب لكنها لا تعود أبداً».

على صعيد آخر، اكد رئيس «المجلس الأعلى للثورة الإسلامية» السيد محمد باقر الحكيم أن «قوات بدر» (الذراع العسكرية للمجلس) ستكون «جاهزة لنجدة الشعب العراقي والمساهمة في تغيير الأوضاع لغير مصلحة النظام والرئيس صدام حسين» في حال «فرضت تلك التطورات على الأرض» خلال الضربة العسكرية الأميركية المحتملة أو بعدها.

وقال الحكيم في تصريحات إلى «الحياة» في طهران التي يتخذها مقراً له، ان التغيير في العراق «يتم من الداخل والشعب هو الذي يقوم بالتغيير الحقيقي، وعمل قوات بدر مستمر منذ عشر سنين، وهو لا يتوقف على الضربة الأميركية التي لا نعرف نتائجها وإلى أين ستؤول الأمور. إذا رأينا أن الشعب يحتاج إلى نجدة ستكون (قوات بدر) مستعدة، ولكن ليس لدينا موقف واضح الآن أو تخطيط لتحريك القوات، لأن الوضع العام في الداخل هو الذي سيحدد القرار».

وانتقد النظام العراقي والولايات المتحدة معتبراً أن الأزمة الحالية «تغيّب الشعب العراقي ومصالحه الرئيسية. النظام في بغداد يدافع عن كرسيه وقصوره ومواقعه الرئاسية، فيما الولايات المتحدة تريد أن تفرض هيمنتها على العراق والشعب العراقي ما زال يعاني. هو يشعر بمقت كبير لصدام وأميركا معاً. هذا الشعب سيتحمل مسؤولية كبيرة ويستفيد من كل الفرص للخلاص وتقرير مصيره».

ولم يستبعد الحكيم انتفاضة في العراق إذا وجهت ضربة عسكرية إليه، وقال: «لا استبعد شيئاً خصوصاً في اوساط الجيش الذي تعرّض لتصفيات عديدة وإذلال من النظام، ولا شك انه يفكر بجدية الآن ليستفيد من الفرص». وزاد: «لا بد ان ننتظر طبيعة العمل الأميركي». واعتبر ان الضربة إذا حصلت «ستكون قاسية وقوية، تستهدف إضعاف النظام إلى حد كبير». لكن الحكيم توقع «أن يتراجع صدام عن موقفه في اللحظة الأخيرة. واعتقد أن أميركا ستواجه حرجاً شديداً في توجيه ضربة عسكرية في هذه الحال إذ لن يتأمن غطاء سياسي للعملية، علماً ان واشنطن والعواصم الغربية أعلنت أنها تفضل الحل الديبلوماسي على الحل العسكري». وبالنسبة إلى موقف فصائل المعارضة العراقية من الأزمة، ميّز الحكيم بين المعارضة «الحقيقية» و«معارضة المكاتب والإعلام»، معتبراً أن «بعض هذه الفصائل له عمق في الداخل ويقف إلى جانب الشعب، وبعضها يتمثل في مكاتب وصحافة وإعلام، وكثير منها لا يعدو كونه تعبيراً عن مواقف الدول التي تستضيفه وهو يتاثر بموقفها السياسي». ونفى أنه يفكر في إعلان حكومة في المنفى، ووصف توجهاً كهذا بانه «غير واقعي، فلا دولة مستعدة للاعتراف بمثل هذه الحكومة. ونحن لا نخطط لهذه المبادرة».



تسع سنوات على انشاء الاتحاد المغاربي:

عقدة الخوف من الجار قوّضت المكاسب وشلّت المؤسسات

□ تونس - رشيد خشانة

■ عكس انشاء «مجموعة البلدان الساحلية» (ليبيا والسودان وتشاد والنيجر ومالي) في ليبيا اخيراً قبل ايام فقط من حلول الذكرى التاسعة لتأسيس الاتحاد المغاربي، عمق المأزق الذي يمر فيه الاتحاد الذي ابصر النور في السابع عشر من كانون الثاني (يناير) العام ١٩٨٩ في مدينة مراكش المغربية.

وتبدو الحماسة الليبية للمشروع الجديد مرحلة متقدمة من تشاؤم الاعضاء المؤسسين (الجزائر والمغرب وتونس وليبيا وموريتانيا) من احتمال تنشيط الاتحاد المغاربي ومعاودة مؤسساته عملها لتحقيق الاهداف التي حددها «اعلان مراكش» وقرارات القمم المغاربية التالية. والتشاؤم الليبي تشاطره العواصم المغاربية الاخرى بدرجات، خصوصاً المغرب الذي طلب منذ اواخر العام ١٩٩٥ تجميد عمل مؤسسات الاتحاد ما ادى الى شلل شامل للجان الوزارية القطاعية والامانة العامة والمجلس الوزاري (يضم وزراء الخارجية) وطاول كذلك مجلس الرئاسة الذي لم يعقد اي اجتماع منذ تسلمت الجزائر رئاسة الاتحاد من تونس العام ١٩٩٤.

ويمكن القول ان الاتحاد المغاربي عرف في السنوات التسع الماضية مرحلتي صعود وتراجع تزامنت الاولى مع ذوبان الخلافات الثنائية فيما تأثرت الثانية بعودة عقدة الخوف من الجار وتسمم العلاقات الثنائية. فبعد القمة المغاربية الاولى في زيرالدا (الجزائر) العام ١٩٨٨ حفز كسر الجليد بين العواصم المغاربية والنزوع العام الى تشكيل تجمعات اقليمية في اعقاب انتهاء الحرب الباردة على وضع خطط استراتيجية لتكريس تكامل اقتصادي وانشاء سوق زراعية مغاربية وازالة الحدود والحواجز الجمركية بينها وصولاً الى التخطيط لوضع بطاقة هوية موحدة تتيح حرية التنقل بين البلدان المغاربية.

وتعزز صعود الاتحاد بانشاء مؤسساته الاشتراعية والتنفيذية والقضائية في العام ١٩٨٣ وهي مجلس الشورى (١٠٠ عضو) والهيئة القضائية والجامعة والاكاديمية المغاربيتان والامانة العامة (مقرها في الرباط) وان كان «مصرف الاستثمارات المغاربي» الذي تقرر انشاؤه لم يبصر النور حتى اليوم بسبب التجاذب الذي رافق محاولات تأسيسه.

وبعدما باشرت المؤسسات المغاربية عملها وحصدت نتائج ايجابية في العامين التاليين جاء تأزم العلاقات الجزائرية - المغربية ليعطّل سير القطار المغاربي. اذ اعتبرت الرباط ان الجزائر التي تتولى رئاسة الاتحاد اخلّت بالحياد المفترض في الرئيس والتزمت مواقف منحازة الى جبهة «بوليساريو» في نزاع الصحراء.

ودخلت المؤسسات المغاربية في المرحلة الثانية من حياة الاتحاد مرحلة جمود ما زالت مستمرة الى اليوم.

وفي ظل مناخ التباعد هذا تعذّر عقد القمة المغاربية التي ارجئت منذ عام ١٩٩٥ والتي يفترض ان تستضيفها الجزائر. وكان امتناع ليبيا من تسلّم دورها في رئاسة الاتحاد من الجزائر عام ١٩٩٥ شكل عائقاً امام عقد القمة، الا ان الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي اعلن اثناء زيارته لتونس اواخر عام ١٩٩٦ استعداد بلاده لاستضافة القمة وتسلّم رئاسة الاتحاد من دون ان يؤدي ذلك الى حلحلة الازمة المغاربية واستعادة المؤسسات الاتحادية نشاطها المجمّد منذ ثلاثة اعوام.

مفتاح الازمة

وعلى رغم تقدم المغرب وجبهة «بوليساريو» خطوات مهمة في عام ١٩٩٧ على طريق التهيئة لتسوية سلمية لقضية الصحراء، فان ذلك لم يعكس انفراجاً في العلاقات بين الرباط والجزائر اللتين تمسكان بمفتاح حل ازمة الاتحاد المغاربي.

واقتصر نشاط العلاقات الثنائية على ثلاث واجهات هي: تونس - ليبيا والمغرب - ليبيا والجزائر - موريتانيا. وفي هذا السياق تابعت ليبيا وتونس تنفيذ اتفاقات التكامل الثنائي التي توصلتا اليها لمناسبة زيارة العقيد القذافي لتونس عام ١٩٩٦. وفي مقدمها الاتفاق على مدّ انبوب لنقل الغاز الطبيعي من ليبيا الى المدن الصناعية في الجنوب التونسي سينطلق العمل فيه هذا العام، وطي صفحة الخلاف السابق على تقسيم الجرف القاري وتكليف شركتين سعودية ومالية باستثماره لحساب البلدين (تونس وليبيا) بالتساوي بعدما كانا رفعاه الى محكمة العدل الدولية في لاهاي في الثمانينات.

واكد الاجتماع الاخير لـ «اللجنة العليا للمتابعة» في جزيرة جربة حرص الطرفين على متابعة تنفيذ قرارات اللجنة العليا المشتركة وستجتمع اللجنة قريباً في دورتها العادية في تونس.

المغرب - ليبيا

وفي شكل موازٍ قطع المغاربة والليبيون شوطاً كبيراً في تطوير علاقاتهم الثنائية جسده الاجتماع الاخير للجنة العليا المشتركة في مدينة سرت الليبية في نيسان (ابريل) الماضي برئاسة امين اللجنة الشعبية العامة (رئيس الوزراء) الليبي السابق عبدالمجيد القعود ونظيره المغربي سابقاً الدكتور عبداللطيف الفيلالي والذي انبثق عنه فريق من الخبراء كلف بدرس خطة لانشاء منطقة للتبادل الحر بين البلدين. كذلك اتفق المغرب وليبيا على تشكيل «لجنة للتنسيق السياسي» بين البلدين.

ويجمع المراقبون على ان التقارب الحالي مرشح للاستمرار لانه يستجيب لرؤية الرباط لمستقبل العلاقات الثنائية والتي تمنح الاولوية لاقامة قاعدة من العلاقات الاقتصادية المتشابكة قبل الحديث عن اي مشروع سياسي ثنائي او جماعي.

وأتى الاتفاق الليبي - المغربي على تنشيط التعاون الثنائي في فترة تراجعت فيها العلاقات الليبية - الجزائرية الى ادنى الدرجات.

ويستدل المراقبون على البرود في العلاقات بين البلدين بتجميد كل الاتفاقات التي توصل اليها الرئيس اليمين زروال والزعيم القذافي في قمة عين ام الناس على الحدود المشتركة عام ١٩٩٥ والتي بقيت حتى اليوم حبراً على ورق.

اكثر من ذلك انقطعت الزيارات المتبادلة بين الوزراء وكبار المسؤولين في الحكومتين طيلة اكثر من سنة بسبب التوتر الذي يسود العلاقات عدا زيارة الموفد الخاص للعقيد القذافي الرائد الخويلدي الحميدي الى الجزائر مرتين في الفترة الاخيرة ناقلاً رسائل الى الرئيس زروال تعلقت بدعوة القذافي لعقد قمة عربية وازمة «لوكربي».

الجزائر - موريتانيا

الا ان علاقات موريتانيا مع الجزائر حافظت على متانتها. ويفسر مراقبون حرص كل من نواكشوط والجزائر على المحافظة على علاقات متينة بكون موريتانيا تشكل الحليف الاقرب للجزائر في المنطقة تقليدياً، فيما تعتبر الاخيرة مصدر الدعم الاقتصادي الاساسي لموريتانيا خصوصاً بمواد الطاقة. وكرّست زيارة رئيس الحكومة الجزائرية احمد اويحيى الى موريتانيا في الربيع الماضي وكذلك زيارات مسؤولين موريتانيين الى الجزائر حرارة العلاقات المتينة بين الجانبين.

لكن الثابت ان العلاقات الاقليمية تراجعت في العام الماضي الى ادنى الدرجات ما حمل مراقبين على اعتبار الاتحاد في حكم المنتثر على رغم استمرار بعض رموزه ومؤسساته واهمها الامانة العامة التي ما زالت البلدان الاعضاء - بما فيها المغرب - تسدد حصصها في موازنتها.

وصدرت في غير عاصمة مغاربية اخيراً تصريحات تؤكد ان الاتحاد سيستعيد بعض عافيته في العام الجاري، لكن لم تظهر حتى الآن تطورات ملموسة تدل على هذه التوقعات.

صحف جزائرية: ٨٠ مسلحاً قتلوا في الأيام الأخيرة

■ الجزائر - ا ف ب، رويترز - نشرت الصحف الجزائرية امس ان نحو ٨٠ اسلامياً مسلحاً قتلوا في ثلاثة ايام خصوصاً في غرب البلاد في عمليات قامت بها قوات الأمن الجزائرية. وقالت صحيفة «الوطن» إن قوات الأمن تنفذ منذ الخميس عملية في غرب الجزائر، خصوصاً في مناطق تلمسان وسيدي بلعباس وسعيدة، ادت الى مقتل ٦٩ اسلامياً مسلحاً.

ونشرت صحيفتا «الخبر» و«ليبرتيه» ان قوات الأمن قتلت ١٩ مسلحاً آخرين في اشتباكات متفرقة في مناطق أخرى، منها ولد يحيى في ولاية البليدة جنوب العاصمة حيث قتل الجنود بالرصاص سبعة متشددين في مكمن. الى ذلك، قالت صحيفة «لاتريبون» ان القوات الحكومية لا تزال تحاصر حوالى ١٥٠ متشدداً من اعضاء «الجماعة الاسلامية المسلحة» في منطقة سعيدة الجنوبية الغربية. ويعتقد ان عنتر الزوابري، وهو احد ابرز قادة «الجماعة» بين المحاصرين.

استمرار التحضيرات للاستفتاء على مصير الصحراء الغربية

□ الرباط - «الحياة»

■ اعرب السفير تشارلز دانبار، الموفد الدولي للأمين العام للامم المتحدة في نزاع الصحراء الغربية، انه لمس لدى اجتماعه مع العاهل المغربي الملك الحسن الثاني والمسؤولين المغاربة في زيارته الأولى الى المنطقة «استعداداً كاملاً للتعاون»، ووصف محادثاته مع أطراف النزاع بانها «مهمة». وذكر دانبار انه سيزور الجزائر ثم موريتانيا قبل العودة الى العيون عاصمة المحافظات الصحراوية لبدء عمله. واضاف انه على اتصال دائم مع الأمين العام للأمم المتحدة، وجيمس بيكر «الذي كان بدأ هذه المرحلة الجديدة في جهودنا المشتركة نحو السلام والقرار حل عادل ونزيه لهذه القضية». وتعول مصادر الامم المتحدة على نتائج هذه التحركات في التخفيف من حدة الاحتجاجات الصادرة عن قبائل صحراوية تتهم بوليساريو بحرمانهم من التسجيل في قوائم تحديد الهوية. وعلى رغم هذه الصعوبات التي يرجح ان تؤثر في البرنامج الذي حدده الأمين العام للأمم المتحدة، خصوصاً من خلال تمديد فترات جديدة لمواصلة أعمال تحديد الهوية، يستبعد المراقبون استبدال الاستفتاء على مصير الصحراء الغربية بخطة جديدة.

وزراء الداخلية لدول غرب المتوسط سيجتمعون في روما

□ الرباط - «الحياة»

■ يجتمع وزراء داخلية دول غرب البحر المتوسط في ايار (مايو) المقبل في روما للبحث في تفعيل الاتفاقات الخاصة بمحاربة الهجرة غير الشرعية والمخدرات والجريمة المنظمة والارهاب.

واعلن وزير الداخلية الايطالي جيوجيو نابوليتانو الذي زار المغرب في اليومين الماضيين، ان محادثاته مع المسؤولين في الرباط كانت ايجابية. وصدر في ختامها بيان مشترك اكد التزام البلدين تبادل المعلومات في قضايا الجريمة المنظمة وتهريب المخدرات والسيارات المسروقة والهجرة غير الشرعية، وتعزيز عمليات المراقبة ومضاعفة الاتصالات بين المسؤولين.

وعبر الوزير الايطالي عن دعم بلاده الجهود التي يبذلها المغرب في مكافحة المخدرات ومساندة بلدان الاتحاد الأوروبي هذا الموقف خصوصاً ان الرباط كانت تعول على دعم بملايين الدولارات لمواصلة الجهود المبذولة في النهوض بالمحافظات من خلال منع زرع الحشيش ومعاودة استصلاح الأراضي واقامة مشاريع انتاجية. وابرم المغرب وايطاليا خلال الزيارة اتفاقاً لتبادل المعلومات في هذا المجال.

استقالة رئيس المنظمة العربية لحقوق الانسان

■ الرباط - «الحياة» - قدم الدكتور علي اومليل، رئيس المنظمة العربية لحقوق الانسان، استقالته من منصبه. ووجه رسالة الى اعضاء مجلس الامناء في نهاية الاسبوع الماضي، عاب فيها على المنظمة عدم وضوح العلاقة فيها بين الرئاسة والامانة العامة، وكذلك العلاقة مع الفروع والمنظمات المنتسبة اليها. وقال ان المنظمة «لم تصل الى ان تصبح المحاور الرئيسي والمصدر الاساسي لقضايا حقوق الانسان بالنسبة الى المنظمات الدولية».

الطراونة للديوان

تتمة الصفحة الأولى

حمدان وزيراً للتربية والتعليم. وكانت جماعة الاخوان المسلمين فصلت العموش من عضويتها بسبب كتاباته التي خالفت قرار الجماعة مقاطعة الانتخابات النيابية العامة.

وأدى الوزراء الجدد في الحكومة القسم الدستوري امام الملك حسين في الديوان الملكي. وكان اعضاء مجلس الوزراء قدموا استقالاتهم للإفساح في المجال لإجراء التعديل الوزاري في محاولة لاعطاء زخم جديد للحكومة التي تعرضت خلال الاشهر الماضية لانتقادات شديدة على المستوى الشعبي، ومن قبل الاحزاب المعارضة والنقابات المهنية. وقالت مصادر مطلعة ان العاهل الاردني كان تحفظ عن اجراء تعديل وزاري مقترح كان قدمه رئيس الوزراء قبل ايام. وتأتي هذه الخطوة وسط توقعات ببدء عمليات عسكرية اميركية وبريطانية ضد العراق في اواسط الاسبوع المقبل لإجباره على الانصياع لقرارات مجلس الأمن والسماح للمفتشين الدوليين بمواصلة البحث عن اسلحة الدمار الشامل العراقية في حال فشل الحل الديبلوماسي.

ويستهدف التعديل الوزاري محاولة احتواء جزء من الضغوط التي تتعرض لها حكومة المجالي والحد من الانتقادات التي تفاقمت في الفترة الاخيرة. اذ تعرضت الحكومة لانتقادات شديدة بسبب اصدارها قوانين موقتة تحد من الحريات الديموقراطية دون الرجوع الى مجلس النواب المنتخب، ما دفع الحركة الاسلامية الى اتخاذ قرار بمقاطعة الانتخابات النيابية العامة التي جرت في تشرين الثاني (نوفمبر) من العام الماضي وذلك للمرة الأولى منذ انطلاق مسيرة التحول الديموقراطي في الأردن قبل تسع سنوات.

كذلك تعرضت الحكومة لضغوط بسبب منعها التظاهرات والمسيرات الشعبية بعدما كانت اصدرت قانوناً موقتاً للمطبوعات والنشر، تسبب في اغلاق عدد كبير من الصحف الأردنية. وجاء قرار محكمة العدل العليا قبل اسبوعين بعدم دستورية هذا القانون ليوجه ضربة جديدة الى الحكومة، ويرفع من وتيرة المطالبات باستقالتها.

ويرى مراقبون ان التعديل الوزاري على حكومة المجالي سيتيح لها احتواء جزء من هذه الضغوط والاستمرار بضعة اشهر الى حين انجلاء الوضع في ما يتعلق بالازمة العراقية من جهة وعملية السلام المتعثرة من جهة اخرى.

العلم الأميركي

تتمة الصفحة الاولى

شبان.

ولم يجد نائب رئيس الاتحاد الإيراني للمصارعة محمد رضا طالقاني حرجاً في التشديد على أن «حضور الفريق الأميركي للمصارعة مُرحب به بشدة، ونحن رياضيون ولسنا سياسيين ومتابعة شؤون السياسة من وظائف الحكومة».

وحظي الوفد الرياضي الأميركي باستقبال حافل في مطار مهراباد، وهو وصل فجراً على متن طائرة تابعة للخطوط الألمانية «لوفتهانزا». وأعلن رئيس الاتحاد الأميركي للمصارعة الذي يرأس الوفد انه دهش بـ «حفاوة الاستقبال على رغم وصولنا في ساعة متقدمة من الليل» ورأى ان ذلك «يثبت كرم الضيافة الإيرانية التي نسمع عنها».

وقال للصحافيين الذين كانوا في المطار لدى وصول الوفد ان «الايرانيين الذين رافقونا في الطائرة كانوا لطيفين جداً معنا وتملكنا شعور بالصداقة معهم». ويضم الوفد خمسة مصارعين وخمسة مسؤولين من الاتحاد الأميركي للمصارعة وعدداً من الصحافيين. ولم تلاحظ أي إجراءات أمنية استثنائية لدى وصوله الى المطار، وخرج اعضاؤه من الباب الرئيسي لقاعة الانتظار التي كانت مكتظة بايرانيين ينتظرون مسافرين. وحرص بعضهم على القاء التحية للمصارعين الأميركيين، والحصول على تواقيعهم.

وكان جون ماركس رئيس «هيئة البحث عن أرضية مشتركة»، وهي منظمة أميركية غير حكومية مقرها واشنطن، احد منسقي زيارة الوفد مع الاتحاد الإيراني للمصارعة والسفارة السويسرية التي ترعى المصالح الأميركية في طهران. وقال ماركس: «الفريق هنا للمصارعة في شكل أساسي لكن اعضاءه مهتمون بفكرة انهم قد يساعدون في العلاقات الأميركية - الإيرانية» علماً ان الرئيس الإيراني محمد خاتمي اعلن الشهر الماضي ترحيبه بتنمية العلاقات بين «الشعبين». وهو ما أشار اليه امس المصارع الايراني البارز عباس جديدي، مؤكداً انه يرحب باللعب مع رياضيين أميركيين «وكما قال الرئيس (الإيراني) ليست لدينا مشكلة مع الشعب الأميركي».

لكن اوساطاً متشددة في ايران لم تخف امتعاضها من زيارة الوفد الاميركي، وتساءلت صحيفة «جمهوري اسلامي»: «ماذا لو فاز مصارع اميركي، ورفع العلم الاميركي وعزف النشيد الاميركي؟ ... هذه ستكون اهانة».

الكويت

تتمة الصفحة الاولى

الدستور واللائحة الداخلية. واضاف: «لا اريد أن اقفز كما قفز غيري على زملائه في اللجنة (البرلمانية التي تحقق في الكتب الممنوعة) وتقديم استجواب. أعلم أن من حقي التأجيل لكنني أتيت اليوم جاهزاً للاستجواب وليس لدي ما اخفيه».

ونفى الوزير انه يستغل الأزمة الحالية مع العراق لتجنب الاستجواب، وقال: «العالم منشغل بالطاغية (الرئيس صدام حسين) والنواب منشغلون بسعود الناصر». وتابع: «بعضهم يعتقد أن الوزير يرجف وخائف. التلويح بسيف من مطاط ليس هو المطلوب، وإذا كانت الرئاسة تطلب الاستجواب فهو جاهز».

وذكر أحد النواب الثلاثة الذين طلبوا الاستجواب، الدكتور فهد الخنة انه جاهز لاستجواب الوزير وطالب بان يتقدم الشيخ سعود إلى المنصة مع النواب، واضاف: «الوزير يقول اننا مشغولون بسعود الصباح، نحن لا ننشغل بك لاننا منشغلون بالله ورسوله».

واعتبر الخنة أن موضوع الاستجواب مهم لما في الكتب الممنوعة من إساءة إلى الدين، وأشار إلى أن الكويت «محتاجة إلى الله في مواجهتها الخطر العراقي، والأمن بيد الله وليس بيد الخلائق».

وتلى هذا السجال جدل مطول امتنع خلاله الوزير والنواب الثلاثة عن التقدم بطلب لتأجيل الاستجواب كي لا يفسر ذلك بوصفه ضعفاً، فانفضت الجلسة بعد ساعات من دون البدء بالاستجواب.

كلينتون

تتمة الصفحة الاولى

تحقيق جانب من اهدافه رغم الصعوبات والعراقيل. وقال إنه إذا تم التوصل «قريباً» إلى حل ديبلوماسي يقبل الرئيس العراقي بموجبه ما هو مطلوب منه فإن «هذا ما نفضله. شرط ان يكون ذلك حلاً حقيقياً، والا تتكرر الأزمة».

وتحدث عن المقاييس المطلوبة للحل التي يجب ان ترتكز على حرية وصول المفتشين إلى كل المواقع في البلاد وتفادي تعريض صدقية لجنة اونسكوم للخطر.

وزاد ان مجلس الأمن سبق وكرر هذه المقاييس «فإذا قبلها صدام حسين لا ضرورة لاستعمال القوة... وإذا رفضها واستمر في استعمال تكتيك التأخير والتضليل فسيكون وحده المسؤول عن النتائج».

وعرض الرئيس كلينتون ما سيحصل اذا لم يواجه الرئيس العراقي دولياً. وقال اذا لم يبدل موقفه وفشل في التقيد بالقرارات الدولية «ولم نتحرك» لمواجهته، فانه سيستنتج ان في استطاعته بناء ترسانة مدمرة. ويوما ما اضمن لكم انه سيستخدم هذه الترسانة».

واشاد الرئيس كلينتون بالدعم الدولي للموقف الاميركي وتحدث عن عملية جمع القوات في الخليج وبناء التحالف. وقال «اذا رفض صدام حسين السلام واضطررنا الى استخدام القوة، فان هدفنا واضح وهو: نريد خفض التهديد الذي يشكله برنامج اسلحة الدمار الشامل العراقي وان نخفض بجدية قدراته على تهديد جيرانه. وانني واثق انطلاقاً مما شرحه لي القادة العسكريون الآن، اننا سنتمكن من تحقيق الهدف وضمان مصالحنا الحيوية الاستراتيجية، ولأكن واضحاً هنا، لن تتمكن العملية العسكرية من تدمير كل قدرات اسلحة الدمار الشامل، لكنها قادرة على ان تبقي العراق في وضع اسوأ مما هو الآن لجهة قدرته على تهديد العالم بهذه الاسلحة او على مهاجمة جيرانه».

وزاد كلينتون ان الولايات المتحدة ستستمر في مراقبة العراق بعد ضربه عسكرياً. فإذا سعى الى اعادة بناء ترسانته سنكون مستعدين لضربه مرة اخرى».

وتعهد الرئيس الاميركي المحافظة على العقوبات الاقتصادية الدولية في حق العراق «حتى يتقيد صدام (حسين) كلياً بقرارات مجلس الأمن». وأكد ايضاً ان الادارة ستستمر في فرض الحظر الجوي فوق جنوب العراق وشماله.

واعترف كلينتون بان العمليات العسكرية لن تكون خالية من المخاطر وقال ان الجنود مستعدون ويجب ان يكون الشعب الاميركي مستعداً ايضاً».

وتابع الرئيس كلينتون: «يجب ان لا يكون هناك اي شك باننا مستعدون للضرب، ولكن في استطاعة صدام حسين انهاء هذه الأزمة غداً بمجرد ان يسمح للمفتشين باكمال مهمتهم، وبطريقة او باخرى نحن مصممون على ان ينفذ وعوده». وزاد: «لقد تعلمنا من التجارب الصعبة (...) ان الرد الوحيد على العدوان والتصرفات غير القانونية هو الصلابة والتصميم وعند الضرورة العمل» العسكري.

واعتبر الرئيس بوريس يلتسن أمس أن استخدام القوة مع العراق «حل اخير»، بينما أكد وزير خارجيته يفغيني بريماكوف أن لدى موسكو معلومات بان العراق «مستعد» لتنفيذ مطالب الأمم المتحدة. وفي غضون ذلك، صدر بيان روسي - صيني مشترك، اثر محادثات أجراها في موسكو رئيس الوزراء الصيني لي بنغ، اكد الجانبان فيه رفضهما توجيه ضربة للعراق.

وقال يلتسن في خطابه السنوي أمام البرلمان الروسي إن بلاده «ستعمل بثبات من أجل أن ينفذ العراق قرارات مجلس الامن»، مشدداً على «ضرورة استخدام كل الفرص الديبلوماسية». واعتبر ان «استخدام القوة يعتبر الوسيلة الأخيرة والاكثر خطورة». إلى ذلك، اعلن بريماكوف ان نائبه فيكتور بوسوفاليوك سيظل في بغداد إلى حين وصول الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان الذي قال الوزير الروسي إنه «منع عملياً» من القيام بهذه الزيارة في وقت سابق.

وفي المنامة، اعلنت البحرين أمس أنها لم تسمح باستخدام أراضيها لأي عمل عسكري ضد العراق. وأكد السيد محمد إبراهيم المطوع وزير شؤون مجلس الوزراء والإعلام البحريني أن بلاده ترى «ضرورة تكثيف كل الجهود السياسية وإعطاء العمل الديبلوماسي الفرصة كاملة للوصول إلى حل سياسي يحقق لقرارات مجلس الأمن الاحترام والتنفيذ ويجنب المنطقة عواقب وخيمة». ودعا إلى دعم جهود الأمين العام للأمم المتحدة وتشجيع كل المساعي الرامية إلى حل الأزمة سلماً.

حذر قطري

وفي الدوحة، قال وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني ان هناك بصيص أمل في التوصل لحل ديبلوماسي ينهي الأزمة الحالية بين العراق والأمم المتحدة، لكنه بدا حذراً وهو يرد على الأسئلة في مؤتمر صحافي عقده مساء أمس بعد عودته من بغداد حيث نقل رسالة من أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني إلى الرئيس صدام حسين وقال: «لقد شرحنا (للعراقيين) الموقف الصعب الحالي بكل صراحة ووضوح، ونحن لسنا وسطاء لاننا لا نملك حلاً، فالقضية قضية امم متحدة ومجلس امن ودول كبرى».

واشار إلى انه شرح ابعاد الموضوع وتمنياتنا للقيادة العراقية بالتوصل إلى حل ينهي الأزمة، مشدداً على «اننا (في قطر) ملتزمون قرارات مجلس الأمن». واوضح ان رسالة الأمير لصدام هي «تمنٍ ونصح وشرح للموقف وهذا يدل على حرص الأمير على حل ديبلوماسي».

وسئل هل انت متفائل بالزيارة، فاجاب: «اننا نقلنا مخاوفنا إلى الجانب العراقي والقرار النهائي عند القيادة العراقية والامم المتحدة لحل هذه القضية». وشدد على ان قطر «تفضل الحل الديبلوماسي» للازمة، لكنه قال: «إن الخيارات مفتوحة»، كما اعرب عن أمله في التوصل إلى حل سلمي «خلال يومين او ثلاثة أيام».

وكشف ان قطر أبلغت دول مجلس التعاون الخليجي بزيارته لبغداد قبل القيام بها، وقال: «وجدت الأغلبية موافقة عسى أن نجد حلاً (سلمياً)»، لكنه شدد على «انني لم انهب بتكليف من دول مجلس التعاون، لكنني اخطرتها». واضاف: «انا لم انهب بصفتي حمد بن جاسم وانا نهبت ممثلاً للأمير وقطر»، وبدا هذا وكانه رد على تصريح لوزير الخارجية الكويتي امس الأول قال فيه إن وزير الخارجية القطري سافر لبغداد بصفته الشخصية.

وسألته «الحياة» هل تتوقع من خلال لقاءاتك مع المسؤولين العراقيين ان الضربة العسكرية باتت أقرب ام ان الحل السلمي اكثر ترجيحاً. فاجاب ان الموضوع (يتعلق) بقرارات الامم المتحدة وقبولها وتنفيذها. واذا تمت لن تكون هناك ضربة، وقال لـ «الحياة» ان «الاميركيين قالوا انهم لا يريدون ضربة (عسكرية) بل حلاً»، وتابع «ان وجهات النظر تتفاوت» «لكنني ما زالت أمل (في حل سلمي) وان الحل الديبلوماسي هو المفضل وأمل ان نراه خلال اليومين القادمين، واعرب عن اعتقاده «بان العراقيين متفهمون لطبيعة الموضوع» (الموقف الراهن). وركز على اهمية الزيارة المتوقعة للامين العام للامم المتحدة للعراق وقال «ننتظر كوفي انان وان شاء الله في زيارته خير».

وعن تكثيف الوجود العسكري الاميركي في منطقة الخليج قال: «ان تكثيف الوجود العسكري الاميركي هو سياسة واضحة وهم عندهم قرار بان يلتزم العراق (القرارات الدولية) والا فانهم سيستخدمون العمل العسكري». لكنه شدد على «ان الاميركيين يسعون الى حل ديبلوماسي حتى الآن، ورداً على سؤال عن استعداد القيادة العراقية للحل السلمي قال انه شرح لهم خطورة الوضع و«ان هناك بصيص امل لكنني لا اريد الإكثار من التفاؤل».

واوضح انه عقد محادثات اكثر من مرة في بغداد مع المبعوث الروسي وانصبّت «على الجهد لتجنّب اي عمل عسكري» وعن الموقف الصيني قال ان موقف بكين واضح وهي مع الحل الديبلوماسي.

وبدا السفير العراقي في الدوحة السيد انور صبري عبدالرزاق الذي رافق الوزير القطري في زيارته مع وكيل وزارة الخارجية القطري السيد عبدالرحمن العطية متفائلاً وقال «عدنا للدوحة ونحن متفائلون» واضاف ان الموضوع (حل الازمة) يحتاج الى جهد مشترك خليجي وعربي ومن الامم المتحدة. ووصف زيارة الوزير القطري بانها «ناجحة بكل المقاييس واضاف ان وقع الزيارة كان ايجابياً جداً رسمياً وشعبياً ولفت الى ان الشيخ حمد بن جاسم قوبل بهتافات من العراقيين لدى وصوله المطار» واكد ان «رد الفعل العراقي على الزيارة ايجابي بكل المقاييس» و«ان الزيارة ستكون حجر الزاوية لبناء الثقة بين العراق ودول الخليج».

وفي باريس بعد لقاء استمر ٤٥ دقيقة مع الرئيس جاك شيراك، قال وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف «جئت لأسلم الرئيس الفرنسي رسالة خطية من رئيسي صدام حسين تتعلق بالوضع القائم».

أضاف: «ناقشنا بالتفصيل التطورات واكدت للرئيس أننا ننتظر زيارة الأمين العام للامم المتحدة لبغداد، وبلدي وقيادتي ستتعاملان ايجابياً مع كل الأفكار والاقتراحات التي قد تصل الى التوازن لإنجاح الجهود الديبلوماسية لحل الازمة».

واصدرت الرئاسة الفرنسية إثر اللقاء بياناً حازماً تلته الناطقة باسم قصر الرئاسة جاء فيه أن «فرنسا تؤكد مجدداً ان على العراق ان يحترم كل قرارات مجلس الامن، لان هذه هي الطريقة الوحيدة التي تسمح للعراق بان يستعيد في الوقت المناسب مكانته في المجتمع الدولي».

أضاف البيان «ان رئيس الجمهورية اكدّ ذلك بكل وضوح لوزير خارجية العراق وتوقف عند المخاطر الجدية التي قد تنجم عن رفض العراق القبول بتفتيش المواقع الرئاسية». وتابع «ان الوقت محدود، منذ الآن والحل الديبلوماسي الذي يتلاءم اليوم مع قرارات مجلس الامن ما زال ممكناً، وان «رئيس الجمهورية طلب من العراق تحقيق خطوات جديدة للسماح بالتوصل الى حل يحترم المطالب الشرعية للمجتمع الدولي». واضاف «ان فرنسا تعتبر ان البحث عن حل ديبلوماسي يجعل من الضروري زيارة الامين العام للأمم المتحدة لبغداد في الاسبوع الحالي، وتدعو السلطات العراقية الى استغلال هذه الفرص للقيام بالخطوات التي تسمح بالوصول الى اتفاق في شأن اجراءات تفتيش المواقع الرئاسية». وقال «ان فرنسا تعتبر ان اساليب التفاوض لن تستنفد طالما ان أنان لم يقم بهذه الزيارة».

وحضر اللقاء من الجانب العراقي السفير العراقي في عمان نوري اسماعيل الويس ورئيس قسم المصالح العراقية في باريس احمد العزاوي ومن الجانب الفرنسي الامين العام لوزارة الخارجية برتران دوفورك الذي كان نقل رسالة من شيراك الى صدام ومدير قسم شمال افريقيا والشرق الاوسط في وزارة الخارجية جان كلود كوسران ومستشار الرئيس الفرنسي جان دافيد ليفيت والناطقة الرسمية كاترين كولونا. وتردد في العاصمة الفرنسية ان الصحاف سيتوجه بعد باريس الى طهران.

وافاد مصدر فرنسي مطلع ان مضمون رسالة الرئيس العراقي الى نظيره الفرنسي كان ايجابياً، الا انه لم يأت باي تفاصيل جديدة او باي تطور جديد بالنسبة الى الصيغ التي عرضت عليه لحل الازمة. وكانت مناسبة لشيراك كي يؤكد له ان الوقت محدود وان كوفي انان سيتوجه الى بغداد لأن الادارة الاميركية وافقت على ذلك على ان يتوجه بمهمة محددة وانه يتحتم على العراق ان يتعاون معه وان يستقبله بشكل جيد. ولوحظ ان شيراك تفادى التقاط صور له وهو يصافح الوزير العراقي تفادياً لتفسير انه صديق للعراقيين.

وعلمت «الحياة» من مصادر فرنسية مطلعة ان بريطانيا تلعب دوراً مهماً حالياً في مجلس الأمن حيث تحاول التوفيق بين وجهة نظر الادارة الاميركية والدول الثلاث الدائمة العضوية في مجلس الأمن في شأن حل ديبلوماسي للأزمة في العراق.

وفي بيروت، كشفت مصادر رسمية لبنانية ان أركان الدولة تحدثوا بلغة واحدة مع وزير الخارجية العراقية محمد سعيد الصحاف، وركّزوا على ضرورة إسقاط بغداد الذرائع الاميركية لمنع توجيه ضربة عسكرية اليها، بذريعة عدم استجابتها طلب التفتيش عن السلاح الكيماوي والجرثومي.

وقالت المصادر الرسمية لـ «الحياة» ان الاتصالات التي أجراها ليل اول من امس رئيس الحكومة رفيق الحريري بكل من الرئيس الفرنسي جاك شيراك، ونائب رئيس الجمهورية السورية عبد الحليم خدام والامين العام لجامعة الدول العربية عصمت عبد المجيد ووزير الخارجية المصرية عمرو موسى ركّزت على تغليب الحلول السلمية الديبلوماسية على اي عمل عسكري.

ولفت الى ان اتصال الحريري بالرئيس الفرنسي جاء قبل استقبال الاخير للوزير الصحاف، لتوحيد الجهود من اجل اقناع بغداد بتقديم كل التسهيلات الى مفتشي الامم المتحدة وعدم اللجوء الى موقف متشدد يؤمن غطاءً سياسياً لذرائع ضرب العراق..

واضافت «ان التواصل العربي - الاوروبي تحت سقف إنجاح الجهود الديبلوماسية يهدف الى تجنيب بغداد ضربة عسكرية شرط ان يتجاوب الرئيس العراقي صدام حسين مع النصائح التي اسديت اليه وصولاً الى استعجال مجيء الامين العام للامم المتحدة كوفي انان الى العاصمة العراقية، مشيرة الى ان مبادرة العراق بتقديم كل التسهيلات اليه من شانها ان تضفي اجواء ايجابية لمحاصرة الدعوات الى الحلول العسكرية.

وختمت المصادر «ان لفرنسا دوراً في انقاذ الموقف الى جانب دولة اتحاد روسيا والدول العربية والاوروبية وان لموقف العراق المنفتح اهمية في التجاوب مع انان حتى لو ادى به الامر الى بيعه موقفاً من دون شروط لئلا تؤدي زيارة الامين العام للامم المتحدة امر استعجال الضربة لبغداد وخلق حال من الاستنفار ضدها بدلاً من ان تسعى الى تفكيك حملات الضغوط.

الأمم المتحدة

وفي نيويورك، دخلت المفاوضات بين الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن مرحلة حاسمة امس في اطار مساعي التوصل الى ارضية مشتركة لولاية للأمين العام، كوفي انان يحملها الى بغداد.

وفيما انتظر انان نتائج مفاوضات الدول الخمس قبل اتخاذ قراره النهائي الخاص بزيارة بغداد، بدأت الامانة العامة الاستعدادات العملية تمهيداً للزيارة مع النظر في احتمال مغادرة انان نيويورك غداً الخميس ووصوله بغداد يوم الجمعة. وكان متوقعاً ان يغادر فريق تمهيدي نيويورك مساء امس الثلثاء.

وأشارت مصادر الامانة العامة الى ان اتخاذ الاجراءات العملية لا يعني ان الأمين العام اتخذ قراره النهائي. وقالت ان القرار النهائي يعتمد على اللقاء الرابع بين انان وسفراء الدول الخمس (الولايات المتحدة، بريطانيا، روسيا، فرنسا، الصين) اليوم.

وتقدمت الولايات المتحدة بورقة، عكست موقفاً متشدداً، الى الأمين العام في اثناء الاجتماع الثالث بينه وبين سفراء الدول الخمس ليل الاثنين. وطالبت الورقة الاميركية العراق بتقديم ضمانات خطية باحترام شروط اللجنة الخاصة المكلفة ازالة الاسلحة المحظورة (اونسكوم) الى مجلس الأمن مع تعهد عدم تكرار ما حدث في الآونة الاخيرة. وزادت الورقة ان على مجلس الأمن اصدار قرار يعتبر فيه اي تراجع عن التعهدات او التلاعب بها بمثابة «اخلال مادي» بقرار وقف النار ٦٨٧.

ووصفت مصادر الامانة العامة المواقف الاميركية بانها انطوت على «التصعيد والتوضيح» في آن. وقالت ان الأمين العام يحاول ان يجد حلاً على اساس الورقتين الروسية والاميركية. واكدت ان انان قال للاميركيين انه لن يزور بغداد لتسليم الرسالة الاميركية فقط بل يزورها بحثاً عن حل يتفادى الضربة العسكرية.

وأجرى الأمين العام، حسب الناطق باسمه فرد اكهارت، بسلسلة اتصالات هاتفية شملت الملك حسين، والرئيس حسني مبارك ووزير خارجية ايطاليا، ووزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت والامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد. كما تلقى رسالة شفوية من البابا يوحنا بولس الثاني تحضه على زيارة بغداد باسرع ما يمكن. وقالت مصادر قريبة من الامين العام انه «يريد ان يذهب» الى بغداد ويشعر ان من واجبه ان يذهب «بفشل او بنجاح».

وحسب مصادر اخرى، ان «النجاح لا يمكن ضمانه بصورة قاطعة، الا ان في حال تبين «ان لا فرصة للنجاح، فانه لن يذهب».

وشددت المصادر على ان انان يشعر ان «واجباته» تفرض عليه بذل الجهد لتفادي الضربة العسكرية، وان من الصعب عليه تجاهل الضغوط العارمة دولياً للذهاب الى العراق في محاولة اخيرة.

واكدت هذه المصادر ان انان لن يذهب لابلاغ بغداد «الانذار الاخير» كما لن يذهب كـ «ساعي بريد».

وبات واضحاً ان نجاح مهمة انان الى بغداد تقتضي اذعان العراق لكل قرارات مجلس الامن بلا شروط، وان افضل ما يمكن له تقديمه لبغداد هو صيغة انقاذ ماء الوجه تنطلق من الاحترام للسيادة ومرافقة ديبلوماسيين فرق التفتيش التابعة لـ «اونسكوم» في عمليات تفتيش المواقع الرئاسية والقصور.

دينوا في قضية "تفجيرات البنوك"

مصر: إعدام اربعة من "الجماعة الإسلامية"

☐ القاهرة – محمد صلاح

■ نفذت السلطات المصرية، امس، حكم الإعدام في اربعة من اعضاء الجناح العسكري لتنظيم «الجماعة الإسلامية» دينوا في قضية تفجيرات البنوك واغتيال رئيس ادارة مكافحة النشاط الديني في جهاز مباحث امن الدولة اللواء رؤوف خيرت.

وافادت مصادر مطلعة ان الحكم نفذ في ساعة مبكرة من صباح امس في سجن الاستئناف في القاهرة وسط اجراءات أمنية شديدة. وكانت المحكمة العسكرية العليا اصدرت الأحكام في القضية في ١٥ ايلول (سبتمبر) الماضي وتضمنت الاعدام لأربعة متهمين هم: حسام محمد خميس ومحمد فوزي محمد ابراهيم واحمد عبدالفتاح السيد عثمان ومحمد مصطفى اسماعيل متولي، كما شملت الاحكام في القضية التي اتهم فيها ٩٨ من اعضاء التنظيم بينهم ٥ سيدات الاشغال الشاقة المؤبدة لـ ٨ متهمين والاشغال الشاقة لمدة ١٥ سنة لـ ٢٣ بينهم سيدة والاشغال الشاقة لمدة عشر سنوات لـ ١٥ متهماً، والاشغال الشاقة لمدة ٧ سنوات لـ ٥ متهمين والاشغال الشاقة لمدة ٥ سنوات لـ ٨ متهمين بينهم سيدة وثلاث سنوات لـ ٣ والسجن عشر سنوات لمتهم وسبع سنوات لمتهم آخر والسجن ٥ سنوات لسيدة والسجن سنة واحدة لسيدة اخرى، والسجن ثلاث سنوات لاثنين من المتهمين وبرأت المحكمة باقي المتهمين.

وقالت المصادر ان المحكومين الأربعة بالاعدام كانوا قدموا التماسات الى رئيس الجمهورية طلبوا فيها الغاء الاحكام أو اعادة محاكمتهم امام دائرة قضائية اخرى، الا ان الالتماسات رفضت ما أوجب تنفيذ الحكم، مشيرة الى ان الحكم نفذ في وجود ممثل للنيابة وطبيب وواعظ ديني وانه تم تسليم جثث الاربعة في وقت لاحق الى اسرهم. ووفقاً للقانون المصري فإن الأحكام الصادرة عن محاكم عسكرية غير قابلة للطعن او الاستئناف امام اي هيئة قضائية اخرى، ويحق للمحكومين فيها فقط تقديم التماسات الى رئيس الجمهورية. ومعروف ان كل الالتماسات التي قدمها اعضاء في الجماعات الدينية المصرية دينوا في قضايا نظرتها محاكم عسكرية رفضت.

وكانت قضية تفجيرات البنوك اول قضية تتهم فيها سيدات بعضوية التنظيم ونقل تكليفات ما بين قادة التنظيم واعضائه، ونسبت النيابة الى المتهمين في القضية اتهامات تتعلق بالانضمام الى تنظيم سري يهدف الى محاولة قلب نظام الحكم بالقوة، وتفجير عدد من مقار البنوك والشركات والمصالح العامة، واغتيال اللواء خيرت اضافة الى عدد آخر من ضباط وافراد الشرطة، وشن هجمات ضد اهداف سياحية.

السعودية تحول ٤,١ مليون ريال الى منظمة التحرير

■ الرياض – «الحياة» حولت المملكة العربية السعودية امس مبلغ ٤,١١٢,٥٢٠ ريالاً من ايرادات «اللجنة الشعبية لمساعدة مجاهدي فلسطين» الى منظمة التحرير الفلسطينية بناء على توجيهات الأمير سلمان بن عبدالعزيز امير منطقة الرياض رئيس اللجنة.

وقال عبدالرحيم جاموس المدير العام لمكاتب اللجنة الشعبية ان هذا المبلغ يمثل الدفعة الخامسة من تحويلات اللجنة الى منظمة التحرير خلال العام الهجري الحالي.

وبلغت تحويلات اللجنة الشعبية الى منظمة التحرير خلال العام الهجري الماضي ٤٩ مليون ريال (نحو ١٣ مليون دولار) بزيادة ١٨ مليون ريال عن العام الماضي. وتتولى السعودية تحويل ايرادات اللجنة، التي تستقطع بنسبة خمسة في المئة من رواتب الفلسطينيين العاملين في السعودية، اضافة الى التبرعات التي ترد الى منظمة التحرير عبر اللجنة، عبر ست دفعات سنوياً لانفاقها على أسر الشهداء الفلسطينيين.

ونوه جاموس بمواقف السعودية في «الدفاع عن حقوق الشعب الفلسطيني الثابتة حتى يتمكن من استردادها كاملة وفي مقدمتها حقه في العودة الى وطنه وحقه في تقرير المصير».

الجامعة العربية تدعو الى ارغام اسرائيل على الانضمام الى معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية

☐ القاهرة – «الحياة»

■ فيما توجه الولايات المتحدة أنظار العالم إلى اسلحة الدمار الشامل العراقية دعا الامين العام للجامعة العربية الى اجتماع للجنة الفنية المعنية باعداد مشروع معاهدة لاخلاء منطقة الشرق الاوسط من اسلحة الدمار الشامل والمنبثقة من مجلس الجامعة. وناقشت اللجنة امس صياغة المعاهدة ومخاطر السلام النووي الاسرائيلي على دول المنطقة.

وأكدت مصادر في الجامعة رغبة كل الدول العربية في أن تكون المنطقة خالية تماماً من اسلحة الدمار الشامل، خصوصاً انها وقعت فعلاً على معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية. وأشارت إلى أن تحقيق هذا الهدف يتطلب عدم تخلف اسرائيل وبقية دول المنطقة، ومن بينها تركيا وايران وقبرص، عن المشاركة في الجهود الجماعية الرامية لتحقيق هذا الهدف «صوناً لمصالح كل شعوب المنطقة».

ونوهت المصادر بأن العديد من الزعماء العرب، وفي مقدمهم الرئيس المصري حسني مبارك، طالبوا مراراً بجعل الشرق الاوسط خالياً من اسلحة الدمار الشامل من دون استثناء لأي من دول المنطقة ومن بينها اسرائيل.

وأكدت المصادر وجود اهتمام دولي بعمل اللجنة التي تلقت الكثير من الاستفسارات عما توصلت اليه، وشددت في الوقت نفسه على أن الدول العربية رغم تصميمها على تحقيق الأمن المتوازن والمتبادل لن تسمح بهيمنة لأي طرف من الاطراف.

وطالبت بممارسة الضغوط على اسرائيل لإرغامها على الانضمام إلى اتفاقية حظر انتشار الاسلحة النووية والتعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية والتوقيع على اتفاقية الضمانات ووضع كل منشآتها تحت إشراف الوكالة الدولية.

واضافت المصادر أن اللجنة ستعرض تقريراً حول نتائج اعمالها والصياغة النهائية لمشروع المعاهدة الى مجلس وزراء الخارجية العرب خلال اجتماعهم المقبل في القاهرة الشهر المقبل.

وفي الاطار نفسه يعقد غداً الخميس اجتماع للجنة العربية الخاصة بمتابعة النشاط النووي الاسرائيلي، واشارت المصادر إلى أن تمسك اسرائيل بأسلحتها النووية يعد وسيلة تتبعها حكوماتها المتعاقبة للضغط على العرب وابتزازهم للوصول لسلام يحقق لاسرائيل مطامعها التوسعية في الشرق الاوسط على حساب ثروات الأمة العربية وكرامتها وهو ما لا يمكن أن يقبله العرب والمجتمع الدولي.

وأكدت أن الموقف الاسرائيلي الرافض للخضوع لاشراف الوكالة الدولية للطاقة الذرية او الانضمام لمعاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية ينطوي على رغبة اسرائيلية واضحة في تقوية مركزها التفاوضي عن طريق انفرادها دون العرب امتلاك السلاح النووي.

وتضم اللجنة الفنية المعنية بصياغة المعاهدة ثلاث عشرة دولة عربية.

"المؤتمر الوطني" السوداني يفتح الباب لعودة التعددية السياسية

☐ الخرطوم – كمال حامد

■ اجاز «المؤتمر الوطني» السوداني حرية الاجتماع والتنظيم في سياق اجازته للمحاور الاساسية للدستور المرتقب، وفتح بذلك الباب امام عودة التعددية السياسية شرط ان يُجاز الدستور في المرحلتين المتبقيتين وهما المجلس الوطني (البرلمان) والاستفتاء الشعبي، وذلك قبل ان يصبح نافذاً في اليوم الاول من حزيران (يونيو) المقبل مع احتفال «ثورة الانقاذ» بعامها التاسع في الحكم.

وكانت المحاور الاساسية للدستور، التي طرحها الدكتور حسن الترابي، تحدثت عن «معاني الحرية والهوية الاسلامية والضوابط الاخلاقية وحرية التدين والتعبير والتنظيم والجمهورية الرئاسية عبر الانتخابات المباشرة، واشار الترابي الى «ان الحرية موجودة الآن والحزبية مرفوضة، لكن لا اكراه في الدين». وقال ان اتفاق السلام سيضمّن في الدستور حتى يتقرر مصيره بالوحدة او الانفصال.

وقال سيد الخطيب، مسؤول العلاقات الخارجية في المؤتمر الوطني لـ «الحياة» ان «انشاء التنظيمات السياسية سيصبح امراً واقعاً حال انفاذ الدستور، وان قيام الحكومة بمبادرة لتلطيف الاجواء مع المعارضة واستقدامها لممارسة حقها السياسي بات امراً وارداً».

لكن الجو العام داخل المؤتمر شابته اختلافات في الرؤى في شأن عودة الحزبية، فشن اكثر من متحدث هجوماً حاداً على الاحزاب اولهم الرائد ابو القاسم محمد ابراهيم وزير العلاقات في المجلس الوطني وعبدالرحمن نورالدين الوزير في ديوان الحكم الاتحادي، الذي اوضح ان الظروف التي يمر بها السودان لا تسمح بعودة الحزبية «انطلاقاً من فقه الضرورة»، ودعا لابقاء المؤتمر الوطني «منفرداً لأنه وعاء يسع كل اهل السودان» على حد تعبيره.

كذلك دعت سعاد الفاتح عضو البرلمان والقيادية الاسلامية البارزة لحرمان من اسمتهم «بمن خان الوطن وهاجم الكرمك وقيسان (مدن بشرق السودان) من التمتع بحرية تنظيم الاحزاب» وقالت «ان الانقاذ تريد ان تغير العالم». كذلك عبر عدد من رموز الانقاذ وقيادات المؤتمر الوطني، صراحة لـ «الحياة» عن رفضهم عودة الاحزاب، وقال عوض الكريم موسى امين دائرة الفكر في المؤتمر الوطني وعضو المجلس الوطني «ان المؤتمر الوطني الذي طرح نفسه بديلاً للاحزاب لا يمكن ان يسمح بقيام احزاب». وأضاف ان «التعددية المطروحة هي تعددية مجتمع وليس تعددية سياسية».

القاهرة تسمح لزعيم "حماس" بالعلاج من دون لقاءات مع اسلاميين

☐ القاهرة – حسام كمال

■ وافقت القاهرة على علاج الشيخ أحمد ياسين زعيم «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) في أحد المستشفيات في المعادي، الذي سيدخله ياسين غداً الخميس عقب وصوله القاهرة.

وكان الرئيس حسني مبارك استجاب لطلب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بعلاج الشيخ ياسين في مصر. وعلمت «الحياة» أن عملية العلاج ستتم من دون السماح لأي من أعضاء التيارات الاسلامية في مصر بزيارة الشيخ ياسين، وهو ما اتفق عليه خلال بحث الترتيبات المتعلقة بقدومه إلى القاهرة لاجراء الفحوص الطبية اللازمة.

ومن المقرر أن يمكث ياسين في المستشفى نحو اربعة اسابيع ينتقل بعدها الى المملكة العربية السعودية لاداء فريضة الحج.

مبارك يلتقي وزير داخلية باكستان

☐ القاهرة – جيهان الحسيني

■ التقى الرئيس حسني مبارك أمس وزير الداخلية الباكستاني السيد شودري شجاعت حسين الذي يزور القاهرة حالياً. وأوضح المسؤول الباكستاني عقب اللقاء أنه سلم الرئيس المصري رسالة من رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين.

ووصف وزير الداخلية الباكستاني العلاقات بين مصر وبلاده بانها «جيدة جداً» مشيراً الى الاتفاقات والمعاهدات التي وقع عليها الجانبان، وامل في تطبيقها قريباً لتحقيق علاقات افضل، مؤكداً رغبة بلاده في ان يقوم الرئيس مبارك بزيارة لباكستان في الوقت الذي يراه مناسباً.

ومن جهته اعلن وزير الداخلية المصري السيد حبيب العادلي الذي حضر اللقاء، أن الرئيس مبارك وجه دعوة الى رئيس الوزراء الباكستاني لزيارة مصر.

المعارضة المصرية تنسحب من جلسة البرلمان تضامنا مع العراق

☐ القاهرة – حازم محمد

■ نشبت أزمة مفاجئة امس بين رئيس مجلس الشعب (البرلمان) الدكتور فتحي سرور ونواب المعارضة الذين انسحبوا من القاعة احتجاجاً على منع النائب الناصري سامح عاشور من القاء بيان عن «التحرشات» الأميركية في العراق والتهديد بضربه.

وكان عاشور تقدم في بداية الجلسة بمذكرة الى سرور طلب فيها إلقاء «بيان عاجل» في شأن «البلطجة» الأميركية ضد الشعب العراقي، غير أن رئيس البرلمان رفض التصريح له، وشهدت الجلسة مشادة كلامية بينهما اسفرت عن إعلان نواب أحزاب الوفد والتجمع والناصري وعدد من المستقلين انسحابهم من الجلسة. واصدر المنسحبون بياناً حصلت عليه «الحياة» جاء فيه أن «عدم موافقتكم (رئيس البرلمان) على القاء بيان عاجل في شأن البلطجة الأميركية والعدوان الأميركي على شعبنا العربي في العراق إنما يحرم مجلس الشعب من دوره الطبيعي وحقه في التعبير عن شعوره تجاه قضايا أمته، لذلك نعلن انسحابنا من الجلسة».

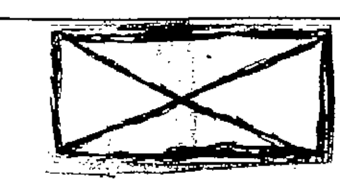
وعزا سرور رفضه الى ان «لجنة الشؤون العربية في المجلس اصدرت بياناً أعلنت فيه عدم الموافقة على الخيار العسكري وضرورة انجاح المساعي الديبلوماسية» ولفت الى ان «الحكومة بقيادة الرئيس حسني مبارك تسعى بكل الوسائل لحماية الشعب العراقي». واعتبر ان أي مناقشة تعد «مضيعة لوقت المجلس الذي يناقش تقرير الرد على بيان الحكومة».

طنطاوي: المناورات المصرية - اليونانية ليست رداً على المناورات التركية - الاسرائيلية

☐ القاهرة – «الحياة»

■ صرح وزير الدفاع اليوناني تسوخا بولس ان محادثاته مع وزير الدفاع المصري حسين طنطاوي تصب في إطار التعاون العسكري بين البلدين وبروتوكول التعاون بين القوات المسلحة المصرية واليونانية، مؤكداً «ضرورة تنفيذ هذا البروتوكول الخاص بالتدريب المشترك والتعاون في مجالات عدة».

ومن جانبه رفض طنطاوي اعتبار المناورات المصرية - اليونانية رداً على المناورات التركية - الاسرائيلية في المنطقة، وقال: «نحن لا نجري هذه التدريبات على انها مقابل لأمر آخر (...) هذه التدريبات مخطط لها منذ زمن مع اليونان في إطار البروتوكول المشترك الذي تم توقيعه بين البلدين»، مشدداً على ان مصر «لم تجر ابداً تدريباً مشتركاً مع اي دولة ليكون رداً على مناورات أخرى (..) كل واحد حر أن يفعل ما يريد».



رسالته السنوية الى البرلمان: تكريس للامر الواقع او "بلاهة" خالية من المضمون؟

الروس استمعوا ليلتسن وتذكروا عهد بريجنيف

□ موسكو – جلال الماشطة

■ في رسالته السنوية الى البرلمان امس الثلثاء، وعد الرئيس الروسي بوريس يلتسن بان تكون السنة «سنة نهوض»، ولكنه انتقد الحكومة لعدم وفائها بعدد من التزاماتها وهدد باقالتها واشار الى ان تعداد القوات المسلحة سوف يقلص الى ١,٢ مليون عنصر.

وعلى صعيد السياسة الخارجية، انتقد توسيع حلف الاطلسي وحذّر من ان بلاده ستعيد النظر في علاقاتها معه اذا ضمت اليه دول البلطيق.

وتقع الرسالة في ٨٥ صفحة قدم يلتسن ملخصاً لها في اجتماع في الكرملين حضره اعضاء مجلسي البرلمان والوزراء وكبار المسؤولين في الدولة. وفي مواضع عديدة بدت الرسالة باهتة وتكراراً لمواقف سابقة. ومن اهم عناصرها على الصعيد المحلي ان يلتسن طالب بتعديل الموازنة التي كانت خطوطها العامة اقرت بعد صراع عنيف بين الحكومة والبرلمان.

ولاحتواء مضاعفات سلبية محتملة، اجتمع يلتسن اثر القائه الخطاب الى رئيسي مجلسي الدوما (النواب) والفيدرالية (الشيوخ) ورئيس الحكومة للاتفاق على صيغة وسط لتعديل الموازنة.

وقدم يلتسن «استراتيجية نهوض» من خمسة عناصر بينها تحقيق الوفاق في البلد ومنع تحويل روسيا «ساحة معركة»، والتوصل الى «ثقة» بين السلطة والمجتمع واتباع «سياسة هادفة الى نمو».

وكما كان الزعيم السوفياتي الراحل ليونيد بريجنيف يطلق شعارات هلامية مثل «الاقتصاد يجب ان يكون اقتصادياً»، قال يلتسن امس ان السلطة يجب ان تكون «معاصرة وفعالة»، واعتبر ذلك عنصراً من استراتيجيته.

وحذر الحكومة من انها اذا لم تتمكن من تنفيذ هذه الاستراتيجية «فان وزارة اخرى ستكون في روسيا».

ووعد الرئيس باجراء اصلاح اداري ووضع الجهاز الحكومي تحت رقابة المجتمع ومكافحة الفساد والرشوة.

ونبه يلتسن الى ان تحقيق النمو الاقتصادي المرتقب سوف يقترن بزيادة عدد العاطلين عن العمل واشار الى ان «المصانع القديمة لا مستقبل لها».

وسينضم الى جيش العاطلين زهاء ٢٠٠ الى ٣٠٠ الف عنصر من القوات المسلحة اذ ان الرئيس اعلن ان تعدادها سيقلص الى ١.٢ مليون عنصر وان كان اكد على ان الدولة ستتولى اعادة تاهيل المسرحين وزيادة مرتبات المتبقين في الخدمة الفعلية. وعن المشكلة الشيشانية اكد يلتسن ان «لا حلول سريعة» لها ودعا الى التحلي بالصبر وبذل جهود مشتركة من الجانبين ووعد بتقديم «كل المساعدة الممكنة» لغروزني اقتصادياً ومالياً الا انه لم يمس النقطة الحساسة المتعلقة باستقلال الجمهورية الشيشانية كما لم يشر الا انها جزء من روسيا.

وربما كانت وزارة الخارجية الوحيدة التي حصلت على ثناء الرئيس الذي اكد ان العلاقات مع الجمهوريات السوفياتية السابقة ما برحت بين «اولويات» الكرملين.

واشار الى «ديناميكية ايجابية» في العلاقات مع الولايات المتحدة الا انه شدد على ان توسيع حلف الاطلسي «ما زال مرفوضاً».

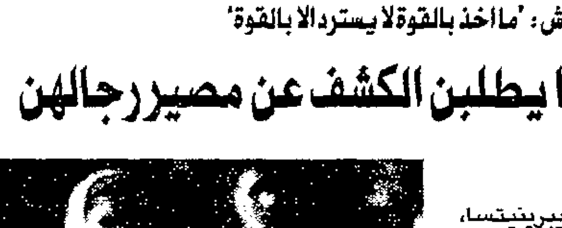
وهدد بان «المركزية الاطلسية» المتمثلة بضم استونيا وليتوانيا ولاتفيا الى الحلف، ستدفع موسكو الى «مراجعة جذرية» لعلاقاتها مع الاطلسي.

المعارضة

ووجه قادة المعارضة انتقادات عنيفة للرسالة السنوية واعتبرها الزعيم الشيوعي غينادي زيوغانوف «الاكثر خواء وبلاهة» من بين كل الرسائل السابقة. وذكر ان يلتسن كان امام ثلاثة خيارات فإما ان يعترف بفشل سياسته ويستقيل وإما ان يحمل الحكومة الاخطاء ويدعو الى تشكيل وزارة ائتلافية. وتابع ان الرئيس اختار الطريق الثالث وهو «تعداد المشاكل دون تحديد سبل معالجتها».

واكد قائد كتلة «يابلوكو» الاصلاحية الراديكالية غريغوري يافلينسكي ان اهم انطباع تركته الرسالة هو ان «كل شيء بات دون تغيير». وسخر من وعد يلتسن بتحقيق نمو اقتصادي، مؤكداً ان روسيا تمر في مرحلة «ركود دون بوادر انتعاش».

سيلايجيتش: "ما اخذ بالقوة لا يسترد الا بالقوة"



نساء سريبرينيتسا يطلبن الكشف عن مصير رجالهن

□ سكوبيا – جميل روفائيل

■ طالبت الآف النساء من مدينة سريبرينيتسا، شرق البوسنة خلال تجمع في سارايفو مساء اول من امس الاثنين بمعلومات عن مصير ستة آلاف من ذويهم المفقودين منذ اجتاح الصرب المدينة في تموز (يوليو) ١٩٩٥ بعد صمود بطولي في وجه الحصار الصربي استمر ٤٠ شهراً.

ورفعت وسط الحشد لافتات منها: «ابحث عن زوجي شفيق اليتش وأولادي كاشف وفهدي ومهرود واثنين من اخوتي وعدد كبير من اقاربي».

وكتبت امرأة اخرى «لا وجود لدايتون ولا ضمان لمستقبل البوسنة من دون كشف حقيقة مصير اهلنا المفقودين في سريبرينيتسا».

وحضر التجمع مسؤولون دوليون ومحليون وبدأ رئيس الوزراء البوسني حارث سيلايجيتش كلمته التي ذكرت بالخطابات الحماسية في عهد الرئيس العربي جمال عبدالناصر بقوله «اذا اردنا ان نعمل ينبغي ان نعلم ان ما اخذ بالقوة لا يسترد الا بالقوة». وأضاف سيلايجيتش «يجب ان نبدأ العمل من الآن ونزيل كل المعوقات ومنها القانونية اذ لا يمكن ان نقبل وجود قانونين نافذين في بلد واحد (احدهما في الاتحاد الفيديرالي والآخر في الجمهورية الصربية) لقضايا مهمة مثل عودة اللاجئين الى ديارهم».

وأشار الى ضرورة طلب مساعدة الشخصية الاميركية المرموقة بوب دول، رئيس اللجنة الدولية للمفقودين «الذي اثبت انه صديق دائم للبوسنيين».

والقى رئيس لجنة المفقودين البوسنيين عمر ماشوفيتش كلمة دعا فيها المجتمع الدولي وممثله في البوسنة كارلوس ويستندورب والسفارتين الاميركيتين في سارايفو وبلغراد الى العمل الحثيث خلال ٧ أيام من اجل البدء في الكشف عن جميع القبور الجماعية «كي تتولى لجان خاصة البحث في صربيا وفي كيان صرب البوسنة للتاكد من مدى صحة المعلومات التي توفرت حول وجود بوسنيين محتجزين لاستخدامهم في اعمال شاقة».

وأشار عبير مصطفى الذي اشرف على تنظيم التجمع ان هذا التحرك جاء بعدما ظلت نساء سريبرينيتسا يتظاهرن على مدى سنتين من دون جدوى. واضاف انه تم الطلب من الرئيس علي عزت بيغوفيتش توجيه نداء الى كل من لديه معلومات حول المفقودين لتقديمها «وستعود النسوة الى التجمع بعد اسبوعين لمتابعة ما تم تحقيقه».



ووصل عدد كبير من الحافلات التي تقل مزيداً من نساء سريبرينيتسا الى الملعب بعد فض الاجتماع بسبب مشاكل التنقل في الطرق الخارجية وسارت هذه الحافلات مخترقة شوارع سارايفو في تظاهرة عرقلت السير حتى ساعة متأخرة من الليل.

يذكر ان الخبراء الدوليين الذين فتشوا ضواحي سريبرينيتسا عثروا في قبور جماعية على اكثر من الف جثة، وفقد في المدينة ستة آلاف شخص.

وكان المجلس البلدي في سريبرينيتسا الوحيد الذي فاز فيه المسلمون في الكيان الصربي في الانتخابات المحلية التي جرت في ايلول (سبتمبر) الماضي الا ان الاعضاء الفائزين عجزوا عن تولي مهماتهم في المدينة بسبب مقاومة الصرب.

الهند: الانتخابات مستمرة وكذلك أعمال العنف

قنابل وانفجارات في ولاية تقطنها أقلية إسلامية

■ نيودلهي – رويترز، أ ف ب – اعلنت الشرطة أن أربعة أطفال لقوا حتفهم امس الثلاثاء عندما انفجرت فيهم قنبلة في أحد شوارع مدينة كويمباتور جنوب الهند. وقال ضابط في الشرطة إنه تم العثور على قنبلة ثانية في ساحة مدرسة في موقع آخر في المدينة، وان خبراء المفرقعات يعملون على نزع فتيلها.

وقتل ٥٤ شخصاً واصيب اكثر من ٢٠٠ بجروح السبت الماضي في سلسلة انفجارات قنابل بلغت ١٧ انفجاراً في هذه المدينة حيث يحتدم التوتر بين الأغلبية الهندوسية والأقلية المسلمة منذ أسابيع.

ويتوجه مواطنو كويمباتور إلى صناديق الاقتراع الأحد المقبل للادلاء باصواتهم في الجولة الثانية من الانتخابات الهندية العامة التي بدات الاثنين.

وذكرت وكالة أنباء «برس تراست» الهندية ان كبير المشرفين على الانتخابات في ولاية تاميل نادو استبعد أي تأجيل لعملية الاقتراع في كويمباتور.

وادلى أكثر من ١٢٥ مليون هندي باصواتهم الاثنين وسط اجراءات أمنية مشددة في اليوم الاول من الانتخابات التشريعية الثانية التي تنظم في غضون سنتين، ولا يتوقع ان تنهي حال عدم الاستقرار في الهند. وشهدت الانتخابات اعمال عنف قتل خلالها نحو ٢٠ شخصاً.

ونظراً إلى مساحة الهند التي يبلغ عدد سكانها ٩٧٠ مليون نسمة، ستجرى عملية الاقتراع للناخبين الباقين في ٢٢ و٢٨ شباط (فبراير) ثم في ٧ آذار (مارس) المقبل. ويبدأ فرز الاصوات في الثاني من آذار.

والحكومة التي ستنبثق نتيجة هذه الانتخابات ستكون الخامسة منذ العام ١٩٩٦ وستاتي على الأرجح على شكل ائتلاف هش وتحالف «علماني» في مواجهة الهندوس القوميين المتشددين.

وافادت التقديرات الاولية للجنة الانتخابية المستقلة ان أكثر بقليل من نصف الناخبين صوتوا الاثنين قبل اقفال مكاتب الاقتراع. وبلغت نسبة المشاركة في الانتخابات التشريعية الاخيرة ٥٨ في المئة مقابل ٦١ في المئة العام ١٩٩١ و٦٤ في المئة العام ١٩٨٤.

واعتبر رئيس اللجنة المنظمة للانتخابات م. س. جيل ان هذه الانتخابات شكلت «نجاحاً كبيراً» وجرت بشكل «سلمي».

لكن عشرين شخصاً على الأقل قتلوا في أعمال عنف شهدها شمال شرقي البلاد الذي يعاني من اضطرابات بينهم ١٨ قتيلاً في بهار افقر ولايات الهند حيث تكثر المواجهات بين المتمردين الماويين والملاكين الكبار.

وفي ولاية آسام المجاورة هدد متمردون انفصاليون بقطع ايدي الاشخاص الذين يشاركون في عملية الاقتراع وهاجموا مكاتب اقتراع وسرقوا بعض الصناديق.

بطاقات الاقتراع على ظهور البغال في المناطق الهندية النائية امس (رويترز)

عقاباً لهم على انتهاك هدنة معلنة منذ ١٩٩٤



"الجمهوريون" يحتجون على اعلان لندن ودبلن عزمهما على استبعادهم من المفاوضات الايرلندية

□ لندن – «الحياة»

■ صعد الانفصاليون الكاثوليك في مقاطعة في ايرلندا الشمالية احتجاجاتهم امس الثلثاء على قرار الحكومتين البريطانية والايرلندية استبعادهم من المفاوضات السياسية لايجاد تسوية في المقاطعة التي تجتاحها اعمال العنف الطائفية.

ونظم الانفصاليون الكاثوليك الذين يطلق عليهم لقب «الجمهوريون»، نسبة الى رغبتهم في الانضمام الى الجمهورية الايرلندية جنوباً والانفصال عن الحكم البريطاني، تظاهرة امام قصر دبلن حيث تجري المفاوضات لابداء اعتراضهم على عزم الحكومتين على استبعاد «حزب شين»، وهو الجناح السياسي للحركة الجمهورية الايرلندية، عن المفاوضات. ورغم ان عراب المفاوضات السناتور الاميركي جورج ميتشل لم يعلن قراراً رسمياً بعد بشأن استبعاد «شين فين» فان رئيس الوزراء الايرلندي بيرتي اهيرن انضم الى وزيرة الدولة البريطانية لشؤون ايرلندا الشمالية مو مولام في التلميح الى ان قرار الاستبعاد بات محسوماً وهو ينتظر التوقيت الصحيح لاعلانه.

وجاء هذا القرار في ضوء معلومات ادلى بها قائد الشرطة في المقاطعة تؤكد ان الجناح العسكري لـ «شين فين» انتهك هدنة اعلنها سابقاً واقدم على سلسلة من الهجمات كان آخرها قتل اثنين من البروتستانت الموالين للحكم البريطاني في المقاطعة، الاسبوع الماضي.



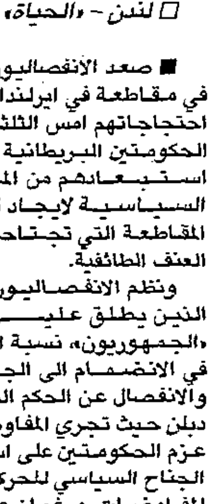


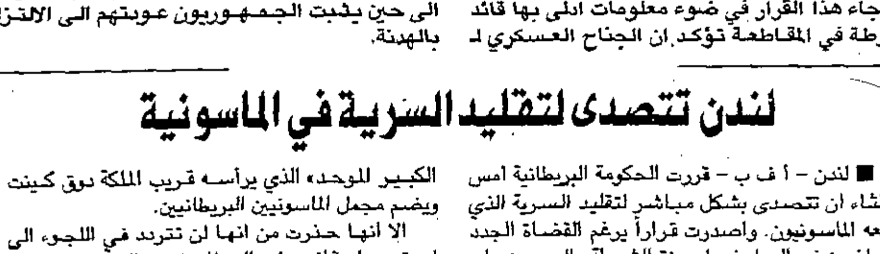
وكانت الحكومتان البريطانية والايرلندية قررتا قبل ثلاثة اسابيع استبعاد فصيل بروتستانتي متشدد يسمى «جمعية الدفاع عن أولستر» (الاسم الذي يطلقه البروتستانت على المقاطعة)، لتورط هذا الفصيل في قتل ثلاثة مواطنين كاثوليك.

وجاء ذلك تعبيراً عن تمسك الحكومتين بموقفهما الرافض للتفاوض مع اي فصيل متورط في العنف سواء كان بروتستانتياً او كاثوليكياً. وفي الوقت نفسه اكدت الحكومتان ان قرار الاستبعاد موقت حتى يثبت هذا الفصيل جديته في الالتزام بالهدنة التي اتفقت عليها الاطراف جميعها في اواخر ١٩٩٤.

ويبقى ذلك الباب مفتوحاً امام كل الاطراف للجلوس الى طاولة المفاوضات على امل تحويل الهدنة الى اعلان دائم بـ (نبذ العنف) ما يؤدي الى تسوية سلمية للصراع.

لذا اكدت الحكومتان ان قرار استبعاد حزب «شين فين» الذي يتزعمه جيري ادامز سيكون قراراً مؤقتاً الى حين يثبت الجمهوريون عودتهم الى الالتزام بالهدنة.





لندن تتصدى لتقليد السرية في الماسونية

■ لندن – أ ف ب – قررت الحكومة البريطانية امس الثلثاء ان تتصدى بشكل مباشر لتقليد السرية الذي يتبعه الماسونيون. واصدرت قراراً يرغم القضاة الجدد والراغبين في العمل في اجهزة الشرطة والسجون على كشف انتمائهم الى الحركة الماسونية.

ولم تجرؤ اي حكومة اخرى في السابق على اتخاذ قرار على هذا القدر من التشدد، حسب قول خبراء في شؤون الماسونية المنتشرة في دول عديدة والتي تضم جمعيات سرية جداً ترتكز في شكل اساسي على التعاضد بين اعضائها. ويعتقد ان محافل الماسونية البريطانية تضم ما لا يقل عن مليون عضو.

وقرر وزير الداخلية البريطاني جاك سترو ان يكون التصريح بالانتماء الى الماسونية الزامياً للقضاة الجدد وللذين يريدون الانخراط في اجهزة الشرطة والسجون، وطوعياً بالنسبة الى الذين يشغلون حالياً وظائف في القطاعات الثلاثة المذكورة.

وتعتمد الحكومة البريطانية لحمل هؤلاء على كشف انتمائهم الماسوني المحتمل على «محفل انكلترا الكبير الموحد» الذي يرأسه قريب الملكة دوق كينت ويضم مجمل الماسونيين البريطانيين.

الا انها حذرت من انها لن تتردد في اللجوء الى استصدار قانون في البرلمان في حال لم يتم تطبيق قرارها الذي اصبح سارياً فور صدوره.

وذهبت الحكومة العمالية الى ابعد من ذلك وقررت ان تكون السجلات التي تضم اسماء المنتمين الى الماسونية مفتوحة امام الجمهور. وقال سترو ان «الانتماء الى جمعيات سرية على غرار الماسونية يمكن ان يغذي الشكوك حول حياد وموضوعية» اعضائها في ممارسة وظائفهم. واضاف «لهذه الغاية من المهم ان يكون الجمهور مطلعاً على الوقائع».

واستند وزير الداخلية لاتخاذ قراره الى تقرير صادر عن لجنة الشؤون الداخلية في مجلس العموم اعد في عهد الحكومة المحافظة السابقة اثر شكاوى بان اعضاء في المحافل استغلوا علاقاتهم من اجل الترقي في حياتهم المهنية والتهرب من ملاحقات قضائية.



حول العالم

البيت الأبيض: قضية لوينسكي معقدة... يصعب شرحها

● شيكاغو – رويترز – قال الناطق باسم البيت الأبيض مايكل ماكوري امس الثلثاء ان علاقة الرئيس بيل كلينتون بمونيكا لوينسكي قد تكون «قصة معقدة للغاية».

وقال ماكوري الذي يلاحقه الصحافيون عن طبيعة العلاقة بين كلينتون ولوينسكي الموظفة السابقة تحت التدريب بالبيت الأبيض، ان هذه العلاقة قد تكون مما يصعب شرحه للشعب الاميركي.

وفي المقابلة التي نشرت في طبعة صحيفة «شيكاغو تريبيون» على شبكة انترنت، قال ماكوري: «ربما يكون هناك تفسير بسيط وبريء... (لكني) لا اظن ذلك. والا لكنا طرحناه بالفعل».

ومضى يقول: «اعتقد ان الامر سينتهي باتضاح انها قصة معقدة للغاية. كما هي معظم العلاقات الانسانية. ولا اظن انها ستكون مما يسهل شرحه».

ونفى كلينتون مراراً اقامته اي علاقة جنسية مع لوينسكي او ان يكون قد طلب منها الكذب امام المحققين.

لكن ماكوري قال ان من اسباب احجام كلينتون عن اعلان تفاصيل علاقته بلوينسكي (باستثناء نفيه كونها علاقة جنسية) قلقه من ان يستغل آخرون تلك المعلومات في الضغط على البعض لتحريف الحقائق.

نصف الجائعين في العالم افارقة

● أديس أبابا – أ ف ب – أعلن مسؤول في الامم المتحدة ان نحو ٥٤ في المئة من الثمانمئة مليون شخص الذين يعانون من الجوع وسوء التغذية في العالم يعيشون في افريقيا. وتوقع ازدياد البؤس في هذه القارة في العقد المقبل.

وذكر باميديل دادا المسؤول الاقليمي لقارة افريقيا في منظمة الاغذية والزراعة (فاو) في مؤتمر للمنظمة في اديس ابابا اول من امس الاثنين، ان هناك ٨٦ بلداً في العالم تعاني من نقص في المواد الغذائية بسبب ضعف قدراتها المالية وان نحو نصف هذه البلدان موجود في افريقيا.

وافتتح المؤتمر في العاصمة الاثيوبية في حضور وزراء الزراعة في ٥١ دولة افريقية او ممثليهم. وتتناول النقاشات السياسات التي يتعين اتباعها لتطوير الموارد الغذائية والزراعية في افريقيا.

تكريم دولي لصحافية نيجيرية سجينة

● باريس – أ ف ب – منح المدير العام لمنظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (يونسكو) فيديريكو مايور الجائزة العالمية لحرية الصحافة للعام ١٩٩٨ الى الصحافية النيجيرية السجينة كريستينا انيانوو. وقال رئيس اللجنة الاستشارية لليونسكو الرئيس السابق لوكالة فرانس برس كلود موازي بعد اعلان منح الجائزة اول من امس الاثنين، ان «كريستينا انيانوو تعاني منذ نحو ثلاث سنوات تقريباً من ظروف سجن شديدة القسوة في بلد اختفت فيه عملياً الصحافة المستقلة وحرية الاعلام». وكانت انيانوو اعتقلت بعد نشرها مقالاً عن محاولة انقلاب على الحكومة النيجيرية في اول آذار (مارس) ١٩٩٥. وحكمت عليها محكمة عسكرية بالسجن مدى الحياة، ثم خففت العقوبة الى السجن خمس عشرة سنة. وتعاني الصحافية حالياً من ارتفاع ضغط الدم ومن التيفوئيد والملاريا وضعف في النظر.

وانشأ المجلس التنفيذي لليونسكو هذه الجائزة العام ١٩٩٧ وقيمتها ٢٥ الف دولار. وهي تهدف الى تكريم شخص او منظمة او مؤسسة ساهمت بطريقة بارزة في الدفاع عن حرية الصحافة في اي مكان في العالم، خصوصاً اذا كانت هذه المساهمة تنطوي على مخاطر. ومنحت الجائزة العام الماضي الى الصحافية الصينية السجينة غاو يو.

مبادرة جديدة لحل القضية القبرصية

● نيويورك (الامم المتحدة) – أ ف ب – أعرب الامين العام للامم المتحدة كوفي انان في رسالة وجهها الى الرئيس القبرصي غلافكوس كليريديس، عن نيته عرض مبادرة سلام جديدة لحل القضية القبرصية.

وفي رسالة تهنئة نشرت في مقر الامم المتحدة في نيويورك اول من أمس الاثنين بمناسبة اعادة انتخاب كليريديس رئيساً لجمهورية قبرص، جدد انان تأكيد عزمه على مواصلة المساعي الحميدة بحثاً عن سلام دائم وشامل في الجزيرة.

وشدد انان على عزمه وعزم مستشاره الخاص للقضية القبرصية ديغو كوردوفيز «تنشيط عملية التفاوض في المستقبل القريب». وقال كليريديس في اول تصريح له بعد اعادة انتخابه لولاية من خمس سنوات الاحد الماضي: «سنتقدم مرفوعي الرأس على طريق الانضمام الى اوروبا وعلى طريق التعاون العسكري مع اليونان والجهود الرامية الى ايجاد حل عادل ودائم لمشكلة» الجزيرة.

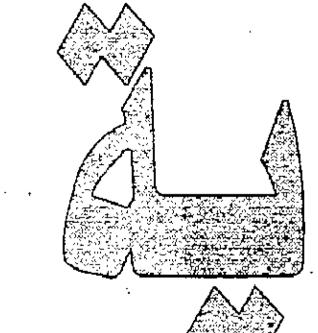
١٧ اجانب و٧ سكان بين الضحايا الـ ٢٠٣ لحادث الطائرة التايوانية

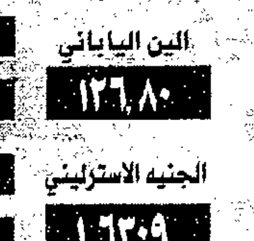
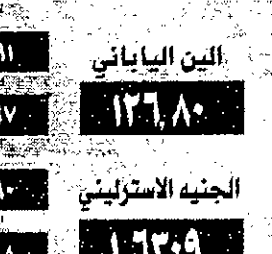
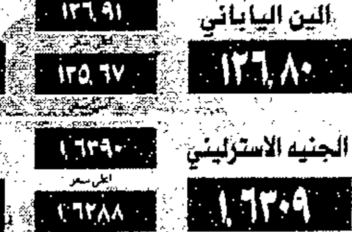
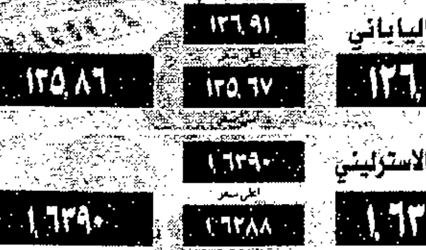
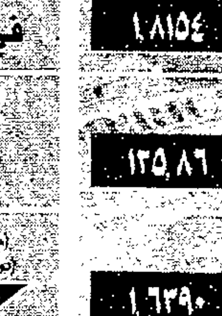
● تايبه – أ ف ب، رويترز – اعلنت شركة الخطوط الجوية التايوانية «تشاينا ايرلاينز» امس الثلثاء ان حادث تحطم الطائرة التابعة لها فوق احدى الضواحي السكنية للعاصمة تايبه مساء أول من أمس، اسفر عن مقتل ركاب الطائرة البالغ عددهم ١٩٦ شخصاً وسبعة من سكان الضاحية. وأضافت الشركة ان بين الضحايا ستة من الاجانب، هم اربعة اميركيين وفرنسي واندونيسي.

وكانت الطائرة من طراز «ايرباص أي – ٣٠٠» قادمة من بالي الاندونيسية واخطأت المدرج واجتاحت عدداً من المنازل اثناء محاولتها الهبوط في مطار تشانغ كاي تشيك الدولي شمال تايبه. وبين الركاب محافظ البنك المركزي التايواني شيو يوان دونغ وزوجته وثلاثة من مسؤولي البنك كانوا في طريق عودتهم من اجتماع للمصرفيين



الحياة
الإقتصادية
ALHAYAT / BUSINESS





"البنك الاسلامي" يعتمد تمويلات بقيمة ١٤٠ مليون دولار

اعتمد مجلس المديرين التنفيذيين في «البنك الاسلامي للتنمية»، تمويلات تزيد على ١٤٠ مليون دولار لصالح عدد من الدول الاعضاء وبعض المجتمعات الاسلامية في الدول غير الأعضاء.

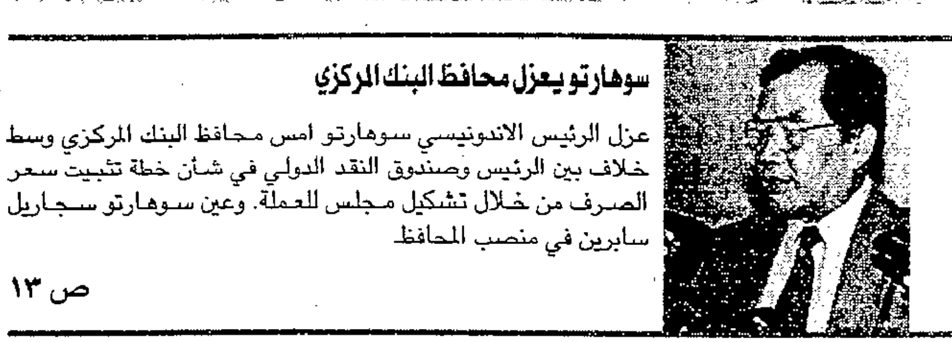
ص ١٠



"الاتصالات الفلسطينية" تواجه منافسة اسرائيلية

لا تزال «شركة الاتصالات الفلسطينية»، تواجه منافسة شديدة من شركتين اسرائيليتين هما «بيلفون» و«سيليكوم». ولا يزال رقم البدالة الدولية «٩٧٠»، الذي حدده اتحاد الاتصالات الدولي، خاضعاً للسيطرة الاسرائيلية.

ص ١١



سوهارتو يعزل محافظ البنك المركزي

عزل الرئيس الاندونيسي سوهارتو امس محافظ البنك المركزي وسط خلاف بين الرئيس وصندوق النقد الدولي في شأن خطة تثبيت سعر الصرف من خلال تشكيل مجلس للعملة. وعين سوهارتو سجاريل سابرين في منصب المحافظ.

ص ١٣

مشروع "النسر" يكلف ٧٢٥ مليون دولار

"دوبال" تزيد طاقتها الانتاجية الى ٥٢٥ ألف طن الومنيوم سنوياً

□ دبي - «الحياة»

■ اعلنت شركة «الومنيوم دبي المحدودة» (دوبال)، التي تملكها حكومة دبي، اطلاق مشروع جديد للالومنيوم في الشرق الاوسط وثاني اكبر مصهر للالومنيوم في العالم.

ويكلف مشروع «كوندور» (النسر) الذي بدأت الشركة تنفيذه مطلع كانون الثاني (يناير) الماضي نحو ٢,٧ بليون درهم (٧٢٥ مليون دولار) ويقضي باضافة خط انتاج سادس بطاقة ١٣٥ الف طن سنوياً لمجمع المصهر الواقع على بعد ٣٥ كلم من دبي قرب المنطقة الحرة في جبل علي.

ومن المقرر ان يتم انجاز المشروع، وهو الثاني في الاعوام الثلاثة الماضية، خلال ٢٤ شهراً ليبدأ الانتاج بالطاقة الجديدة الكاملة في نيسان (ابريل) السنة ٢٠٠٠، ليرتفع بذلك انتاج المصهر من ٣٩٠ ألف طن الى ٥٢٥ الف طن سنوياً وسيستعين المشروع الجديد بتكنولوجيا خلية التخفيض «سي دي ٢٠٠» التي طورتها «دوبال» وشركة «كومالكو» الاسترالية.

وقال الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم، نائب حاكم دبي رئيس مجلس ادارة «دوبال» ان التوسعة الجديدة التي تاتي على رغم التقلبات التي شهدتها سوق الالومنيوم اخيراً، تتزامن مع التزايد الكبير في الطلب عشية القرن الحادي والعشرين حيث من المستبعد ان تتمكن مصاهر الالومنيوم الدولية بطاقتها الانتاجية المتوافرة حالياً ان تلبي هذا الطلب، مما سيؤدي الى حدوث فجوة بين العرض والطلب.

تنويع مصادر الدخل

واعتبر انه مع استكمال مشروع التوسعة الجديد، الذي يتزامن ايضاً مع توجه حكومة دبي وسعيها لتنويع وتطوير القاعدة الصناعية بهدف تنويع مصادر الدخل بعيداً عن النفط، سيتمكن عملاء «دوبال» من ضمان توفير احتياجاتهم من المنتجات ذات الجودة العالية التي اشتهرت «دوبال» بانتاجها على مدار الاعوام الماضية وباتت تشتهر بها في الاسواق الدولية.

وأكد ان «دوبال» ستواصل مساعيها في مختلف الاوساط والمحافل العالمية لمحاربة الضريبة التفضيلية التي تفرضها دول الاتحاد الاوروبي على واردات الالومنيوم الاولي والبالغة ستة في المئة «لكي نؤسس لأنفسنا قاعدة عملاء في اوروبا».

تحسين ميزان المدفوعات

وقال نائب رئيس مجلس الادارة محمد بن علي العبار في مؤتمر صحافي عقد امس في دبي ان المشروع الجديد «سيساعد في ازدهار الاقتصاد المحلي على المدى البعيد وفي خلق فرص جديدة للمؤسسات التي تتخذ دبي مقراً لها، وتحسين ميزان المدفوعات مع الشركاء التجاريين في مختلف انحاء العالم، مشيراً الى ان غالبية عقود التوسعة ستبرم مع مؤسسات من القطاع الخاص العاملة في دبي، وهو ما يكون له الاثر الايجابي على الاقتصاد المحلي.

وقال المدير المالي التنفيذي سمير الانصاري «ان الشركة ستبدأ قريباً مفاوضات مع مصارف محلية وعالمية لتمويل المشروع» مشيراً الى ان الشركة ستقترض قرابة ٥٠٠ مليون دولار، وسيتم توفير المبالغ الباقية من مواردها الذاتية التي ستوفي ايضاً احتياجات التمويل السابقة التي نجمت عن الاقتراض لمشروع الصقر الذي نفذ العام الماضي وكلف ٥٠٠ مليون دولار.

وقال ان دوبال وضعت في دراستها لمشروع التوسع معدلاً سعرياً وسطياً يبلغ ١٦٠٠ دولار للطن، في الاعوام الاربعة الماضية، وهو معدل متواضع اذ تشير التقديرات الى امكان تحقيق الاسعار مكاسب كبيرة في السنوات المقبلة مع تزايد استخدام المعدن الابيض في الاسواق الدولية، مشيراً الى ان الشركة بدأت مفاوضات مع الشركات العريقة لتزويدها باحتياجاتها لبناء خط الانتاج السادس.

وأعلنت «دوبال» الشهر الماضي انها حققت ارقاماً قياسية على صعيد مبيعاتها وارباحها التشغيلية، وزاد انتاجها بنسبة ٤٥ في المئة من ٢٧٤ الف طن الى ٣٩٨ ألف طن، وزادت قيمة مبيعاتها بنسبة أقل بلغت ٣٨ في المئة من ١,٨ بليون درهم الى ٢,٥ بليون درهم (٦٨٠ مليون دولار). وقالت مصادر مقربة من الشركة ان ارباحها عن العام الماضي بلغت ٢٠٠ مليون دولار.

وزير النفط الاماراتي: لاعودة عن قرار زيادة سقف الانتاج

□ ابو ظبي - شفيق الاسدي

■ شدد وزير النفط والثروة المعدنية في الامارات عبيد بن سيف الناصري انه «لا عودة عن قرار زيادة سقف الانتاج» الذي اتخذته «منظمة الدول المصدرة للنفط» (اوبك) في اجتماعها الذي عقد في اندونيسيا في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي حين زادت المنظمة سقف انتاجها من ٢٥,٠٣٣ مليون الى ٢٧,٥ مليون برميل.

واعتبرت دوائر صناعة النفط ان زيادة السقف الانتاجي بمعدل ١٠ في المئة سبب رئيسي في انخفاض الأسعار خلال الفترة الأخيرة بمعدل وصل الى ٣٠ في المئة.

ويراوح سعر برميل النفط الخام حالياً عند مستوى ١٤,٨ دولار للبرميل مقابل ١٨ دولاراً في الربع الأخير من العام الماضي.

وقال الوزير الاماراتي: «إن العدول عن القرار سابق لاوانه ويجب أن يعطى فرصة أوسع في السوق قبل مراجعته في اجتماع اوبك المقبل في حزيران (يونيو) المقبل في فيينا».

ورأى الناصري ان أسباباً عدة كانت وراء انخفاض اسعار النفط منها تجاوزات بعض دول المنظمة حصصها الانتاجية والأزمة الاقتصادية في الدول الآسيوية والمناخ الدافئ في النصف الشمالي من الكرة الأرضية. وأكد ان التجاوزات لحصص الانتاج هي السبب الرئيسي وراء تراجع الأسعار.

وحض الوزير الاماراتي الرئيس المناوب للمنظمة الدول الأعضاء الأعضاء على التزام حصصها وقال: «بعد ذلك نبحث في كل الاجراءات الأخرى ولكل حادث حديث لكن الأولوية يجب أن تكون لالتزام الحصص الجديدة وعدم تجاوزها».

واعرب الناصري، في ندوة تلفزيونية بثها تلفزيون أبو ظبي ليل الاثنين وخصصت لأزمة النفط، عن اعتقاده بان عقد اجتماع طارئ للمنظمة «غير وارد» الآن وقال: «يتعين اعطاء قرار زيادة السقف الانتاجي فرصة كافية».

واشار الوزير الاماراتي الى بروز عوامل مشجعة حتى الآن لتعاون بعض الدول المنتجة من خارج المنظمة لكنه لا يرى امكانية حدوث اجتماع مشترك بين الدول المنتجة في «اوبك» وخارجها.

وقال: «ان دعوة عمان الى اجتماع مشترك بين المنتجين من «أوبك» وخارجها لا يمكن تحقيقها الآن لأن مثل هكذا اجتماع يحتاج الى تحضير ومشاورات أكثر لضمان نجاحه».

"أوبك": ٢٦,٨٩ مليون برميل يومياً في كانون الثاني

■ لندن - رويتر - قالت أمانة منظمة الدول المصدّرة للنفط (اوبك) امس ان انتاج المنظمة من الآبار ارتفع في كانون الثاني (يناير) الماضي الى ٢٩,٨٩ مليون برميل يومياً من ٢٥,٠٨ مليون برميل في كانون الاول (ديسمبر) حسب البيانات التي قدمتها الدول الاعضاء.

وقالت «اوبك» في تقريرها الشهري ان حجم المعروض من نفطها في الاسواق بلغ ٢٦,٣٨ مليون برميل في اليوم.

وبالمقارنة، قدرت مصادر خارجية تتابع «اوبك» الانتاج في كانون الثاني الماضي بنحو ٢٨,١٦ مليون برميل يومياً ارتفاعا من ٢٧,٦٧ مليون برميل في اليوم في كانون الاول.

وقالت الامانة في تقريره انها عدلت هبوطاً تقديراتها للمعروض من خارج «اوبك» ليعكس تصحيحات في بيانات الربع الاخير. وخفضت المنظمة الرقم بواقع ٨٠ ألف برميل في اليوم الى ٤٥,٧٣ مليون برميل في اليوم.

بيانات الانتاج والمعروض - مليون برميل يوميا

الدولة	الانتاج	المعروض
الجزائر	٠,٩٠٩	٠,٩٠٩
اندونيسيا	١,٣٩٦	١,٣١٩
ايران	٣,٧٨٢	٣,٧٨٢
العراق	٢,٣٦١	١,٣٦١
الكويت	٢,١٩١	٢,١٧٩
ليبيا	١,٥٠٣	١,٥٠٢
نيجيريا	١,٩٥٨	٢,٠٤٠
قطر	٠,٤٣٠	٠,٤٢٤
السعودية	٨,٦٣٣	٨,٤٩٤
الامارات	٢,٤٠٦	٢,٣٦٤
فنزويلا	٣,٤٢٥	٣,٣١١
الاجمالي	٢٦,٨٩٣	٢٦,٣٨٠

الحكومة تنفق ٥٠٠ مليون ريال شهرياً على الدارسين

"السعودي - البريطاني" يطرح حساب "المستقبل" لخدمة الطلبة

□ الرياض - محمد اليامي

■ أعلن «البنك السعودي - البريطاني» طرح حساب جديد أطلق عليه اسم «المستقبل» صمم خصيصاً لخدمة طلاب وطالبات الجامعات والمعاهد والكليات وتلبية احتياجاتهم المصرفية اثناء الدراسة.

وقال المدير العام للخدمات المصرفية الشخصية سليمان الحمدان ان الحساب الجديد «موجه الى قطاع الطلبة والطالبات الذين يمكنهم الاستفادة من الخدمات المصرفية من دون تحديد حد ادنى لفتح الحساب في المصرف».

ويتيح الحساب الجديد للفتيان والفتيات الحصول على بطاقات السحب المحلية والدولية مجاناً، وبطاقات الائتمان (فيزا وماستر كارد) مقابل رسوم رمزية.

وذكر الحمدان ان المصرف سيختار مجموعة من الطلاب المتفوقين سنوياً لايفادهم خارج السعودية للدراسة كاحد مميزات الحساب الجديد.

ويعتبر اجراء «السعودي - البريطاني» الاعلان عن خدمته الجديدة الثاني في السوق بعد تقديم «البنك الأهلي التجاري» خدمة مماثلة اطلق عليها اسم حساب «الأجيال» وجهها الى الطلبة والطالبات، مما يشير الى ان المصارف السعودية تستهدف هذه الشريحة من الزبائن.

ويوجد في السعودية ما يزيد على أربعة ملايين طالب وطالبة تنتسب نسبة ١٠ في المئة منهم الى الجامعات والكليات والمعاهد المتخصصة، وتبعاً للأنظمة السعودية يحصل الطلاب والطالبات على مكافات شهرية تراوح بين ١٠٠ و٣٠٠ دولار.

وتنفق الحكومة السعودية نحو ٥٠٠ مليون ريال (١٣٣,٣ مليون دولار) شهرياً على مكافات ومساعدات الطلاب والطالبات، وهو رقم يشكل سوقاً لم يسبق استغلالها مصرفياً. وتشير الاحصاءات الرسمية الى ان نسبة ٦٠ في المئة من السعوديين، الذين يقارب عددهم ١٣ مليون نسمة، هم من الشباب تحت ٢٠ سنة مما يشكل سوقاً قوية للمصارف في السنوات العشر المقبلة إذا ما استطاعت اجتذاب هؤلاء العملاء المحتملين في وقت مبكر.

وكان «البنك السعودي - البريطاني» أعلن تحقيق أرباح صافية عن العام الماضي بلغت ٥٤٠,٤ مليون ريال (١٤٤,١ مليون دولار) بزيادة ١٦ في المئة على الأرباح الصافية التي حققها عام ١٩٩٦ وبلغت ٤٦٥,١ مليون ريال (١٢٤ مليون دولار).

"القرض الفلاحي" يخسر ٢٥٥ مليون درهم عام ٩٧

□ الرباط - محمد الشرقي

■ اعلن «الصندوق المغربي للقرض الفلاحي» ان خسائر العام الماضي بلغت ٢٥٥ مليون درهم (نحو ٢٧ مليون دولار). وقال المصرف، الذي يتولى تمويل استثمارات المزارعين، ان مجموع العمليات بلغ ٢١ بليون درهم بزيادة ٤,٨ في المئة بينما قدرت الديون المسجلة في نهاية الشهر الماضي بنحو ٦٢٠ مليون دولار اغلبها مستحق على مزارعين لم يسددوها بسبب ظروف الجفاف التي ضربت المغرب عام ١٩٩٧.

وهذه الأرقام الرسمية الأولى التي يعلنها «القرض الزراعي» منذ التغييرات الاخيرة التي شملت ادارته عقب الازمة التي هزت المصرف ودفعت الحكومة الى التدخل وانقاذ المصرف من الافلاس.

وتبلغ قيمة الديون غير المسددة نحو ١٥,٥ بليون درهم.

وكانت الحكومة رصدت ٩٥٠ مليون درهم (نحو ١٠٠ مليون دولار) على مدى عشر سنوات لتمويل جزء من الفوائد المستحقة على صغار المزارعين، في حين طالب المصرف دائنين آخرين بتسديد نحو ١,٣ بليون دولار مستحقة على مستثمرين كبار في قطاعات العقار والصيد البحري كان المصرف تساهل في منحها من دون ضمانات كافية.

وأدت الديون غير المستردة المتراكمة الى تعقيد وضعية المصرف مماتطلب تدخلاً من الجهات الرسمية لمنعه من الانهيار. وكشف وزير الزراعة والاشغال العامة مزيان بلفقيه لـ «الحياة» ان «صندوق القرض الزراعي» سيتحول الى مصرف زراعي يسمح للمزارعين بتملك حصص في رأس مال فروعه على ان يظل المصرف تابعاً للقطاع العام على اعتبار دوره في تمويل جانب من النشاطات الاقتصادية. وكان المصرف تضرر كثيراً من الجفاف في الاعوام الاخيرة بسبب عجز المدينين.

وينتظر ان يساهم التحسن المرتقب في الانتاج الزراعي سنة ١٩٩٨ في استعادة نشاط الصندوق. ويتوقع المغرب انتاجاً في الحبوب يراوح بين ٧٠ و١٠٠ مليون قنطار مما قد يعزز النمو المتوقع (٩ في المئة) في اجمالي الناتج المحلي الاجمالي مقابل ناقص ٢,٢ في المئة عام ١٩٩٧.

قطر: انتخابات غرفة التجارة في ٢١ آذار

□ الدوحة - محمد المكي احمد

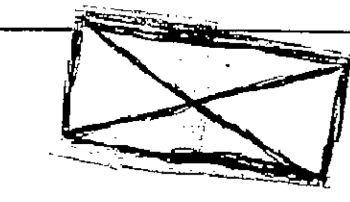
■ يختار اعضاء غرفة التجارة والصناعة في ٢١ آذار (مارس) المقبل مجلس ادارة جديداً من ١٧ عضواً في اول انتخابات للمجلس تجري في قطر منذ تاسيس الغرفة عام ١٩٦٣.

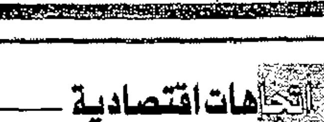
ويتنافس على مقاعد مجلس الادارة ٤٦ مرشحاً يحتلون قطاعات التجارة والصناعات والمقاولات والخدمات والمصارف والاستثمار والسياحة والزراعة. ويبلغ عدد اعضاء الغرفة حوالى الفي شخص. وكان مجلس الادارة يعين سابقاً بمرسوم يصدره امير الدولة. وتحددت شروط الترشيح بان يكون الطامح للحصول على مقعد مجلس الادارة قطرياً وغير موظف في القطاع الحكومي ويحسن القراءة والكتابة وحسن السلوك والسيرة. ومن شروط عضوية الغرفة ان يكون للعضو ترخيص تجاري وان يدفع الاشتراكات.

ندوة انتخابية

وشهدت الدوحة اول من امس اول ندوة انتخابية عقدها المرشح حمد خلف المعضاوي، وخصوصاً حشد من رجال الاعمال، تناولت برنامجه الانتخابي ومشاكل التجارة في قطر.

ويشار الى ان النشاط التجاري القطري يعاني من حالة تشبع خصوصاً مع وجود ٢٠٠٠ شركة مقاولات.





اتجاهات اقتصادية عربية

السعودية: "شركة الغاز والتصنيع" تطلق مشاريع جديدة بقيمة ١١١ مليون ريال

● الرياض - «الحياة» - قال المهندس عبدالعزيز سليمان الحديثي، المدير العام لـ «شركة الغاز والتصنيع الأهلية» (شركة مساهمة سعودية) لـ «الحياة» ان شركته ستدخل السنة الجارية مرحلة انتاجية مهمة، إذ انها ستبدأ بعد ثلاثة أشهر من الآن في تشغيل ٦ دوائر جديدة لتعبئة الغاز، بعد اكمالها مشاريع التوسعة التي قامت بها العام الماضي في خمس محطات رئيسية في كل من الرياض وجدة والدمام والمدينة المنورة والمنطقة الجنوبية، بواقع دائرة تعبئة واحدة في كل محطة باستثناء محطة جدة، التي تم تزويدها بدائرتي تعبئة وبكلفة اجمالية للمشروع بلغت نحو ٥١ مليون ريال.

واضاف ان «شركة الغاز والتصنيع الأهلية» تخطط لاضافة صهاريج تخزين جديدة في محطاتها في كل من الرياض والدمام وجدة والمدينة المنورة بسعة اجمالية تبلغ ١٢ ألف متر مكعب وبكلفة تصل الى ٦٠ مليون ريال، والبدء في انشاء مبنى للادارة العامة وتحديث بعض الفروع.

وتأتي التوسعات التي تقوم بها الشركة لمواجهة النمو المتزايد للطلب على الغاز في السعودية.

نمو موجودات مصرف لبنان من النقد الاجنبي

● بيروت - رويترز - قال مصرف لبنان المركزي امس الثلثاء ان موجوداته من العملات الاجنبية ارتفعت نحو ٢٠.٩ مليون دولار في النصف الاول من شهر شباط (فبراير) الجاري لتصل الى نحو ٦.٠٥٩ بليون دولار.

وكانت موجودات مصرف لبنان من العملات الاجنبية في النصف الثاني من شهر كانون الثاني (يناير) الماضي بلغت نحو ٦.٠٣٩ بليون دولار.

وارتفعت موجودات مصرف لبنان من العملات الاجنبية نحو ٣١ مليون دولار في النصف الثاني من شهر كانون الثاني الماضي.

وتشمل موجودات مصرف لبنان من العملات الاجنبية ودائع المصارف لديه الى جانب موجوداته الصافية من هذه العملات.

ولم يحدد المصرف رقما لصافي الاحتياط لكن مصادر مصرفية ذكرت ان صافي الاحتياط ارتفع الى ٣.٤٥٠ بليون دولار في النصف الاول من الشهر الجاري من ٣.٤٤٠ بليون دولار في النصف الثاني من الشهر الماضي اي بارتفاع مقداره عشرة ملايين دولار.

وبلغ صافي الاحتياط عام ١٩٩٧ ما قيمته ٣.٣٠٠ بليون دولار من ٤.٠١٥ بليون دولار في نهاية عام ١٩٩٦ بالمقارنة مع ٢.٨٥٨ بليون دولار في العام الذي سبق.

وبلغ اجمالي احتياط مصرف لبنان من العملات الاجنبية عام ١٩٩٧ ما قيمته ٥.٩٢١ بليون دولار تقريباً فيما وصل عام ١٩٩٦ الى ٥.٨٨٥ بليون دولار بالمقارنة مع نحو ٤.٤٨٧ بليون دولار عام ١٩٩٥.

مصر تتفاوض لشراء قمح استرالي

● القاهرة - رويترز - قال تجار ان سمير الشقنقيري نائب رئيس «الهيئة العامة للسلع التموينية» في مصر يتفاوض لشراء قمح استرالي بعدما اشترى اول من امس الاثنين ١٥٠ الف طن.

واعلن الشقنقيري مناقصة لاستيراد ٥٠ الف طن من القمح من الولايات المتحدة او الارجنتين او فرنسا او استراليا.

واكد لوكالة «رويترز» امس نتائج مناقصة اول من امس التي ذكر التجار انها شملت ١٠٠ الف طن من القمح الارجنتيني بسعر ١٢١.٥ دولار للطن و٥٠ الف طن من القمح الفرنسي بسعر ١٢٤.٧٥ طن لتسليم آذار (مارس).

واشترى الشقنيقيري القمح الارجنتيني على دفعتين كل منهما ٥٠ الف طن الاولى من «كارجيل» والثانية من «مارك ريتش» واشترى القمح الفرنسي من «كارجيل» ايضاً.

ارتفاع عائد اذون خزينة سعودية

● المنامة - رويترز - قال مصرفيون في السعودية امس الثلثاء ان عائد أذون خزينة سعودية تصدرها اسبوعياً مؤسسة النقد العربي السعودي بقيمة بليوني ريال لفترات تراوح بين شهر وسنة ارتفع الاسبوع الجاري.

وذكروا ان عائد اذون خزينة لأجل ٢٨ يوماً ارتفع الى ٦.٠٠٤٤ في المئة من ٥.٨٥٢٢ في المئة قبل اسبوع ونما لاذون ٩١ يوما الى ٦.٠٦٤٣ في المئة من ٥.٩٠٥٠ في المئة.

وبلغت فائدة أذون ١٨٢ يوماً ٦.٠٦٠١ في المئة بالمقارنة مع ٥.٩٢٠٧ في المئة الاسبوع الماضي فيما ارتفعت كذلك لأذون سنة كاملة لتصل الى ٦.١١٢١ في المئة من ٥.٩٨١٦ في المئة قبل اسبوع.

وبلغت أسعار الاذون ٩٩.٥٢٤١٦ و٩٨.٤٩٠٢٣ و٩٧.٠٢٧٣٤ و٩٤.١٧٩٦٩ ريال على التوالي.

أما أسعار الفائدة بين البنوك على ودائع الريال السعودي لمدة شهر واحد فكانت ٥ ١٥/١٦ و٦ ١/١٨ في المئة وثلاثة وستة اشهر ٦ ١/١٦ و٦ ٣/١٦ في المئة وسنة واحدة ٦/١٨ و٦ ١/٤ في المئة.

تحديد العلاوة السعرية للنفتا الكويتية بواقع ٧ دولارات للطن

● طوكيو - رويترز - قال تجار امس الثلثاء ان «مؤسسة البترول الكويتية» اتفقت مع مشتري النفتا الآسيويين على تحديد العلاوة السعرية لفترة التعاقد السنوي الجديدة للشحنات الكبيرة بواقع ٧ دولارات للطن على متوسط أسعار الشرق الاوسط.

ويبدأ سريان الاسعار الجديدة في الفترة بين ١ آذار (مارس) المقبل ونهاية شباط (فبراير). وكانت العلاوة في فترة التعاقد الحالية ١٣.٥٠ دولار للطن.

وقال تاجر شارك في المحادثات ان «المؤسسة الكويتية لم تستطع هذه المرة الاحتفاظ باليد العليا في المفاوضات بسبب ضعف الطلب المحلي نتيجة الازمة المالية الآسيوية». وذكر تجار انه لم توافق كل الشركات بعد على السعر الجديد، لكنهم اشاروا الى انه سيصبح السعر السائد في نهاية الامر.

٧٠٠ شركة سعودية ودولية تشارك في معارض الكومبيوتر وتقنيات المكاتب والاتصالات

● الرياض - «الحياة» - تنظم «شركة معارض الرياض المحدودة» المعرض السعودي الخامس عشر للكومبيوتر والمعرض السعودي الحادي عشر لتقنيات المكاتب في الفترة بين ٢٢ و٢٦ الشهر الجاري و«معرض الاتصالات السعودي ٩٨» في الفترة بين ٩ و١٢ الشهر المقبل.

ويبلغ عدد المشاركين في معرض الكومبيوتر ومعرض تقنيات المكاتب ما يزيد على ٤٥٠ شركة محلية ودولية تقدم أحدث المنتجات في مجال تقنية المعلومات والحاسوب الآلي وتقنيات المكاتب. ويفتتح هذين المعرضين الدكتور صالح العذل رئيس مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية، حيث تتولى مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية ادارة وتوزيع نشاط شبكة الانترنت في السعودية.

وفد رسمي واقتصادي ونقابي لبناني يشارك في اجتماعات "العمل العربية"

● بيروت - «الحياة» - تلقت الحكومة اللبنانية دعوة من منظمة العمل العربية للمشاركة في اعمال مؤتمر العمل العربي في دورته الـ ٢٥ التي ستعقد في الاقصر في مصر بين ٢ و٩ آذار (مارس) المقبل.

وسيمثل لبنان وفد برئاسة وزير العمل أسعد حردان يضم مسؤولين في الوزارة واركان اتحاد الغرف التجارية والصناعية والاتحاد العمالي العام. ويشارك في هذا المؤتمر وزراء العمل العرب ورؤساء منظمات اصحاب الاعمال ومنظمات العمال في المنطقة العربية وممثلون عن المنظمات العربية والاقليمية والدولية المتخصصة.

وقال المدير العام للمنظمة، بكر محمد رسول، ان «اختيار مسألة العولمة وآثارها الاجتماعية ينطلق من خطورة المرحلة التي يتوقع ان تجتازها اقطارنا العربية في مواجهة التحديات التي تفرضها العولمة»، مشيراً الى انه يتوقع في المراحل الاولى من العولمة «ارتفاع معدلات الفقر وعدد المعوزين وتزايد معاناة الفئات الوسطى».

"البنك الاسلامي للتنمية" يعتمد تمويلات بقيمة ١٤٠ مليون دولار

جدة - عمر جستنية

■ اختتم مجلس المديرين التنفيذيين في «البنك الاسلامي للتنمية» اجتماعات دورته الـ ١٧٦ التي عقدت في مقر البنك في جدة برئاسة الدكتور احمد محمد علي رئيس البنك اول من امس.

واعتمد المجلس خلال الدورة تمويلات جديدة تزيد على ١٤٠ مليون دولار لصالح عدد من الدول الاعضاء وبعض المجتمعات الاسلامية في الدول غير الاعضاء.

وخصص المجلس جزءاً من مداولاته لمناقشة سياسات البنك وتوجهاته المستقبلية بما يدعم مسيرته «الهادفة الى المساهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية والتقدم الاجتماعي» للدول الاعضاء وللمجتمعات الاسلامية.

واعتمد خطة عمليات البنك المقترحة للعام الجديد والمتعلقة بتمويل المشاريع وعمليات المساعدة الفنية وكذلك برنامج عمليات التجارة الخارجية. كما اعتمد مذكرة تفاهم بين البنك والامانة العامة للاوقاف في دولة الكويت تهدف الى التعاون في مجال الانشطة الاستثمارية والتمويلية الوقفية.

واوضح رئيس البنك ان المجلس اعتمد نحو ٥٠ مليون دولار اميركي لتمويل ستة مشاريع تنموية في عدد من الدول الاعضاء و٨٧,٥ مليون دولار لتمويل ست عمليات تجارة خارجية لصالح ست من الدول الاعضاء وأكثر من مليوني دولار كمعونات خاصة على شكل منح وهبات لا ترد لتمويل ستة مشاريع تعليمية وثقافية لصالح المجتمعات الاسلامية في اربع دول غير اعضاء.

الى ذلك وقع البنك اتفاقاً بين صندوقه لحصص الاستثمار و«مؤسسة الشرق للاسمنت» الجزائرية لتمويل شراء آلات ومعدات بمبلغ ٦,٣٥ مليون دولار، وتاجيرها للمؤسسة المذكورة بطريقة الاجارة المنتهية بالتمليك لمدة ٧ سنوات بما فيها سنة واحدة فترة اعداد.

وبلغ اجمالي التمويلات المعتمدة من «البنك الاسلامي للتنمية» لصالح الجزائر حتى الآن اكثر من بليوني دولار شملت المساهمة في تمويل ٢٦ مشروعاً انمائياً و١٧٥ عملية تجارة بينية في نطاق برنامج البنك لتمويل التجارة بين دوله الاعضاء.

برنامج تمويل التجارة العربية يقدم ٤٧ مليون دولار الى الأردن

ابو ظبي - شفيق الأسدي

■ قدم برنامج تمويل التجارة العربية اربعة خطوط ائتمان للأردن بقيمة ٤٧ مليون دولار. وتم امس في ابو ظبي التوقيع على اربعة اتفاقات في هذا الشأن بين البرنامج وبين البنك المركزي الأردني.

ووقع الاتفاقات عن البرنامج الدكتور جاسم المناعي الرئيس التنفيذي رئيس مجلس الادارة ووقعها عن الأردن الدكتور زياد فريز محافظ المصرف المركزي. والمصرف هو أحد الوكالات الوطنية المعتمدة لدى برنامج تمويل التجارة العربية في الأردن.

وتتراوح فترة هذه القروض بين ١٢ و١٨ شهراً لتمويل استيراد منتجات وسلع مختلفة من الدول العربية.

وهذه الخطوط الائتمانية الجديدة تبلغ جملة خطوط الائتمان التي قدمها البرنامج للأردن ١٨ خط ائتمان تبلغ قيمتها الاجمالية ١٦٤ مليون دولار.

واشار المناعي بهذه المناسبة الى الدور المهم الذي يقوم به البرنامج في دعم اقتصادات الدول العربية، وتشجيع التبادل التجاري فيما بينها تعزيزاً لمسيرة التكامل الاقتصادي العربي من خلال ما يوفره من تسهيلات مالية ائتمانية ميسرة وخدمات المعلومات التجارية والترويج.

ودعا المناعي الى تحقيق الاستفادة القصوى من هذه الخدمات والتسهيلات للاسهام في دفع مسيرة التنمية والبناء في الاقطار العربية.

وبدوره نوه محافظ المصرف المركزي الأردني بالدور الذي يقوم به البرنامج في تعزيز التبادل التجاري بين الدول العربية لما في ذلك من اثر ايجابي في تسريع عمليات التكامل الاقتصادي العربي والدور الفاعل الذي يقوم به صندوق النقد العربي في تطوير عمل البرنامج بما يحقق زيادة التجارة العربية البينية.

ويبلغ رأس مال البرنامج ٥٠٠ مليون دولار ستستخدم في تمويل الصادرات والواردات بين الدول العربية.

تأجلت الزيارة سابقاً لارتباط الطرف الايراني في ابو ظبي

وفد صناعي مصري الى إيران للمرة الأولى منذ ١٩ عاماً

القاهرة - حسين عبدالهادي

■ قال رئيس اتحاد الصناعات المصرية الدكتور عبدالمنعم سعودي لـ «الحياة» إن وفداً تجارياً وصناعياً يبدأ اليوم زيارة الى يران هي الأولى منذ ١٩ عاماً.

ونفى سعودي إلغاء الزيارة، مشيراً الى انها تأجلت لأيام عدة بناء على طلب الجانب الإيراني لارتباط رئيس اتحادي الغرف الصناعية والتجارية في اجتماعات اللجنة التنفيذية للغرفة الاسلامية للتجارة والصناعة في ابو ظبي مطلع الأسبوع الجاري.

وقال إن الوفد يضم ١٢ من رجال الأعمال والمستثمرين في مجالات مواد البناء وإنتاج الدقيق الفاخر والكيماويات والأدوية والجلود والسيارات، مشيراً الى انه يتوقع أن يبحث في مشاريع مشتركة وإبرام صفقات تجارية جديدة سعياً لزيادة المبادلات التجارية الى مئة مليون دولار مقابل ٧٠ مليون دولار حالياً.

وسيزور الوفد بعض المنشآت الصناعية في ايران للتعرف على الفرص المتاحة في مجالات التجارة. وسيلتقي الوفد مسؤولين في وزارتي التجارة والصناعة في ايران لاستعراض مناخ الاستثمار ومناقشة الاوضاع الاقتصادية والقواعد المنظمة للتجارة والاستثمار.

واعتبر سعودي الزيارة خطوة لتوثيق الروابط الاقتصادية وإحياء علاقات التعاون المشترك بعيداً عن أي خلافات سياسية.

وقال ان المحادثات الثنائية سيتم استكمالها اثناء مشاركة شركات ايرانية في سوق القاهرة الدولية في نهاية آذار (مارس) المقبل، مشيراً الى ان الطرفين سيدرسان تشكيل لجان فنية للتعاون ومجلس رجال أعمال مشتركاً.

كما سيبحث الطرفان في الدخول في مشاريع استثمارية مشتركة مع رجال الأعمال الايرانيين في مجالات الاسمنت وتقطير السكر والملبوسات الجاهزة وانتاج الادوية بالهندسة الوراثية والمعدات الطبية في مناطق تنمية سيناء وجنوب الوادي (توشكى).

معلوم أن اجمالي استثمارات ايران في مصر يبلغ ٢٢٠ مليون جنيه (٦٤,٨ مليون دولار) وتشمل سبعة مشاريع انتاجية للغزل والحرير الصناعي والسجاد اليدوي والملبوسات الجاهزة والخدمات المالية والمصرفية، علماً ان كلفة المشاريع الاستثمارية تبلغ ٢٩١ مليون جنيه.

وفد من "ستاندرد اند بورز" يزور لبنان

■ بيروت - «الحياة» - قال النائب الاول لحاكم مصرف لبنان ناصر السعيدي لـ «الحياة» ان وفداً من مؤسسة «ستاندرد اند بورز» سيزور لبنان الاسبوع الجاري للاطلاع على التطورات المالية والاقتصادية، وللقاء المسؤولين في وزارة المال ومصرف لبنان وممثلي الهيئات الاقتصادية.

واوضح السعيدي عن موضوع التصنيف الذي اصدرته مؤسستا «ايبكا» و«ستاندرد اند بورز» ان التغيير الحاصل ليس في تصنيف الديون المحلية والخارجية بل الى التوقعات المستقبلية وبقي التصنيف على مستوى «بي بي» و«بي بي سالب» في اشارة الى («ايبكا» و«ستاندرد اند بورز»). ويمهل التغيير المؤسستين مدة تتراوح بين سنة وثلاث سنوات لإعادة النظر في تصنيف الديون في ضوء التطورات التي تحصل.

وقال السعيدي: «لم تحصل عملية اعادة تصنيف جديدة للديون في لبنان، بل مجرد تغيير في توقعات هذه المؤسسات للاسواق الناشئة في ضوء الانتقادات التي وجهت اليها نتيجة عدم تنبؤها ما حصل اخيراً في اسواق آسيا. وجاء تغيير التوقعات بمثابة دفاع عن تحاليلها واعادة النظر فيها في صورة اكثر حذراً».

وكان السعيدي عرض للتطور الذي حققته اسواق رأس المال في العامين الماضيين في مؤتمر صحافي عقدته الهيئات المنظمة لمؤتمر أسواق رأس المال العربية وهي مجلة «الاقتصاد والاعمال» ومصرف لبنان وجمعية مصارف لبنان ومؤسسة التمويل الدولية الذي سينعقد بين ٧ و٩ أيار (مايو) المقبل في بيروت برعاية رئيس الحكومة رفيق الحريري وأعلنت خلاله برنامج المؤتمر وأعماله. وقال السعيدي ان «حجم الرسملة بلغت حدود ٣,٣ بليون دولار وهي مجموعة اصدارات اسهم وسندات دين وشهادات ايداع استثمر فيها مستثمرون من الدول العربية وأوروبا والاميركيتين وآسيا».

"عمان والامارات للاستثمار" تحقق ١٠٠ مليون درهم أرباحاً عام ٩٧

■ ابو ظبي - «الحياة» - اعلنت شركة «عمان والامارات للاستثمار القابضة» ان ارباحها الصافية عن عام ١٩٩٧ بلغت ١٠٠,٧ مليون درهم (٢٧,٢ مليون دولار) بزيادة بلغت نحو ٩٠ مليون درهم على العام الماضي.

وقالت الشركة في بيان وزعته من مقرها في ابو ظبي امس اثر اجتماع عقده مجلس ادارتها في مسقط «انعكست هذه النتائج ايجابياً على سعر سهم الشركة في سوق مسقط للاوراق المالية ليبلغ ٤١,٥ درهم».

واعلن رئيس مجلس الادارة حميد درويش الكتبي ان المجلس اوصى الجمعية العامة للشركة بالموافقة على توزيع ارباح نقدية بنسبة ٥٠ في المئة من رأس المال المدفوع.

وسيدعو مجلس الادارة المساهمين الى دفع الباقي من راس المال المصرح به وبواقع ٢,٥ درهم للسهم الواحد بدلاً من خمسة دراهم.

وقال: «ان المجلس سيقترح على الجمعية العمومية غير العادية زيادة راس مال الشركة المصرح والمصدر من ٣٠٠ مليون الى ٤٥٠ مليون درهم بزيادة ١٥٠ مليون درهم من خلال اصدار ١٥ مليون سهم عن طريق ممارسة حق الافضلية بنسبة سهم واحد لكل سهمين، اي بواقع ٥٠ في المئة من رأس المال المدفوع». ولفت الى ان السعر المقترح لأسهم الافضلية سيكون ٢٠ درهماً للسهم الواحد، وهو عبارة عن القيمة الاسمية للسهم مضافاً اليها عشرة دراهم علاوة اصدار.

ويعتبر السعر منخفضاً جداً قياساً الى الاداء المالي الممتاز للشركة وسعر السهم الحالي في السوق ٤١,٥ درهم. وتوقع رئيس مجلس الادارة ان تجسد هذه المقترحات ترحيباً كبيراً من المساهمين.

كما اقر مجلس الادارة الاستثمار في مشروع استخلاص السكر السائل من التمور الذي يعد الاول من نوعه في العالم من حيث المستوى الفني والتكنولوجي.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٤٩	,٤٩٨٢	٥,٩٦٩	٤١٣,٤	٢٠,٠١	٤,٨١١
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٦,١٢٧	,٤٨٥٤	٣٣,٦١	١,٦٢٧	,٣٩١٢
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,٠٠٠	,٤٩٥٧	٣٤,٣٢	١,٦٦٢	,٣٩٩٥
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦١٥٨	٤,٨٢٩	٣٣٤,٤	١٦,١٩	٣,٨٩٢
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٢٨٩	٤,٧٢٩	٣٢٧,٤	١٥,٨٥	٣,٨١١
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٩٤٥	,٥٠٠٢	٣٤,٦٤	١,٦٧٧	,٤٠٣١
الليرة اللبنانية	١٥٢٨	٢٤٩٦,٢	٨٣٩,٢	١٢,١١	٢٥٠,٣	١٠٤١,٢
الجنيه المصري	٣,٤٠٥	٥,٥٦٢	,٥٣٤٦	٣٧,٠٢	١,٧٩٢	,٤٣٠٩
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٥٦	٢,٥٧١	١٧٨,٠٧	٨,٦٢١	٢,٠٧٢
الدينار العراقي	١٢٠٠	١٩٦٠,٤	,٠٠١٥	,١٠٥٠	,٠٠٥٠	,٠٠١٢

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦١	-	,٣٣٦٢	,٠٠٤٨	,١٠٠٢	,٤١٧١
الدولار الاميركي	-	١,٦٣٣٧	,٥٤٩٢	,٠٠٧٩	,١٦٣٨	,٦٨١٤
الين الياباني	١٢٦,٠٨	٢٠٥,٩	٦٩,٢٥	-	٢٠,٦٥	٨٥,٩٢
المارك الالماني	١,٨٢٠٦	٢,٩٧٤	-	,٠١٤٤	,٢٩٨٢	١,٢٤٠
الفرنك الفرنسي	٦,١٠٤	٩,٩٧٢	٣,٣٥٢	,٠٤٨٤	-	٤,١٥٩
الفرنك السويسري	١,٤٦٧٤	٢,٣٩٧	,٨٠٥٩	,٠١١٦	,٢٤٠٣	-
الليرة الايطالية	١٧٩٦,٥	٢٩٣٥,٠	٩٨٦,٨	١٤,٢٤	٢٩٤,٣	١٢٢٤,٣

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٧,٣٧	٧,٦٢	٦,١٢	٦,٢٥	٥,٤٣	٥,٦٨	-	-	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ٣ اشهر	٧,٤٣	٧,٦٨	٦,٠٦	٦,٢٥	٥,٤٣	٥,٦٨	-	-	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ٦ اشهر	٧,٥٠	٧,٧٥	٦,٠٦	٦,٢٥	٥,٢٥	٥,٦٢	-	-	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ١٢ شهرا	٧,٥٦	٧,٨١	٦,٠٦	٦,٢٥	٥,٥٠	٥,٧٥	-	-	٥,١٢	٥,٥٠

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٥٠	٥,٦٢	٦	٦,٠٦
الجنيه الاسترليني	٧,٣١	٧,٤٣	٧,٤٣	٧,٥٠	٧,٤٣	٧,٥٠	٧,٣١	٧,٥٦	٧,٣٧	٧,٤٣
الين الياباني	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦
المارك الالماني	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٥٠	٣,٦٢	٣,٦٢	٣,٧٥
الفرنك الفرنسي	٣,٣٧	٣,٥٦	٣,٣٧	٣,٥٠	٤,٠٦	٤,١٨	٣,٥٠	٣,٦٢	٣,٦٨	٣,٨٣
الفرنك السويسري	٠,٦٢	٠,٨٧	١,٠٦	١,٣١	٠,٨٧	٠,٩٣	١,٢٥	١,٥٠	١,٣٧	١,٦٢
الليرة الايطالية	٦,٠٦	٦,١٢	٦,٠٦	٦,١٢	٥,٩٣	٦	٦,٠٦	٦,١٢	٦,٠٦	٦,١٢

المعادن الثمينة (دولار - اونصة)*

المعدن	١٩٩٨ ٢/١٧	٢/١٦	٢/١٣	٢/١٢	٢/١١	اعلى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)
ذهب	٢٩٩,٣٠	٢٩٨,٢٠	٢٩٩,١٥	٢٩٩,٤٥	٢٩٨,٤٥	٤١٤,٨٠	٢٧٨,٧٠
فضة	٧,٢١	٧,٠٥	٧,٠٨	٦,٩٩	٧,٠٧	٧,٥٨	٣,٥٦
بلاتين	٣٨٧,٣٠	٣٨٥	٣٨٦	٣٩٢	٣٨٩	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٨ (تسليم فوري)					تسليم ٣ اشهر				
	٢/١٧	٢/١٦	٢/١٣	٢/١٢	٢/١١	٢/١٧	٢/١٦	٢/١٣	٢/١٢	٢/١١
نحاس (دولار)	١٦٤٩,٥	١٦٦٤	١٦٧٦,٥	١٦٩٠	١٦٧٧,٥	١٦٧٧	١٦٩٠,٥	١٧٠٢	١٧١٤	١٧٠٣
الومنيوم (دولار)	١٤٤١	١٤٨٢,٥	١٤٩٣	١٤٩٨,٥	١٤٨٠,٥	١٤٦٠	١٤٩٧	١٥٠٦	١٥١١	١٤٩٨,٥
زنك (دولار)	١٠١٥	١٠٢٧	١٠٥٥	١٠٥١	١٠٦٠	١٠٤١	١٠٥٠	١٠٧٩,٥	١٠٧٥	١٠٨٦
نيكل (دولار)	٥٣١٥	٥٤٧٥	٥٥٧٥	٥٦٢٠	٥٥٤٨	٥٤١٥	٥٥٧٥	٥٦٦٠	٥٧٤٥	٥٦٣٥

النفط (دولار - برميل)***

* تسليم نيسان (ابريل) ١٩٩٨

الخام	١٩٩٨ ٢/١٧	٢/١٦	٢/١٣	٢/١٢	٢/١١	اعلى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٢,٤٠	١٢,٨٠	١٢,٩٠	١٢,٥٠	١٢,٩٠	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٤,٤٥	١٤,٨٠	١٤,٩٥	١٤,٦٠	١٥,١٠	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٥,٨٥	١٦,١٥	١٦,٢٠	١٦,١٠	١٦,٥٥	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٦٢٥٠	٥,٦٢٥٠

فائدة سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,١٢	١٠٠,٤٣	١٠٠,٤٣	١٠٤,٤٣
العائد	٥,٣٣	٥,٤٠	٥,٤٤	٥,٨١

السلع (بالطن) — سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٨ ٢/١٧	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٢٨٨	٢٨٣,٤	ايار
بن (دولار)	١٧٤٨	١٧٣٣	ايار
كاكاو (جنيه)	١٠٣٣	٩٩٨	ايار
قمح (جنيه)	٨٢,٢٥	٨٠,٥	ايار
شعير (جنيه)	٧٦,٥٠	٧٥	ايار
صويا (دولار)	١٨٧,٧	١٨٩,٧	ايار
بطاطا (جنيه)	٧١	٦٨	نيسان

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم ايكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة**

الدولة	العملة	٢/١٧	٢/١٦
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٢٤	١٢٤
ليبيا	دينار	,٣٨٣٥	,٣٨٣٥
تونس	دينار	١,١٦٨٥	١,١٦٨٥
الجزائر	دينار	٥٩,٠٩	٥٩,٠٩
المغرب	درهم	٩,٨٤٣٠	٩,٨٤٣٠
موريتانيا	اوقية	١٧١,٩٦	١٧١,٩٦
السودان	دينار	١٦١,٢٩	١٦١,٢٩
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٩	٧,٧٣٩
باكستان	روبية	٤٤	٤٤
الفليبين	بيسو	٤٠,٥٠	٤٠,٥٠
سنغافورة	دولار	١,٦٨٢٠	١,٦٨٢٠
تايوان	دولار	٣٢,٨٣	٣٢,٨٣
تايلاند	بات	٤٧,١٠	٤٧,١٠
العملة الاوروبية	ايكو	,٩٢٣٧	,٩٢٣٧
اليونان	دراخما	٢٨٧,٠٩	٢٨٧,٠٩
اسبانيا	بيزيتا	١٥٤,٢٣	١٥٤,٢٣
الفرنك الافريقي	-	٦١١,٦١	٦١١,٦١
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨	٢١,٨٨
سيراليون	ليون	٩٠٠	٩٠٠
غابون	فرنك	٦١١,٦١	٦١١,٦١
استراليا	دولار	١,٥٠٥٥	١,٥٠٥٥
كندا	دولار	١,٤٤٣٦	١,٤٤٣٦
حقوق السحب	وحدة	,٧٤١٠	,٧٤١٠
قبرص	جنيه	,٥٣٣٥	,٥٣٣٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الاول	١٢	١١.٨٧	١٨١٠٠	١٥٨٦٩١	٣٠٢٠٧	١٩٩٨-٠٢-١٦
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الاول	١٢.٥	١٢.٥	١٩٠٥٣	٢٢٧٣٥	٣٨٢٠	١٩٩٨-٠٢-١٦
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الثاني	١٢.١٢	١١.٨٧	١٨١٠٠	١٤١٣٧٥	٣١٤٥٠	١٩٩٨-٠٢-١٦
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الثاني	١٢.٣٧	١٢.٥	١٩٠٥٣	٣٧٦١٥	٩١٠٠	١٩٩٨-٠٢-١٦
البنك اللبناني للتجارة «جـ»	٢١.٨٧	٢١	٣٣٠٠٩	٢٠٧٣٠	٧٠٧١	١٩٩٨-٠٢-١٦
بنك عودة «جـ»	٣٠.٧٥	٣٠.٥	٤٦٤٩٠	٣٣٧٥٠	١٨٠٠٠	١٩٩٨-٠٢-١٦
بنك بيروت «جـ»	٧.٢٥	٧.١٨	١٠٩٥٦	٩٠٧٣٣	٣٩٥٠٠	١٩٩٨-٠٢-١٦
شركة رسامني يونس	٣.٦٨	٣.٦٨	٥٦٢١	٢٠٣٧٥٣	١١٢٤٦٥	١٩٩٨-٠٢-١٦
شركة الترابة اللبنانية	١.١٢	١.١٢	١٧١٥	١٨٩١٥	٨٩١٥	١٩٩٨-٠٢-١٣
شركة الإسمنت الابيض (إسمي)	-	-	-	-	-	-
شركة الإسمنت الابيض (لحامله)	٣.٥	-	٥٣٣٥	٣٣٢	-	١٩٩٨-٠٢-١٢
شركة اترنيت	١.٨٧	١.٧٨	٢٧١٥	٨١٠٦٠	٥٠٠	١٩٩٨-٠٢-١٦
يونيسيراميك (لحامله)	٢	-	٣٠٤٩	١٠٠٠٠	-	١٩٩٧-١٢-٢٢
يونيسيراميك إسمي (أ)	-	-	-	-	-	-

خبير في تقنية المعلومات:

شركة الاتصالات الفلسطينية تعمل في غياب رقابة واضحة وتواجه منافسة شديدة من الشركات الاسرائيلية

□ رام الله – نعيم ناصر

■ قال سام بحّور، المدير العام لشركة «AIM» لتقنيات المعلومات، وهي شركة خاصة، ان حق الفلسطينيين في استخدام الرقم الخاص بالبدالة الدولية (٩٧٠) الذي حدده لهم اتحاد الاتصالات الدولي، لا يزال خاضعاً للسيطرة الاسرائيلية، وان الاحتلال علّق العمل بالرقم (٠٥٩) الخاص بالسلطة الفلسطينية لدواع «أمنية».

وأضاف في حديث أدلى به الى «الحياة»، ان شركة الاتصالات الفلسطينية شهدت منذ تأسيسها رئيسين لمجلس ادارتها وثلاثة مديرين عامين، وجرى تغيير عدد من كبار المديرين والموظفين. وقال بحور الذي كان يشغل منصب مدير انظمة المعلومات في شركة الاتصالات الفلسطينية ان الشركة تواجه منافسة شديدة من قبل شركتين اسرائيليتين هما «بيلفون» و«سيليكوم». وذكر ان الشركة الفلسطينية تعمل في غياب رقابة واضحة المعالم. وفي ما يأتي نص اللقاء:

● هل لك ان تحدثنا عن بدايات تأسيس شركة الاتصالات الفلسطينية؟

– تأسست الشركة في كانون الاول (ديسمبر) عام ١٩٩٥. وأدى ايمان المستثمرين بها الى زيادة رأس مالها الاولي الى ٤٥ مليون دينار اردني (نحو ٦٥ مليون دولار اميركي). وبدا ان الامكانات الكبيرة لخدمات الاتصالات فوّضت الاهتمامات الحقيقية التي مؤداها ان الظروف السياسية والاقتصادية بعيدة عن الاستقرار، في وقت كانت السلطة الوطنية الفلسطينية نفسها تتكون.

ومعروف ان «الادارة المدنية الاسرائيلية» تولت خدمات الاتصالات في الضفة الغربية وقطاع غزة منذ احتلالهما، بما في ذلك خدمات الهاتف، التي كانت تعتبر من القضايا الامنية، ما جعل الحصول على مثل هذه الخدمات في حكم المستحيل، وأدى الى جعل متوسط هذه الخدمة في الضفة الغربية وقطاع غزة (عدد الخطوط الهاتفية لكل ١٠٠ شخص) الاقل على مستوى المنطقة، فلم يتجاوز ٣,١٤ في المئة. وعند مقارنة هذا المتوسط مع مثيله في اسرائيل والبالغ اكثر من ٣٠ في المئة، تتبين امكانات النجاح الهائلة لشركة الاتصالات الفلسطينية. إضافة الى ذلك، لم تقدم الادارة المدنية الاسرائيلية اية خدمات من تلك التي تندرج تحت باب خدمات القيمة المضافة، اذ لم يكن في وسع الفلسطينيين استئجار اية خطوط مباشرة مؤجرة (Leased Lines)، ناهيك عن خدمات الفاكس التي كانت محظورة حتى اواخر الثمانينات.

هذه الحقائق ادت الى تراكم قرابة ١٢٠,٠٠٠ طلب للحصول على خدمات هاتفية عادية في الضفة الغربية وقطاع غزة، يزيد عمر بعضها على ٢٠ عاماً.

● أين موقع الاتصالات في الاتفاقات الموقعة مع اسرائيل؟

– نص اعلان المبادئ حول ترتيبات الحكم الذاتي الموقع بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل في واشنطن في ١٣ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٣ على انسحاب اسرائيلي محدود من الضفة الغربية وقطاع غزة، وعلى انشاء جهاز حكومي فلسطيني معترف به (السلطة الوطنية الفلسطينية). وبموجب هذا الاعلان والاتفاقات اللاحقة، يحق للسلطة الوطنية الفلسطينية ان تقوم ببناء وتشغيل نظام اتصالات مستقل ومنفصل وبنية تحتية تتضمن شبكات الاتصالات.

وفور استعادة حقها السياسي في بناء وتشغيل قطاع الاتصالات في فلسطين، قررت السلطة الوطنية الفلسطينية تخصيص هذا القطاع، واتفقت مع ثلاثة من كبار المستثمرين الفلسطينيين على تنفيذ هذه العملية. وعليه تحرك المستثمرون الفلسطينيون لتامين الاستثمارات اللازمة للنهوض بهذه المهمة. وفي الربع الاخير من عام ١٩٩٥ نجح المستثمرون في تجنيد ما مجموعه ٦٦ مستثمراً لتأسيس نواة الشركة، واتفق على ان يمتلك هؤلاء نحو ٧٥ في المئة من الاسهم. وطرحت الاسهم المتبقية للبيع في اكتتاب عام عبر المصارف المحلية. وتم الاكتتاب بمعدل ٤,٥ مرة اكثر مما كان مطلوباً، ما يعكس التزاماً قوياً تجاه هذا القطاع. واستجابة لطلبات الاستثمار العام، قرر المستثمرون المؤسسون زيادة حصة المساهمة العامة في الشركة وخفض حصة المؤسسين في شكل تناسبي.

● من هم ابرز المستثمرين في الشركة؟

– القاعدة الاستثمارية للشركة غاية في التنوع، على رغم انفراد مجموعة صغيرة من المستثمرين المؤسسين، حتى هذا الوقت، في متابعة القضايا الاستراتيجية والادارية. والاكثر بروزاً ضمن هذه المجموعة، شركة فلسطين للتنمية والاستثمار (التي تمتلك اكبر حصة من الاسهم) والشركة الفلسطينية للخدمات التجارية (التي تمثل مصالح السلطة الوطنية الفلسطينية في شركة الاتصالات الفلسطينية). وتضم قاعدة مستثمري الشركة غالبية الشركات الاستثمارية وشركات التأمين والمصارف العاملة في فلسطين، اضافة الى اكثر من ٦,٠٠٠ مستثمر فردي.

وارتفعت اسهم الشركة منذ افتتاح سوق فلسطين للاوراق المالية عام ١٩٩٧، ويباع السهم، الذي بلغ سعره ديناراً اردنياً واحداً عند الاكتتاب الاولي، بنحو ٢,٩٥ دينار حالياً، ويشهد ارتفاعاً مطرداً على رغم ان الشركة لم تصدر اية تقارير مالية للمساهمين ولم تعقد أي اجتماع لهم بعد الاجتماع التأسيسي.

● هل انهت الشركة علاقتها باسرائيل؟

– حدد اتفاق اوسلو مجالات معينة يكون اشتراك اسرائيل فيها بمثابة امر اجباري، كخطوط الحركة الدولية، والتنسيق في شأن حق العبور ضمن مناطق في الضفة الغربية وقطاع غزة، والاكثر اهمية هو انه يتوجب ان تقوم اسرائيل بتزويد الجانب الفلسطيني الذبذبات اللازمة لتوفير خدمة الهاتف الخليوي المزمع تنفيذه استناداً الى نظام الهاتف الخليوي العالمي النقال (GSM) اضافة الى استمرار شركة الاتصالات الفلسطينية في التعامل مع شركات اسرائيلية عدة لقرب المسافة والخبرة الطويلة لهذه الشركات في مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية، مثل تيليراد، واي. سي. اي، وتيران، وبيزك.

ويدخل عدد من صغار الموردين في اتفاقات تجارية مع شركة الاتصالات الفلسطينية في مجال التوريد وتوفير خدمات معينة. وقد يكون مناسباً ان تقوم شركة الاتصالات الفلسطينية بتنويع قاعدة الشركات الموردة وتقديم موردين جدد الى المنطقة. فحتى اسرائيل، التي تعتبر موطناً لشركتين من كبار الموردين في مجال الاتصالات، تتعامل مع موردين غير اسرائيليين لضمان نجاعة المنافسة وتوكيد اهمية التنويع.

وهناك عنصر آخر لا يزال خاضعاً للسيطرة الاسرائيلية هو حق الفلسطينيين في استخدام الرقم الخاص بالبدالة الدولية الذي حدده اتحاد الاتصالات الدولي (ITU). (يذكر ان اتحاد الاتصالات الدولي حدد الرقم ٩٧٠ لفلسطين، الا انه لن يكون بوسع الفلسطينيين استخدامه من دون موافقة اسرائيل). واتفق في اوسلو، على استخدام رقم هاتفي خاص بمنطقة السلطة الوطنية الفلسطينية، وهذا الرقم هو ٠٥٩، الا ان الحكومة الاسرائيلية علّقت العمل بهذا الرقم لدواع امنية». وستبقى الشركة تعمل ضمن المدى الرقمي الذي حددته اسرائيل في السابق، الذي يعتبر محدوداً جداً خصوصاً في ظل الاحتياجات المتزايدة للهواتف، اضافة الى انه لن يكون في وسعها الاستفادة من الملايين التي سيوفرها الاستثمار في المقاسم الرقمية والكوابل وما الى ذلك.

● ما هي الصعوبات التي رافقت حصول الشركة على التراخيص اللازمة؟

– الحصول على الترخيص من ابرز القضايا القانونية، واتخذت هذه المسألة في فلسطين ابعاداً اضافية عدة. فالسلطة الفلسطينية كيان حكومي حديث يفتقر الى اية خبرة سابقة في مجال الاتصالات او الرقابة على هذا القطاع. وقد تقدمت السلطة الفلسطينية بطلب الترخيص وجرت المراسم الرسمية لتوقيع الرخصة في ذكرى يوم الاستقلال الموافق ١٥ تشرين الثاني (اكتوبر) عام ١٩٩٦، بعد مرور اكثر من عام ونصف العام على الشروع في تأسيس الشركة. وتعطي هذه الرخصة الشركة ٢٠ عاماً لتقديم خدمات الاتصالات كافة وخدمات القيمة المضافة، بما في ذلك الخطوط الثابتة والخليوية وتراسل البيانات والانترنت والنداء الآلي، وما الى ذلك. وللشركة الحق الحصري بشبكة الخطوط الثابتة حتى سنة ٢٠٠٧ وبشبكة الهاتف الخليوي خمس سنوات منذ بداية تشغيلها.

● هل من رقابة حكومية على الشركة؟

– قبل منح الرخصة لشركة الاتصالات الفلسطينية، تعاقدت السلطة الوطنية مع مستشارين من شركة كي. بي. ام. جي (KPMG) البريطانية لاجراء دراسة لتنظيم قطاع البريد والاتصالات. وتمخضت الدراسة عن عدة سيناريوهات، بينها انشاء لجنة مستقلة («سلطة الاتصالات») تضم في عضويتها طواقم مؤهلة وتتمتع بخبرة كافية. حالياً، وزارة البريد والاتصالات هي الهيئة المسؤولة عن تنظيم القطاع. الا ان الامثلة على الرقابة الحقيقية غير واضحة المعالم، وعلى رغم ان الوزارة طالبت شركة الاتصالات الفلسطينية في اكثر من مناسبة بنشر معدلات اسعار المكالمات، ورفضت في احدى المرات توزيع فواتير الهاتف من خلال البريد بسبب عدم دقتها، الا انه لا توجد اية استراتيجية واضحة في هذا الخصوص.

● كيف تقوّم اداء الشركة في ظل غياب الرقابة المطلوبة؟

– أداء الشركة اقل بكثير مما كان متوقعاً. من الناحية الادارية، زادت الشركة موظفيها من ٦٥٠ الى ١,٠٠٠ في غضون ١١ شهراً. ومنذ تأسيسها شهدت رئيسين لمجلس ادارتها، وثلاثة مديرين عامين، وجرى تغيير العديد من كبار المديرين والموظفين. وحتى الآن لا تتوافر اية خدمات عدا الخدمات الهاتفية السلكية، وتتركز الجهود حالياً على تطوير الشبكة في مناطق عمل الشركة. وتقوم شركة الاتصالات الاسرائيلية (بيزك) بعملية معالجة وإصدار الفواتير. وفي ما يتعلق بخدمات المشتركين، لم يطرأ اي تحسن يذكر عليها، فعلى سبيل المثال، لا تزال فلسطين من دون دليل شامل، فضلاً عن ان نظام معالجة الاعطال ما زال يدوياً، وغياب هذه الامور متوقع في ظل الضغوط الكبيرة التي تواجهها الشركة والنقص الواضح في الادارة المهنية لقطاع الاتصالات.

● هل يدرك مجلس ادارة الشركة هذه النواقص؟ وماذا فعل لمعالجتها؟

– بغية مساعدة الشركة في تخطي هذه العقبات وتوفير الخبرات اللازمة في مجال الاتصالات على المستوى الدولي، تعاقد مجلس الادارة مع شركة «كيبل آند ويرلس» البريطانية لتقديم خدمات استشارية في مجال الاتصالات لمدة عام، وتم توزيع مستشاري كيبل آند ويرلس على دوائر الشركة كافة للعمل عن كثب مع مديري هذه الدوائر. ولكن تجدر الاشارة الى ان «كيبل آند ويرلس» تمتلك حالياً ١٠ في المئة من اسهم شركة بيزك الاسرائيلية، واعلنت مطلع السنة الجارية نيتها شراء ١٠ في المئة اخرى من اسهم هذه الشركة. وكانت شركة الاتصالات الفلسطينية، تعاقدت عام ١٩٩٦ مع «بريتش تليكونسلت آند ديتكون» البريطانية للمساعدة في عملية الترخيص وإعداد خطط العمل لشبكة الخطوط الثابتة والهواتف الخليوية.

● لكن شركة الاتصالات ورثت عبئاً ثقيلاً من الماضي، الا تعتبر ما حققته حتى الآن، على ضآلته، انجازاً؟

– ورثت شركة الاتصالات الفلسطينية عن وزارة البريد والاتصالات الفلسطينية اكثر من ٨٥,٠٠٠ خط هاتفي، وفور البدء في ممارسة انشطتها، اعلنت برنامجاً طارئاً لاضافة ٧٤,٠٠٠ خط جديد العام الماضي. لكن التقديرات تشير الى ان عدد الخطوط التي ركبت فعلياً خلال ذلك العام يقل عن ٢٥,٠٠٠ خط، علماً بان معظمها يعمل على تكنولوجيا ١+١٠.

ويبلغ عدد الخطوط الثابتة الواجب توافرها بموجب الرخصة ٢٥٠,٠٠٠ مع حلول سنة ١٩٩٩، تشمل الخطوط الموروثة عن وزارة البريد والاتصالات. وتأخر كثيراً تنفيذ مشروع الهاتف النقال (GSM) اذ طُرح عطاء لتوفير المعدات اللازمة للمشروع منذ اكثر من ١٥ شهراً، ولم يحصل اي تقدم ملموس، لأن الجانب الاسرائيلي تأخر في توفير الذبذبات اللازمة.

● ما مدى تأثر الشركة بالمتغيرات وسوق المنافسة من حولها، خصوصاً في اسرائيل؟

– شهد العام الماضي تغيرات اساسية في سوق الاتصالات الاسرائيلية، اذ برزت المنافسة في مجال الاتصالات الدولية بين ثلاث شركات، هي بيزك الدولية، وبراك، والخطوط الذهبية. هذه المنافسة تركت آثارها على شركة الاتصالات الفلسطينية، خصوصاً ان خطوط الحركة الخارجية كافة تمر عبر مقسم اسرائيل. وأدت المنافسة في سوق الاتصالات الخارجية الى تحسين وضع حركة الاتصالات الدولية للشركة الفلسطينية، وادى هذا التطور الى بروز ضغوط جديدة على الشركة لخفض معدلات اسعار المكالمات.

وفي ما يتعلق بمشروع الهاتف الخليوي، تواجه الشركة منافسة شديدة من شركتين اسرائيليتين، هما «بيليفون» و«سيليكوم»، اللتان سوقتا عشرات الآلاف من اجهزة الهواتف الخليوية في الضفة الغربية وقطاع غزة خلال الاعوام الخمسة الماضية. وعلى رغم ان شركة الاتصالات الفلسطينية تتفرد، بموجب الرخصة، بحق تقديم الخدمات الهاتفية الخليوية لفترة محددة من الزمن، الا ان هاتين الشركتين تقدمان اسعاراً للمكالمات الدولية تقل عن اسعار شبكة الخطوط الثابتة لشركة الاتصالات الفلسطينية. وتستدعي معالجة هذه القضية تضافر جهود شركة الاتصالات الفلسطينية ووزارة الاتصالات الفلسطينية، والشروع في بناء شبكة الهاتف الخليوي الخاصة بالشركة.

● ما الذي يتوجب على شركة الاتصالات الفلسطينية عمله؟

– التأخير في معظم العطاءات التي طرحتها شركة الاتصالات الفلسطينية دليل واضح على ان الضغط والحماسة لوضع حلول فورية للمشاكل يشكلان استراتيجية فاشلة، لذا يتوجب على الشركة تحديد وجهتها الاستراتيجية وتعيين الكوادر المؤهلة لادارة هذه الاستراتيجية. وعلى الشركة ان تركز على بناء علاقات استراتيجية مع الموردين على المستويين المحلي والدولي، ليكون بالامكان اضافة قيمة فورية للمشاريع المتخصصة بدل السعي الى التفرد في مواجهة التحديات بمصادر محدودة. وعلى هذا الصعيد، اعلنت شركة فلسطين للتنمية والاعمار، اكبر مساهمي شركة الاتصالات الفلسطينية، في الصحف المحلية عن تأسيس شركة فلسطين لتقنية المعلومات، التي انيطت بها مهمة تزويد شركة الاتصالات الفلسطينية بنظام الفوترة وخدمات المشتركين ضمن انظمة اخرى كما اشترت الشركة، من خلال شركة فلسطين لتقنية المعلومات، اكثر الانظمة حساسية في مجال الاتصالات – نظام الفوترة– من شركة برمجة هندية. وأثار توفير النظام المذكور، عبر عملية غير تنافسية، حفيظة عدد من المساهمين الكبار، لأن الحلول المطبقة لم تتم على اساس المنافسة، وارى ان محاولة شركة الاتصالات الفلسطينية ان تصبح مورداً لانظمة المعلومات وتراسل البيانات والانترنت والخطوط الهاتفية الخليوية والهاتفية الثابتة وخدمات النداء الآلي، في المرحلة الاولى من عملها، امر غير عملي ولا يبشر بنتائج مثمرة. وبما ان شركة الاتصالات الفلسطينية شركة خاصة، فان المساهمين سيدفعون ثمن اية اخطاء ترتكب.

● ما هو دور السلطة الفلسطينية وحدود مسؤولياتها هنا، وهل تقوم بأي نوع من الرقابة على الشركة؟

– على مستوى سياسات قطاع الاتصالات تتحمل السلطة مسؤولية صياغة سياسة قطاع الاتصالات ومنح تراخيص العمل، والرقابة على الجهات الحاملة للتراخيص.

المهمة الاولى تنفيذية مناطة بوزارة البريد والاتصالات التي تعمل حالياً على اعداد القواعد التنظيمية الكفيلة بضمان حق الشركات المقدمة لخدمات الانترنت في العمل في ضوء منح شركة الاتصالات الفلسطينية رخصة للقيام بذلك.

وتعتبر قضية التعرفة من المواضيع التي يتوجب على وزارة البريد والاتصالات معالجتها، وقد اعلنت شركة الاتصالات الفلسطينية اخيراً عن نيتها تطبيق التعرفة «الاسرائيلية» على المكالمات الدولية، لذا ينبغي عليها مراقبة هذه التعرفة والتأكد من ان هذا القرار يخدم مصلحة المستهلك الفلسطيني على النحو الامثل، خصوصاً ان في السوق الاسرائيلية ثلاث شركات في مجال الاتصالات الدولية وان تعرفة كل منها مختلفة عن الاخرى. كذلك يتوجب على الوزارة التحقق من ان انماط حركة الخطوط الهاتفية الفلسطينية موازية لخطوط الحركة في اسرائيل، وهذه هي الطريقة الوحيدة التي يمكن من خلالها التأكد من ان تطبيق التعرفة الاسرائيلية يعود بالنفع على المستهلك الفلسطيني. ويتوجب حمل شركة الاتصالات الفلسطينية على نشر اسعار المكالمات الى دول العالم كافة.

ومن جهة اخرى، يعتبر تنظيم الشركات العاملة في هذا المجال بمثابة سياسة مهمة وأداة اقتصادية حيوية لمراقبة التعرفة وحماية المنافسة والمعايير وجودة الخدمات. والهدف الرئيسي من الرقابة ضمان حصول المستهلك على كم كاف من الخدمات ذات الجودة العالية بأسعار تنافسية معقولة.

● ما الذي يتعين على هيئة الرقابة عمله؟

– يتعين على الهيئة ان توفر مستوى مقبولاً من التيقن بخصوص العوائد المالية للمستثمرين المحتملين لتشجيعهم على الاستثمار، وان تحول دون اساءة استغلال النفوذ، سواء من خلال دعم القادمين الجدد للسوق او تقييد سلوك الطرف المسيطر، وحماية المستهلك، والتأكد من الالتزام بالشروط الواردة في الرخص الممنوحة وفرض عقوبات على المخالفين، والتركيز في هذا السياق على مراقبة الاسعار وجودة الخدمات وتحقيق الاهداف التنموية، والعمل على تعزيز الوعي بفوائد خدمات الاتصالات، وايجاد آليات عادلة في مجال تمويل الاهداف الاجتماعية للاتصالات.

هذا الامر ليس سهلاً، لذلك يتوجب على السلطة الوطنية الفلسطينية بذل المزيد من الجهود واستثمار المصادر كافة لمواجهة التحدي المتمثل في تنظيم القطاع الخاص.

● هناك من يشكك في خبرات العاملين وكفاءتهم ما رأيك بذلك؟

– ليس ضرورياً ان تكون الطواقم المؤهلة للعمل في قطاع الاتصالات، او اي مجال تكنولوجي آخر متشابهة في ما يتعلق بالخبرات، مع تلك التي افرزها الاقتصاد الاردني او الفلسطيني خلال العقدين الماضيين. ومن الضروري ان يتم تعويض الطواقم المؤهلة التي تحمل شهادات عليا وخبرات كبيرة استناداً الى ظروف عمل القطاع وليس مقارنة بالقطاعات الاقل تقدماً، مع عدم المساس بحق الموظفين كافة في التمتع بالامن الوظيفي. ويجب في هذا المضمار، ان يستند التوظيف في هذا القطاع الى استراتيجية تركز على استيعاب الكفايات الفلسطينية في الوطن والشتات كبديل دائم لظاهرة الخبراء الاجانب، التي تعتبر اكثر شيوعاً، وهذا كفيل بمنح المغتربين فرصة العودة الى الوطن والمشاركة في عملية بناء المستقبل الفلسطيني، والمهم في هذا المضمار وجود مسؤولين اكفاء للتعامل مع الطواقم.

● أين صغار المساهمين في كل هذا؟

– يراقب صغار المستثمرين عن كثب الارتفاع الذي يطرأ على قيمة اسهمهم في الشركة، ومن ناحية اقتصادية بحتة، يتوجب ان يبقى الامل لدى هؤلاء في بقاء وتيرة ارتفاع الاسهم على ما هي عليه. وبما اننا لا نعيش اقتصاد السوق الحرة، فمن الممكن ان تتسبب نتائج عدم بناء بنية تحتية قوية لقطاع الاتصالات في إلحاق ضرر طويل الامد بعملية بناء اقتصاد حيوي لدولة فلسطين. اما بالنسبة لأرباح الاسهم، التي تتحقق على رغم عدم تعميم اية تقارير مالية على المساهمين او عقد اجتماعات لتقويم اداء مجلس ادارة الشركة، فانها قد تواجه نهاية غير متوقعة في ظل المعضلات القائمة، ومما لا شك فيه ان قطاع الاتصالات مربح للغاية، الا ان من الخطأ ان يكون التركيز على ذلك فقط على حساب بناء الاقتصاد الوطني.

عندما نطرح جانباً القضايا السياسية كافة التي ليس بمقدور شركة الاتصالات الفلسطينية ووزارة الاتصالات وضع حلول لها، يمكن الاستنتاج ان المشاكل المصاحبة لعملية بناء شركة اتصالات وطنية من تحت الصفر تعتبر من اكثر الاعباء جسامة، وعندما يكون هذا العبء مصحوباً بوجود طواقم على قدر بسيط من الخبرة الادارية والتجارية، فإن النهوض بمثل هذا العبء يصبح بمثابة مهمة شاقة.

امرأة فلسطينية تستخدم الهاتف النقال فيما تنتظر امام حاجز اسرائيلي عند مدخل رام الله. (رويترز)

سوهارتو يعزل محافظ البنك المركزي ويبلغ كلينتون ان برنامج صندوق النقد غير ناجح

■ جاكرتا - رويترز - اصدر الرئيس الاندونيسي سوهارتو امس قرارا بعزل محافظ البنك المركزي من منصبه. وجاء القرار وسط خلاف بين الرئيس الاندونيسي وصندوق النقد الدولي في شأن خطة تثبيت سعر الصرف من خلال تشكيل مجلس للعملة.

وقال بيان صدر عن امانة الدولة ان سوهارتو عين سجاريل سابرين أحد مديري البنك في منصب المحافظ خلفاً للمحافظ المخلوع سوبراجاد جيواندونو الذي شغل هذا المنصب منذ عام ١٩٩٣.

واضاف ان القرار اتخذ يوم ١١ شباط (فبراير) الجاري لكنه لم يعلن الا امس بعد اجتماع بين الرئيس سوهارتو والمحافظ السابق.

وكانت الحكومة اعلنت انها تعمل على التعجيل بتنفيذ خطط تثبيت سعر صرف الروبية من خلال نظام مجلس العملة على رغم معارضة صندوق النقد الدولي والجهات والدول الرئيسية المانحة للمساعدات.

الى تلك قالت صحيفة «واشنطن بوست» امس ان سوهارتو يعتقد ان صندوق النقد الدولي فشل في مواجهة الازمة المالية في بلاده ولهذا السبب اقترح تغييرا كبيرا في النظام النقدي في البلاد.

وافادت الصحيفة ان سوهارتو حدد موقفه في مكالمة هاتفية مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون يوم الجمعة الماضي. وحصلت الصحيفة على مضمون المكالمة من الاقتصادي الاميركي ستيف هانك الذي يقدم استشارات لسوهارتو في شأن النظام المالي الجديد.

وقال هانك للصحيفة ان سوهارتو قال ان النظام الحالي لصندوق النقد الدولي لم يحقق نجاحاً مدوياً رداً على تأكيد كلينتون على اعتراضات صندوق النقد تجاه الخطة الرامية الى ربط قيمة الروبية الاندونيسية بالدولار الاميركي.

وافادت الصحيفة ان مسؤولاً كبيراً في إدارة كلينتون اكد صحة رواية هانك.

وتردد ان ميشيل كامديسو المدير العام لصندوق النقد الدولي هدد في خطاب بوقف برنامج المساعدة المقدم الى اندونيسيا بسبب الخلاف حول كيفية تنشيط الاقتصاد.

وفي كانبيرا، حثت الحكومة الاسترالية اندونيسيا امس على التزام شروط برنامج المساعدة الاقتصادية المقدم من صندوق النقد الدولي.

واعرب وزير الخارجية الاسترالي الكسندر داونر في حديث لهيئة الاذاعة الاسترالية عن قلقه ازاء الوضع الاقتصادي في اندونيسيا.

من جهة ثانية اتهم عضو جمهوري في مجلس الشيوخ الاميركي صندوق النقد الدولي والحكومة الاميركية بمحاولة تعطيل خطط اندونيسيا لتشكيل مجلس للعملة.

وقال لوتش فيركلوث عضو مجلس الشيوخ عن نورث كارولاينا ان صندوق النقد الدولي ووزارة الخزانة الاميركية يعملان بنشاط ضد تشكيل مجلس للعملة يعتقد انه سيمثل «جرعة قوية» من العلاج للاضطرابات الاقتصادية التي تشهدها اندونيسيا.

واضاف في بيان من واشنطن بتاريخ ١٣ شباط (فبراير) الجاري، لكنه صدر في اندونيسيا امس، ان مجلس العملة «سيقطع خطوات كبيرة في اتجاه اعادة الثقة في أسواق آسيا».

واضاف فيركلوث: «الاكثر اهمية في الامر انه سيعمل دون الحاجة الى صندوق النقد الدولي. ولهذا السبب هدد الصندوق اندونيسيا سراً بانه سيقطع المعونات الطارئة اذا شكلت اندونيسيا المجلس».

وقال فيركلوث رئيس اللجنة الفرعية للمؤسسات المالية التابعة للجنة المصرفية لمجلس الشيوخ ان «صندوق النقد الدولي يكشف عن وجهه الحقيقي».

وكان فيركلوث اشرف على مشروع قانون يحد من دور واشنطن في عمليات الانقاذ المالي في الخارج.

واضاف: «البيروقراطيون في الصندوق يرغبون في ادارة الاقتصاد العالمي لا السماح للدول بإصلاح اقتصاداتها بعيداً عنه».

وكان ميشيل كامديسو المدير العام للصندوق انتقد خطة تشكيل المجلس في اندونيسيا في ظل الظروف الاقتصادية الراهنة.

وقال ان هناك فرصة كبيرة لان يوقف الصندوق مساعدات الانقاذ اذا شكل المجلس.

ووقع سوهارتو اتفاقاً مع الصندوق للحصول على٤٣ بليون دولار مقابل المضي قدماً بسرعة اكبر في تنفيذ برنامج الاصلاح الاقتصادي.

واستمرت امس اعمال العنف والشغب في اندونيسيا احتجاجاً على رفع الحكومة الاسعار. وشهد الساحل الشمالي لجزيرة جاوا الغربية اعمالا من الشغب ادت الى تعطيل الاعمال التجارية وانتشار قوات الامن في الشوارع لمنع نشوب موجة جديدة من العنف والشغب الموجه ضد الصينيين.

يذكر ان الازمة الاقتصادية التي تواجهها اندونيسيا ارغمت الحكومة على رفع الاسعار مما اسفر عن حدوث سلسلة من اعمال العنف والشغب في معظم المدن.



سجاريل سابرين حاكم البنك المركزي الاندونيسي الجديد. (رويترز)

الاقتصادي الاميركي ستيف هانك يشرح في مؤتمر صحافي في جاكرتا امس النظام المالي الجديد المقترح لاندونيسيا. (رويترز)

ارتفاع الذهب عند الاغلاق في هونغ كونغ

■ هونغ كونغ - رويترز - قال متعاملون ان سعر الذهب ارتفع عند الاغلاق في هونغ كونغ امس بفعل اقبال على الشراء من مشترين يابانيين ومحليين بينما سجلت الفضة ارتفاعاً أيضاً في معاملات هادئة. واغلق الذهب على ٢٩٨.٥/٢٩٩ دولاراً للاونصة بالمقارنة مع ٢٩٨.٥/٢٩٨ دولار عند الاغلاق في لندن اول من امس والاقفال المحلي السابق على ٢٩٨.٧/٢٩٨.٢ دولار. وبلغ سعر الفضة ٧.٠٩/٧.١٤ دولار للاونصة بعد الاغلاق في لندن يوم الاثنين على ٧.٠٥/٧.١٠ دولار. وكانت اسواق نيويورك مغلقة يوم الاثنين في عطلة يوم الرئيس.

يلتسن يدعو الى تعديل الموازنة واقرار نظام ضريبي واقعي خلال السنة الجارية

■ موسكو - رويترز - قال الرئيس الروسي بوريس يلتسن امس الثلثاء ان مشروع موازنة ١٩٩٨ الذي تتم مناقشته في البرلمان للمرة الرابعة والاخيرة قريباً بحاجة لتعديلات كي يصبح واقعياً.

واضاف يلتسن في خطابه السنوي امام اجتماع مشترك للدوما ومجلس الاتحاد في الكرملين «اطالب الحكومة بالتأكد من ان موازنة السنة الجارية واقعية».

وذكر وزير المال ميخائيل زادرونوف ان يلتسن قد يستخدم حق الفيتو لرفض الموازنة ما لم يقبل مجلس الدوما (النواب) في البرلمان مجموعة من التعديلات ستعرض عليه.

كما حض يلتسن اعضاء البرلمان على اقرار نظام ضريبي واقعي السنة الجارية. ومشروع الموازنة والنظام الضريبي هما اساسان اقتصاديان رئيسيان تامل الحكومة ان يحققا نمواً اقتصادياً واقعياً في ١٩٩٨ والسنوات المقبلة.

وحذر الرئيس الروسي حكومته من انه سيكون هناك مزيد من التغييرات في المستقبل اذا فشلت في حل المشاكل الاقتصادية الاستراتيجية.

وكان اشار اخيراً الى انه سيبقي النائبين الاولين لرئيس الوزراء اناتولي تشوبايس وبوريس نيمتسوف في منصبيهما حتى نهاية فترة ولايته سنة ٢٠٠٠.

غير انه من المقرر ان تقدم الحكومة تقريراً ليلتسن في ٢٦ الشهر الجاري حول ما حققته عام ١٩٩٧. واوضح يلتسن انه يريد دليلاً على ان روسيا تسير اخيراً على طريق النمو الاقتصادي بعد سنوات من التراجع الحاد. ونما اقتصاد روسيا بنسبة ٠,٤ في المئة عام ١٩٩٧، فيما ارتفع الانتاج الصناعي بنسبة ١,٩ في المئة.

وطالب يلتسن بمعدل نمو بين ٢,٤ في المئة السنة الجارية على رغم ما اعلنه مسؤولون آخرون في الحكومة من ان الازمة المالية في آسيا قد تقلص الرقم بشكل حاد.

وقال الرئيس ان روسيا تحتاج الى نمو اقتصادي قوي وليس مجرد معدل تضخم منخفض وروبل مستقر.

وفي الخطاب الذي تابعه صندوق النقد الدولي عن كثب لتبين دلائل على الالتزام بالاصلاح ونظام الموازنة، حذر الرئيس من تأجيل الاصلاحات الاقتصادية. وقال «يجب ان نتعلم الدرس. الاصلاحات البطيئة تؤدي الى خسائر والوقت الضائع له ثمنه».

وكان من المقرر ان يصل ميشال كامديسو العضو المنتدب في صندوق النقد الى موسكو مساء امس.

وجاء في الخطاب ان روسيا تامل ان يكون القرض الاخير من صندوق النقد وقيمته ٩,٢ بليون دولار الاخير، لانها «بدات تسير على طريق الاستقلال الاقتصادي».



الرئيس الروسي بوريس يلتسن يتحدث عن مشروع الموازنة في الكرملين امس. (رويترز)

تونس تتوقع ارتفاع انتاجها النفطي بنسبة ٣١,٢٥ في المئة خلال ١٩٩٨

□ *تونس - سميرة الصدفي*

■ توقعت تقديرات اقتصادية تونسية ان يرتفع حجم الانتاج المحلي من النفط من ٣,٢ مليون طن العام الماضي الى ٤,٢ مليون طن السنة الجارية، أي بنسبة تتجاوز ٣٠ في المئة.

وتعزى الزيادة المتوقعة الى بدء استخراج النفط الخام من حقول جديدة اكتشفت اخيراً. ويسعى التونسيون الى استقطاب مجموعات نفطية دولية لإجراء أعمال التنقيب والاستخراج املاً في زيادة الانتاج المحلي من النفط والغاز.

واستقبل وزير الصناعة، منصف بن عبدالله، اول من امس نائب رئيس مجموعة «أركو» الاميركية التي اشترت العام الماضي أسهم مجموعة «ألف» الفرنسية في رأس مال شركة «الف تونس للمحروقات»، وناقشا آفاق تطوير نشاط المجموعة الاميركية في تونس.

كذلك ارتفع عدد اجازات التنقيب التي تتصرف بها مجموعة «موبيل» الى ست اجازات بعدما اشترت العام الماضي حصص شركات اخرى واصبحت تستثمر في كل مراحل انتاج النفط من التنقيب الى التوزيع في محطات البنزين. وفي هذا الاطار اشترت حقوق شركتي «امبولكس» و«كوهو» التي بدأت التنقيب الى التوزيع في محطات البنزين. وفي هذا الاطار اشترت حقوق شركتي «امبولكس» و«كوهو» التي بدأت التنفيذ عن النفط في ثلاث مناطق وسط تونس هي سلقطة والعناقيد والجم، بالاضافة الى كونها حصلت من الحكومة التونسية على اجازتين للتنقيب في منطقتي غمراسن والجرف (جنوب)، كما اشترت حقوق التنقيب من مجموعة «أوروغاز» في منطقة بسمة.

وكانت مجموعة «نمر» السعودية فازت العام الماضي بامتياز التنقيب عن النفط في منطقة الجرف القاري بين تونس وليبيا بالاشتراك مع مجموعة «كاريغالي» الماليزية.

ويركز التونسيون على اجتذاب استثمارات خارجية الى قطاع التنقيب عن النفط والغاز واستخراجهما وتسويقهما لمواجهة النضوب التدريجي للحقول القديمة.

واحتلت الاستثمارات الخارجية المركز الأول في هذا المجال، اذ أفادت احصاءات رسمية تونسية ان الاستثمارات التي خصصت للتنقيب عن النفط العام الماضي ارتفعت من ٧٧ مليون دينار (٧٠ مليون دولار) الى ١٠٠ مليون دولار السنة الجارية وستخصص اساساً لحفر ١٨ بئراً استكشافية في مناطق مختلفة.

ويعتقد التونسيون ان استكمال أعمال التوسعة في حقل «عشتار» النفطي (٧٥ كلم جنوب مدينة صفاقس) اخيراً سيساعد في المحافظة على المستوى الحالي للانتاج.

كما سعى التونسيون الى تكثيف نشاط التنقيب عن الغاز الطبيعي. وفي هذا الاطار منحوا مجموعة «بريتش غاز» البريطانية اخيراً امتيازاً للبحث والتنقيب في خليج قابس (جنوب) اصبحت المجموعة بموجبه اكبر مساهم اجنبي في مجال التنقيب عن النفط والغاز في تونس. واستطاعت المجموعة ان تستأثر بالمرتبة الأولى بين المستثمرين الاجانب في القطاع.

وتعهدت «بريتش غاز» تنفيذ اعمال المسح الزلزالي والحفر والتنقيب في مساحة تقدر بـ ١٩١٢ كيلومتر مربع في خليج قابس وتقاسم امتياز الاستخراج في حال العثور على مصادر طاقة مع «الشركة التونسية للانشطة البترولية» (قطاع عام) بالتساوي، أي ٥٠ في المئة لكل طرف.

وكانت «المؤسستان بدأتا اول استثمار مشترك عام ١٩٩٢ عندما تقاسمتا حقوق الامتياز في حقل «أوليس».

وتستثمر «بريتش غاز» منذ فترة حقوق امتياز اخرى في محيط مدينة صفاقس (٢٧٠ كيلومتر جنوب العاصمة تونس) بالاشتراك مع «المؤسسة التونسية للانشطة البترولية».

اتجاهات اقتصادية — دولية

ماليزيا وسنغافورة تسعيان الى اعادة الاستقرار الى عملات المنطقة

● كوالا لمبور - رويترز - قالت ماليزيا وسنغافورة امس انهما ستتعاونان مع شركائهما في رابطة جنوب شرقي آسيا لإعادة الاستقرار الى عملات المنطقة.

وقال رئيس الوزراء الماليزي مهاتير محمد ونظيره السنغافوري جوه تشوك تونغ في بيان مشترك في ختام زيارة جوه التي استمرت يومين: «اتفق رئيسا الوزراء على ان ماليزيا وسنغافورة ستتعاونان بعضهما مع بعض ومع شركائهما في رابطة جنوب شرقي آسيا لإعادة الاستقرار الى عملات المنطقة».

وقال البيان: «ستكثف الحكومتان الجهود للتعاون في مجالات الاعمال المصرفية والتمويل».

واضاف البيان: «سيدرس مسؤولون من البلدين اقتراح استخدام عملات المنطقة وبدائل اخرى في تمويل التجارة بين رابطة جنوب شرقي آسيا». وهذا هو الاجتماع الثالث الذي يعقده رئيسا الوزراء في شهر لمناقشة الاضطرابات المالية والاختلافات الثنائية.

الاسهم في طوكيو تسجل ارتفاعاً طفيفاً في انتظار خطوات لحفز الاقتصاد

● طوكيو - رويترز - قال وسطاء ان اسعار الاسهم في بورصة طوكيو للاوراق المالية اغلقت على استقرار امس، اذ خفف ضعف عمليات البيع المبكرة في القطاع المصرفي من الضغط على مؤشر «نيكاي».

وقالوا ان معظم المستثمرين ابتعدوا عن السوق في انتظار اعلان الحزب الحاكم خطوات لحفز الاقتصاد الياباني يوم الجمعة المقبل.

وأغلق مؤشر «نيكاي» المؤلف من ٢٢٥ سهماً يابانياً ممتازاً مرتفعاً ١٥,١٩ نقطة أي ٠,٠٩ في المئة الى ١٦٧٩٠.٧١ نقطة. وكان انخفض لفترة وجيزة الى ١٦٥٨٧.٧١ نقطة.

وصعدت العقود الآجلة لمؤشر «نيكاي» لشهر آذار (مارس) ٦٠ نقطة الى ١٦٨٣٠ نقطة.

ارتفاع أسهم هونغ كونغ عند الاغلاق بفضل انخفاض أسعار الفائدة بين البنوك

● هونغ كونغ - رويترز - ارتفعت أسهم هونغ كونغ عند الاغلاق في بورصة هونغ كونغ للاوراق المالية امس في نهاية معاملات اتسمت بالحذر بفضل انخفاض أسعار الفائدة بين البنوك المحلية وارتفاع اسواق الاسهم في جنوب شرقي آسيا.

وصعد مؤشر «هانغ سنغ» للاسهم الممتازة ١٠٨ نقاط اي بنسبة ١,٠٧ في المئة الى ١٠٢٣٢,٠٣ نقطة عند الاغلاق لينهي بذلك خمسة ايام متواصلة من الخسائر.

واستمر حجم التداول في التراجع. وقال سطاء ان المستثمرين مترددون في دخول السوق مع استمرار حال عدم الاستقرار الحالية في اندونيسيا.

وأشار الوسطاء الى احتمال اتجاه السوق للانخفاض.

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٢/١٧	٢/١٦	٢/١٣	٢/١٢	١٩٩٨/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٨/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٦٧٩٠,٧١	١٦٧٧٥,٥٢	١٦٧٩١,٠١	١٧١٧٤,٩٣	٢٢٦٦٦,٨٠	١٤٦٦٤,٤٤
نيويورك	داو جونز*	٨٣٩٩,٢٤	عطلة	٨٣٧٠,١٠	٨٣٦٩,٦٠	٨٣٧٠,١٠	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٥٦٩٩,٧٠	٥٦١٩,٩٠	٥٥٨٢,٣٠	٥٥٥٢,٥٠	٥٦٩٩,٧٠	٣١٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٤٦٠٢,٤٠	٤٥٢٠,٦٤	٤٥٠٢,٤٨	٤٥٣٦,٨٣	٤٦٠٢,٤٠	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٣٢٨٠,٤٥	٣٢٢٥,١٢	٣١٨٧,٧٣	٣١٧٨,٧٠	٣٢٨٠,٤٥	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٤٣٣٣,٨٨	٤٢٨٤,٥٣	٤٢٨٠,٢٠	٤٢٦١,٤٢	٤٣٣٣,٨٨	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٠٢٣٣,٠٣	١٠١٢٤,٠٣	١٠٢٧٤,٦٠	١٠٦٢٠,٠٣	١٦٦٧٣,٢٧	٨١٢١,٠٦
سنغافورة	س تي اي	١٤٩٦,٩٠	١٤٨١,٥٥	١٥٥٢,٦٩	١٦٠٠,٢٩	٢٤٩٣,٧١	١٠٧٣,٤٧
استراليا	المؤشر العام	٢٦٥٧	٢٦٢١,٢٠	٢٦٥٣	٢٦٧٤,٣٠	٢٧٧٩,٢٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	1244	25	1312	714.5
AIRTOURS	417.5	5	445	302.83
ALLIANCE & LEICESTER	906	7	960	533
ALLIED COLLOIDS	202	0	202	101.5
ALLIED DOMECQ	541.5	13.5	572	414
AMVESCAP	589.5	11.5	589.5	313
ANGLIAN WATER	842	1	926.5	628.5
ARCADIA GROUP	484	-3.5	487.5	304.05
ARGOS	607	1	698.5	399.5
ARJO WIGGINS APL.	158.5	5	207.5	146
ARRIVA	364.5	-0.5	433.5	329.5
ASDA GROUP	195.5	1	206	106.25
ASSD.BRIT.FOODS	622	7	645	470
ASSD.BRIT.PORTS	295.5	0	318.5	247.5
AVIS EUROPE	186.5	3	190	124
BAA	545	5	607	451
BANK OF SCOTLAND	657	12	680	313
BARCLAYS	1813	-118	1948	990.5
BASS	985	35	985	727.47
BAT INDS.	585.5	16.5	609	489
BBA GROUP	396.5	4	444	315
BERKELEY GROUP	675	10	734.24	583.5
BG	317	6	331.5	158.92
BILLITON	154	2	249.5	134.75
BLUE CIRCLE INDS.	344	7	448.5	293.75
BOC GROUP	949	13	1175.5	858
BODYCOTE INTL.	1007.5	10	1007.5	630.94
BOOKER	220.5	-0.5	363.5	211
BOOTS	922	9.5	932	661
BPB	308.25	5.75	368	297
BRIT.AEROSPACE	1790	15	1792	1207.5
BRIT.BORNEO PTL.	308.5	-5.5	522.5	308.5
BRIT.PETROLEUM	795.5	8.5	956.5	663.5
BRIT.SKY BCAST.	379	14	637.5	342
BRITANNIC ASR.	1164	-6	1232.5	777.5
BRITISH AIRWAYS	570	11	760	499.5
BRITISH ENERGY	465	13.5	489.5	224.5
BRITISH LAND	749.5	9	768	524
BRITISH STEEL	141.5	1.75	190.25	124.5
BRITISH TELECOM.	590	13	598	379.5
BTR	161.5	-0.5	284	152
BUNZL	229.5	3.5	273	188.5
BURMAH CASTROL	1115	39	1134	950
CABLE & WIRELESS	640	15	642	465
CABLE & WIRELESS COM	332	0.5	333	210
CADBURY SCHWEPPES	740	15	759	485
CAIRN ENERGY	411.5	-3	634.5	411.5
CAP.SHOP.CENTS.	451.5	-5	456.5	357
CARADON	171	2	268.69	159
CARLTON COMMS.	425	6	557.5	413
CENTRICA	104.25	-0.25	111.5	56.25
CHELSFIELD	386	2.5	396	319
CHUBB SECURITY DEAD	455.5	0	455.5	421
CMG	2005	22.5	2047.5	1090
COBHAM	838.5	0	888.5	551.5
COMMERCIAL UNION	1071	55	1071	631.5
COMPASS GROUP	829	-1	844	582.5
COOKSON GROUP	208	6.5	262.5	167.5
COURTAULDS	263.5	-6	378.5	238.5
DAILY MAIL'A'	2287.5	-5	2325	1535
DALGETY	345	0	353.5	222.5
DE LA RUE	356.5	-3	662.5	324.5
DIAGEO	592	2	645.22	444.28
DIXONS GP.	545	8	720	465
EAST MIDLANDS ELTY.	670	0	670	670
ELECTROCOMP.	466.5	-2	504	387.5
ELEMENTIS	130	0	140.5	102
EMAP	1092.5	-1.5	1094	718.5
EMI GROUP	491	5	647.82	430
ENERGY GROUP	790	18.5	790	466.5
ENG.CHINA CLAYS	238	1	290.5	182.5
ENTERPRISE OIL	554	2	729.5	514
FKI	170	0	213	147
FLEXTECH	499.5	-0.5	802.5	486.5
GALLAHER GROUP	365	0	379	248.5
GENERAL ACCIDENT	1340	60	1340	783
GENERAL ELEC.	383	0	416	331.5
GKN	1375	14	1474	911
GLAXO WELLCOME	1961	22	1983	1013
GRANADA GROUP	890	14	990	738
GREENALLS GP.	410	1	560.5	315
GT.PORTLAND EST.	275	0	278	193
GT.UNVL.STORES	756.5	9	779	590
GUARDIAN RYL.EX.	440	32	440	258.5
HALIFAX	918.5	0.5	945	663
HAMMERSON	517.5	0	527.5	427.5
HANSON	295.5	8.5	333.5	250
HAYS	903	28	907	518.5
HILLSDOWN HDG.	155.5	-1.5	197.5	142.5
HSBC HOLDINGS	1697	95	2347	1366
HSBC HOLDINGS (L)	1583	82	2252.5	1298
HYDER	967	-0.5	1048.5	770.5
IMI	411.5	3	452.5	285
IMP.CHM.INDS.	1085	-6	1108.5	688.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	421	-4	453	363.5
INCHCAPE	173	3	307	136.5
JOHNSON MATTHEY	542.5	-1.5	694	461.5
KINGFISHER	1042	1	1053	652.5
LADBROKE GROUP	287	2.5	307.5	221.5
LAND SECURITIES	1110	6	1134	758
LAPORTE	661	2.5	774.5	594.5
LASMO	266.5	3	287.5	218.5
LEGAL & GENERAL	702	-4	706	381.5
LIBERTY INTL.	567.5	-1	568.5	447
LLOYDS TSB GP.	945	45	945	454
LOGICA	1302.5	-7.5	1397.5	674.43
LUCASVARITY	218	3.25	243	182
M&G GROUP(HDG.)	1547.5	0	1625	1117.5
MARKS & SPENCER	580	13	664.5	459
MEPC	576	-4.5	604.5	453
MERCURY ASSET MAN.	1693	0	1695	1205
MIRROR GP.	172	-2	220.5	172
MISYS	2370	55	2502.5	1109.39
MORGAN CRUCIBLE	409	1	538.5	393.5
MORRISON(WM)SPMKTS.	257.5	0.5	261	147
NAT.WSTM.BANK	1165	-9	1190	670
NATIONAL EXPRESS	746	2	746	436.5
NATIONAL GRID	320	4	322	206.5
NATIONAL POWER	648.5	3.5	694	472
NEXT	831	23.5	831	585
NFC	169	-2.5	173	123.5
NORTHERN FOODS	256.5	-0.5	288	191
NORTHERN ROCK	646	-5	651	463
NORWICH UNION	467	14.5	467	290
NYCOMED AMERSHAM	2390	100	2530	1205
OCEAN GROUP	626.5	7	631	465
GRANGE	342	-8	361	194
PEARSON	905	27	905	664.5
PEN.&ORNTL.DFD.	761	5.5	761	592.5
PERPETUAL	3065	0	3120	2157.5
PILKINGTON	108	-1	167.5	104.5
POWERGEN	877	2	893	584
PREMIER FARNELL	376.5	2.5	560	275
PROVIDENT FINL.	891.5	13	902.5	543.5
PRUDENTIAL CORP.	862	16	862	540
RAILTRACK GP.	865	7	1094	588
RANK GROUP	318.5	14.5	452	297
RECKITT & COLMAN	1039	37	1045	760.5
REDLAND DEAD - DEAD	343	0	378.5	220
REED INTL.	684	14	684	507
RENTOKIL INITIAL	294.5	12.5	300	199.5
REUTERS HOLDINGS	618	2.5	776	520
REXAM	252	0	349.5	226.5
RIO TINTO (REG)	805	3	1109	697.5
RMC GROUP	872	7	1125	760
ROLLS-ROYCE	203.5	-0.75	268.5	189.25
ROYAL & SUN ALL.IN.	719	15	719	430
RUGBY GROUP	114.5	-0.5	139.5	108
RYL.BK.OF SCTL.	952	12	974.5	515.5
SAFEWAY	382	8	405.5	319
SAGE GROUP(THE)	1110	6	1157.5	574
SAINSBURY (J)	457	5	520	308
SCHRODERS	2005	45	2042.5	1517.5
SCHRODERS NV.	1715	-5	1830	1315
SCOT.& NEWCASTLE	880	40	880	619
SCOT.HYDRO-ELEC.	565.5	0.5	576.5	349
SCOTTISH POWER	522	9	545	333.5
SEARS	49.5	-1.5	83	46.5
SECURICOR	369	-2.5	373	250
SEDGWICK GROUP	146	5	151.5	116
SEMA GROUP	1825	25	1825	1173.5
SEVERN TRENT	946	-4	1072	682.22
SHELL TRANSPORT & TR	420.5	5	484.5	342
SIEBE	1178	28	1332.5	897.5
SLOUGH ESTATES	378	1	394.5	261
SMITH & NEPHEW	180	2.5	196	163
SMITH(WH)GROUP	465	-5	483.5	333.5
SMITHKLINE BHM.	837	2	845	424
SMITHS INDS.	880	27	975.5	709
SOUTH WEST WATER	896.5	-12.5	991.5	647.5
SOUTHERN ELEC.	561	-5	572	374
STAGECOACH HDG.	809	-2.5	866	594.5
STD.CHARTERED	725	23	1081.5	543
STOREHOUSE	239.5	-4	286.5	185.5
SUN LIFE & PROVINCIA	554	-1	585.5	276.5
T & N	255.5	0	256	123
TARMAC	98	-2	133.5	94
TATE & LYLE	505.5	-2	563	401
TESCO	519.75	7.75	539	333.5
THAMES WATER	876	16	960	655.5
THISTLE HOTELS	175.5	0	209	121
TI GROUP	488	-8	690.5	430.25
TOMKINS	337	-2	349.5	256
UNIGATE	647.5	0	647.5	449.5
UNILEVER (UK)	514.5	12.5	525.5	379.12
UNITED ASSURANCE GRO	598.5	6.5	614.5	424.5
UNITED BISCUITS	266	8	272	189
UNITED UTILITIES	825	-5	875	607.5
UTD.NEWS & MEDIA	685	8	804.5	663.5
VENDOME LUXURY U	477.5	0	542.5	325.5
VICKERS	216.5	0	273	170
VODAFONE GP.	537.75	5.75	540	264.5
WESSEX WATER	473.5	0	548.5	351
WHITBREAD	967	0	997.5	695
WILLIAMS	351	6	392	303
WOLSELEY	504	12	535	425.5
WOOLWICH	371	6.5	388	284.5
WPP GROUP	297.5	12.5	297.5	237.5
YORKSHIRE WATER	481.5	-6	541	331
ZENECA	2650	90	2685	1717

FRANCE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACCOR	1328	55	1328	764
AGF-ASR.GL.DE FRN.	327.2	0.2	336	167.9
AIR LIQUIDE	964	24	1017	831
ALCATEL ALSTHOM	773	12	874	575
AXA-UAP	558	23	558	339.5
BANCAIRE (CIE.)	910	5	1052	622.51
BIC	439	18.3	532	373.5
BNP	343.4	16.4	350	222
BON MARCHE	2010	0	2010	981
BOUYGUES	809	-1	818	473.2
CANAL +	1187	4	1284	958
CAP GEMINI	614	-7	645	304
CARREFOUR	3500	45	4412	2802
CASINO GUIPCHN.	370.8	2.8	370.8	242
CASTORAMA DUBOIS	779	4	929	536
CCF	423.5	11.5	438.5	234.8
CETELEM	733	23	886	580
CGIP	2346	38	2348	1580
CHRISTIAN DIOR	690	25	1042	550
COMM UNION FRANCE LI	890	0	890	538
COMPT. MODERNES	2940	26	3172	2350
DANONE	1184	10	1218	809
DASSAULT AVIATION	1333	-1	1460	981
DASSAULT SYSTEMES	205.9	0.9	214.5	152.5
DEXIA FRANCE	739	-10	793	508
EAUX (GENERALE DES)	927	-2	938	648
ELF AQUITAINE	655	-2	814	525
ERIDANIA BEGHIN SAY	1087	8	1128	770
ESSILOR INTL.	1929	1	1929	1435
EURO DISNEY SCA	9.05	0	10.6	6.9
FINAXA	438	6.1	439	290
FRANCE TELECOM	293.2	-1.6	294.8	187
GAN	153.5	3	157	103.66
HAVAS	435.5	-2.8	458.8	365.5
HERMES INTL.	460	-10	583	353
L'OREAL	2612	41	2612	1833
LAFARGE	426.8	11.1	452.7	339.7
LAGARDERE GROUPE	223	9.3	223.5	156.1
LEGRAND	1330	40	1345	910
LOUIS VUITTON LIMITE	2100	0	2970	1863
LVMH	1158	48	1638	894
MICHELIN	335	15.9	399.3	273.8
MONTAIGNE	2100	0	3500	1860
MOULINEX	147	-2	167	120
NAVIGATION MIXTE	785	0	985	757
PARIBAS 'A'	570	18	570	356.6
PECHINEY 'A'	232.1	-4.7	306	196.9
PERNOD-RICARD	394	1.2	394	261
PEUGEOT SA	853	28	872	546
PINAULT PRINTEMPS	3957	138	3957	2121
POLIET	485	-0.1	515	480
PROMODES	2678	18	2715	1620
RENAULT	197.1	0.1	203	119.5
REXEL	1976	11	2012	1445
RHONE POULENC 'A'	274	2.9	303.5	174.1
SAINT GOBAIN	853	22	940	745
SANOFI	685	15	697	479
SCHNEIDER	357.6	7.6	384.5	277.3
SEB	766	3	1125	659
SEITA	247.6	2.6	249.8	170.6
SGS-TMSN.MICROELS.(F	413.5	13.1	605	316.5
SIDEL	409	-2.1	470.1	324
SOCIETE GENERALE	853	13	926	590
SODEXHO ALLIANCE	3514	39	3514	2575.3
SOLLAC LIMITED DATA	105	0	139	54.05
SUEZ (CIE.)	19.4	1.35	19.45	12.4
SUEZ LYONNAISE DES E	765	19	790	516
SYNTHELABO	795	26	839	561
TF1 (TV.FSE.1)	648	2	697	487
THOMSON-CSF	210.5	5.4	213.5	145.9
TOTAL	632	4	702	443.5
UAP (CIE.)	220.5	17.5	220.5	130
USINOR	87.3	3.25	125	75.4
VALEO	490.5	12	490.5	335
WORMS ET CIE R	380	0.9	519	320.7

GERMANY

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ADIDAS	277.5	0.5	277.5	152.8
ALLIANZ HLDG.	562.5	21.5	562.5	307.5
ALLIANZ LEBENS.	2110	0	2110	1120
ALTANA	146	2.75	192.55	114
AMB AACH&MUNCH BET.R	200.5	-1	205	110.5
AXA COLONIA KONZERN	205	9.2	205	141.8
BANKGESELLSCHAFT BER	37.1	0	51.9	31.75
BASF	63.38	0.18	73.55	54.9
BAYER	73.65	0.5	79.12	57.1
BAYER.HYPBK.	89.9	-0.8	90.7	49.65
BAYERISCHE VBK.	113.3	-0.3	119	60.23
BEIERSDORF	84.8	0.7	96.4	71.4
BERLINER KRAFT&LICHT	63	0	63	37.75
BHF-BANK	51	1.38	60.25	39
BHW HOLDING	30.5	0	34	28
BMW	1610	7	1610	1125
COMMERZBANK	66.2	1.05	74.8	41.79
CONTINENTAL	42	-0.3	50.5	31.2
DAIMLER-BENZ	133.9	3	159.3	109.75
DEGUSSA	92	-2	104.7	66.75
DEPFA-BANK	125.95	1.05	129.5	74
DEUTSCHE BANK	127.2	1.9	130.8	86
DEUTSCHE TELEKOM	35.8	1	44.55	29.9
DRESDNER BANK	84.25	1.25	87.7	53.29
ERGO VERSICHERUNG	286	11.2	286	126
FFUR.HYB.CENTRALBODE	72.5	0.5	92	67.5
FORD-WERKE	790	0	880	760
FPB HOLDING	314	0	328	298
FRESEN MEDICAL CARE	130	0	168	110.5
FRESENIUS PREF.	358	0	409.05	277
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	312.2	1.7	400	250
GEHE	99	1.4	125.5	87.5
HEIDELB.ZEMENT	130	-1	162	123
HENKEL	110.5	1.5	110.5	79.5
HENKEL PREF.	120	2.7	120	83.5
HEW	468	0	500	440
HOCHTIEF	66.5	0.5	93	60.6
HOECHST	68.3	-2.3	88	58.8
IKB DT.INDSTRBK.	35.2	0.2	40.35	29.5
ISAR-AMPERWERKE	590	0	620	525
KARSTADT	621	11.5	715	505.5
LAHMEYER	75.9	2.15	105.5	56.25
LEIFHEIT	55	0	77	50.6
LINDE	1081	-4	1430	990
LUFTHANSA	32.8	-0.05	37.85	21.7
MAN	497.3	9.8	575	431.5
MANNESMANN	1022	27	1067	610.5
MERCK KGAA	64.2	1.4	77.4	55.1
METALLGESELLSCHAFT	37.9	-0.05	43.18	30.85
METRO	76.7	2.1	99.6	56.71
MUNCH.RUCK.REGD.	825	47.5	825	389
NECKARWERKE STUTTGAR	500	0	560	365
NESTLE DEUTSCHLAND	483	-3	545	437
PREUSSAG	592	4	604.5	406
RWE	100.6	1.55	103.85	65.05
RWE PREF.	83.5	1.9	85.8	53.4
RWE-DEA	435	0	450	400
SAP	649.5	3	683.5	250
SAP PREF.	709.5	6.5	736.5	252.3
SCHERING	204.3	-1	209.5	141.95
SCHWARZ PHARMA	152.9	0.8	152.9	115
SGL CARBON	233.5	0.6	280	204.3
SIEMENS	116.85	3.05	130	83.58
SKW TROSTBERG	59.4	-1	64.95	49.3
SPRINGER (AXEL) R	1450	20	1695	1100
SUEDZUCKER	860	-8	960	765
THYSSEN	381.5	4	447.3	318.5
THYSSEN INDUSTRIE	407	3	407	150.5
VEBA	123.6	1.6	129.1	88.5
VEW 'B'	585	3	620	497
VIAG	1008.8	23.8	1089	688.5
VICTORIA VERS.	2165	0	2288	1005
VOLKSWAGEN	1099.5	21.5	1485	791.5
VOLKSWAGEN PREF.	816	11	1100	620.5
WUERTT.VERS.BET.	2745	-45	2920	1085

SWITZERLAND

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AARE-TESSIN R (ATEL)	960	30	960	765
ABB AG 'B'	1897	-1	2427	1630.31
ABB AG R	376	1	485	312.64
ADECCO 'B'	477	-5.5	620	349
ALUSUISSE 'B'	1705	19	1755	1132
ALUSUISSE R	1705	14	1750	1160
ARES-SERONO 'B'	2259	34	2900	1475
BALOISE R	3270	200	3270	1396.03
BCV 'B'	592	10	592	346
BK VISION 'B'	1646	22	1646	820
CIBA SPECIALTY CHEMS	174	4	180.5	92
CLARIANT	1475	65	1475	676
CREDIT SUISSE R	261.5	3	261.5	152
ELEKTROWATT 'B'	550	0	561	513
EMS-CHEMIE 'B'	7600	60	7610	5650
HELVETIA PATRIA R	1780	60	1780	550
HOLDERBANK 'B'	1280	32	1469	1052
HOLDERBANK R	251	4	294	212
JULIUS BAER 'B'	3000	90	3100	1580
KUONI REISEN R	5625	-25	6220	3725
LLB 'B'	625	3	625	456
MOTOR-COLUMBUS 'B'	3000	75	3025	2200
NESTLE R	2536	27	2536	1554
NOVARTIS 'B'	2586	25	2600	1658.26
NOVARTIS R	2587	21	2602	1658.26
OERLIKON-BUEHRLE R	225	9.5	233.25	134.75
PARGESA 'B'	1949	38	2020	1500
PHARMA VISION 'B'	1070	13	1074	694
PIRELLI INTL. 'B'	340.5	5.5	351	198
RICHEMONT B 'A'	1640	-9	2340	1450
RIETER HOLDING R	793	7	802	420
ROCHE HOLDING 'B'	26300	25	26300	16750
ROCHE HOLDING GSH.	16890	340	17135	11505
SAIRGROUP R	1915	5	2117	1229
SAURER AG.ARBON R	1416	36	1416	671.07
SCHINDLER R	1830	50	2120	1510
SMH 'B'	848	13	960	715
SMH R	198.25	1.25	220	174.5
STILLHALTER VIS.	878	2	878	620.17
SULZER MEDICA	360.5	4.5	440	302
SULZER R	1100	5	1350	879
SURVEILLANCE 'B'	2640	38	3565	2405
SURVEILLANCE R	510	12	655	465.5
SWISS BANK CO R	485.5	2	485.5	268.05
SWISS LIFE B	1246	35	1280	443.5
SWISS RE R	3000	15	3000	1449
UNION BANK SWITZ. 'B	2260	14	2260	1239
UNION BANK SWITZ. R	452.5	3	452.5	248
WINTERTHUR IN. R	1650	0	1800	883
ZURICH IN. R	768	16	768	426.5

JAPAN

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACOM	6870	-20	8000	4290
ADVANTEST	9700	40	13600	5736.37
AIFUL	9740	90	10100	7800
AISIN SEIKI	1330	-10	1930	1240
AJINOMOTO	1250	-20	1450	940
ALL NIPPON AIRWAYS	648	3	917	471
AMWAY JAPAN	2740	-10	4740	2070
ASAHI BANK	677	-18	1020	405
ASAHI BREWERIES	1690	-40	2100	1120
ASAHI CHEMICAL IND.	560	27	740	406
ASAHI GLASS	730	-18	1200	480
BANK OF FUKUOKA	482	-1	735	399
BANK OF TOKYO-MITSUB	1830	-10	2350	1470
BANK OF YOKOHAMA	420	7	667	274
BANYU PHARMS.	1700	30	2210	1220
BRIDGESTONE	2980	40	3340	2110
CANON	2880	20	3780	2470
CANON SALES	1800	-20	2810	1320
CENTRAL JAPAN RAILWA	397000	1000	398000	383000
CHIBA BANK	522	-10	735	399
CHUBU ELEC.POWER	2000	10	2200	1960
CHUGOKU BANK	1650	10	1860	1500
CHUGOKU ELEC.POWER	1860	-20	2200	1830
CREDIT SAISON	2850	-70	3640	1965.22
DAI NIPPON PRINTING	2230	-40	2770	1930
DAI-ICHI KANGYO BK.	1040	-10	1560	620
DAIEI	710	15	910	500
DAIICHI PHARM.	1660	0	2220	1230
DAINIPPON INK&CHEMIC	371	11	529	230
DAIWA BANK	355	-5	685	130
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1000	-20	1490	624
DAIWA SECURITIES	609	26	1020	405
DDI	374000	12000	909000	289000
DENSO	2380	20	3270	2110
EAST JAPAN RAILWAY	595000	-1000	598000	494000
EBARA	1480	10	1790	1240
EISAI	1900	0	2630	1610
FAMILYMART	5040	100	6120	4080
FANUC	4570	-10	5540	3590
FUJI BANK	937	17	1790	458
FUJI HEAVY INDS.	482	-18	643	313
FUJI PHOTO FILM	4850	-70	5500	3900
FUJI TELEVISION NETW	570000	-15000	730000	503000
FUJIKURA	945	-13	1180	810
FUJISAWA PHARM.	1230	40	1320	960
FUJITSU	1430	0	1760	1160
FURUKAWA ELECTRIC	587	-11	800	435
FUTABA	5270	30	6000	4650
GUNMA BANK	947	-20	1070	840
HACHIJUNI BANK	998	1	1230	950
HANKYU	600	-3	636	554
HIROSE ELECTRIC	6850	-10	9810	5860
HITACHI	985	-15	1360	888
HITACHI CABLE	842	-18	1090	745
HITACHI CREDIT	2160	-90	2680	1680
HITACHI MAXELL	2150	20	3290	2000
HOKKAIDO ELEC.POWER	1850	-30	2130	1780
HOKURIKU ELEC.POWER	1870	10	2130	1840
HONDA MOTOR	4600	50	4960	3210
HOYA	3350	0	6360	3350
INDUSTRIAL BK.JAPAN	1040	0	1850	778
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	293	7	512	189
ISUZU MOTORS	278	-2	560	175
ITO YOKADO	7160	-190	7350	5250
ITOCHU	357	9	653	192
JAPAN AIRLINES	479	-7	546	337
JAPAN ASSD.FINANCE	6090	-20	9500	3710
JAPAN TELECOM	1250000	-20000	2440000	1070000
JAPAN TOBACCO	910000	-7000	1000000	776000
JOYO BANK	560	-4	695	445
JUSCO	2270	-100	4430	1450
KAJIMA	475	15	708	282
KANSAI ELECTRIC PWR.	2170	10	2300	2010
KAO	1730	0	1930	1270
KAWASAKI HEAVY IND.	310	6	545	195
KAWASAKI STEEL	212	3	389	145
KDD	5860	0	8700	4280
KEIO TEITO ELEC. RAI	523	4	605	476
KEYENCE	18900	600	20300	13181.81
KINDEN	1650	0	1710	1260
KINKI NIPPON RAILWAY	694	-1	752	660
KIRIN BREWERY	1110	-10	1230	909
KOBE STEEL	130	2	239	95
KOKUYO	2200	-30	3110	1770
KOMATSU	670	28	970	499
KUBOTA	384	13	605	284
KURARAY	1120	10	1170	983
KYOCERA	6150	0	10200	5660
KYUSHU ELEC.POWER	1860	0	2280	1860
LONG-TERM CR.BK.OF J	336	14	620	178
MABUCHI MOTOR	6480	280	7650	5700
MARUBENI	327	-3	520	193
MARUI	2030	0	2340	1670
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3350	100	4540	3090
MATSUSHITA COMMS. IN	4100	100	5050	2800
MATSUSHITA ELEC.INDL	1940	-10	2470	1780
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1250	10	1490	1000
MAZDA MOTOR	319	-6	472	244
MINEBEA	1390	40	1500	966
MITSUBISHI	995	-5	1440	837
MITSUBISHI CHEMICAL	239	0	428	137
MITSUBISHI ELECTRIC	381	-11	750	288
MITSUBISHI ESTATE	1450	0	1840	1240
MITSUBISHI HEAVY IND	526	-20	917	463
MITSUBISHI MATERIALS	291	-6	485	170
MITSUBISHI MOTORS	457	-1	936	365
MITSUBISHI TST.& BKG	1490	0	1900	1030
MITSUI & COMPANY	827	-3	1130	651
MITSUI FUDOSAN	1350	-10	1650	1100
MITSUI MAR.&FIRE INS	691	-19	845	555
MITSUI TST.BANKING	416	8	910	165
MURATA MANUFACTURING	3820	110	5800	3300
MYCAL	1020	-40	1790	760
NAGOYA RAILROAD	433	2	473	425
NEC	1480	-20	1720	1240
NGK INSULATORS	1170	20	1320	988
NICHIDO FIRE&MAR.INS	781	-17	840	600
NICHIEI	13500	0	15400	8650
NIKKO SECURITIES	479	1	779	324
NIKON	1300	-40	2560	1250
NINTENDO	11800	-100	13600	8140
NIPPON CREDIT BANK	164	-3	302	93
NIPPON EXPRESS	790	-24	974	585
NIPPON LSI CARD	202000	0	295000	120000
NIPPON MEAT PACKERS	1580	50	1780	1180
NIPPON OIL	460	1	651	327
NIPPON PAPER INDS.	600	-8	703	380
NIPPON STEEL	220	0	387	148
NIPPON TEL.NETWORK	39000	0	49400	32500
NIPPON YUSEN KK	378	-1	515	327
NISSAN MOTOR	575	-15	889	497
NISSHO IWAI	338	4	522	205
NISSIN FOOD PRDS.	2520	-80	3000	1950
NITTO DENKO	1990	0	2440	1580
NKK	151	0	286	95
NOMURA SECURITIES	1740	-30	1800	1120
NPN.TELG. & TEL.	1210000	-10000	1220000	816000
NTT DATA	6290000	-150000	7180000	3040000
OBAYASHI	640	-15	800	358
ODAKYU ELECTRIC RY.	578	8	688	545
OJI PAPER CO.	612	0	769	403
OMRON	2000	0	2860	1800
ONO PHARM.	3030	-70	4360	2020
ONWARD KASHIYAMA	1800	-20	2010	1300
ORIENTAL LAND	6180	80	8450	5000
ORIX	8650	0	10100	5100
OSAKA GAS	275	0	329	261
PIONEER ELECTRONIC	2270	130	3120	1850
PROMISE	6780	-60	7850	4563.63
RICOH	1400	-50	1870	1370
ROHM	12900	100	14800	8420
SAKURA BANK	500	11	922	331
SANKYO (1ST)	3250	-30	4370	2870
SANWA BANK	1410	-20	1720	995
SANYO ELECTRIC	336	-7	527	296
SECOM	7970	-10	9000	6560
SEGA ENTERPRISES	2330	-30	4190	2050
SEIBU RAILWAY	4750	-20	6310	4500
SEKISUI CHEMICAL	899	-1	1260	633
SEKISUI HOUSE	1090	0	1240	762
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8600	60	9460	7130
SEVENTY SEVEN BANK	1070	0	1290	880
SHARP	1050	10	1720	795
SHIKOKU ELECTRIC POW	1870	20	2130	1830
SHIMANO	2600	0	2910	1940
SHIMIZU	458	-16	779	281
SHIN-ETSU CHEMICAL	2630	-10	3550	2220
SHISEIDO	1680	20	2220	1390
SHIZUOKA BANK	1430	-10	1500	985
SHOHKOH FUND & CO.	42000	-500	46000	24500
SHOWA SHELL SEKIYU	879	-2	1130	602
SMC	10600	0	12000	8150
SOFTBANK	4510	0	8769.2	2000
SONY	11400	100	12400	8300
SONY MUSIC ENTMT.(JA	4890	130	5650	3700
SUMITOMO	864	-3	1150	630
SUMITOMO BANK	1520	0	1920	1130
SUMITOMO CHEMICAL	360	-13	535	237
SUMITOMO ELECTRIC IN	1850	10	2000	1590
SUMITOMO MAR.&FIRE I	785	10	950	580
SUMITOMO METAL INDS.	219	8	335	139
SUMITOMO METAL MININ	525	0	890	364
SUMITOMO REAL.&DEV.	824	22	1040	686
SUMITOMO TRUST & BAN	864	-1	1260	576
SUZUKI MOTOR	1180	20	1510	1040
TAISEI	354	-5	573	171
TAISHO PHARM.	2950	-10	3430	2710
TAKASHIMAYA	1030	-20	1680	646
TAKEDA CHEMICAL INDS	3450	10	3830	2420
TAKEFUJI	6700	30	6980	4470
TDK	9390	0	11700	8000
TEIJIN	379	0	551	220
TERUMO	1820	-40	2470	1650
TOBU RAILWAY	447	3	569	400
TOHO	15300	-200	17272.66	13300
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1850	-20	2130	1850
TOKAI BANK	854	-5	1200	530
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1380	10	1530	1040
TOKYO BROADCASTING S	1560	-30	2350	1300
TOKYO ELECTRIC POWER	2350	20	2430	2100
TOKYO ELECTRON	4610	-90	8670	3636.36
TOKYO GAS	279	3	320	261
TOKYU	551	0	719	472
TONEN	874	19	1480	630
TOPPAN PRINTING	1560	-30	1910	1350
TORAY INDS.	644	-18	840	514
TOSHIBA	589	-9	770	504
TOSTEM CORPORATION	1710	0	3280	1110
TOTO	999	-1	1550	760
TOYO SEIKAN	2080	-20	2727.27	1680
TOYO TRUST & BANKING	851	1	1010	619
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2290	-20	2810	2000
TOYOTA MOTOR	3390	0	4030	3050
UNICHARM	4180	-20	4700	3070
UNY	1870	-10	2520	1640
VICTOR CO. OF JAPAN	1180	-20	1720	1010
WEST JAPAN RAILWAY	420000	0	450000	367000
YAMAGUCHI BANK	1550	-40	1780	1430
YAMAHA	1540	-10	2560	1370
YAMAICHI SECURITIES	3	0	474	1
YAMANOUCHI PHARMS.	3090	-10	3260	2360
YAMATO TRANSPORT	1550	10	1800	1110
YAMAZAKI BAKING	1450	30	2080	1070
YASUDA FIRE&MAR.INS.	688	3	782	401
YASUDA TST.&BKG.	247	1	480	79

HONG KONG

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMOY PROPERTIES	5.9	0.05	9.9	5.15
BANK OF EAST ASIA	15	0.1	32.9	12.9
BEIJING ENTERPRISE	16.6	0.15	63	10.15
CATHAY PACIFIC	7.1	0.1	16.05	5.15
CHEUNG KONG HDG.	48	0.8	96.75	33.6
CHEUNG KONG INFR.	21.25	0.15	27.6	14.75
CHINA OS.LAND & INV.	2	0	6.45	1.28
CHINA RES.ENTREP.	13.35	-0.2	38.8	9.4
CITIC PACIFIC	26	-0.35	51.75	20.6
CLP HOLDINGS LTD	38.7	-0.3	45.1	32.2
COSCO PACIFIC	6.2	-0.15	18.3	4.17
DAO HENG BANK GP.	16.2	0.1	47.3	10.9
FIRST PACIFIC	3.42	0.02	11.4	2.13
HANG LUNG DEV.	10.4	-0.4	15.9	8.95
HANG SENG BANK	64.5	-0.75	117	58.75
HENDERSON INV.	5.95	0.05	9.2	4.82
HENDERSON LD.DEV.	32.6	0.2	77.5	24.5
HK.& CHINA GAS	13.2	0.1	16.9	11.55
HK.TELECOM.	15.9	0.1	20.4	11.85
HONG KONG ELECTRIC	26.75	-0.15	33.1	22
HSBC HDG.	194.5	6.5	279	155
HUTCHISON WHAMP.	49.1	1.4	81.5	36
HYSAN DEV.	14	-0.1	27.5	10.55
KA WAH BANK	6	0.3	23.2	2.82
KERRY PROPERTIES	9	0.3	21.2	7.1
NAT.MUTUAL ASIA	6.4	-0.35	9.25	6
NEW WORLD DEV.	24.55	0.05	58.75	17
SINO LAND	2.92	-0.08	9.2	1.91
SUN HUNG KAI PROPS.	48.7	0.4	106	33.1
SWIRE PACIFIC 'A'	41.8	0.4	75	32.6
SWIRE PACIFIC 'B'	7.45	0.15	12.7	6
WHARF HDG.	12.9	-0.25	36.4	10.25
WHEELOCK & CO.	8	0	21.35	6.5

SINGAPORE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
CEREBOS PACIFIC	4	-0.06	10.5	3.18
CITY DEVELOPMENTS	6.35	0	14.6	4.7
CREATIVE TECHNOLOGY	39	1.8	46	13.1
CYCLE & CARRIAGE	6	-0.2	16.3	4.06
DBS LAND	2.14	-0.01	6.05	1.52
DEV.BANK OF SING.	8.25	0.05	10.6	7.3
FRASER & NEAVE	7.3	0.2	13.3	6
GOODWOOD PARK HOTEL	38	0	40	38
GREAT EASTERN LIFE	11.9	0	25.3	8
KEPPEL BANK OF SING.	2.22	-0.01	4.3	1.58
KEPPEL CORPORATION	4.32	0.16	8.48	3.14
KEPPEL LAND	1.66	-0.05	5.15	1.2
OVERSEAS CHINESE BKG	6.75	0.2	9	5.45
OVERSEAS UNION BANK	4.7	0.08	6.28	3.62
PARKWAY HOLDINGS	2.74	-0.09	7.1	1.69
SINGAPORE AIRLINE 20	8.05	0	8.55	6.75
SINGAPORE AIRLINES	8.3	0.2	8.6	6.65
SINGAPORE LAND	3.84	0.1	9.05	2.3
SINGAPORE PRESS HDG.	19.8	0.9	20.2	11.8
SINGAPORE TECH INDL.	1.4	0	4.08	0.89
SINGAPORE TELECOM	3.16	0.17	3.48	2.05
SINGAPORE TELECOM 10	3.12	0.1	3.48	2.05
TAT LEE BANK	1.92	-0.01	3.47	1.42
UNITED OVERSEAS BANK	6.6	0	9.85	5
WING TAI HOLDINGS	1.2	-0.05	4.7	0.75

MALAYSIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
BERJAYA SPORTS TOTO	9.9	0.15	14.4	6.95
GENTING	13.3	0.7	17.6	7.7
GOLDEN HOPE PLTN.	4.2	0.06	4.94	3.72
HICOM HOLDINGS	2.08	0.03	7.15	1.39
KUALA LUMPUR KEPONG	8.3	0.25	9.95	5.4
MAGNUM CORPORATION	2.9	0.05	5.4	2.12
MALAYAN BANKING	12.7	1	29.5	8.2
MALAYSIA INTL.SHIPPI	5.1	0.1	7.2	4.02
NESTLE (MALAYSIA)	18.5	0.5	21.4	16.6
NORTH BORNEO TIMBERS	8.8	0.1	54	2.96
OMEGA HOLDINGS	1.76	0.02	11.7	1.3
ORIENTAL HOLDINGS	6.75	0.05	14.88	2.97
PERLIS PLANTATIONS	6.15	0.05	7.8	4.44
PETRONAS GAS	9.9	0.25	10.3	6.9
PROTON (PERUSAHAAN O	5.1	0.26	17	2.02
PUBLIC BANK	1.74	0.07	3.19	0.95
RESORTS WORLD	8.65	0.45	12.2	4.1
RHB CAPITAL	2.95	0.19	10.4	1.17
ROTHMANS OF PALL MAL	32	1.25	35	22
SIME DARBY	4.3	0.2	9.7	3.34
TELEKOM MALAYSIA	11.8	0.6	13.4	6.95
TENAGA NASIONAL	9.1	0.45	12.5	5.85
UNITED ENGINEERS (MA	4.2	0.3	23.7	1.87
YTL CORP.	6.05	0.05	9.48	2.9
YTL POWER	3.42	0.04	3.74	2.14

AUSTRALIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMCOR	6.54	0.03	8.93	6.18
AUS.& NZ.BANKING GRO	9.53	0.1	11.45	7.7
BORAL	3.61	0.05	4.46	3.37
BRAMBLES INDS.	29.35	0.32	31.05	19.88
BROKEN HILL PTY.	14.39	0.29	19.85	12.66
CMWL.BK.OF AUS.	17.65	0.07	18.7	12.34
COCA-COLA AMATIL	12.53	0.63	17.2	9.98
COLES MYER	7.44	-0.01	7.94	5.3
CSR	4.92	0.11	5.9	4.31
FOSTERS BREWING GP.	3.16	0.07	3.19	2.45
LEND LEASE CORP.	35.1	0.7	35.1	21.15
NAT.AUS.BANK	19.78	0.76	22.58	15.51
NAT.MUT.HOLDINGS	3.06	0.07	3.15	1.82
NEWS CORP.	9.42	0.09	9.55	5.67
NEWS CORP. PREF.ORD.	8.11	0.13	8.18	4.67
PBL.AND BCAST.	7.8	0.15	7.8	5.11
RIO TINTO	19.12	0.22	23.23	16.05
SANTOS	6	0.06	7.43	4.42
ST.GEORGE BANK	8.67	0.21	9.28	7.33
TELSTRA CORPORATION	3.5	0.09	3.54	2.53
WESTFIELD TRUST	3.11	0.02	3.18	2.34
WESTPAC BANK	9.99	0.08	10.44	6.55
WMC	5.14	0.05	8.74	4.33
WOODSIDE PTL.	9.26	0.13	13.35	8.66
WOOLWORTHS	5.45	0.17	5.46	3.32

NEW YORK*

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBOTT LABS.	74.06	-	74.06	53.75
AIRTOUCH COMMUNICATI	43.25	-	45.06	22.38
ALBERTSONS	47	-	49.13	30.5
ALLIED SIGNAL	42.44	-	46.84	33.63
ALLSTATE CORP.	92.31	-	93.75	59.38
ALUMINUM CO.OF AM.	76.88	-	88.75	65.75
AMER.EXPRESS	88.31	-	89.56	58.13
AMER.GENERAL	56.88	-	57.31	36.5
AMER.HOME PRDS.	87.94	-	96	57.25
AMER.INTL.GP.	117.5	-	118.81	76
AMERITECH	41.44	-	44.69	28.31
AMGEN	53.69	-	68.38	45.94
AMOCO	83.44	-	98.38	79.13
AMR (AMERICAN AIRLIN	131.06	-	134.88	78.75
ANHEUSER-BUSCH	46.44	-	47.88	39.5
APPLIED MATS.	37.5	-	54	22.81
ARCHER-DANLS.-MIDL.	22.44	-	24.19	16.43
AT&T CORP.	63.25	-	65.63	30.75
ATLANTIC RICHFIELD	73.5	-	86.69	62.5
AUTOMATIC DATA PROC.	60.38	-	62.63	41.5
BANC ONE	55	-	57.73	35.91
BANK MONTREAL QUE.	51.88	-	51.88	32.63
BANK OF NEW YORK	57	-	58.56	33.88
BANKAMERICA	74.44	-	81	50.06
BANKBOSTON	96.13	-	97.81	63.63
BAXTER INTL.	56	-	60.06	42.38
BELL ATLANTIC	88.88	-	93.5	57.63
BELLSOUTH	57.19	-	62.25	39.75
BERKSHIRE HATHAWAY	53900	-	54000	35500
BEST FOODS	103	-	108.06	79.13
BOEING	50.38	-	60	43
BRISTOL MYERS SQUIBB	98.5	-	102.44	58.38
BURLINGTON NTHN.S/ANT	95.88	-	100.94	70.88
CAMPBELL SOUP	55.19	-	59.38	43.81
CARNIVAL CORP.A	57.19	-	58.56	34.13
CATERPILLAR	53.5	-	60.94	38.44
CBS	30.81	-	31.88	16.38
CENDANT	36.5	-	37.5	20
CHASE MANHATTAN	118.19	-	126.38	85.38
CHEVRON	77.88	-	88.69	62.25
CHRYSLER	37.75	-	38.25	28.63
CHUBB	77.94	-	80	51.25
CIGNA	179.25	-	199.5	139.88
CISCO SYSTEMS	64.88	-	65.94	30.92
CITICORP	125.81	-	144.19	102.5
COCA COLA	68.56	-	71.88	53.56
COCA COLA ENTS.	32.94	-	36.88	18.46
COLGATE-PALM.	80.13	-	81.13	49.75
COLUMBIA/HCA HEALTHC	26.69	-	44.88	24.38
COMPAQ COMPUTERS	35.06	-	39.13	14.4
COMPUTER ASSOCS.INTL	48.38	-	58.06	25.33
CONAGRA	32	-	38.19	25.94
CORESTATES FINL.	79.56	-	81.25	47.5
CSX	59	-	61.75	44.25
DAYTON-HUDSON	73	-	75.63	39.25
DEERE & CO.	57.5	-	59.88	41.75
DELL COMPUTER	110.88	-	110.88	31.44
DISNEY (WALT)	111.44	-	111.44	71.13
DOW CHEMICALS	89.56	-	101.5	78.63
DU PONT E I DE NEMOU	61.75	-	69	49.75
DUKE ENERGY	54.63	-	56.19	42.13
EASTMAN KODAK	66.94	-	94.25	54.13
ELECTRONIC DATA SYST	44	-	46.88	32.5
EMC CORP.MASS.	35.31	-	36.94	16.06
EMERSON ELECTRIC	63.06	-	64.81	45
ENRON CORP	43.31	-	43.31	35.63
EXXON	63.13	-	66.81	49.62
FANNIE MAE	62.88	-	64.88	36.13
FIFTH THIRD BANCORP.	79.38	-	82.75	46.83
FIRST CHICAGO NBD	79.56	-	85.38	51.38
FIRST DATA	32	-	45.44	25.69
FIRST UNION	49.63	-	52.88	39.12
FLEET FINL.GP	78.81	-	78.81	55.5
FORD MOTOR	53.63	-	53.75	30.75
FREDDIE MAC	45.81	-	46.56	27.13
GANNETT	61.75	-	62.88	39.69
GAP	41.13	-	41.81	19.92
GEN.ELEC.	77.81	-	78.56	48.87
GEN.MILLS	74.19	-	78.06	58.5
GEN.RE	210.94	-	219.38	154
GENERAL MOTORS	63.44	-	67.39	50
GEORGIA PACIFIC	58.94	-	76.13	50.46
GILLETTE	101.81	-	104.5	72.63
GTE	55	-	55.31	41.63
HALLIBURTON	47.75	-	62.69	30.87
HEINZ HJ	57.56	-	58	38.75
HEWLETT-PACKARD	61.88	-	71.56	49
HOME DEPOT	65.5	-	65.5	33.67
HOUSEHOLD INTL.	133	-	133.13	79.25
ILLINOIS TOOL WKS.	56.56	-	60.13	40.44
INTEL	83.81	-	100.5	65.25
INTL.BUS.MACH.	102.38	-	112.88	64.62
INTL.PAPER	48.13	-	59.94	39
JOHNSON & JOHNSON	69.06	-	69.75	52.25
KELLOGG	44.25	-	50.31	32.19
KEYCORP	66.81	-	72.88	48.38
KIMBERLY-CLARK	54.5	-	56.25	44.63
LILLY ELI	63.69	-	71.94	39.06
LOCKHEED MARTIN CORP	110.81	-	112	79.25
LOEWS	101.5	-	115	85.88
LUCENT TECHNOLOGIES	94.13	-	94.69	49.38
MARSH & MCLENNAN	79.75	-	80.88	56.62
MATTEL	41.75	-	42.31	24
MAY DEPT.STORES	60	-	60	44
MBNA CORP.	33.81	-	34	18.58
MCDONALDS	53	-	54.69	43.25
MCI COMMS.	47.81	-	48.31	27.31
MEDTRONIC	56.5	-	57.75	29.19
MELLON BANK	62.69	-	63.44	36.31
MERCK	117.69	-	117.88	81.5
MERRILL LYNCH	66.88	-	77.81	42.94
MGST.DN.WITTER DSY.	64	-	64	34.5
MICROSOFT	157.5	-	159.25	90.13
MINNESOTA MNG.& MNFG	88	-	103.5	80.56
MOBIL	70.94	-	77.44	60.5
MONSANTO	50.06	-	52.75	30.31
MORGAN (JP)	112.5	-	125.44	93.5
MOTOROLA	61.31	-	89.94	54.19
NAT.CITY	64.81	-	67	45.5
NATIONSBANK	64.31	-	71.19	55.38
NORFOLK SOUTHERN	34.75	-	37.87	28.41
NORWEST	39.44	-	39.75	22.37
ORACLE CORP.	26.5	-	41.13	18.06
P G & E	29.5	-	30.56	22.38
PENNEY (J.C.)	65.81	-	67.94	45.25
PEPSICO	36.5	-	40	28.48
PFIZER	83.63	-	84.31	41.69
PHARMACIA UPJOHN	39.81	-	40.75	28.63
PHILIP MORRIS	41.88	-	47.88	37.17
PITNEY-BOWES	45	-	46.13	28.25
PNC BANK	54.13	-	58.13	38
PROCTER & GAMBLE	84.69	-	84.69	57.37
RAYTHEON 'B'	54.25	-	60.56	42.75
SAFEWAY	69.06	-	69.69	42.88
SARA LEE CORP.	54.56	-	59.94	38.63
SBC COMMUNICATIONS	76.5	-	78.63	49.88
SCHERING-PLOUGH	73.44	-	75.06	35.25
SCHLUMBERGER	76.25	-	94.19	49.25
SEARS ROEBUCK	54.19	-	64.69	39.88
SOUTHERN	24.88	-	26	20
SPRINT	58.94	-	61.44	42.38
SUN MICROSYSTEMS	44.38	-	53.31	26.63
SUNTRUST BANKS	71.56	-	74.94	44.5
TELE COMMUNICATIONS	29	-	30.75	11
TEXACO	54.81	-	63.13	49.38
TEXAS INSTS.	55.81	-	70.5	37.38
TIME WARNER	66.63	-	67.5	40.75
TRAVELERS GP.	54.63	-	56.5	30.92
TYCO INTL.	46.94	-	46.94	22.07
UNION PACIFIC	58.81	-	72.44	56.75
UNITED TECHNOLOGIES	85.88	-	87.25	68.5
US BANCORP DEL.	113.75	-	115.81	71
US WEST MEDIA GP.	30.75	-	30.75	16.13
US.WEST COMMUNICATIO	47.69	-	49.88	31.38
VIACOM 'B'	44.69	-	44.69	25.38
WACHOVIA CORP.	79	-	83.38	54.13
WAL MART STORES	44.19	-	44.69	23.75
WALGREEN	35.94	-	37.13	20.56
WARNER LAMBERT	149.19	-	156.19	81.63
WASHINGTON MUTUAL	67.38	-	72.38	45.38
WELLS FARGO	326.63	-	339.44	246
WORLDCOM INC.GA.	37.94	-	38.19	21.88
XEROX	83.44	-	87.31	55.25

* عطلة رسمية.

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

الأربعاء ١٨ شباط (فبراير) ١٩٩٨ الموافق ٢١ شوال ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٧٧٠

AL HAYAT WEDNESDAY 18, FEBRUARY, 1998 ISSUE NO 12770

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	٢١٠	٣٧٨,١٥	٣٨٨,٩٩	٣٧٨,٥٠	٣٩٨,٠٥	١٩,٥٥-
	البنك الأهلي سوسيتيه جنرال	١٤.٤٩٢	٧٨,٠٠	٧٩,٠٠	٧٨,٥٢	٧٧,٨٦	٠,٦٦
	البنك الوطني للتنمية	٣.٢٦٠	١٦,٥٠	١٧,٠٠	١٦,٢٩	١٦,٧٢	٠,٠٣-
	البنك التجاري الدولي - مصر	٩٩.٦٠٥	٥٧,٠٠	٥٧,٩٩	٥٧,٠٦	٥٧,٣٩	٠,٣٣-
	بنك مصر الدولي	٤١.٢٨٥	٨٦,٣٥	٩٠,٠٠	٨٦,٨٦	٩٠,٨٩	٤,٠٣-
	البنك الوطني المصري	٢١.١٦٣	٤٧,٠٥	٤٧,٩٠	٤٧,٥٦	٤٧,٠٢	٠,٥٤
	البنك المصري الامريكي	٧.٤٣٦	٨٨,٣٧	٩٣,٩٠	٩٢,٤٩	٩٠,٨٩	١,٦٠
	بنك المهندس	١٧٥	٢٢,٥٥	٢٣,٥٠	٢٢,٦٦	٢٣,٧٢	١,٠٦-
مطاحن	مطاحن شرق الدلتا	٤٨.٥٥٥	٣٨,١٥	٣٩,٩٩	٣٩,٠١	٣٨,٨٨	٠,١٣
وصناعات	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	١٠.٧٠٠	٨١,٠٠	٨٢,٥٠	٨٢,١٩	٨١,٨٦	٠,٣٣
غذائية	الأهرام للمشروبات	١.١٥٠	١٩٥,٠٠	١٩٥,٠٠	١٩٥,٠٠	١٩٥,٠٠	٠,٠٠
	مطاحن مصر الوسطى	١١.٨٤٠	٢٠,٣٧	٢٢,٥١	٢٠,٥٦	٢١,٤٤	٠,٨٨-
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٣٤٥	٣٦,٧٠	٣٦,٩٠	٣٦,٨٥	٣٨,٣٠	١,٤٥-
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٢٦.٥١٧	٥٣,٠٠	٥٥,٠٠	٥٤,٢١	٥٣,٥١	٠,٧٠
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٦.٦٠٠	٣١,٣٤	٣٢,٧٥	٣٢,٢١	٣٢,٥١	٠,٣٠-
	العامة للصوامع والتخزين	١٩.٧٣٠	٦٥,٧٠	٦٦,٨٦	٦٦,٢٨	٦٦,٠٦	٠,٢٢
	مطاحن مصر العليا	٣١٣٤٠	٥٤,٥٠	٥٦,٠٠	٥٦,٠٠	٥٥,٤٩	٠,٥١
	النصر لتجفيف المنتجات الزراعية	١.١٩٥	٢٧,٣٧	٢٨,٣١	٢٧,٤٩	٢٨,٤٧	٠,٩٨-
ادوية	مصر للزيوت والصابون	١٠٠	٢٢,١٠	٢٢,٢٠	٢٢,١٥	٢٢,٢٩	٠,١٤-
وصناعات	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	١٩٥	٢٩,٠٠	٢٩,٠٠	٢٩,٠٠	٢٩,٢٧	٠,٢٧-
كيماوية	البويات والصناعات الكيماوية - باكين	١٧.٧٥٠	١٠٧,٥٠	١٠٨,٠٠	١٠٧,٥٤	١٠٦,٩٣	٠,٦١
	المصرية للصناعات الدوائية	٣.٣٣١	٢٣١,٠٠	٢٣٥,٠٠	٢٣٣,٧١	٢٢٩,٩٦	٣,٧٥
	فايزر مصر	١.٠٠٠	١٤,٠٠	١٤,٠٠	١٤,٠٠	١٤,٤٠	٠,٤٠-
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	١٤	١٤,٣٨	١٤,٣٨	١٥,١٣	١٥,١٣	٠,٠٠
	مصر لصناعة الكيماويات	٤.٩٢٥	٧,١١	٧,٥٠	٧,٢٣	٧,٣٤	٠,١١-
	العربية للادوية	١٦١	٥٢,٢٥	٥٢,٥٠	٥٢,٤٥	٥٢,٩٦	٠,٥١-
	النيل للادوية	١٧٠	٥٢,٠١	٥٣,٠٠	٥٢,٥٨	٥٢,٩٨	٠,٤٠-
	الاسكندرية للادوية	١٤	١٦٠,٠٠	١٦٠,٠٠	١٦٤,٣٤	١٦٤,٣٤	٠,٠٠
	ممفيس للادوية	٢.١٧٥	٨٩,٥٠	٩١,٥٠	٩٠,٩٩	٩٢,٩٦	١,٩٧-
	القاهرة للادوية	٩٢٠	٤٧,١٠	٤٨,٩٥	٤٧,٩١	٤٨,٠٠	٠,٠٩-
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	٥.٠٥٠	١٣٤,٠٠	١٣٦,٠٠	١٣٥,٩٨	١٣٦,١٤	٠,١٦-
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	١.٣٠٤	٣٤,٤٨	٣٥,٠٠	٣٤,٥٧	٣٤,٥٦	٠,٠١
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	١١.٢٦٥	١٨,٥٥	١٩,٧٨	١٩,٦٨	١٨,٨٤	٠,٨٤
	النيل لحليج الاقطان	٣.٦٠٠	٥٩,٥٠	٦١,٠٠	٦٠,٠٢	٥٩,٠٠	١,٠٢
	العربية لحليج الاقطان	٤١.٨٠٠	٥١,٠٠	٥١,٠٠	٥١,٠٠	٤٩,٧٧	١,٢٣
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	١٢٠	٩٤,٥٠	٩٤,٥٠	٩٤,٥٠	٩٤,٦٤	٠,١٤-
	العامة لصناعة الورق - راكتا	-	-	-	-	١٣,٠٩	.
	الشرقية إيسترن كومباني	٣٤.٠٨٠	٧٣,٩٩	٧٤,٥٠	٧٤,١٧	٧٤,٧٨	٠,٦١-
	الاسكندرية للحديد والصلب	٢.٩٧٥	١٥٦,٩٩	١٦٠,٠٠	١٥٨,٠٦	١٥٣,٠٢	٥,٠٤
	الحديد والصلب المصرية	٥٦٥	٥,٠٠	٥,٠٠	٥,٠٠	٥,٠٣	٠,٠٣-
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	٢.٦٠٠	٧,٣٤	٧,٥٠	٧,٣٧	٧,٣١	٠,٠٦
	الكابلات الكهربائية المصرية	١.٣٧٥	٩٨,٠٢	٩٨,٩٩	٩٨,٠٥	٩٨,٣٤	٠,٢٩-
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٦.٩٧٥	٢٨,٩٠	٢٩,٨٠	٢٩,١٢	٢٩,٩٠	٠,٧٨-
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	-	-	-	-	٢٤,٠٠	-
	القاهرة للإسكان والتعمير	٤.٨٥٠	١٩,٨٣	٢٠,٢٠	١٩,٩٦	٢٠,٨٧	٠,٩١-
	التعمير والاستشارات الهندسية	١١.٢٣٣	٣٦,٩٤	٣٧,٠١	٣٦,٩٩	٣٦,٩٦	٠,٠٣
	الشمس للإسكان والتعمير	٤.٣٠٠	١٢,٢٧	١٢,٩٤	١٢,٣٦	١٢,٣٣	٠,٠٣
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	١.٤٠٥	١٩٣,٠٠	١٩٩,٠٠	١٩٧,٧٠	١٩٥,١٥	٢,٥٥
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	٢.٤٤٥	٤٣١,٠٠	٤٤٠,٠٠	٤٣٨,٤٨	٤٣٩,٤٤	٠,٩٦-
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	٢٥	١٨,٣٠	١٨,٣٠	١٨,٥٦	١٨,٥٦	٠,٠٠
إسمنت	القومية للاسمنت	١١١	٢٢,٥٠	٢٣,٠٠	٢٢,٧٧	٢٢,٥٠	٠,٢٧
	السويس للاسمنت	٤٠.١٤٤	٦٩,٧٥	٧٠,٠٠	٦٩,٩٤	٦٩,٧٩	٠,١٥
	اسمنت بورتلاند حلوان	٢٤.٤٧٥	٦٦,٢٥	٦٧,٥٠	٦٦,٨٢	٦٦,٩١	٠,٠٩-
	اسمنت العامرية	٥٣.٧٧٩	٧١,٩٥	٧٢,٥١	٧٢,١٨	٧٢,٦٠	٠,٤٢-
	اسمنت طرة المصرية	٧.١٩٠	٦٥,٨٠	٦٦,٥٠	٦٦,٠٧	٦٦,٢٧	٠,٢٠-
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	٢٦.٣٨٠	٥٨,٠٠	٥٨,٥٠	٥٨,٣٥	٥٧,٩٠	٠,٤٥
زراعة	النوبارية للهندسة الزراعية	٢٥٠	٢٠,٩٠	٢٢,٤٩	٢١,٥٣	٢٢,٠٠	٠,٤٧-
	القاهرة للدواجن	٦.٤١٣	٢٩,٩٨	٢٩,٩٨	٢٩,٩٨	٢٩,٩٨	٠,٠٠
	المصرية للدواجن	-	-	-	-	٠,٩٠	-
	ابو قير للاسمدة والصناعات الكيماوية	٦.٠٧٠	٧٦,٩٥	٧٧,٠٢	٧٦,٩٩	٧٦,٩٧	٠,٠٢

عُمان

البنوك	الوطنية العمانية القابضة	١٠.٢٠٠	١١,٥٥٠	١١,٧٠٠	١١,٥٥٠	١١,٧٠٠	٠,١٥٠-
وشركات	البنك الوطني العماني	٤٣.٠٣٣	١١,٣٨٠	١١,٥٠٠	١١,٤٥٠	١١,٤٠٠	٠,٠٥٠
الاستثمار	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	٤٢.٠٦٢	١٨,٣٥٠	١٨,٥٠٠	١٨,٥٠٠	١٨,٣٠٠	٠,٢٠٠
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	٩٠.٩٠٦	٧,٧٩٠	٧,٨٥٠	٧,٨٠٠	٧,٧٩٠	٠,٠١٠
	بنك عمان الدولي	٧٧.٥١٨	٦,٤٢٠	٦,٥٦٠	٦,٤٣٠	٦,٤٩٠	٠,٠٦٠-
	عمان للاستثمارات والتمويل	-	-	-	-	٥,٠٠٠	-
	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	٢٤.١٠٠	٩,٥٠٠	٩,٧٥٠	٩,٥٧٠	٩,٧٥٠	٠,١٨٠-
	بنك عمان والكويت والبحرين	٦٦.٥٨٠	٤,٧١٠	٤,٧٣٠	٤,٧١٠	٤,٧١٠	٠,٠٠٠
	عمان والامارات للاستثمار(ع) ٥٠٪	٢٩٩.٣٠٦	٥,٠٤٠	٥,١٨٠	٥,١٢٠	٤,٩٤٠	٠,١٨٠
	عمان والامارات للاستثمار(ا) ٥٠٪	٧.٤٤٠	٤,٣٠٠	٤,٣٠٠	٤,٣٠٠	٤,١٥٠	٠,١٥٠
التأمين	العمانية المتحدة للتأمين	٦.٥٦٠	٥,٨٥٠	٥,٩٢٠	٥,٨٥٠	٦,١٠٠	٠,٢٥٠-
	ظفار للتأمين ٥٦,٢٥٪	٣.٣٠٠	٥,٦٠٠	٥,٦٥٠	٥,٦٥٠	٥,٧٠٠	٠,٠٥٠-
	التأمين الاهلية	-	-	-	-	١٠,٠٠٠	-
	مسقط للتأمين ٦٠٪	٨.٨٨٦	٥,٦٥٠	٥,٧٥٠	٥,٦٥٠	٥,٧٥٠	٠,١٠٠-
الصناعة	الكروم العمانية ٥٠٪	-	-	-	-	١,٨٨٠	-
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٣,٨٣٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	٢.٠٥٥	٢,٣١٠	٢,٣١٠	٢,٣١٠	٢,٢٠٠	٠,١١٠
	الوطنية لمنتجات الالبان	-	-	-	-	٢,٩٤٠	-
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,٨٠٠	-
	اعلاف ظفار	٢.٠٥٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٥٠	٠,٠٥٠-
	المطاحن العمانية	٣.٤٨٨	٥,٨٠٠	٥,٨٠٠	٥,٨٠٠	٥,٧٥٠	٠,٠٥٠
	ريسوت للاسمنت	٥٠٠	٤,٢٠٠	٤,٢٠٠	٤,٢٠٠	٤,٢٥٠	٠,٠٥٠-
	صناعة الكابلات العمانية	٢٠٠	٤,٢٥٠	٤,٢٥٠	٤,٢٥٠	٤,٢٥٠	٠,٠٠٠
	اسمنت عمان	٣.٠٠٠	٣,٣٥٠	٣,٣٦٠	٣,٣٥٠	٣,٣٦٠	٠,٠١٠-
	الانوار للاعمال الصناعية والتجارية	-	-	-	-	٤,٨٤٠	-
الخدمات	العمانية لخدمات الطيران	٢.٣٦٥	٣,٧٠٠	٣,٧٠٠	٣,٧٠٠	٣,٧٠٠	٠,٠٠٠
	مؤسسة خدمات الموانيء	٩٥٠	٣,٩٥٠	٣,٩٥٠	٣,٩٥٠	٣,٩٥٠	٠,٠٠٠
	الكهرباء الوطنية العمانية	-	-	-	-	٥,٢٠٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	-	-	-	-	٢,٠٠٠	-
	الاسماك العمانية	٦.٢٠٣	٢,٥٠٠	٢,٥٥٠	٢,٥٠٠	٢,٥٢٠	٠,٠٢٠-
	المتحدة للطاقة	٢.٥٠٠	٢,٧٨٠	٢,٧٨٠	٢,٧٨٠	٢,٧٨٠	٠,٠٠٠
	النهضة للخدمات	٢٢.٦٥٣	٢,٧٠٠	٢,٧٣٠	٢,٧٠٠	٢,٧٠٠	٠,٠٠٠
السوق	المحفظة العمانية للاوراق المالية	٥٠٠	١١,٢٠٠	١١,٢٠٠	١١,٢٠٠	١١,٣٥٠	٠,١٥٠-
الموازية	بنك مسقط الاهلي العماني	٧.٢٠٠	٩,٠٠٠	٩,٠١٠	٩,٠٠٠	٩,٠٥٠	٠,٠٥٠-
	حساب اوريكس للاستثمار المشترك	٣٧.٥٠٧	٢,٠٣٠	٢,٠٧٠	٢,٠٦٠	٢,٠٢٠	٠,٠٤٠
	الخليجية لخدمات الاستثمار	٦.٩٦٠	٩,٢٥٠	٩,٣٥٠	٩,٢٥٠	٩,٣٥٠	٠,١٠٠-
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	-	-	-	-	١,٦١٠	-
	حساب مجان للاستثمار المشترك	١٣٣.٤٠٠	٢,٤٩٠	٢,٦٠٠	٢,٤٩٠	٢,٤٨٠	٠,٠١٠
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	٢.٨٠٠	٥,١٥٠	٥,١٥٠	٥,١٥٠	٥,١٠٠	٠,٠٥٠
	العمانية لخدمات التمويل	-	-	-	-	٢,٤٠٠	-
	الشلفان للاوراق المالية	٦.٥٠٠	٩,٥٠٠	٩,٦٠٠	٩,٥٥٠	٩,٥١٠	٠,٠٤٠
	بنك التضامن للاسكان	١١.٩٧٨	٢,٣٣٠	٢,٣٤٠	٢,٣٣٠	٢,٣٦٠	٠,٠٣٠-
	صندوق مزون الاول	٣.٥٨٣	١,١٤٠	١,١٦٠	١,١٤٠	١,١٩٠	٠,٠٥٠-
	الدولية للاستثمارات المالية	١٥.٥٥٩	٣,٩٣٠	٣,٩٧٠	٣,٩٧٠	٤,٠٤٠	٠,٠٧٠-
	بنك عمان التجاري	٣٩.٧١٧	٤,٢٥٠	٤,٢٦٠	٤,٢٥٠	٤,٢٥٠	٠,٠٠٠
	نسيج عمان	-	-	-	-	٢,٠٠٠	-
	الوطنية لمنتجات الالومنيوم	-	-	-	-	٣,٥٠٠	-
	تمور عمان	-	-	-	-	١,٠٥٠	-
	زجاج مجان	-	-	-	-	٠,٩٧٠	-
	مطاحن صلالة	٢.١٨٠	٢,٦٢٠	٢,٦٢٠	٢,٦٢٠	٢,٦٥٠	٠,٠٣٠-
	العمانية لصناعة المرشحات	-	-	-	-	١,١٠٠	-
	الوطنية للصناعات الدوائية	-	-	-	-	٢,٠٥٠	-
	العمانية لصناعة الكيماويات	-	-	-	-	١,٢٠٠	-
	الخليجية للصناعات التحويلية	-	-	-	-	١,٨٥٠	-
	الوطنية للارز	-	-	-	-	٢,٠٠٠	-
	الخليج الدولية للكيماويات	١١.٨٣٨	١,٤٠٠	١,٤٠٠	١,٤٠٠	١,٤٠٠	٠,٠٠٠
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	٤.٠١٤	١,٣٥٠	١,٤٠٠	١,٣٨٠	١,٣٥٠	٠,٠٣٠
	الاهلية للصناعات التحويلية ٥٠٪	١٤٠.٤٢٥	٢,٩٥٠	٣,٠٢٠	٢,٩٨٠	٣,٠٠٠	٠,٠٢٠-
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪	-	-	-	-	٢,٣٠٠	-
	كلية العلوم الادارية	-	-	-	-	١,٨٥٠	-
	العمانية للمشاريع الطبية	١.٩٠٠	١,٢٦٠	١,٢٦٠	١,٢٦٠	١,٢٠٠	٠,٠٦٠

السعودية

البنوك	بنك الرياض	٤٢٠.٠٢٤	٣١٨	٣٢٩	٣٢٨	٣٢٠	٨
	بنك الجزيرة	١١.٧٢٢	١٧٦	١٨٠	١٨٠	١٧٩	١
	بنك الإستثمار	٤١.٧٠٧	٣١٤	٣٢٢	٣٢١	٣١٨	٣
	البنك الهولندي	-	-	-	-	٦٥٥	-
	البنك الفرنسي	٢٤.٩٧٥	٣١٣	٣٢٥	٣٢٣	٣١٨	٥
	البنك البريطاني	٣.٣٧٢	٧١٦	٧٢٥	٧١٧	٧١٥	٢
	البنك العربي	٣.٥٨٤	٥٢١	٥٣٠	٥٢٥	٥١٩	٦
	البنك الامريكي	٤.١٧٦	٧١٠	٧٤٠	٧١٥	٧٤٣	٢٨-
	شركة الراجحي	١٥.٨٢٢	١٤٢٤	١٤٤٥	١٤٤٠	١٤٣٦	٤
	السعودي المتحد	١٦.٦٦٥	٣٠٠	٣٠٦	٣٠٥	٣٠٤	١
الصناعة	سابك	٧٥.٤١١	٣٩٨	٤٠٤	٤٠١	٤٠٣	٢-
	الاسمدة	١٢.٦٨٢	٥٨٧	٥٩٥	٥٩٠	٥٩٢	٢-
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٧٠	-
	الخزف	-	-	-	-	٣٣٨	-
	صافولا	١٥٦	٥٠٨	٥٢٢	٥١٤	٥٠٩	٥
	التصنيع الوطنية	٥.٢٩٢	٦٩	٧٠	٦٩	٦٩	٠
	الدوائية	٦.٧١٠	١٧٦	١٧٨	١٧٨	١٧٨	٠
	الغاز	٥ ٦٠	١٤٢	١٤٦	١٤٥	١٥٠	٥-
	الجبس	٢٠٠	٤٣٠	٤٣٠	٤٣٠	٤١٥	١٥
	الغذائية	١.٢٨٢	٩٧	٩٧	٩٧	٩٧	٠
	الكابلات	٢.٥١٩	١٠٧	١٠٩	١٠٧	١٠٨	١-
	الصناعات المتطورة	٢٥٠	٦١	٦١	٦١	٦٢	١-
	صدق	١٦.٤٩٠	٨٢	٨٣	٨٣	٨٤	١-
	الاحساء للتنمية	-	-	-	-	١٠٤	-
	زجاج	-	-	-	-	١٦٠	-
	اميانتيت	٢.٦٢٠	١١٧	١٢٢	١٢٢	١٢٠	٢
	اللجين	١.٧٦٠	١٠١	١٠٣	١٠١	١٠٣	٢-
الاسمنت	الاسمنت العربية	٨.٤١٠	١٣١	١٣٣	١٣٣	١٣٣	٠
	اسمنت اليمامة	٩.٠٨٢	٣٥٣	٣٦٠	٣٥٧	٣٥٤	٣
	الاسمنت السعودية	٣٦.٧٨٠	٢١٤	٢١٥	٢١٤	٢١٥	١-
	اسمنت القصيم	١٥٥	٣٧٩	٣٧٩	٣٧٩	٣٨٠	١-
	اسمنت الجنوبية	٩٠٠	٣١٦	٣١٩	٣١٩	٣١٨	١
	اسمنت ينبع	٧.٣٠٩	٢٢٠	٢٢٤	٢٢٢	٢٢٤	٢-
	اسمنت الشرقية	٢.٧٦٣	٣٥٠	٣٥٥	٣٥٢	٣٥٣	١-
	اسمنت تبوك	٩.٢٤٦	١٣٠	١٣١	١٣١	١٣٢	١-
الخدمات	الفنادق	-	-	-	-	١٤٣	-
	العقارية	-	-	-	-	١٤٠	-
	النقل البحري	١٥٥,٠٦٠	٥٨	٦١	٥٩	٦١	٢-
	النقل الجماعي	٣٠.٤٣٠	١١٠	١١٢	١١٢	١١٠	٢
	السيارات	١٩.٥٤٦	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧	٠
	المواشي المكيرش	٥٠.١٥٠	٧٦	٧٧	٧٦	٧٧	١-
	تهامة للاعلان	١.٣٠٠	٦٥	٦٥	٦٥	٦٤	١
	عسير	١٣.٠٠١	٧٠	٧٢	٧١	٧٢	١-
	طيبة للاستثمار	٤.٥٠٠	٤٣	٤٤	٤٣	٤٣	٠
	مكة للانشاء	١.٠٩٢	٢٥٠	٢٥٣	٢٥١	٢٥٢	١-
	مبرد	١٢.٣٩٥	٦٢	٦٣	٦٢	٦٢	٠
	العزيزية بنده	٥٠٠	١٢٥	١٢٥	١٢٥	١٢٦	١-
	الباحة	١١.٠٧٨	٦٠	٦١	٦٠	٦٠	٠
	الصادرات	-	-	-	-	١٥٢	-
	التعمير	٤٥.٣٥٤	٧٩	٨٠	٨٠	٨٠	٠
	ثمار	-	-	-	-	٦٧	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٩.١٥٠	١٠١	١٠٣	١٠٣	١٠٢	١
	كهرباء الغربية	١٣.٤٢٠	١٠١	١٠١	١٠١	١٠١	٠
	كهرباء الشرقية	٢٠٠	١٠٣	١٠٣	١٠٣	١٠٢	١
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	١٠٧	-
الزراعة	نادك	٣.١٠٢	١٠٣	١٠٦	١٠٤	١٠٥	١-
	القصيم الزراعية	٨٤	٢٠	٢٠	٢٠	٢٠	٠
	حائل الزراعية	٣٥٠	٥٧	٥٧	٥٧	٥٧	٠
	تبوك الزراعية	٥	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠١	١-
	الأسماك	-	-	-	-	٢٠٣	-
	الشرقية الزراعية	٢.٥٠٠	٢٢	٢٣	٢٢	٢٣	١-
	الجوف الزراعية	١.٥٥٠	٦٩	٦٩	٦٩	٦٩	٠
	بيشة الزراعية	١١٦	٨٠	٨٠	٨٠	٧٥	٥
	جازان للزراعية	٦٦٢	٦٢	٦٢	٦٢	٦٣	١-

الكويت

البنوك	البنك الوطني	٢٦٥,٠٠٠	٥٦٠	٥٦٠	٥٦٠	٥٧٠	١٠-
	بنك الخليج	١٢٠,٠٠٠	٥٥٠	٥٥٠	٥٥٠	٥٥٠	٠
	البنك التجاري	٢٧٠,٠٠٠	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٥	٠
	البنك الاهلي	٦٤٠,٠٠٠	٢٥٠	٢٥٥	٢٥٥	٢٥٥	٠
	الكويت والشرق الاوسط	٥٠,٠٠٠	٣٦٠	٣٦٥	٣٦٥	٣٦٥	٠
	البنك العقاري	٢٠,٠٠٠	٥٣٠	٥٤٠	٥٣٠	٥٤٠	١٠-
	بنك برقان	١٢٠,٠٠٠	٢٩٥	٣٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٠
	بيت التمويل الكويتي	١٠,٠٠٠	٨٣٠	٨٤٠	٨٣٠	٨٤٠	١٠-
استثمار	الكويت الاستثمارية	٥١٠,٠٠٠	٣٠٥	٣١٠	٣٠٥	٣١٠	٥-
	التسهيلات التجارية	٣٠,٠٠٠	٦٨٠	٦٨٠	٦٨٠	٦٩٠	١٠-
	الاستثمارات المالية	٣٠,٠٠٠	٢٧٥	٢٧٥	٢٧٥	٢٧٥	٠
	الاستثمارات الوطنية	١.١٠٠,٠٠٠	١٨٤	١٨٦	١٨٦	١٨٦	٠
	مشاريع الكويت	١.٦٦٠,٠٠٠	٢٢٤	٢٢٦	٢٢٦	٢٢٦	٠
	الاهلية لاستثمار	١٠٠,٠٠٠	٦١٠	٦١٠	٦١٠	٦٢٠	١٠-
	الساحل للتنمية	٥٢٠,٠٠٠	١٦٤	١٦٦	١٦٦	١٦٦	٠
	مستثمر دولي	٥,٠٠٠	٥٥٠	٥٥٠	٥٥٠	٥٧٠	٢٠-
	البيت اوراق مالية	٣٠,٠٠٠	٨٤٠	٨٤٠	٨٤٠	٨٤٠	٠
	الاستثمارات الصناعية	٧٠,٠٠٠	٤٠٥	٤١٠	٤١٠	٤٠٥	٥
	م. الأوراق المالية	٣١٠,٠٠٠	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٥	٢٩٠	٥-
	الدولية للمرابحة	١٥٠,٠٠٠	٤٥٥	٤٦٠	٤٦٠	٤٦٥	٥-
	المركز المالي	١.٤٠٠,٠٠٠	١٨٨	١٩٠	١٩٠	١٩٢	٢-
التأمين	الكويت للتأمين	-	-	-	-	٦٠٠	-
	الخليج للتأمين	-	-	-	-	٥٧٠	-
	الأهلية للتأمين	-	-	-	-	٦٣٠	-
	وربه للتأمين	-	-	-	-	٨٨٠	-
العقار	عقارت الكويت	٥٠٠,٠٠٠	٤٧٥	٤٨٠	٤٧٥	٤٨٠	٥-
	العقارات المتحدة	١٠٠,٠٠٠	٢٤٨	٢٥٠	٢٥٠	٢٥٠	٠
	الوطنية العقارية	٩٠,٠٠٠	٣٢٠	٣٢٥	٣٢٠	٣٢٥	٥-
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٦٨٠	-
	لؤلؤة الكويت العقارية	٣.٦٤٠,٠٠٠	١٤٨	١٥٢	١٥٠	١٤٨	٢
	التمدين العقارية	١.٩٢٠,٠٠٠	٢٤٠	٢٤٨	٢٤٤	٢٤٤	٠
	الدولية م.أ	٣٦٠,٠٠٠	٤٤٠	٤٤٠	٤٤٠	٤٤٠	٠
	اجيال	-	-	-	-	٣٢٥	-
الصناعة	الصناعات الوطنية	٣٢٠,٠٠٠	٧٢٠	٧٣٠	٧٢٠	٧٣٠	١٠-
	صناعة الانابيب المعدنية	١٤٠,٠٠٠	٤٢٠	٤٣٠	٤٢٥	٤٢٠	٥
	إسمنت الكويت	٨٠,٠٠٠	٤٧٥	٤٧٥	٤٧٥	٤٧٥	٠
	صناعات التبريد	٦٠,٠٠٠	٥٢٠	٥٢٠	٥٢٠	٥٢٠	٠
	الخليج للكابلات	٨٢,٥٠٠	١٣٨٠	١٤٠٠	١٣٨٠	١٣٨٠	٠
	اصلاح السفن	٨٤٠,٠٠٠	٢٥٥	٢٦٥	٢٦٠	٢٦٠	٠
	الخدمات البحرية	-	-	-	-	٤٦٠	-
	اسمنت بورتلاند	-	-	-	-	٩٥٠	-
	الشعيبة للصناعات الورقية	-	-	-	-	٦٤٠	-
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٦٥٠	-
	سكب. ك	٢٠,٠٠٠	٩٠٠	٩٠٠	٩٠٠	٩١٠	١٠-
	خرسانة	٤٠,٠٠٠	٤٣٥	٤٣٥	٤٣٥	٤٥٥	٢٠-
	ص. متحدة	١.٢٠٠,٠٠٠	١٧٨	١٨٠	١٨٠	١٨٢	٢-
خدمات	السينما الكويتية	-	-	-	-	٥٧٠	-
	المخازن العمومية	٤٨٠,٠٠٠	٤٢٥	٤٣٠	٤٣٠	٤٢٥	٥
	مجمعات الاسواق	٧٥٠,٠٠٠	٢٨٠	٢٨٥	٢٨٠	٢٨٥	٥-
	الاتصالات المتنقلة	٤٩٢,٠٠٠	١٤٠٠	١٤٠٠	١٤٠٠	١٤٢٠	٢٠-
	الحاسبات الالكترونية	١٤٠,٠٠٠	٢٩٠	٢٩٥	٢٨٥	٢٩٠	٥-
	الخدمات التعليمية	١.٤٩٠,٠٠٠	٢٥٠	٢٥٥	٢٥٠	٢٦٠	١٠-
	المجموعة البترولية	٣٣٠,٠٠٠	٥٦٠	٥٧٠	٥٧٠	٥٧٠	٠
	الوطنية للتنظيف	-	-	-	-	١٦٦٠	-
	م. سلطان	-	-	-	-	٣٣٨	-
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٥٩٠,٠٠٠	٣٣٠	٣٤٠	٣٣٥	٣٣٠	٥
	الاسماك الكويتية	٣٦٠,٠٠٠	٢٥٥	٢٦٠	٢٥٥	٢٥٥	٠
	المتحدة للدواجن	-	-	-	-	٢٩٠	-
	الكويت للاغذية	٢٥,٠٠٠	٦٥٠	٦٥٠	٦٥٠	٦٥٠	٠
شركات	بنك البحرين الوطني	١٦٠,٠٠٠	١٥٨	١٥٨	١٥٨	١٥٨	٠
غير	شعاع	-	-	-	-	١١٨	-
كويتية	اسمنت الشارقة	٢.٧٠٠,٠٠٠	١١٤	١٢٢	١٢٠	١١٦	٤
	اسمنت الخليج	٢.٢٥٠,٠٠٠	١٩٨	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠	٠
	اسمنت ام القيوين	١.٧٧٠,٠٠٠	٧٧	٧٨	٧٨	٧٨	٠
	اسمنت الفجيرة	٩٤٠,٠٠٠	١٢٢	١٢٤	١٢٤	١٢٤	٠

الأردن

البنوك	البنك العربي	٤٠	٣٣٧,٠٠	٣٣٧,٠٠	٣٣٧,٠٠	٣٣٦,٠٠	[illegible]
	البنك الأهلي	١.٢٥٠	١,٧٤	١,٧٤	١,٧٤	١,٧٤	[illegible]
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٣,٢٩	-
	بنك الاردن	-	-	-	-	١,٣٩	-
	بنك الشرق الأوسط	٧.٢٠٠	١,٠١	١,٠١	١,٠١	١,٠١	٠,٠٠
	بنك الإنماء الصناعي	٣.٣٠٠	١,٦٩	١,٦٩	١,٦٩	١,٦٨	٠,٠١
	بنك الإسكان	٨.٩٠٠	٤,٩٥	٤,٩٥	٤,٩٥	٤,٩٨	٠,٠٣-
	البنك الأردني الكويتي	٥٠	١,٩٢	١,٩٢	١,٩٢	١,٩٤	٠,٠٢-
	بنك الأردن والخليج	١٥.٦٠٠	٠,٧٣	٠,٧٤	٠,٧٣	٠,٧٢	٠,٠١
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٢,٩٦	-
	البنك الإسلامي الاردني	٢٢.٦٤٥	٢,٠٨	٢,١١	٢,١١	٢,٠٩	٠,٠٢
	بنك الاتحاد	٣.٠٠٠	١,٠٢	١,٠٢	١,٠٢	١,٠٣	٠,٠١-
	الاردني للاستثمار	-	-	-	-	٢,١٨	-
	بيتنا	١.٠٠٠	٠,٨٠	٠,٨٠	٠,٨٠	٠,٨٠	٠,٠٠
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٣,١٠	-
	بنك فيلادلفيا	-	-	-	-	٠,٩٢	-
التأمين	التأمين الأردنية	-	-	-	-	٢,٧٠	-
	القدس للتأمين	-	-	-	-	٤,٠٠	-
	الاردنية الفرنسية	١.٦٥٠	٢,١٠	٢,١٠	٢,١٠	٢,٠٧	٠,٠٣
	الأراضي المقدسة	-	-	-	-	١,٢٥	-
الخدمات	الكهرباء الأردنية	٤٥.٨٤٥	١,٩٩	٢,٠٣	٢,٠١	١,٩٨	٠,٠٣
	كهرباء إربد	-	-	-	-	٢,٥٠	-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٢٩	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٣,٨٠	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,٨٩	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	٢,٢٠	-
	المحفظة الوطنية	٥.٧٥٠	١,٠٠	١,٠١	١,٠٠	٠,٩٩	٠,٠١
	عقاركو	-	-	-	-	١,٠٧	-
	تاجيركو	-	-	-	-	٠,٥٤	-
	المركز الأردني	-	-	-	-	٠,٤٦	-
	الدستور	-	-	-	-	٧,١٠	-
	الكومودور	٢١٠.٨٠٠	١,١٧	١,١٧	١,١٧	١,١٧	٠,٠٠
	الدولية للتعليم	١٥٠	٣,٩٤	٣,٩٤	٣,٩٤	٣,٩٢	٠,٠٢
	الزرقاء للتعليم	٢.٢٠٠	٠,٩٣	٠,٩٣	٠,٩٣	٠,٩٢	٠,٠١
	النقل البري	١٥٠	١,٦٨	١,٦٨	١,٦٨	١,٦٧	٠,٠١
	تطوير الاراضي	٦٠٠	٠,٦٣	٠,٦٣	٠,٦٣	٠,٦٠	٠,٠٣
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,١٦	-
	الاسمنت	-	-	-	-	٢,٦٩	-
	الفوسفات	-	-	-	-	٣,٤٨	-
	البوتاس العربية	-	-	-	-	٥,٩٠	-
	مصفاة الاردن / جويترول	١.٧٣٥	١٠,١٠	١٠,٢٠	١٠,٢٠	١٠,١٠	٠,١٠
	الدباغة	-	-	-	-	٥,٥٠	-
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	١,١٦	-
	الإنتاج	-	-	-	-	١,٣٤	-
	الأجواخ الاردنية	-	-	-	-	٦,٦٥	-
	العربية للادوية	٦٠.٢٢٨	٤,٧٠	٤,٨٨	٤,٨١	٤,٦٥	٠,١٦
	الخزف الأردنية	-	-	-	-	٤,٧٥	-
	الألبان الأردنية	-	-	-	-	٢,٨٧	-
	الانابيب الاردنية	١٠٠	١,٢٨	١,٢٨	١,٢٨	١,٢٩	٠,٠١-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٢,٨٠	-
	تعدينكو	-	-	-	-	٢,١٨	-
	شركة رافيا الصناعية	١.٨٠٠	٠,٧٨	٠,٨٠	٠,٧٨	٠,٨٠	٠,٠٢-
	دار الدواء	١.٢٥٠	٥,٧٧	٥,٨٠	٥,٧٧	٥,٨٠	٠,٠٣-
	الالومنيوم /آرال	-	-	-	-	٢,٣٩	-
	المواشي والدواجن	٦٣.٩٥٠	٠,٤٥	٠,٤٥	٠,٤٥	٠,٤٣	٠,٠٢
	تصنيع الورق	-	-	-	-	٠,٧٨	-
	الصلب	-	-	-	-	٠,٧٠	-
	الصناعات الوطنية	-	-	-	-	٠,٥٤	-
	البتروكيماويات	٧.٨٠٠	٠,٤١	٠,٤٣	٠,٤٣	٠,٤١	٠,٠٢
	الصوف الصخري	١.٣٥٠	٠,٥٣	٠,٥٤	٠,٥٤	٠,٥١	٠,٠٣
	العالمية الكيماوية	-	-	-	-	١,٤٣	-
	الوطنية للكوابل	٣٩.٦٠٠	١,٠٢	١,٠٤	١,٠٤	٠,٩٩	٠,٠٥
	السلفوكيماويات	١٢.٢٥٠	٠,٥٥	٠,٥٧	٠,٥٧	٠,٥٤	٠,٠٣
	المركز العربي / دوائي	٢٢.٤٠٠	١,١٩	١,٢٥	١,٢٥	١,١٩	٠,٠٦
	الزيوت النباتية	٣٩.٦٥٠	٠,٨٢	٠,٨٥	٠,٨٥	٠,٨١	٠,٠٤
	الموارد الصناعية	٦٥٠	٠,٧٤	٠,٧٤	٠,٧٤	٠,٧٣	٠,٠١
	الكابلات الحديثة	١٦.٤٣٩	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٨٩	٠,٠١
	الزي لصناعة الالبسة	-	-	-	-	١,٣٢	-
	السجائر الدولية	١.٩٠٠	١,١٦	١,١٧	١,١٧	١,١٦	٠,٠١
	إتحاد الزيوت	١٠.٠٠٠	١,٠٠	١,٠٠	١,٠٠	١,٠٠	٠,٠٠

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٩٤	٠,٤٩٤	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٧٨	٠,٢٨٠	٠,٠٠٢-
	البنك الأهلي التجاري	٠,٤٣٢	٠,٤٣٢	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الإسلامي	٠,٢٠٠	٠,٢٠٠	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٧٩	٠,١٧٧	٠,٠٠٢
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١٠,٨٠	١٠,٨٠	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,٢٠٠	٠,٢٠٢	٠,٠٠٢-
	بنك البحرين الدولي	٠,١٩٥	٠,١٩٥	٠,٠٠٠
	بنك انفستكورب ($)	٣,٣٠	٣,٣٠	٠,٠٠
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,١٨١	٠,١٨١	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٢١٨	٠,٢١٨	٠,٠٠٠
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٥٢٥	٠,٥٤٠	٠,٠١٥-
	بنك طيب ($)	١,١٠	١,١٠	٠,٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٠٦	٢,٠٦	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٣٤٢	٠,٣٤٢	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٣٤٠	٠,٣٤٠	٠,٠٠٠
	شركة التامين الأهلية	٠,١٧١	٠,١٧١	٠,٠٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٨٦	٠,٠٨٠	٠,٠٠٦
	شركة اتحاد الخليج للتأمين	٠,١٠٦	٠,١٠٦	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٣١٤	٠,٣١٤	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٣٠	٠,٥٣٥	٠,٠٠٥-
	شركة البحرين للسينما	٠,٦٧٠	٠,٦٧٠	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٨١٥	٠,٨١٥	٠,٠٠٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الأغذية	٠,٢٢٢	٠,٢٢٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٧٢٠	٠,٧٢٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٥٥٥	٠,٥٥٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٥٩	٠,١٥٨	٠,٠٠١
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٢	٠,١٧٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧٨	٠,١٧٩	٠,٠٠١-
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢٣٨	٠,٢٣٨	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٠	٠,١٠٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٥١	٠,١٥١	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٧٧٠	٧٧٠	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٤٦٥	٤٦٥	٠
	بنك دبي الوطني	٩٠٠	٩٠٠	٠
	بنك دبي التجاري	٨٦	٨٦	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٥١٠	٥١٠	٠
	بنك الشارقة الوطني	١٨	١٨	٠
	بنك راس الخيمة الوطني	٣٧	٣٧	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٣٥٠	٣٥٠	٠
	بنك ام القوين الوطني	٢٩٥	٢٩٥	٠
	بنك المشرق	١٢٠٠	١٢٠٠	٠
	البنك العربي المتحد	٢٩٠	٢٩٠	٠
	بنك الاستثمار	٣٦٥	٣٦٥	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٨٤	١٨٥	١-
	بنك الإمارات الدولي	٤١	٤١	٠,٥-
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٤٠٠	٤٠٠	٠
تامين	شركة العين الاهلية للتامين	١٤٢٠	١٤٢٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨٢٠	٨٢٠	٠
	شركة الامارات للتامين	٧٣٠	٧٣٠	٠
الخدمات	ابو ظبي الوطنية للفنادق	١٦٠	١٦٠	٠
	اتصالات	١٤٣٠	١٤٣٠	٠
	شركة الحرافات الوطنية	٤٨٠	٤٨٠	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٥٠	٦٥٠	٠

(مكتب شروق للأسهم - دبي)

افتفاء آثار الخطوات الجينية للبشر من المنطقة العربية الى أرجاء العالم

بضعة آلاف من الأشخاص وضعوا بداية الانطلاقة الانسانية العظمى!

□ لندن- محمد عارف

■ هل يحمل كل انسان في جسمه تاريخ البشرية كلها؟

أجل هذا ما تبينه قراءة جديدة للسجلات الموجودة في خلايا جسم كل انسان. هذه السجلات هي «الجينوم» الذي يحمله الانسان داخل خلايا جسمه. ويضم الجينوم الشيفرة الكيماوية التي تحدد صفات كل شخص. هذه الشيفرة يتوارثها البشر أباً عن جد، وهي بمثابة أرشيف حي يتضمن المعلومات الدقيقة عن اصولهم وتحركات اجدادهم عبر التاريخ كله.

قراءة سجلات الجينوم كشفت ان البشر كلهم تحدروا من بضعة الاف، وربما بضع مئات من الأشخاص تسللوا قبل نحو ١٤٠ الف عام من شمال افريقيا الى منطقة الشرق الأوسط، ومنها انتشروا عبر العالم كله.

علم الآثار الجيني

اكتشافات مثيرة يميط عنها اللثام علم اثار جديد لا يعتمد على التنقيب تحت الارض والبحث عن الجماجم والعظام المتحجرة، بل التنقيب داخل خلايا جسم الانسان. أكد ذلك مؤتمر «تطور الانسان» الذي عقد في مختبر كولد سبرينغ هاربر في الولايات المتحدة. واوضحت ابحاث المؤتمر أن قراءة السجلات الجينية الموجودة في خلايا جسم الانسان بيّنت ان البشر الحاليين حديثوا العهد بالمقارنة مع الكائنات الاخرى. يظهر ذلك في قلة الاختلافات الجينينة المسجلة في الحمض النووي الذي تتكون منه الجينات. تكشف هذه الاختلافات الطفيفة معلومات عدة عن التغيرات التي طرأت عليهم خلال تاريخهم القصير. وتركز أبحاث جديدة عن تطور الانسان على دراسة اجزاء من الحمض النووي لا تقوم بوظائف خاصة. يطلق على هذه الأجزاء الجينية اسم Alu insertions. وتُعتبر مستودعاً ثميناً للمعلومات بالنسبة لعلماء التطور السكاني الجيني. فهي تضم افضل المعلومات عن تنوع الكائنات البشرية وأوقات حدوث التنوعات. ويكشف تحليل هذه الأجزاء عن تنوع جيني بين سكان المناطق المحاذية للصحراء الافريقية اكثر من السكان غير الأفريقيين. وظهر من التحليل أن السكان غير الافريقيين يحملون تنوعات ثانوية متفرعة عن التنوعات الرئيسية.

ويقدّر عالم التطور البشري الجيني الدكتور مارك ستونكنغ في جامعة ولاية بنسلفانيا ان غير الأفريقيين انشقوا عن المجموعة البشرية الأصلية قبل نحو ١٤٠ الف عام. وتعتمد استقراءات ستونكنغ على تحليلات أجراها لعيّنات جينية مأخوذة من ٣٤ مجموعة سكانية حول العالم وتحليل محتوياتها. ويدل تحليل عناصر جينية محددة من هذه العينات على أن البشر الأصليين الذين نشأ عنهم سكان العالم الحاليون كانوا مجموعة صغيرة من بعض آلاف شخص. ويعتقد أن هذه المجموعة انتقلت من شرق أفريقيا الى شمال أفريقيا ومنها الى العالم عبر الشرق الأوسط.

ذرية حواء

تطابق الاستنتاجات الجديدة نظرية مثيرة اشتهرت باسم «حواء الافريقية». وضع النظرية العالم الايطالي كافالي سفورجا الذي ذكر أن تحليل التكوين الجيني للبشر الحاليين يدل على أنهم تحدّروا عن مجموعة صغيرة من البشر نشأوا في أفريقيا ومنها انتشروا عبر المنطقة العربية الى باقي أجزاء العالم قبل نحو ١٤٠ ألف عام. وأشار كافالي سفورجا الى أن الجينات التي يحملها كل انسان في خلايا جسمه تمثل سجلاً تاريخياً موثوقاً يحمل آثار ما مر من احداث على آجداده منذ «حواء». والجينات هي الاسس الكيماوية للوراثة. ويُعتقد ان «الانسان العاقل» نتج عن طفرة جينية حدثت قبل نحو ١٩٠ الف سنة في بويضة امرأة من سلالة سابقة على البشر الحاليين. يُطلق على هذه المرأة اسم «حواء الأفريقية»، اشارة الى اصلها الأفريقي. والطفرات الجينية تنشأ عن تغير في تركيب الجينات التي تمثل الشيفرة الكيماوية الموجودة داخل نواة الخلية والتي تحدد كل صفات الكائن الحي. وتنتج الطفرة الجينية مواصفات جديدة يؤدي توارثها الى نشوء سلالة جديدة.

وتعتبر مادة «ميتوكوندريا» الموجودة في خلايا جسم كل انسان السجل الجيني التاريخي للبشرية. وهي مادة جينية متوارثة لكنها تختلف عن الجينات التي توجد عادة داخل نواة خلية الانسان. ميتوكوندريا mitochondria توجد خارج النواة وهي تحمل الطاقة التي تشغل الخلية، وتكمن اهميتها «التاريخية» في انتقالها عبر الامهات فقط دون أن تتعرض للتغيرات الجينية. فمعظم الكائنات الحية تنتج عادة عن تزاوج جينات الاب والام وولادة كائن يحمل نصف صفاته من الأب والنصف من الام. لكن ميتوكوندريا تنتقل دون تغيير من الام الى الاطفال، الذين يحملون اذا كانوا من ام واحدة النوع نفسه من ميتوكوندريا حتى اذا كانوا من ابوين مختلفين.

الهجرات البشرية

تقدم ميتوكوندريا السجل التاريخي الذي يمكن عبره تتبع تواريخ الهجرات البشرية من المنطقة العربية الى أرجاء الكرة الأرضية. وتطابق استنتاجات ابحاث ميتوكوندريا ما توصلت اليه دراسات فصائل الدم وقياسات الجمجمة والامراض واللغة والتنقيبات الآثارية. والمعتقد ان النزوح الاول من المنطقة العربية حدث في اتجاه الشرق وليس الشمال او الغرب. ويشير السجل الجيني الى ان سكان المنطقة العربية انتقلوا أولاً الى استراليا قبل نحو ٦٠ ألف سنة. فالفروق الجينية بين «الأبورجين» وهم سكان استراليا الأصليون وجيرانهم في جنوب شرق آسيا تمثل نصف الفروق بينهم وبين سكان المنطقة العربية وافريقيا. ويشير سجل الميتوكوندريا الى أن سكان المنطقة العربية نزحوا الى الشمال نحو اوروبا في تاريخ لاحق نحو ما قبل ٤٠ الف سنة. ولا يزال الغموض يحيط تاريخ وصولهم الى قارتي اميركا الذي يحتمل حدوثه قبل نحو ما بين ١٥ الفاً و٣٥ الف سنة.

الفروق بين الأجناس

لكن الفروق بين الأجناس البشرية المختلفة طفيفة جداً في تقدير كافالي سفورجا، الذي يرى ان الاختلافات بين الأفريقيين والعرب والهنود والصينيين والأوروبيين في ملامح الوجه ولون الجلد والعيون خارجية سببها الجينات التي تاثرت بالمناخ. فالناس الذين عاشوا في المناطق الاستوائية والقطبين تكيفوا خلال عملية تطورية استغرقت آلاف السنين مع الظروف المناخية المحلية. وتحت هذه المظاهر الخارجية يوجد تكوين جيني رئيسي واحد للانسان يميزه عن كل الكائنات الحية الاخرى. ولا يزيد عدد الجينات التي تمثل لون الجلد مثلاً عن ٣ او ٤ جينات من بين أكثر من ١٠٠ الف جين اساسي.

ويذكر العالم الايطالي أن انواعاً عدة من البشر سبقت الانسان الحالي الذي يطلق عليه اسم «الانسان العاقل» Homo Sapiens. وأقدم السلالات البشرية المعروفة التي تميزت عن القرود هي سلالة «الانسان الماهر» Homo Habilis او الحرفي، الذي تعلم كيف يستخدم الادوات البدائية، لكنه واصل المشي على أطراف أربعة. ويقدر أن «الانسان الماهر» عاش قبل اكثر من بليوني سنة واقام على الأشجار بصورة اساسية. أعقبه «الانسان القائم» Homo Erectus، او المعتدل القامة الذي يمشي على قدمين وعاش قبل نحو بليوني سنة. وتطور «الانسان العاقل» عن «الانسان القائم» قبل ما بين ١٠٠ الف و٢٠٠ الف عام.

الانسان الحديث انتشر من المنطقة العربية الى العالم قبل نحو ١٠٠ ألف عام

سلالات عدة سابقة للانسان اندثرت قبل ظهور الانسان الحديث الذي انتقل من افريقيا الى المنطقة العربية ومنها انتشر الى العالم

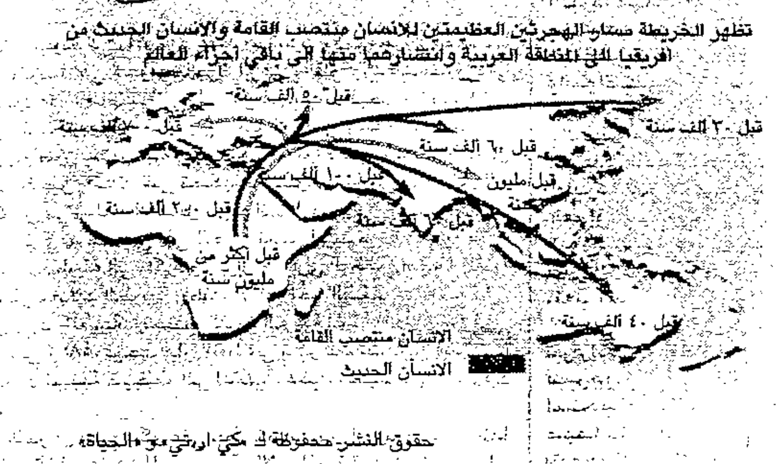
سلالات سابقة للانسان

قبل ٥-٧ ملايين سنة
قبل ٤ ملايين سنة
قبل ٣٫٦ ملايين سنة
قبل ٣٫٢ ملايين سنة
قبل ٢٫٥ مليون سنة
قبل ١٫٥ مليون سنة
قبل ٣٠٠ الف سنة
قبل ٢٠٠ الف سنة
قبل ١٠٠ الف سنة
قبل ٦٠ الف سنة
قبل ٣٥ الف سنة

الانسان الماهر
الانسان المنتصب القامة
الانسان العاقل القديم عاش في افريقيا وآسيا واوروبا
انسان النياندرتال في أوروبا
الانسان العاقل الحديث عاش في افريقيا والمنطقة العربية
في آسيا واستراليا
الانسان العاقل الحديث في افريقيا والمنطقة العربية
الشمبانزي

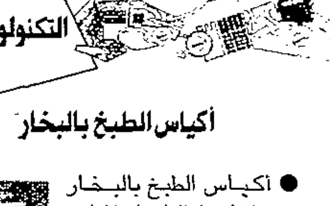
من أفريقيا الى العالم عبر المنطقة العربية

تظهر الخريطة مسار الهجرتين العظيمتين للانسان منتصب القامة والانسان الحديث من افريقيا الى المنطقة العربية وانتشارهما منها الى باقي اجزاء العالم



جديد التكنولوجيا

أكياس الطبخ بالبخار



● أكياس الطبخ بالبخار يوضع داخلها الطعام للطبخ بالماء المغلي. تصلح أكياس Mushi Jozu للاستخدام في الطبخ خارج المنازل. ويجري وضع اللحوم والبقليات ومواد الطبخ الاخرى داخل الكيس دون اضافة ماء. وذكرت الشركة اليابانية المنتجة أن الاكياس ابتكرتها عاملة في الشركة استجابة لطلب المسؤولين تقديم أفكار لمنتجات جديدة.

ويتميز الكيس بتصميمه الفريد وتسخينه بوضعه داخل ماء مغلي حيث يتم طبخه خلال ما بين ٥ و٢٠ دقيقة. ويمكن استخدام الاكياس مرات عدة، وهي مصنوعة من ورق سميك مضاد للجراثيم ولا تنجم عن استخدامه في الطبخ غازات أو ترسبات مضرة. ولا يسبب الطبخ بالماء أي مشاكل، مثل حرق الطعام أواتلاف محتوياته ومذاقه. كما يحافظ الطعام، الذي لا يتعرض الى الماء خلال الطبخ على قوامه الذي يتلفه عادة التنقيع أو التجفيف.

للمعلومات الاتصال بمقر الشركة اليابانية المنتجة Nexta Corporation في مدينة اوساكا في اليابان على رقم الفاكس:
(٨١٦) ٩٢٢ ٨٠١٠

بريد انترنت

● رزمة كاملة لخدمة بريد انترنت. اسم الرزمة SLmail وهي تحول «ويندوز٩٥» وإن تي» NT الى مستقبل لبريد انترنت وانترانت. ويمكن استخدام الرزمة كنظام لاستقبال الرسائل الداخلية أو الدولية أو مزيج من الاثنين. ولا حاجة الى تخصيص خادم واحد للبريد الالكتروني لأن رزمة SLmail تستخدم ذاكرة صغيرة جداً، ويمكن تحويرها لخدمة مستخدمين عدة وخدمة مواقع بريدية عدة واستجابات أوتوماتيكية واستعارات المستخدم وبث الرسائل.

تبحث الشركة الاميركية المنتجة Seattle Lab., Inc. عن باعة ومشترين، ويمكن الاتصال بمقرها في بوثيل، ولاية واشنطن على رقم الفاكس:
٩-١١ ٨٢٨ (٢٠٦) أو على البريد الالكتروني:
EMAIL: tl@seattlelab.com

هداف ليزر

● هداف ليزر مطور لتحديد الهدف بسرعة ولأغراض التدريب. يصلح هداف MR2 للاستخدام من قبل الوحدات العسكرية وقوات حفظ الأمن، وهو يضيء المواقع المظلمة ويساعد مستخدمه على تحديد الهدف. والهداف مضاد للماء الى مسافة ١٠ أمتار ويحتوي على مصباح اضاءة وهاج يستخدم غاز Xenon لتوفير أقصى أنواع الرؤية.

تبحث الشركة الأميركية المنتجة Laser Devices, Inc. عن موزعين، ويمكن الاتصال بمقرها في مونتيري، ولاية كاليفورنيا على رقم الفاكس:
(٤٠٨) ٣٧٣ ٠٩٠٣
أو على البريد الالكتروني:
Ladevices@aol.com

التخلص من التدخين خلال ٢١ يوماً

● نظام للتخلص من عادة التدخين بصورة تدريجية خلال فترة ٢١ يوماً. اسم النظام *Kick The Habit* وهو يعتمد على مرشحات (فلترات) تقلل كميات النيكوتين مع دفتر يوميات يساعد الشخص على التحرر من هذه العادة التي تسبب أمراضا خطيرة. وتدعي الشركة المنتجة ان ٧ من ١٠ أشخاص استخدموا هذا النظام تحرروا من الادمان على التدخين. سعر الجهاز أقل من ٨ دولارات، وتبحث الشركة الأميركية المنتجة Lifetrend Inc. عن موزعين ويمكن الاتصال بمقرها في نيوبورت بيتش، ولاية كاليفورنيا على رقم الفاكس:
(٧١٤) ٦٤٠ ٨١٠٨
أو على البريد الالكتروني:
lifetrend@oal.com

معالجة المياه والتربة الملوثة

● طريقة طبيعية لمعالجة واستعادة مياه المجاري وتنقية الحمأ والمياه الصناعية والتربة الملوثة. اسم الطريقة Wastewater Treatment and Bioremedation وتذكر الشركة المنتجة أنها تعالج التلوث بيولوجياً Probiotic لتنقية البيئات الملوثة وذلك بواسطة تجزئة جزيئات الماء واطلاق الاوكسجين. وتقلل الطريقة نفقات التنقية بشكل كبير وترفع كفاءتها، وتعمل بسرعة في تنقية البيئات الملوثة بالمخلفات البتروكيماوية. ولا يتخلف عن العملية سوى الماء وثاني اوكسيد الكربون والكتلة البيولوجية التي يمكن استخدامها كوقود.

تبحث الشركة الأميركية المنتجة Ecotech International USA عن موزعين مؤهلين في كل انحاء العالم، ويمكن الاتصال بمقرها في ميسا، ولاية أريزونا على رقم الفاكس:
(٦٠٢) ٩٧٠ ١٨٤٧
أو على البريد الالكتروني:
mail : ecolink@aol.com–e

تصنيع /توزيع طلاء وأصباغ

● مواد جديدة للطلاء والصبغ صالحة للاستخدام في وقاية وحماية معظم الهياكل والمنتجات. اسم المواد Bos–Weather. وتذكر الشركة المنتجة أنها تساعد على صيانة المنشآت وحماية البيئة، ويمكن استخدامها للأغراض الداخلية والخارجية. وتصلح المواد لطلاء مختلف أنواع السطوح المصنوعة من الخشب أو مواد البناء أو الألياف الزجاجية أو القنّب والقماش. تقوم الشركة المجهزة بتقديم المعدات والمواد الخام اللازمة لصناعة الأصباغ والطلاء، وتبحث عن موزعين أو موزعين/مصنّعين.

للمعلومات الاتصال بالشركة الأميركية المنتجة Bos–Weather في غراس فالي، ولاية كالفورنيا على رقم الفاكس:
(٩١٦) ٢٧٢ ٨٠٩٨
أو على البريد الألكتروني:
EMAIL: info@weatherbos.com

تكنولوجيا السيطرة السياسية تنتهك حقوق الانسان وسيادة الدول

الكومبيوتر المتنصت والبندقية الرغوية وغرفة التعذيب الصوتي

□ لندن - «الحياة»

■ كلاّبات للأصابع وقراضات للإبهام واغلال للمعاصم وقيود حديدية واصفاد مصممة خصيصاً للتعذيب ومسدسات صادمة وهراوات صاعقة ومناخس كهربائية وغيرها من البنادق التي تشل الحركة. هذه الصادرات تصنفها وزارة التجارة في الولايات المتحدة ضمن فقرة «الأدوات المصممة خصيصاً للتعذيب». ذكر ذلك تقرير «تكنولوجيا السيطرة السياسية» الذي صدر عن البرلمان الأوروبي.

صادرات السيطرة

مجموع الصادرات الأميركية من هذه الأدوات للسنوات ١٩٩١ و١٩٩٣ كان أكثر من ربع بليون دولار. وتضم قائمة الدول المستوردة لأدوات التعذيب معظم البلدان الأوروبية بما فيها فرنسا والمانيا وبريطانيا وهولنده، إضافة الى ١١ بلداً عربياً واسرائيل. وكرس تقرير «تكنولوجيا السيطرة السياسية» الذي عرض على «لجنة الحريات المدنية» في البرلمان الأوروبي صفحات عدة لبحث آخر التطورات في تكنولوجيات استراق السمع والبصر والتجسس. كومبيوترات محمولة باليد قادرة على التنصت على شبكة هواتف نقالة بمجرد التأشير على أرقامها على شاشة الكومبيوتر، وسماعات تتنصت على كلام أشخاص من مسافة كيلومتر، أو عبر نوافذ مغلقة، و«انظمة المعلومات الجغرافية» للتعرف على السيارات المارة حتى في الظلام ومتابعها عبر شوارع المدينة.

وكشف التقرير لأول مرة عن تحالف دولي تجسسي للتنصت على مكالمات الهاتف والفاكس والتلكس والانترنت في كل انحاء العالم. وذكر التقرير الذي نشرته «الادارة العامة للأبحاث» في الاتحاد الأوروبي أن هذا التحالف يتكون من الولايات المتحدة وكندا وبريطانيا واستراليا ونيوزيلنده، وأوصى بتقديم دراسات أوسع عن آثار نشاطات التحالف على الحقوق الدستورية لشعوب أوروبا. وطالب بوضع قيود على استخدام الحكومات ووكالات الاستخبارات العالمية لهذه الوسائل، التي تنتهك حقوق الانسان وتعتدي على سيادة الدول.

عولمة التعذيب

«نحن نستطيع ان نشل ونخدّر ونصدم ونصعق ونصيب بالغثيان وبالعمى الوقتي والصمم أو مجرد نثير الرعب في نفس أي شخص يحتاج البوليس الى كبحه». بهذه العبارة المقتبسة من عضو في مجلس الشيوخ الأميركي يُفتتح الملحق الخاص بعرض أدوات وتقنيات السيطرة السياسية في تقرير البرلمان الأوروبي. ويكرس التقرير ثلث عدد صفحاته البالغة أكثر من ١٥٠ صفحة من القطع الكبير لعرض صور عن احدث وسائل التعذيب والاستجواب والملاحقة والرصد وغيرها من أدوات السيطرة السياسية التي تستخدمها اجهزة الشرطة والأمن ووكالات الاستخبارات الدولية. وذكر التقرير، الذي حذر من عولمة تكنولوجيات التعذيب والسيطرة السياسية أن كثيراً من هذه الأدوات يعرض في معارض الشرطة والأمن التي تقام في بلدان عدة بما في ذلك البلدان العربية.

وانتقد التقرير انخراط الولايات المتحدة ومعظم البلدان الغربية في صناعة وتجارة أدوات التعذيب التي تنتهك حقوق الانسان. وعرض صور لدورات تدريبية ينظمها خبراء الأمن الاميركيون المختصون بهذه الأدوات لقوات الأمن في بلدان أميركا اللاتينية المعروفة بتجاوزاتها على حقوق الانسان. واحتوى التقرير على رسوم توضيحية لما تسمى «غرف التعذيب» وذكر أنها استوردت من قبل دول عربية وشرح عملها في بث موجات صوتية مرعبة تشل الضحية. وتبث معدات تعذيب جديدة صعقات كهربائية عن بعيد، وتقذف بنادق استخدمتها القوات الأميركية في الصومال رغوة لاصقة تكبس على الأشخاص وتشل حركتهم. وترش أسلحة اخرى مواد كاوية تصيب الأشخاص بحالات اغماء وقتية. وتظهر صورة آثار الحروق التي تسببها القذائف الكيماوية، التي يستخدمها البوليس الاسرائيلي ضد الفلسطينيين.

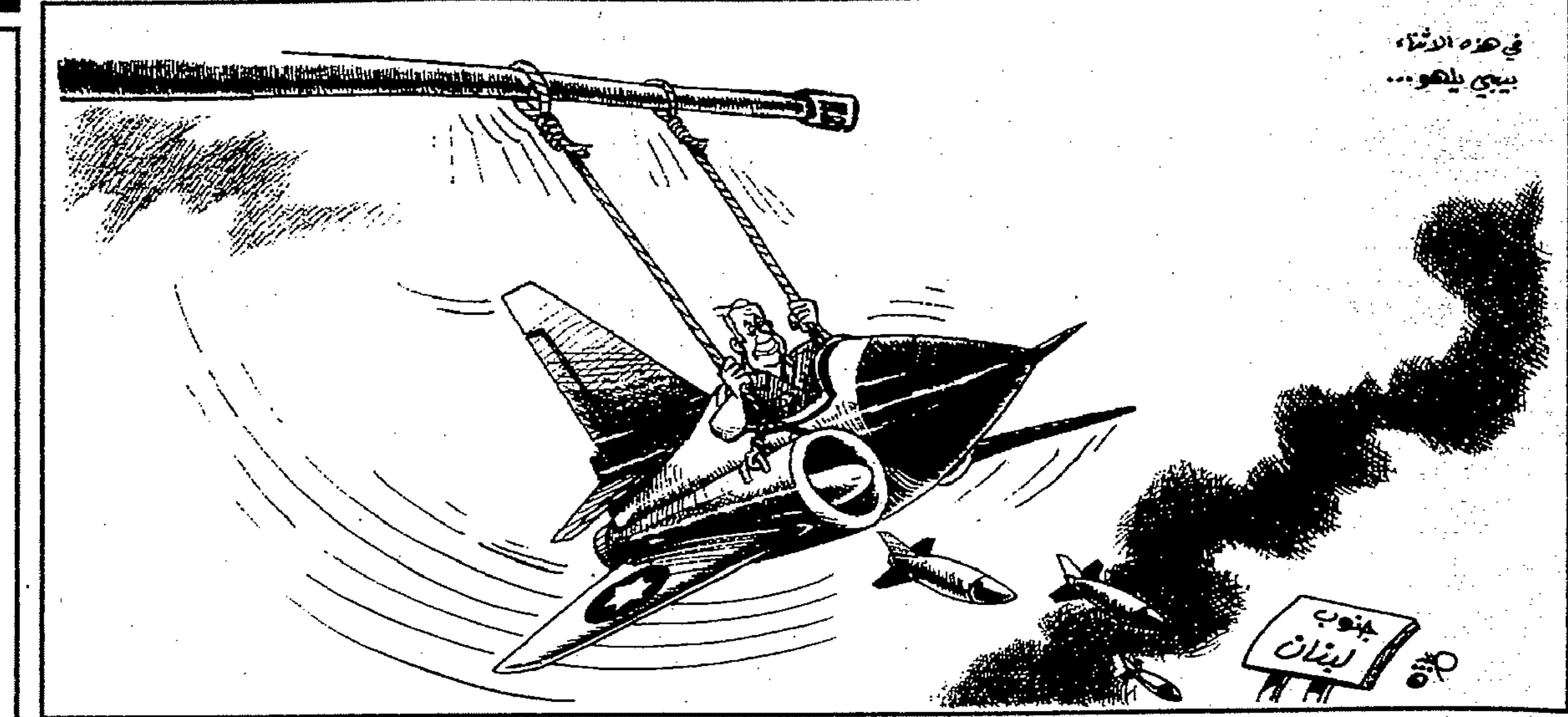
استراق السمع والنظر

ويكشف التقرير عن «تطورات درامية» حدثت في تقنيات المراقبة البصرية والتعرف الالكتروني على صور وأصوات الأشخاص. الصور التي تلتقطها كاميرات الرقابة التلفزيونية الموضوعة في زوايا الشوارع وواجهات البنايات يمكن خزنها وأرشفتها أوتوماتيكياً واستعادتها بواسطة أجهزة التعرف البصري على الأشخاص من خلال ملامح الوجه. ويتوقع استخدام هذه الأجهزة على نطاق واسع في مواقع ثابتة مثل أبواب البنايات والمراكز الجمركية والبوابات الأمنية وغير ذلك. ويستخدم جهاز للتعرف الأتوماتيكي على السيارات المارة وتصويرها بالظلام «نظام المعلومات الجغرافية» لمتابعة خط سير السيارة عبر المدينة.

وحدثت تطورات كبيرة في تكنولوجيا استراق السمع من بعيد والتنصت على المكالمات الهاتفية وتحديد المواقع بواسطة انظمة المعلومات الجغرافية. ويذكر التقرير ان «البق» Bugs، الذي يزرع داخل سماعات الهاتف للتنصت عليه من بعيد أصبح من مخلفات الماضي. فالتنصت ممكن حالياً بواسطة جهاز كومبيوتر محمول باليد قادر على التنصت على جميع الهواتف النقالة في المنطقة بمجرد التأشير على أرقامها على الشاشة. وتشرع عملية الرصد والتنصت على الهواتف حال ما تعمل بصورة اتوماتيكية. ومن بين الوسائل الجديدة سماعات تتنصت على كلام اشخاص من مسافة كيلومتر، وسماعات ليزر قادرة على التقاط أي حديث يجري من وراء النوافذ المغلقة، وكاميرات تصوير تلتقط مئات الصور خلال ثوان معدودة. تستطيع هذه الكاميرات ان تصور كل شخص مشارك في مظاهرة أو مسيرة.

تقرير «تكنولوجيا السيطرة السياسية»
Technologies of Political Control, STOA, European Parliament, Luxemourg





طموحات اذربيجان بين روسيا وايران

ريتشارد ارميتاج *

■ تثير العودة الى باكو بعد غيبة استمرت ثلاث سنوات احساساً بالانفعال والرضا على السواء. فاجواء الرعب والقلق والشك واليأس التي كانت تسود هذه العاصمة في السابق انحسرت ليحل مكانها الامل والفخر والثقة. ولم يعد هناك وزراء مشكوك في ولائهم وسياسيون متآمرون ومواطنون يحنون الى «عهد النعيم». وتراجعت محاولات الاغتيال وعمليات التفجير والمكائد التي تحيكها موسكو، ما يشير على الاقل الى تغير تكتيكي في اسلوب التعامل من جانب الروس. ولا ريب ان مشكلة قره باغ لا تزال تستعصي على الحل، وتخلق المزيد من اللاجئين الذين يجد كثير منهم طريقه الى باكو. ولا يزال مستوى البطالة والبطالة المقنّعة مرتفعاً، لكن معدلات الجريمة واطئة، الا اذا اُخذ الفساد في الحسبان، وتتحسن ظروف المعيشة. وتجتنب الفورة النفطية الثانية (الفورة السابقة، التي بدأت في ١٨٧٢، فتحت ابار النفط في باكو للمستثمرين الاجانب) استثمارات اجنبية ضخمة الى المنطقة. هكذا، تشهد باكو تحولات متسارعة.

شاء القدر ان يضع باكو على خط التماس بين اوروبا واسيا. انها النقطة التي تلتقي عندها المسيحية والاسلام. فقبل ان تتنافس اي شركات نفط في باكو بوقت طويل شهدت المدينة محاربين من العصور القديمة يتوجهون بعزم الى منطقة بحر قزوين. وقاد الاسكندر المقدوني وتيمورلنك وبطرس الاكبر حملات عسكرية توجهت اليها. وعلّق ماركو بولو على استخدامات المادة السوداء التي تنتجها باكو خلال رحلاته على طريق الحرير.

ويحلو للاذريين ان يشيروا الى ان باكو مزيج يحتوي قليلاً من كل شيء: الزرادشتيين والاغريق والمسلمين والمسيحيين واخيراً الروس. وسمحت هذه الطبقات الثقافية بتطور مجتمع متسامح للغاية في باكو. ولم يتعرض اليهود للاضطهاد في باكو حتى خلال الحكم السوفياتي. وقوبلت الى هذه الحقيقة باستياء كبير من جانب الايرانيين.

وعلى رغم ان جيوش المسلمين، وفي وقت لاحق الاتراك، طردت الزرادشتيين الفرس بعد القرن الثامن، فإن ايران تمكنت من استعادة نفوذها الى ان استولى بطرس الاكبر على المدينة في ١٧٢٣. وفي ١٨٢٨ أُلحقت اذربيجان بالامبراطورية الروسية في اطار تسوية للحرب الروسية - الايرانية. ومن بين النتائج الشاذة لهذا التاريخ الوضع الحالي اذ يبلغ عدد الاذريين في ايران حوالي ثلاثة اضعاف عددهم في اذربيجان. وتضافرت عقدة الارتياب والخوف من ارتداد الاذريين الى سلوكهم السابق لتجعل الايرانيين يتبنون موقفاً عدائياً ويدعمون ارمينيا في صراعها على ناغورنو قره باغ.

لقد تسببت عبقرية ستالين الشريرة بمعاناة لا حدود لها في الاتحاد السوفياتي السابق. ومن سخرية الاقدار ان يستمر هذا الارث الى الوقت الحاضر في ناغورنو قره باغ. فقرار ستالين منح الاستقلال لهذا الاقليم ادى الى تفجر النزاع الحالي. وعلى رغم ان الارمن يكسبون المعركة فإنهم يخسرون الحرب. ويعتقد معظم المراقبين ان ارمن الشتات، بشكل رئيسي في الولايات المتحدة وفرنسا، هم الذين يحبطون المساعي من اجل السلام. وهناك شيء ما في هذا الوضع يهم مواطني الشرق الاوسط.

واستطاع رئيس جمهورية اذربيجان حيدر علييف، بفضل ما يمتاز به من شخصية جذابة وارادة هائلة وعبر الجهد الشخصي المركز والموازنة ببراعة بين ارصدة مالية وسياسية عالمية، ان يعيد لاذربيجان دورها كلاعب، بدل ان تكون اداة، في «اللعبة الكبرى». كان على علييف ان يستغل كل ما اكتنزه من خبرة كعضو سابق في المكتب السياسي وجنرال في جهاز الامن السوفياتي «كي جي بي» من اجل البقاء والتقدم الى امام.

ولم تكن هذه مهمة سهلة اذا اخذنا في الاعتبار الضغوط المسلطة من روسيا والحقد الذي ينضح من ايران. فقد تعاونت هاتان الدولتان لاخضاع اذربيجان. ويعتمد علييف على الغرب لحماية رصيده والحفاظ على استقلال اذربيجان.

ومع بداية تدفق النفط (بدأ استخراج اولى كميات النفط في تشرين الثاني / نوفمبر الماضي) ستشهد المنطقة تغييرات. فما لم يجر التوصل الى تسوية مبكرة لمشكلة ناغورنو قره باغ ستجد ارمينيا نفسها مستبعدة من التمتع بثمار التنمية. وستؤدي قرارات متوقعة في شأن خطوط الانابيب لتصدير النفط الاذربيجاني الى تحرير باكو من الاعتماد على الموانئ الروسية. ولا يُستبعد اطلاقاً ان تصبح باكو الميناء الرئيسي لنقل النفط من منطقة بحر قزوين ولخطوط انابيب الغاز من كازاخستان وتركمانستان. فبناء انبوب من باكو الى ميناء جيهان في تركيا لن يخلّص الاذريين من سيطرة روسيا على النفط فحسب بل سيسمح ايضاً بنقل النفط بشكل مباشر الى البحر الابيض المتوسط متجاوزاً مضيق البوسفور ومتجنباً امكان وقوع كارثة بيئية.

ويواجه الرئيس علييف الآن مستقبلاً صعباً ولكنه مشجع. فهناك بوادر ديموقراطية فتية في اذربيجان. ويوجد اكثر من ثلاثين حزباً سياسياً. وتُناقش الافكار المتعلقة بالتوجه المستقبلي للبلاد بشكل علني في الصحف التي يزيد عددها على مئة صحيفة. ويبدو الرئيس مصمماً على تطوير الموارد النفطية لباكو من دون ان يصبح معتمداً على النفط وحده. ويعني هذا ان قرارات الموازنة ينبغي ان تكون حكيمة وتطور كل جوانب البنية التحتية لاذربيجان. كما يعني ان المواطنين يجب ان يلمسوا تحسينات في كل نواحي حياتهم. ويبدو انهم متفقون على ان هذه الامور تحتاج الى وقت، وهم مستعدون لتحمل مقدار من التضحية. بالاضافة الى ذلك سيكون على علييف ان يخفف معاناة حوالي مليون من اللاجئين الذين يعيشون في مخيمات نتيجة التشرد الناجم عن الصراع على ناغورنو قره باغ. وينبغي للمجتمع الدولي، خصوصاً الولايات المتحدة وروسيا وفرنسا، ان يقدم يد المساعدة لإيجاد ظروف تفضي الى السلام. وليس من المتعذر صوغ اتفاق يحترم سيادة اذربيجان على اراضيها ويقر التعبير المشروع عن ارادة الشعب.

ويلفت بعض المراقبين الى ان حدود اذربيجان على الخريطة تشبه نسراً يحلق من الغرب الى الشرق. ويبدو مؤكداً ان هذه الفورة النفطية الثانية تلبي بالغرب الى الشرق. وواضح ان من مصلحة الولايات المتحدة وكل الدول المستوردة للنفط لن تتمكن من الاعتماد على اكثر من منطقة واحدة لتوفير امدادات الطاقة. وتمثل منطقة بحر قزوين، بفضل احتياطي النفط الذي يبلغ ٢٠٠ بليون برميل وكميات الغاز الهائلة، عاملاً مهماً في حياة الغرب. فسيضمن تطوير هذا الاحتياطي الا يكون الغرب مرتهناً لامدادات نفط الخليج وحدها. وهذه احدى حقائق الحياة الاقتصادية والجيو-استراتيجية على السواء، التي ستغير نمط الحياة في الشرق الاوسط وسيكون لتأثيرها اصداء في كل ارجاء العالم.

* نائب سابق لوزير الدفاع الاميركي.

في ظل مراوغات النظام العراقي

من يدفع أعباء الحرب المقبلة؟

محمد الرميحي *

■ تمشياً مع عادتهم المشبعة بوعي ناقص، بدأ كتاب عرب يتباكون على النظام العراقي الذي، حسب قولهم، يواجه قوة اميركا الهائلة التي تريد النيل من الامنين من شعب العراق، كما يزعمون. وبدأت التنظيرات المختلفة بين المتخصصين والهواة تخوض في مقاصد الحرب المقبلة ودوافعها وتقلّب في النتائج بعد الأسباب. والكثير من هذه التنظيرات لا يخرج عن التحليل الكلاسيكي المعروف القائل: ان اميركا تقصد تعطيل القوة العربية في العراق لاسباب شتى على راسها تعطيل المواجهة مع اسرائيل! يجب الا نكون ضحايا كلماتنا الرنانة، وليس المطلوب أن نتعب انفسنا كثيراً لرد حديث الهواة الذين لا يرون إلا عواطفهم ولا يسمعون إلا تبريراتهم. فالكتابة السياسية ليست عرضاً مسرحياً يجب ان يصفق الناس في نهايته استحساناً، وانما هي مواجهة مع الواقع مهما كانت مراراته وتقديم التضحيات لتبصير الأهل بالمخاطر الحقيقية.

والمخاطر الحقيقية في نظري، وباختصار، هي ان النظام العراقي لا يزال يخفي شيئاً من أسلحة الدمار الشامل، وقد استخدمها في السابق ضد مواطنيه وضد بلد مجاور هو ايران، ولا يزال يرغب ببلل يتحين الفرص للانقضاض من أجل الثأر، كما يراه، على بلدان عربية مجاورة. لقد صرح بعض قادته بذلك اكثر من مرة، ويعرف المتابعون هذه التصريحات، ومن بينها على سبيل المثال لا الحصر ما قاله طارق عزيز في الخريف الماضي. وهو نظام خارج عن القانون مستهتر بحقوق شعبه لا يقيم للقانون الدولي او لحقوق الانسان العراقي أي قيمة.

الأسئلة الثلاثة المركزية التي ساحاول الإجابة عنها في متن هذا المقال تتلخص في الآتي:

● هل ان ما يحدث هو في حقيقته لمصلحة الشعب العراقي ام ضد مصالحه، خصوصاً ان الكثيرين يتباكون على هذه المصالح؟

● هل ان ما يحدث هو لمصلحة اسرائيل ام ضد مصالحها، وهل ان النظام العراقي يستطيع حقاً ان يضرّ بتلك المصالح او يضمر العداء لاسرائيل؟

● هل للشعب او الحكومة في الكويت دخل في ما يحدث؟

واقصد في البداية بقولي «ما يحدث» ذلك التصلب الحاصل من الحكومة العراقية تجاه السماح او عدم السماح لفرق التفتيش الدولية على أسلحة الدمار الشامل للقيام بعملها من دون عرقلة او إبطاء، بناء على قرارات من مجلس الأمن. ومن جهة ثانية اقصد بـ «ما يحدث» احتمال اندلاع حرب ثالثة بين العراق، هذه المرة وبين ممثلين للامم المتحدة من بينهم اميركا وبريطانيا وايطاليا واستراليا وكندا وغير هذه البلاد التي اعلنت حتى الآن موقفاً واضحاً تجاه معضلة تطبيق قرارات مجلس الأمن الخاصة بالعراق، بعد حربه مع ايران واحتلاله الكويت.

واذا اندلعت الحرب فإن احتمالات ثلاثة لا رابع لها ستنتج عنها. أولها هو احتمال سقوط النظام العراقي «وهناك سيناريوات عدة تتداول عن ذلك». والاحتمال الثاني هو نشوب الحرب وانتهاؤها من دون سقوط النظام. والاحتمال الثالث هو خضوع النظام لمطالب الأمم المتحدة من دون قيد او شرط بعد بدء العمليات او قبلها بقليل، ولا اتوقع اي احتمال آخر غير هذه.

أعود الى الأسئلة الثلاثة لمحاولة الاجابة عنها، فاكثر الحجج المطروحة حالياً حول «ما يحدث» هو البكاء - وقد اقول بكاء التماسيح في كثير من الحالات - على الشعب العراقي، وهو حديث حق يراد به باطل، بل يطول السرد إن اردنا التحدث حول معاناة الشعب العراقي. ولا أدعي الحديث باسمه او نيابة عن ممثليه، ولكن العودة الى كتابات وآراء الكتاب العراقيين المستنيرين والبعيدين عن تسلط نظام صدّام تكفي لإقناع كل عاقل وايضاً كل محب للشعب العراقي بان يسعى ويساهم بالكلمة على الاقل لتخليصه من هذا النظام. فالاحصاءات في اقل تقديراتها تقول لنا ان النظام العراقي قد تكفل وحده بتشريد ثلاثة ملايين عراقي وعراقية في انحاء الدنيا، وهم اكثر من عشرة في المئة من شعب العراق، والكثير منهم من الفئة المتعلمة والفنية والحرفية، وتسبب في موت نصف مليون عراقي على الاقل بعضهم في محارق الحروب العبثية، وبعضهم سماهم شهداء «الغضب»، وشهداء «العتب»، الى آخر ذلك من سلسلة التصنيفات التي صكّها النظام. حتى شعارات الحزب الحاكم حولها النظام الى سخرية ومهزلة. ولا يتجاسر واحد حتى من كبار اهل الدولة العراقية القائمة الا ان يكون موافقاً على الأفكار العظيمة للديكتاتور او ابنائه. ولقد كان النظام العراقي فريد عصره في استخدام السلاح الكيماوي ضد شعبه في شماله وجنوبه، وهو صاحب اكبر حجم من حالات الاختفاء الانساني في العالم، وكل الانظمة الديكتاتورية التي استساغت لعبة «إخفاء المواطنين» هي من التلاميذ المبتدئين في فنون الاخفاء اذا قورنت بما اتقنه وتوسع فيه النظام العراقي، وهو ايضاً النظام الذي تاجر بحصار شعبه في العلن، وفي العراق يعتبر توجيه النقد لشخص القائد الضرورة او المطالبة بالمشاركة السياسية جريمة من الجرائم الكبرى التي يعاقب عليها القانون العراقي الحالي بالاعدام... فقط!

وتعجز السطور القليلة عن ان تستوعب اجرام النظام العراقي في حق شعبه او غالبية هذا الشعب المغلوب على أمره، وهو شعب ابت نخبه وقادته الا ان تحاول مراراً وتكراراً الانقضاض على الواقع المرّ الذي تعيشه وقدمت من الشهداء الذين اعدمهم صدام حسين بعشرات الآلاف حتى قيل حقاً انه لم يأت من سفك دماء العرب بهذه الغزارة في هذا القرن مثل صدام حسين. واي مساهم في إبقاء هذا النظام قابضاً على السلطة العراقية باي شكل من الاشكال هو، في رأيي، مساهم مباشر في ابقاء الشعب العراقي تحت تسلط هذا النظام، ومن ثم مساهم في استمرار معاناته وعذابه، واي جهد لإزاحته والتخلص منه هو خدمة تاريخية للشعب العراقي. تلك ملخص لمحاولة الاجابة عن السؤال الأول.

اما إجابة السؤال الثاني: فإن تجربة التاريخ المعاصر وتجربة العصر بكامله تؤكد لنا ان مواجهة اسرائيل الحقيقية هي مواجهة حضارية، وعنوانها الأشمل هو الديموقراطية وحقوق الانسان، والتبادل السلمي للسلطة، واسرائيل تقدم لشعبها ذلك. وفي المجتمع الديموقراطي بمعناه الأوسع تزدهر العلوم وتطلق الحريات وتنمو المبادرات، في حين ان ما عرضناه حول ممارسات النظام العراقي على شعبه، وهو غيض من فيض، يجعل النظام من حيث المطلق ابعد من اي نظام آخر عن مواجهة اسرائيل، إذ ان شعباً مكبلاً خائفاً يلاحقه العسس وتشهد على افراده ايديهم وشفاههم غير مؤهل لمواجهة اي شيء بما في ذلك اسرائيل.

لقد تغنى بعض المداهنين بنوستالجيا مرعبة بهذه المواجهة على رغم علمهم بعبثها وقلة نفعها، اما اذا جئنا الى الواقع المعيش على الأرض فلا تكفي الإشارة الأخيرة من اركان النظام الى انهم لا يستهدفون أسرائيل - وقد نشرت على القاصي والداني من خلال وكالة الانباء الفرنسية «ان العراق عن طريق الروس ارسل اطمئناناً لاسرائيل بانه لا ينوي ولا يفكر في مهاجمتها» - بل ان مجموعة الصواريخ العراقية التي اطلقت على اسرائيل في حرب تحرير الكويت، وإن اصابت شخصاً واحداً او اكثر فإنها اعطت اسرائيل الفرصة للحصول على اسلحة حديثة ببلايين الدولارات. ولو كانت اسرائيل تحصل على هذا المكسب الغالي بذلك الثمن الرخيص لتمنت من قلبها ان يرسل صدام حسين كل بضعة عشر شهراً نفس مجموعة من تلك الصواريخ لتتحول الى بلايين الدولارات في شكل سلاح مجاني يوجه أخيراً الى صدور العرب. وفي الأزمة الحالية - وبكلمات وتحليلات بعض العرب - فإن لسرائيل عندما لم يعجبها الضغط الاميركي خلقت للادارة الاميركية قضية «مونيكا»، وانا شخصياً لا اؤمن بهذه الخرافة، ولكن ما يهمني هنا هو الاشارة الى ان اسرائيل باتت في الآونة الأخيرة تضيق فعلاً بالضغط الاميركي، فاعانها صدام حسين بخلق قضية هي فقاعة يعلم هو قبل غيره مدى تهافتها وعجزه التام عن مواصلة التهديد بها حسب أصول اللعبة. واذا اردتم شواهد اخرى فاليكم ما كتبه ايريك رولو في «الحياة» في ٢٤ تشرين الأول (اكتوبر) من العام الماضي، قال نقلاً عن طارق عزيز «ان العراق لا يعتبر نفسه في حال حرب مع اسرائيل» ولم يكذب احد حتى تاريخه تلك المقولة. والإشارة الاهم ادعاء صدام حسين سنة ٨٩ انه سيحرق نصف اسرائيل بالكيماوي ثم محاولاته الدؤوبة لتمرير إعتذار الى الغرب عبر اكثر من طريق بان ما قاله هو «للاستهلاك المحلي» وهو ما عرف به العالم بعد ذلك من اكثر من مصدر موثوق به ومنشور. فهل يريد البعض بعد ذلك ان أدلل له على تهافت مقولة العداء ناهيك عن نية الحرب مع اسرائيل. الم يشبع المحللون القريبون الى الفاشية العربية من فهم الأمر بعدما تبين للعاقل والمنصف افتضاح الوجه الحقيقي لنظام صدام حسين. أم ان هناك غياباً او محاولة تغييب من أجل ترك الجماهير العربية تسبح في امنياتها. يقيني ان الطليعة العربية الواعية قد عرفت بعد كل هذه التجارب مدى تهافت مقولة العداء او القدرة على مواجهة اسرائيل. وهناك اليوم سجل مؤكد لكتابات وشواهد من التاريخ السياسي العراقي يفسر بما لا يقبل الشك ان الموقف من القضية الفلسطينية تاريخياً في العراق كان لاسباب داخلية بحتة، ولا يتسع المقام هنا لبحثها بالتفصيل، لكن تدلّ كلها على عدم جدية، وعلى ان الأمر لا يعدو ان يكون سلعة للاستهلاك المحلي.

أما الإجابة عن السؤال الأخير فإنه عدا التصريحات الواضحة من الكويت رسمياً والكتابات الشعبية التي تقول بان احداً لا يوافق على قيام حربه وان الأمر هو ان يطبق العراق قرارات مجلس الأمن التي وافق عليها، فإن الكويت قيادة وشعباً وفي احلك الأوقات وكان ذلك إبان الاحتلال في مؤتمر شعبي عقد في اكتوبر سنة ٩٠ في مدينة جدة في المملكة العربية السعودية، اصدرت بياناً كانت لاحدى نقاطه الرئيسية هي ان الشعب الكويتي - مواطنين ومسؤولين - على رغم ما اصابهم فإنهم يفرقون بين الشعب العراقي والنظام العراقي.

ولكن المؤكد ان النظام العراقي لا يزال يضمر ويعلن طموحاته واحلامه التوسعية السابقة ذاتها، إذ صرح طارق عزيز في اكتوبر الماضي بان لاحتلال الكويت سنة ٩٠ مبرر، لأنها - اي الكويت - على حد زعمه «خفضت اسعار النفط». وعلى رغم ان ذلك اكذوبة كبرى في حد ذاته، ولكنها من جديد تدل على عقلية المصرّ على الخطيئة اولاً والفاقد كل فهم للعلاقات الدولية في هذا العصر. فإذا خفضت روسيا مثلاً من اسعار الذهب فهل يكون ذلك مبرراً لأن تقوم جنوب افريقيا باحتلالها؟ انه منطق عقيم، ولم نسمع بهذا التبرير في كل تاريخ العلاقات الدولية من قبل، والكويت ضحية لجملة الاختناقات والأزمات الداخلية التي يواجهها النظام العراقي، ولقد قامت العلاقة العراقية - الكويتية من جانبها العراقي، على رغم كل حسن النيات الكويتية السابقة، بتعمد الاساءة والضرر، ولقد قامت الهيئات الشعبية في الكويت بتقديم المعونة لمن تستطيع الوصول اليه من افراد الشعب العراقي وجماعاته في ايران او في الشمال عن طريق بعض المؤسسات مثل الهلال الاحمر الكويتي والهيئة الخيرية الاسلامية العالمية وغيرهما من المؤسسات بجانب المؤسسات الانسانية الدولية، فالكويت لا تضمر ولا ترغب في الاساءة للشعب العربي المسلم والجار في العراق. والكويتيون يرون كما يرى العالم ضخامة وفداحة ما جره النظام القائم على العراق والمنطقة. ولكن ايضاً لان الكويت هي الاقرب والاكثر تضرراً فإنها تستدعي للذاكرة عندما تناثرت جثث اطفالها في صحراء محرقة في الثاني من اب (اغسطس) ٩٠، عليها الآن ان تأخذ الاحتياطات الواجبة وهي احتياطات مبررة قانوناً واخلاقاً واستيعاباً لتجارب سابقة مريرة.

ان تطبيق قرارات مجلس الأمن كاملة غير منقوصة هو في جانب منه التخلص من أسلحة الدمار الشامل، اما تطبيق للقرارات الأخرى ومن بينها قرارات تتعلق بحقوق الانسان العراقي والاقليات القومية (القرار رقم ٦٨٨) وبالمشاركة السياسية في العراق هي الواجبة التنفيذ لا القابلة للتنازل. ويقيني ان التجربة الماضية والصعبة والدموية في العراق قد اثبتت بما لا يدع مجالاً للشك، في ضوء الكوارث التي حلت بالعراق والمنطقة من جراء مصادرة قرار الغالبية وفرض حكم القائد الضرورة واستمرار غياب الديموقراطية، ان ذلك الطراز السياسي الذي عفا عليه الزمن هو الجرثومة الفتاكة لطموحات الشعب العراقي. لذلك فإن المطالبة بزوال النظام العراقي هي المطالبة العقلانية والانسانية التي ينبغي ان يتبناها كل محب للعراق وللشعب العربي عامة وإلا بقيت رقبة الشعب العراقي بين قبضتين: قبضة الحصار وقبضة صدام حسين وجلاوزته.

ومن الغريب ان طارحي كل المقترحات السلمية للخروج من مأزق التهديد العسكري المنذر باشد العواقب لم يتطرقوا الى اقتراح بديهي برفع القبضتين القاسيتين معاً عن عنق الشعب العراقي وعنق المقدرات العربية. هذا الاقتراح المسكوت عنه هو ذهاب نظام صدام حسين سلماً، أي طواعية بانسحابه من العراق او من الحياة او على الأقل من السلطة. ذلك هو السبيل اليسير جداً لإيقاف الحرب القادمة قبل اشتعال نيرانها. فهل يمكن ان نتصور ذلك واقعاً؟!

نتمنى ذلك لأن الحرب الموشكة على الوقوع ستكون عبئاً أليماً على كل العرب.

* رئيس تحرير مجلة «العربي» الكويتية.

القناعة كنز لا يفنى... حتى عراقياً!

■ ثمة أمل في التوصل الى تسوية بين العراق والأمم المتحدة. وإذا توجه كوفي انان الأمين العام للمنظمة الدولية الى بغداد، فإن ذلك سيكون دليلاً على أن في الامكان تفادي المواجهة العسكرية التي لا يمكن إلا أن تلحق مزيداً من العذابات بالشعب العراقي الذي يدفع ثمن الأخطاء التي ترتكبها قيادته، وهي أخطاء لا علاقة له بها لا من قريب ولا من بعيد.

إذا كانت القيادة العراقية تمتلك حداً أدنى من المنطق، يفترض فيها أن تقدم كل التنازلات المطلوبة منها تفادياً للضربة العسكرية، وأن تتخلى عن فكرة أن في استطاعتها الاستفادة من هذه الضربة. فالمقامرة شيء والسياسة شيء آخر، ويكفي للتأكد من ذلك اقدام النظام العراقي على مغامرة اجتياح الكويت وما أدت اليه من خسائر افقدت العراق أي دور اقليمي وجعلته سجين قفص العقوبات الدولية.

يكفي أن ينظر المسؤولون العراقيون حولهم للتأكد من أن عليهم تقديم كل التنازلات المطلوبة بموجب قرارات الأمم المتحدة وأن يبحثوا عن كيفية التعامل مع هذه القرارات في مرحلة لاحقة، ولكن من منطلق أنها قرارات سياسية وليست قرارات قانونية. وما يفترض ان لا يغيب عن بال المسؤولين العراقيين هو أن الدول العربية، وفي مقدمها دول الخليج، تسعى الى تفادي الضربة الأميركية من منطلق الحرص على شعب العراق أولاً. ولذلك صدرت مواقف تدعو العراق الى تنفيذ قرارات الأمم المتحدة عن كبار المسؤولين السعوديين على رأسهم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده الامير عبدالله والنائب الثاني لرئيس الوزراء وزير الدفاع والطيران الامير سلطان. ولذلك اعلنت دولة الامارات بعد جلسة لمجلس الوزراء ترأسها الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان انها ضد الضربة الأميركية، ولذلك توجه وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني الى بغداد للتأكيد للعراقيين أن العمل العسكري الأميركي وارد، بل انه حتمي، إذا لم يحصل تغيير في الموقف العراقي.

المهم الآن الا تفهم القيادة العراقية الموقف العربي على غير حقيقته وأن تعتبر الوسطاء العرب وكأنهم مبعوثون أميركيون يريدون اخراج الولايات المتحدة من ورطة وقعت فيها. ذلك أن الواقع هو أن التحرك الخليجي هو تعبير حقيقي عن المصلحة العربية أولاً وأخيراً، وعن مصلحة العراق كدولة عربية تشكل جزءاً من التوازن الاقليمي تحديداً. وهذه المرة يفترض في القيادة العراقية ان تسمع صوت العقل وأن تنظر الى الأمور بطريقة مختلفة عن «عنتريات» وزير الخارجية الذي يعتبر الأميركيين «طراطير» ثم يهدد من بيروت الدول العربية التي تقدم تسهيلات للقوات الأميركية. فلماذا لم يعترض النظام العراقي على الوجود الأميركي وغير الأميركي في الخليج خلال حربه مع ايران؟ هل كان ذلك حلالاً ثم أصبح حراماً بعدما أقدم على مغامرة اجتياح الكويت وتشريد شعبها؟

متى فهم النظام العراقي انه يوفر حالياً المبرر الأول للوجود الأميركي في الخليج، سيسهل عليه استيعاب أن الوساطات العربية تستهدف انقاذ العراق، وأن الطريق الأقصر الى ذلك تنفيذ القرارات الدولية من دون قيد أو شرط والقبول بالصفقة المطروحة وهي بقاء العقوبات ونظام الحظر في المرحلة الراهنة مع زيادة الصادرات النفطية للعراق بنسبة الضعفين.

الواقع انه إذا فهم النظام العراقي هذه المعادلة، انطلاقاً من أن القناعة كنز لا يفنى، سيسهل عليه التفكير في المستقبل في أن البحث في كيفية التخلص من العقوبات الدولية مسألة تحتاج الى وقت والى أشخاص قادرين على استيعاب المعادلات الاقليمية والدولية، وهو أمر استطاع كل جيرانه فهمه بما في ذلك ايران التي ستكون المستفيد الأول من أي ضربة عراقية!

خيرالله خيرالله

النور في آخر النفق: إطاحة صدام

■ الاكيد أن العراق بحاجة الى آن يرى نوراً في نهاية النفق. وهذا النور يتمثل في أمر واحد له معنى حقيقي، انه الخلاص من نظام الرئيس صدام حسين.

والحقيقة ان هذا هو الحل الواقعي الوحيد الممكن لإنهاء أزمة العراق، تمهيداً لبدء عملية طويلة لرد الاعتبار اليه وإعادة تأهيله ودمجه مجدداً في محيطه الاقليمي ثم المحيط الدولي الأوسع. فكل من يعتقد بوجود وسيلة اخرى لإزالة اسلحة الدمار الشامل للعراق إنما يتمنى ويحلم. والسبب في غاية البساطة، وهو ان صدام عازم على عدم تسليم ما يملك من هذه الأسلحة وعلى اخفاء كل المعلومات الخاصة بتصنيعها. والأدلة على ذلك كثيرة ومعروفة.

آخر هذه الأدلة يتمثل في أن مفتشي لجنة ازالة هذه الاسلحة (أونسكوم) منعوا، خلال الأشهر الماضية القليلة فقط من دخول مواقع كانوا على وشك دخولها في أربع من خمس مرات. والسبب الوحيد الذي توصل المفتشون اليه هو أن هذه المواقع كانت تضم بالفعل أسلحة محظورة أو معلومات عنها. واتخذ صدام قرارا بعدم التخلي عن أسلحته المدمرة قبل ذلك بفترة طويلة. وهذا يفسر تفضيله أن يعرقل عمل «أونسكوم» ويبقى الحصار على ان يحصل على ١٢٠ بليون دولار هي مجموع ما خسره العراق نتيجة منعه من تصدير النفط منذ اتخذ مجلس الامن في نيسان (ابريل) ١٩٩١ القرار ٦٨٧ الخاص بشروط وقف النار في حرب الخليج.

لزيادة المعلومات، وهذه حقائق موثقة وليست مزاعم، يُشار الى أن بغداد ظلت تنفي وبكل عناد أنها تملك اصلاً أي برنامج لأسلحة بيولوجية. وتمسك صدام بهذا النفي الرسمي منذ البدء بتنفيذ القرار ٦٨٧ حتى فرار صهره حسين كامل حسن المجيد الى الاردن في آب (اغسطس) ١٩٩٥. وعند ذلك فقط اعترفت بغداد بأنها تملك بالفعل برنامجاً لانتاج أسلحة بيولوجية، ثم زعمت انها أتلفتها كلها خلال حرب الخليج ولم تقدم دليلاً موثقاً واحداً يدعم هذا الزعم. والسؤال الذي يطرح نفسه: هل هناك جدوى من الاستمرار في لعبة وضع صدام قواعدها بنفسه ويمكن تلخيصها بكلمتي «القط والفأر»؟ والجواب هو أن هذه القواعد تضمن عدم التوصل الى كشف الأسلحة وتدميرها حتى لو حاولت «أونسكوم» مئة سنة أخرى.

بعبارة أخرى ليس هناك سوى حل واحد يمكن المجتمع الدولي أن يلجأ اليه في هذه الحال. والخطوة الأولى نحو هذا الحل هي التخلي لعبة «أونسكوم» واعلان وفاتها. أما الخطوة الثانية فهي أن تُبدي الولايات المتحدة (وهذا أمر لا مناص منه لأنها القوة العظمى الوحيدة في العالم القادرة على اتخاذ مثل هذا القرار وتنفيذه) إرادة سياسية حازمة تتمثل في تبني الهدف الوحيد المنطقي وهو إطاحة صدام. والخطوة الثالثة، في حال أصبحت الضربة العسكرية حتمية، يجب أن تكون في اعلان هدف واضح وصريح لها بأنه ستستهدف الاعمدة التي يستند اليها صدام وهي الحرس الجمهوري الحرس الخاص وغيرهما من الاجهزة العسكرية والامنية القمعية بغية إضعاف نظامه الى حد كسر حاجز الارهاب الذي تشكله هذه الأجهزة، وبالتالي الافساح في المجال لانتفاضات وتحركات داخل الجيش الذي سيتحرر من ذل الخضوع للحرس الصدامي التكريتي... هل يجب الخجل من طرح هذه المطالب؟ والجواب هو «لا» قاطعة، على الأقل من باب الرأفة بالشعب العراقي الذي أصبح همه الوحيد أن يتخلص من نظام صدام وليس من يقوم بهذه المهمة.

كامران قره داغي

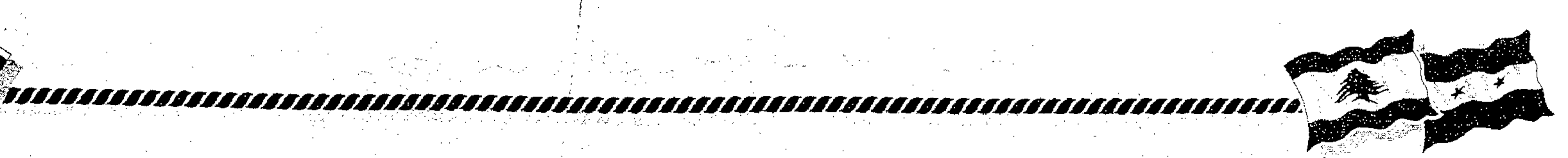

AL HAYAT

أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦

رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، الفاكس: ٢٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٢٧١٤٢٣٥ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١.
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ - ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١.
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة. الهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٢٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة. ص.ب. ٢٣٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦، الهاتف: ٦٢٩٣٣٩٦ الفاكس: ٦٩٨٠٩٥٠.
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز المشاري والخترش - الميزانين. مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، مجاردن سيتي، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩ الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: التحرير: ٥١٠ بناية سيتي سنتر شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
- الادارة: شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٣٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة الهاتف: ٧٢٨٧٩٨ - ٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٥٩٤ - ٩٧٣
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع الهاتف ٧٠١٥٨٢ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء: صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث. الهاتف: ٢٢٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٢٢٦٦٢ - ص ب ١٩٧٢٦.
■ مكتب دمشق: مزة - فيلات غربية - برج «تاله» الدور التاسع، مكتب رقم ٣و٤. الهاتف: ٦٦١٠٠٠٠/١ ، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ - ص. ب. دمشق ٣١٧٢٥ .
■ مكتب السودان: الخرطوم - عمارة برج النيل - الدور الرابع - شارع القصر شرق سينما كلزيوم الهاتف: ٧٧٢٣٠٠، ٧٨٣٩٤٢، ٧٨٣٩٤٥، ٢٧١٥٢٠ (الفاكس): ٧٧٢٣٠٠ - ص. ب. ١٠٤٤٠ .
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء شارع الاندلس مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٤٤٤٤ ٦٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co, Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office
http://www.alhayat.com



"الحياة" تنشر استطلاعاً للرأي أجرته "مدما" في لبنان عن السلام والقرار ٤٢٥ (١ من ٢)

● ٧٣ في المئة من اللبنانيين لا تؤمن بامكان السلام مع نتانياهو
اكثر المتشائمين بامكان السلام في البقاع والضاحية الجنوبية وبيروت

● ٧٩ في المئة لا يعتقدون بامكان فتح المسارين اللبناني والسوري هذه السنة
ونسبة كبيرة تستبعد فتحهما في المستقبل المنظور

● ٧٥ في المئة يعتبرون اميركا شريكاً غير محايد في السلام
وغير المبالين بالسلام أقلية ومعظمهم من الشباب

□ بيروت – «الحياة»

■ تنشر «الحياة» على حلقتين استطلاعاً للرأي اجراه لحسابها مركز الدراسات والمشاريع الانمائية (مدما)، الذي يرأسه السفير السابق في واشنطن رياض طبارة. تتناول الحلقة الاولى موقف اللبنانيين من عملية السلام وإمكان التوصل اليه اثناء رئاسة بنيامين نتانياهو للحكومة، وعن امكان فتح المفاوضات على المسارين اللبناني والسوري من عملية السلام وعن مدى انحياز اميركا الى اسرائيل في المفاوضات.

وتظهر الحلقة الثانية غالبية اللبنانيين متشائمة بامكان تطبيق قرار مجلس الامن الدولي الرقم ٤٢٥ قبل حلول السلام بين سورية ولبنان من جهة واسرائيل من جهة ثانية بينما لا توافق الغالبية على التطبيع مع اسرائيل في حال حصول السلام. ورأت غالبية واسعة ان اسرائيل خطر على لبنان في حال السلام في المجالات الاقتصادية، فيما توقعت غالبية ان يبقى مستوى التوتر العسكري في الجنوب على حاله.

وهنا الحلقة الاولى:

يظهر القسم الاول من هذا الاستطلاع المنشور في هذا العدد في وضوح ان الغالبية الساحقة من اللبنانيين (٧٣ في المئة) لا تعتقد بأن السلام العربي – الاسرائيلي ممكن في ظل حكومة الليكود برئاسة نتانياهو، لكنه سيكون اكثر حظاً اذا جاء حزب العمل الى الحكم، ولو ان نسبة مرتفعة (٤٤ في المئة) تعتقد ان السلام غير ممكن حتى في ظل حكومة عمالية. ويظهر الاستطلاع ان غالبية كبيرة من اللبنانيين (٧٩ في المئة) لا تعتقد ان المسارين اللبناني والسوري سيفتحان خلال السنة الجارية، وان نسبة كبيرة ايضاً (٤٨ في المئة) تعتقد ان هذين المسارين لن يفتحا في المستقبل القريب اي خلال السنوات الثلاث المقبلة وفي ما يتعلق بالدور الاميركي كراع لعملية السلام، فان الغالبية الساحقة (٧٥ في المئة) لا تعتبر الولايات المتحدة شريكاً محايداً في عملية السلام بل هي شريك منحاز الى اسرائيل.

هذه هي النقاط المتوافق عليها بين معظم اللبنانيين والتي تشكل معتقدات الشعب اللبناني عموماً في ما يتعلق بعملية السلام في الشرق الاوسط. اما الفروقات بين فئات الشعب بالنسبة الى هذه النقاط والتي سنسردها في التفاصيل اللاحقة، فانها على رغم وجودها احياناً، تتعلق في معظمها بكثافة هذه المعتقدات لا باساسها. وعلى سبيل المثال فان نسبة الذين يعتقدون ان السلام ممكن في ظل حكومة نتانياهو تختلف بين فئة وأخرى لكنها، اي هذه النسبة، تبقى ضئيلة جداً بالنسبة الى كل الفئات من حيث المذاهب ومناطق السكن، المستويات العلمية، التوزيع المهني والاعمار. وفي ما يأتي اهم التفاصيل التي اظهرها الاستطلاع.

هدف الدراسة

ان هدف هذه الدراسة استطلاع رأي المواطنين في مجريات عملية السلام وتوقعاتهم المستقبلية في هذا الشأن. شملت الدراسة ١٥١٣ شخصاً اختيروا عشوائياً من كل المناطق اللبنانية (ما عدا تلك الواقعة تحت الاحتلال الاسرائيلي) فتوزعت على المحافظات الخمس (بيروت والجبل والجنوب والبقاع والشمال).

جمعت المعلومات خلال النصف الاخير من كانون الثاني (يناير) ١٩٩٨ بواسطة استبيان اعد خصيصاً لهذه الدراسة، شمل القسم الاول منه معلومات ديموغرافية، وتضمن القسم الثاني الاسئلة المتعلقة بالموضوع. اما المعلومات الديموغرافية فشملت العمر والجنس والمستوى التعليمي (بحسب المرحلة التعليمية التي وصل اليها الفرد اي امي /ابتدائي، متوسط، ثانوي، مهني وجامعي) والوضع المهني (لا يعمل، تلميذ، ربة منزل، عامل غير ماهر، عامل ماهر، موظف واختصاصي /مدير)، المذهب ومكان الاقامة (غرب بيروت، شرق بيروت /الجبل، الضاحية الجنوبية لمدينة بيروت، الشمال، البقاع والجنوب).

هل انت متفائل بالنسبة الى عملية السلام في الشرق الاوسط؟

اعرب ٤٢ في المئة عن تشاؤمهم في مقابل ٣١ في المئة أعربوا عن تفاؤلهم حيال هذه العملية، ومن اللافت ان ١١ في المئة من المواطنين اعلنوا أنهم غير مبالين في حين لم يشأ ١٥ في المئة ابداء الرأي في هذا الموضوع.

لم يظهر اختلاف كبير في نسبة التشاؤم بين افراد العينة بالنسبة الى اختلاف مهنهم او مستوياتهم العلمية او حتى الاعمار عند الجنسين ما عدا ارتفاع بسيط في نسبة غير المبالين عند الشباب ممن هم دون الثامنة والعشرين (الجدول الرقم ١).

وعلى رغم ان نسبة التشاؤم مرتفعة لدى كل الطوائف الا ان من الواضح ان الاكثر تشاؤماً هم الكاثوليك (٥٢ في المئة) والشيعة (٥١ في المئة) بينما تنخفض النسبة الى ٣٥ في المئة لدى الموارنة و٣٣ في المئة لدى السنة.

واختلفت نسب التفاؤل والتشاؤم جذرياً بين منطقة وأخرى، ففي حين اعرب عن التشاؤم حيال عملية السلام ٦٦ في المئة ممن شملهم الاستطلاع من سكان البقاع و٥٧ في المئة من سكان الضاحية الجنوبية و٥٦ في المئة من سكان بيروت الغربية افاد في المقابل ٢٧ في المئة من سكان الجنوب و١١ في المئة من سكان الشمال أنهم متشائمون حيال عملية السلام (الجدول الرقم ٢).

هل تعتقد ان السلام العربي – الاسرائيلي ممكن في ظل حكومة نتانياهو الحاضرة؟

أجمعت الغالبية الساحقة (٧٣ في المئة) ممن شملهم هذا الاستطلاع على عدم امكان تحقيق سلام عربي – اسرائيلي في ظل الحكومة الاسرائيلية الحالية برئاسة نتانياهو في مقابل ١١ في المئة فقط يعتقدون عكس ذلك و١٦ في المئة لم تكن لديهم اجابة محددة عن هذا السؤال.

هذا الاعتقاد جاء متشابهاً ما بين كل فئات المجتمع من حيث المذاهب اما من حيث مناطق السكن فتفاوتت نسب الذين لا يعتقدون بامكان تحقيق سلام مع اسرائيل في ظل حكومة نتانياهو ما بين ٦٤ في المئة من سكان محافظة الشمال الى ٩٤ في المئة من سكان محافظة البقاع (الجدول الرقم ٣).

هل تعتقد ان السلام العربي – الاسرائيلي قد يكون اكثر حظاً في ظل حكومة عمالية في اسرائيل؟

افاد ٤٤ في المئة ممن شملهم الاستطلاع ان السلام العربي – الاسرائيلي لن يكون اكثر حظاً في ظل حكومة عمالية في اسرائيل، بينما اعتبر ٣١ في المئة عكس ذلك. اما النسبة الباقية (٢٥ في المئة) فلم تشأ التنبؤ بما قد تؤول اليه عملية السلام في ظل حكومة عمالية.

هذه الآراء اختلفت قليلاً ما بين افراد العينة نسبة الى المذهب او المستوى التعليمي او العمر، سوى ان بعض الفروقات الكبيرة ظهرت بالنسبة الى مكان الاقامة، إذ تبين ان سكان البقاع هم الاكثر تفاؤلاً بتحقيق سلام عربي – اسرائيلي في حال تسلم حزب العمل السلطة في اسرائيل. اذ افاد ٤٩ في المئة منهم بذلك في مقابل ١٥ في المئة فقط من سكان الشمال. واللافت ايضاً هنا ان نسباً كبيرة من كل الفئات لم تشأ ابداء الرأي في هذه المسألة خصوصاً بين أهل الشمال والجنوب اذ بلغت هذه النسب تباعاً ٤٥ و٤٠ في المئة (الجدول الرقم ٤).

هل تعتقد ان المسارين السوري واللبناني سيفتحان قريباً؟

٤٨ في المئة ممن اجابوا عن هذا السؤال افادوا ان المسارين اللبناني والسوري لن يفتحا في المستقبل القريب، اي خلال السنوات الثلاث المقبلة في مقابل ٣١ في المئة يعتقدون ان هذين المسارين سيفتحان بعد سنتين او ثلاث و٢١ في المئة فقط خلال سنة واحدة.

لم تختلف هذه النسب تبعاً للاختلافات الديموغرافية الا من حيث المذهب ومناطق السكن ولو في شكل غير حاد. ففي حين افاد ٥٨ في المئة من الموارنة ان المسارين السوري واللبناني لن يفتحا في المستقبل القريب نجد ان هذه النسبة تنخفض الى ٣٩ في المئة عند الطائفة السنية و٤٢ في المئة عند الارثوذكس (الجدول الرقم ٥).

كذلك الأمر من حيث مناطق السكن اذ نجد ان سكان بيروت وضاحيتها الجنوبية هم الاكثر تشاؤماً في هذا المجال بينما سكان الشمال هم الاقل تشاؤماً اذ تفاوتت نسبة الذين لا يعتقدون ان المسارين اللبناني والسوري سيفتحان في المستقبل القريب ما بين ٧٥ و٦١ في المئة للفئة الاولى و٢٥ في المئة فقط للفئة الثانية (الجدول الرقم ٦).

هل تعتبر اميركا شريكاً محايداً في عملية السلام؟

اجمعت الغالبية (٧٥ في المئة) ممن اجريت عليهم هذه الدراسة ان اميركا ليست شريكاً محايداً في عملية السلام في مقابل ١٦ في المئة يعتقدون عكس ذلك و٩ في المئة لم يكن لديهم اجابة عن هذا السؤال.

ومن الواضح ان اكبر نسبة للذين لا يعتقدون ان اميركا شريك محايد جاءت بين الشيعة (٨٢ في المئة) وفي الضاحية الجنوبية من بيروت (٨٨ في المئة) بينما انخفضت هذه النسب الى نحو ٦٨ في المئة للسنة والارثوذكس و٧٨ في المئة للموارنة (الجدول الرقم ٧). ويذكر ان الفروقات جاءت بسيطة بالنسبة الى المستوى التعليمي والعمر والجنس.

جدول رقم ١ — هل أنت متفائل بالنسبة لعملية السلام في الشرق الأوسط؟ نسبة للعمر والجنس

	٢١–٢٩ ذكور	٢١–٢٩ اناث	٣٠–٣٩ ذكور	٣٠–٣٩ اناث	٤٠–٤٩ ذكور	٤٠–٤٩ اناث	٥٠ وما فوق ذكور	٥٠ وما فوق اناث	المجموع
متفائل	٣٣.٥	٢٩.٣	٤٠.٥	٢٦.٨	٣٨.٥	٢٦.١	٢٥.٠	١٩.٠	٣١.٢
متشائم	٤١.٦	٣٩.٥	٤٢.٠	٤٦.٩	٣٦.٨	٤٠.١	٤٧.٤	٥٢.٤	٤٢.٥
غير مبالٍ	١٤.٧	١٣.٠	٩.٨	١٠.١	١٢.١	١٢.٠	٨.٢	٧.١	١١.٢
لا رأي	١٠.٢	١٨.١	٧.٨	١٦.٢	١٢.٦	٢١.٨	١٩.٤	٢١.٤	١٥.٠
المجموع	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

جدول رقم ٢ — هل أنت متفائل بالنسبة لعملية السلام في الشرق الأوسط؟ / نسبة لمنطقة السكن

	بيروت الغربية	الضاحية الجنوبية	الشمال	الجنوب	البقاع	بيروت(ش)/ الجبل	المجموع
متفائل	٢٧.٧	٢٦.٧	٤٠.٥	٣٨.٩	٢٢.١	٣٩.٣	٣١.٢
متشائم	٥٦.٠	٥٧.٠	١٠.٥	٢٧.٣	٦٦.٣	٤٧.٤	٤٢.٥
غير مبالٍ	٧.٨	٦.١	١٧.٠	١٢.٠	١٠.٠	١١.٤	١١.٤
لا رأي	٨.٤	١٠.٣	٣٢.٠	٢١.٨	١.٦	١٦.٩	١٥.٠
المجموع	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

جدول رقم ٣ — هل تعتبر ان السلام العربي -الاسرائيلي ممكن في ظل حكومة نتانياهو الحاضرة؟ / نسبة لمناطق السكن

	بيروت الغربية	الضاحية الجنوبية	الشمال	الجنوب	البقاع	بيروت(ش)/ الجبل	المجموع
نعم	٤,٠	٧,٨	١٣,٢	١٥,٣	٤,٠	١٥,٢	١٠,٩
لا	٨٣,٥	٨٣,٧	٦٣,٩	٤٨,٨	٩٤,٤	٧٠,٥	٧٢,٩
لا رأي	١١,٦	٧,٤	٢٣,٨	٣٥,٨	١,٦	١٤,٣	١٦,٢
المجموع	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

جدول رقم ٤ — هل تعتقد ان السلام العربي -الاسرائيلي قد يكون اكثر حظاً في ظل حكومة عمالية في اسرائيل؟ نسبة لمناطق السكن

	بيروت الغربية	الضاحية الجنوبية	الشمال	الجنوب	البقاع	بيروت(ش)/ الجبل	المجموع
نعم	٣٢,١	٢٧,٣	١٥,٤	٣٧,٧	٤٨,٦	٢٩,١	٣١,٠
لا	٤٩,١	٥٥,٢	٤٠,١	٣٢,٨	٤٧,٠	٤٨,٤	٤٣,٧
لا رأي	١٨,٨	١٧,٦	٤٤,٥	٢٩,٥	٤,٤	٢٢,٤	٢٥,٣
المجموع	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

جدول رقم ٥ — هل تعتقد بأن المسارين السوري واللبناني سيفتحان قريباً؟ نسبة للمذهب

	سني	شيعي	ماروني	ارثوذكسي	كاثوليكي	غيره	المجموع
هذه السنة	٣٠,٣	١٥,٨	١٥,٨	٢٨,٧	١٤,٦	٣٠,٥	٢١,٤
بعد سنتين او ثلاث	٣٠,٥	٣٤,٠	٢٦,٥	٢٩,٦	٣٦,٢	٢٧,١	٣١,١
لن يفتحا في المستقبل المنظور	٣٩,٣	٥٠,٢	٥٧,٧	٤١,٧	٤٩,٢	٣٩,٠	٤٧,٥
المجموع	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

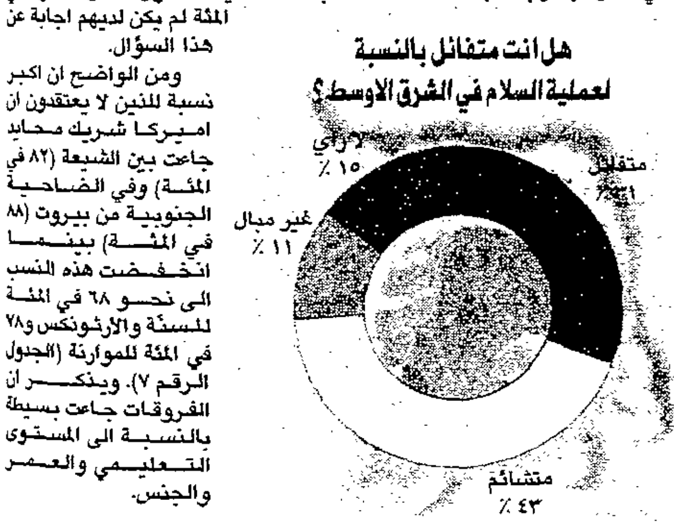
جدول رقم ٦ — هل تعتقد بأن المسارين السوري واللبناني سيفتحان قريباً؟ نسبة لمنطقة السكن

	بيروت الغربية	الضاحية الجنوبية	الشمال	الجنوب	البقاع	بيروت(ش)/ الجبل	المجموع
هذه السنة	١٣,٩	١٣,٩	٤١,٦	٢٥,٢	١١,٦	١٧,٣	٢١,٤
بعد سنتين او ثلاث	٢٤,٢	٢٩,١	٣٣,٦	٢٩,٠	٤٨,٦	٢٣,٤	٣١,١
لن يفتحا في المستقبل المنظور	٦١,٨	٥٧,٠	٢٤,٨	٤٥,٨	٣٩,٨	٥٩,٣	٤٧,٥
المجموع	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

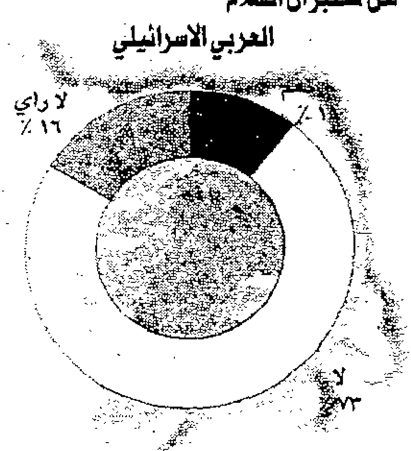
جدول رقم ٧ — هل تعتبر أميركا شريكاً محايداً في عملية السلام؟ نسبة للمذهب

	سني	شيعي	ماروني	ارثوذكسي	كاثوليكي	غيره	المجموع
نعم	١٩,٤	١١,٣	١٥,١	١٨,٥	١٨,٥	٣٠,٥	١٨,٤
لا	٦٨,٥	٨٢,١	٧٧,٦	٦٧,٦	٧٨,٥	٦٤,٤	٧٥,٠
لا رأي	٢١,١	٦,٦	٧,٤	١٣,٩	٣,١	٥,١	٨,٥
المجموع	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

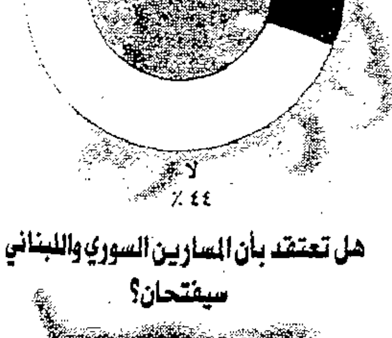
هل انت متفائل بالنسبة لعملية السلام في الشرق الاوسط؟



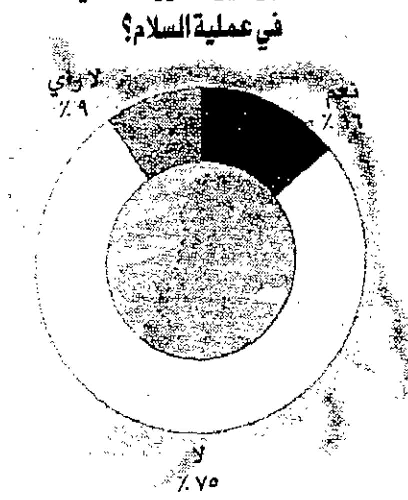
هل تعتبر ان السلام العربي الاسرائيلي



هل تعتقد ان السلام العربي الاسرائيلي قد يكون اكثر حظاً في ظل حكومة عمالية في اسرائيل؟

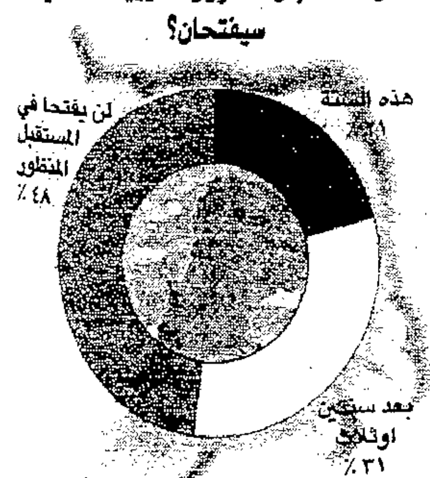


هل تعتبر اميركا شريكاً محايداً في عملية السلام؟





هل تعتقد بأن المسارين السوري واللبناني سيفتحان؟



كيف يُقدّم الحل «الاسلامي» لأزمة الحكم في السودان؟

حيدر ابراهيم علي *

■ يمكن القول ان عام ١٩٩٤ كان نهاية العمر الافتراضي لحكم الجبهة الاسلامية في السودان، فقد انتهت مرحلة تجربة الشعارات والوعود. كذلك انقضت الانجازات المتوهمة مثل انتصارات الحكومة في الجنوب في مقابل الحركة الشعبية، والأهم من ذلك هو ان النظام بعد خمس سنوات لم يستطع توسيع قاعدته الشعبية ولم يكسب مؤيدين جدداً بل خسر قواعده التقليدية في اتحادات الطلاب. ومن الجانب الآخر ترددت المعارضة في تحديد مدى الموت الطبيعي والعيادي (الاكلينيكي) للنظام لذلك لم تقدر جيداً كيفية تحقيق الموت الرحيم للنظام، الذي ظل منذ ذلك الوقت في غرفة الانعاش. وعلى رغم ذلك تسلّم النظام المبادرة وهو يحتضر وأطال عمره حتى الآن.

في ذلك الوقت بدأت عناصر الجبهة في الحديث عن حل قومي او وفاق جامع يضم القوى السياسية ذات الصلة بالمشروع الاسلامي الذي تتبناه الجبهة الاسلامية الحاكمة. وجاء كتاب احد منظري الجبهة المرموقين: عبدالوهاب الأفندي (الثورة والاصلاح السياسي في السودان) كوثيقة تقترح الحل وتنظر له من خلال نقد تجربة الانقاذ من دون الاعتراف بالفشل. وأهم ما في الكتاب هو الدعوة الى حركة اسلامية جديدة وأن يقود الترابي هذا التحول. وأبدت الجبهة لأول مرة بعد انقلاب ٣٠ حزيران (يونيو) ١٩٨٩ ميلاً نحو التصالح مع الطائفية على رغم الهجوم عليها والادعاء بنهايتها، او كما قال احد قادتهم ابراهيم السنوسي: «فتلك كانت مرحلة وتلك أمة قد خلت والآن جاءت أمة جديدة». لكن الافندي يخالف دعوة استئصال الطائفية ويطالب باحتوائها: «والخيار الأفضل الذي يفرض نفسه هو اعادة خلق حركة اسلامية جديدة، تبنى على انجازات ما سبقها، وتجمع الصف الاسلامي السوداني، وتتحرك في اطار يتيح الحرية للآخرين للعمل. فتجاوز الطائفية لن يتم إلا إذا كانت الجرب موجهة ضد عيوبها فقط». ويختم: «وحسن الترابي من القلائل الذين يستطيعون، لو ارادوا، خلق التحول المطلوب في الحركة الاسلامية السودانية بعد بعثها. فهل يؤدي هذه الخدمة الأخيرة للأمة، ويستفيد من خلال ذلك ما ضحى به من سمعة ومكانة ادبية» (ص ٢٣٦-٢٣٤).

ويطلق منظر اسلاموي آخر الفكرة نفسها، داعياً «من اجل عقد اجتماعي سوداني أساسه التراث والوطن معاً، باعتبار ان الاسلام ووحدة الوطن أساس هذا العقد الذي يمكن الاتفاق حوله اما القضايا الأخرى فيمكن مناقشتها». (صحيفة «الحياة» ١٩٩٤/٢/٢٦). وقبل ذلك، صرح الترابي في مقابلة صحافية «ان الحركة الاسلامية بشكلها الأخير في عهد الاحزاب (أي الجبهة الاسلامية القومية) عاجزة لوحدها عن تحقيق المجتمع السوداني النموذجي الموحد والملتزم المرجعية الاسلامية. نحن نحتاج الى تحرك اسلامي جديد تنخرط فيه قوى سودانية اخرى تؤمن هي أيضاً بالأهداف نفسها التي نؤمن بها وتريد للبلاد ان تتعزز مسيرتها نحو الوحدة الوطنية والنهضة الاقتصادية والاستقلال».

ويعلق: «ويمكن ان يقود مثل هذا التيار رجال كانوا يصنفون تقليدياً كأنصار لحزب الأمة او الحزب الاتحادي». (صحيفة «الحياة» ١٩٩٢/١٠/٢٩ – مقابلة مع محمد الهاشمي الحامدي في الخرطوم).

هذا هو التصور الواضح لأي وفاق او مصالحة في السودان وهو يتسق مع ايديولوجية الجبهة ومع الواقع الراهن الذي يتسم بركود، وهو في مصلحة الجبهة التي لم تشعر بتهديد حقيقي على سلطتها مما يجبرها على حلول وسط تتبنى مواقف المعارضة. كما ان الجبهة منذ نشأتها تعتقد بانها الوريث الشرعي للطائفية والأحزاب التقليدية – حسب رؤيتها – لأن الجيل الجديد المتدين لن يقبل بقيادة الطائفية. فالجبهة واثقة بان أي وفاق او تحالف سيكون في مصلحتها. يقول حسن مكي – مؤرخ الحركة الاسلامية السودانية: «الحركة الاسلامية في رأيي تستفيد من الوفاق. وتحتاج للرأي الآخر وتحتاج للأحزاب. الحركة الاسلامية تمثل مفاتيح الجيش والاقتصاد والتفويض الشعبي حسب النظام الرئاسي، وشبه اجماع حول البشير، والحكومة الآن تملك السلاح وبناصرها الشباب المسلح، فلماذا تخاف من الاحتكام الى البطاقة الانتخابية؟ وفي تصوري ان الحركة الاسلامية مؤهلة لحكم السودان بطريقة تداول السلطة رسمياً عبر الحوار». (صحيفة «المستقلة» ١٩٩٧/١٢/٢٢). وهذا القول ليس مجرد تصريحات لأن الجبهة خلقت مؤسستها الحزبية الجديدة ممثلة في المؤتمر الوطني، وهذا بدوره وضع ميثاق اهل السودان الذي اعتمده المؤتمر في دورة انعقاده الأولى ١ – ٤ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦، وأصبحت الوثيقة الأساسية التي ستجدد مسيرة العمل الوطني خلال السنوات المقبلة على الأقل حتى نهاية الفترة الرئاسية الأولى وهي خمس سنوات كما نص عليها في الفقرة ٤ (هـ) من المرسوم الدستوري الثالث عشر للعام ١٩٩٥.

يتضح من هذه المواقف ان الجبهة الاسلامية ونظامها الحاكم يستعدان للمرحلة القادمة بلا مفاجآت. لذلك فمحاولات الوفاق تخدم الحل الاسلامي لأزمة حكم الانقاذ. ولم تذهب مبادرة الشريف الهندي بعيداً خصوصاً وقد وضع مبرراتها السياسية محمد ابو القاسم حاج حمد وكما تظهر في بيان لقاء دمشق الذي مهد سياسياً وفكرياً للعودة، يقول: «الشريف ترك بنوده لمختلف القيادات والفعاليات لتبلورها. حينما قمت انا ببلورة مبادرتي تبناها الشريف زين العابدين تفصيلاً». (صحيفة «ألوان» ٧ آذار/ مارس ١٩٩٧) وعلى رغم ان حاج حمد قدم نفسه كاسلاموي من طراز معين وانه كتب في الاسلاميات وزار المعهد الاسلامي في واشنطن وتعاون مع مديره العلواني، إلا ان الاسلامويين لم يقبلوه بسبب عروبيته سابقاً وقرن افريقيته الحالية.

• وكتب موسى يعقوب عن المبادرة المؤودة كما سماها: «وأقول ان مبادرة مستشار الرئيس الاريتري الرباطابي المعروف حلم وطموح لم تتوافر له الأسباب لجهة ان جفكار الرجل ومرئياته ازاء الشأن السوداني حكماً ونظاماً كان أطلقها وباح بها لجريدة «الحياة» اللندنية قبل اسابيع قليلة في سلسلة مقالات ولم تكن ايجابية في جملتها ولا تعبر عن وسطية او حياد في الأمر– بل سادتها الاحكام القطعية والنتائج الكلية والنهائية لم تدع له مساحة لممارسة السباحة الحرة بعيداً عن التخندق والتمترس في خنادق ومتاريس الجبهة الشعبية لتحرير اريتريا». («السودان الحديث» ١٩٩٧/٢/٢٥) ومثل هذا الهجوم يقصد به التجين والتخويف والابتزاز بهدف ان تكون أي مبادرة حسب رؤية الجبهة العامة للمرحلة القادمة. وقد انطبق الشيء نفسه على الهندي، إذ كان أول رد فعل من النائب الأول لرئيس الجمهورية الفريق الزبير محمد صالح قبل مصرعه: «قبل أيام معدودة جاءنا احد المعارضين من الخارج وهو الآن مقيم معنا يطالب بعودة التعددية والاحزاب، وأقول لكم لا عودة الى الاحزاب القديمة التي أورثت الوهن والعنف وجعلت البلاد تتراجع كل يوم خطوات الى الخلف، ولذلك لن تعود الديموقراطية». (صحيفة «القدس» ١٩٩٧/٦/٢٠).

وعلى رغم ان هدف الجبهة الاسلامية في المرحلة المقبلة واضح وهو الوصول الى صيغة حركة اسلامية جديدة او الى ماسماه البعض – ومنهم حزبيون ورجال طرق صوفية – وحدة أهل القبلة، الا ان الجبهة تستخدم آليات خبيثة لخلق الارتباك والبلبلة بالاضافة الى التسويف واضاعة الوقت. فهل يعقل ان يكون تنظيم في مثل قوة وترابط الجبهة الاسلامية ولا يتفق اعضاؤه حول مفاهيم أولية مثل التعددية او الوفاق؟ فعلى سبيل المثال يدور الجدل حول هل التعددية الحزبية أم الفكرية ام السياسية؟ ثم التعددية الحزبية المقننة او الرشيدة والمنضبطة، وقد يستخدم تعبير التعددية المنبرية لتجنب الحديث عن الحزبية، اذ تسمى الاحزاب بتسميات وأوصاف كفيلة باستبعادها مقدماً: «المجموعات التي افسدت الحياة السياسية وطلبت عون الاجنبي للعودة الى كراسي الحكم» (الزبير محمد صالح، صحيفة «المستقلة» ١٩٩٨/١/٥». وفي الفترة الأخيرة اصبح بعض الجبهويين يضيقون بتداول المفهوم ناهيك عن تطبيقه وممارسته. وترفض مناقشة التعددية تحت دعاوى مختلفة. يقول مجذوب الخليفة والي الخرطوم: «التعددية وعاء يضيق بالحرية كما جاءت في القرآن» (صحيفة «ألوان» ١٩٩٧/١٢/١١) ثم جاء القول الفصل من غازي صلاح الدين عتباني أمين امانة المؤتمر الوطني، حين سئل عن تقويمه لما يدور من حوار حول التعددية على صفحات الصحف ومنابر الندوات، يقول: «والله يا اخي أراه حواراً ضحلاً جداً (...) عندما اقرأ الصحف واتابع الآراء التي تكتب واتابع حتى دفوعات الذين يتحدثون عن التعددية اشعر باسى شديد لأن بعضهم كانوا بالنسبة اليّ أصدقاء او اشخاصاً اعرفهم وكنت أحسن الظن في مقدراتهم الفكرية اكثر من ذلك... فالحوار في جملته جاء سطحياً وضحلاً للغاية» (صحيفة «أخبار اليوم» ١٩٩٧/١٢/٢٧)، ويرى ان النقد الذي يكتبه بعض المعارضين أعمق مما يجده في الصحف داخل السودان، لذلك فهو محبط. ويرى ان التعدد هو دائماً مظهر للاشياء لكن الوحدة جوهر كل شيء.

يحاول الحل الاسلامي لأزمة الحكم ان يتقدم خطوة نحو امكانية الوصول الى وفاق، لكنه يشترط ان تنطلق الأطراف مما يسمى ثوابت الانقاذ وتجمل في الشريعة والفيديرالية. ويتوسع البعض في القول بوجوب الاتفاق حول اربع قضايا مجمع عليها وهي: قضية نظام الحكم والثابت فيها الخيار الرئاسي ويتضمن بالضرورة التوجه الاسلامي، ثم تسوية مشكلة الجنوب والتي يرى حكم الانقاذ ان الفيديرالية حسمت هذه المشكلة. يضاف الى ذلك حل المشكلة الاقتصادية وتسوية العلاقات الخارجية مع الدول الداخلة في دائرة اهتمام السودان، وهاتان قضيتان اجرائيتان أقل اهمية فكرياً. وتبدأ العقبة الحقيقية في اي وفاق او تسوية حين تتحدث الاطراف عن ثوابت مقدماً وهذا يعني انه قبل الدخول في أي حوار لا بد من التسليم بهذه الثوابت كقاعدة او كاساس لهذا الحوار. وبالتالي يسلب الآخر من اختلافه المشروع، والذي سبب الصراع في كل اشكاله: العدائي او السلمي: هذا الموقف يؤكد اننا حقيقة امام حل اسلامي جبهوي يبحث عن وسيلة جر الأطراف السياسية الاخرى الى ميدانه ثم يلعب معهم لعبة الوفاق حسب شروطه ورؤيته.

تحتاج مسألة ثوابت الشريعة والفيديرالية الى قدر من الفحص والتساؤل: من وما الذي جعل منها ثوابت نهائية؟ فموضوع الشريعة ما زال خلافياً حتى بين القوى التي تعتبرها الجبهة الاسلامية الى جانبها، احزاباً اسلامية أو ذات برنامج سياسي اسلامي – فلماذا لم تخض احزاب الأمة والاتحادي الديموقراطي والجبهة الاسلامية القومية انتخابات ١٩٨٦ في قائمة واحدة طالما انها كلها أحزاب اسلامية؟ لماذا لم تدع الجبهة آنذاك الى وحدة أهل القبلة؟ والأهم من ذلك لماذا انقلبت عليها في حزيران ١٩٨٩؟ سيكون الرد الساذج لأنها هي نفسها انقلبت على الشريعة ولم تنفذ وعودها لجماهيرها. هل تغير هذا الوضع الآن، خصوصاً بعد ان وقعت هذه الاحزاب في «أحضان التمرد والعمالة» كما تريد الجبهة؟ وهناك سؤال مهم وجوهري يتجنب الاسلاميون خصوصاً الجبهويين، الاجابة عنه أو حتى التفكير فيه، وهو: لماذا كان تطبيق الشريعة سواء في قوانين سبتمبر او في قوانين الانقاذ، يتم على ايدي عسكريين وحكم انقلابي وليس عن طريق الانتخابات والبرلمان؟ فالدعوة الى تطبيق قوانين الشريعة امتدت من قبل الاستقلال عام ١٩٥٦ وعلى رغم ذلك تم تتم اجازتها من خلال البرلمان أو بالتفويض الشعبي. تنبني على اجابة هذا السؤال شرعية ومنطقية اعتبار تطبيق الشريعة من الثوابت المجمع عليها من قبل الشعب السوداني مع استبعاد من يرفضونها لأسباب دينية، مثل غير المسلمين أو لأسباب ايديولوجية من دعاة دولة المواطنة والحقوق المدنية من امثالنا – كما تصفنا الجبهة. فحتى من تعتبرهم الجبهة جماهير اسلامية لا يوجد بينهم اجماع، وكانت تجربة حكم الانقاذ كفيلة بابعاد الكثيرين عن الخيار الاسلاموي كما طبقته الجبهة خلال السنوات الماضية. لذلك لبات الناس – ان كانوا جادين – الى الحوار من دون اي ثوابت أو شروط مسبقة والا لا يكون حوار بل ادخال للمعارضين في بيت الطاعة.

على الضفة الاخرى كيف ترى المعارضة ممثلة في التجمع الوطني الديموقراطي مسألة الوفاق؟ كان هناك رد سريع وحاسم يرفض أي حوار ولا يرضى باقل من اقتلاع النظام من جذوره. ومن الملاحظ ان هذا الموقف جاء من داخل السودان، فعلى سبيل المثال تصريحات الحاج مضوى محمد احمد وسيد احمد الحسين من الاتحاديين والحاج نقد الله وعبدالمحمود أبو أمين هيئة الانصار وخطيب مسجد ودنوباوي. كذلك غازي سليمان بعد انتخابات نقابة المحامين. اما في الخارج، فعلى رغم الاجماع على الرفض، حدثت ارتباكات حول تصريحات نسبت للسيد الصادق المهدي ولكن، تم احتواء سوء الفهم وعدم الوضوح. ويبدو ان المهدي يتراوح بين السياسي والمفكر. فالصادق المفكر لا ننسى انه صاحب نظرية الجهاد المدني التي من بعض جوانبها تحاول تبني حل اسلامي ايضاً، فهو يقول صراحة: «ولكنني احاول ان تتجنب بلادي الانتظام في عقد استنزاف الجسم الاسلامي وان تتجنب البلقنة واللبننة والصوملة» («السودان الى اين؟» اعلان «الجهاد المدني» ص٣٩) والجبهة هي جزء من هذا الجسم الاسلامي. ويؤكد في موضوع آخر: «هناك تيارات نهضة اسلامية عمت كثيراً من ارجاء العالم، وبعض القوى الدولية ترى ان افضل وسيلة لتحجيم المسلمين هي ان يشتبكوا مع بعضهم البعض، فهناك تيارات عديدة مندفعة وتدفعها حماستها او جهلها للتصدي والمواجهة (...) كان حركة التاريخ نفسها محتوم عليها ان تخوض في دماء المسلمين او تمر باجسادهم». (المصدر نفسه ص٣٧) وهذا هو الذي قدم مشروع وقف الحرب وتحقيق السلام في السودان (صحيفة «الشرق الاوسط» ١٩٩٧/١١/٣٠) اما الصادق السياسي فهو الذي اعلن: «ما يتردد عن المصالحة مجرد اجتهاد» («الشرق الأوسط» ١٩٩٨/١/٣) وهو الذي اجتمع بالسيد محمد عثمان الميرغني الاسبوع الأول من الشهر الماضي في اسمرا لنفي اي اتصالات مع النظام، وهو الذي صرح: «اما في ما يتصل بموقف حزب الامة في الداخل والخارج فارجو ان أؤكد هنا ان الموقف موحد تماماً من كافة القضايا، فنحن نرى ان من واجبنا تصعيد المواجهة ضد نظام الانقاذ بكل الوسائل مع فتح المجال والترحيب بالحل السلمي ضمن الآليات والضوابط المتفق عليها في التجمع الوطني الديموقراطي مع رفض أي محاولة للحلول الجزئية أو الثنائية» (صحيفة «الخرطوم» ١٩٩٨/١/١٧).

في السودان الآن قطبان متوازيان، الحل الاسلامي أو الاسلاموي، والحل الديموقراطي. والمسألة في النهاية صراع قوى وسباق من اجل ترجيح كفة الميزان لمصلحة أحد الحلين. وعلى رغم ان اصحاب الحل الديموقراطي كما يمثلهم التجمع الوطني وغيرهم من المعارضين لنظام الجبهة، يمتلكون امكانات جماهيرية غالبة وبرنامجاً مقنعاً وجامعاً الا ان فعاليتهم محدودة لاسباب غير موضوعية. ومن الناحية الاخرى فالجبهة والنظام على رغم عزلتهما وضعفهما يهاجمون صفوف المعارضة ويحاولون شقها باساليب عدة. ومن اهمها في الفترة الاخيرة التخويف من الحركة الشعبية وجون قرنق بدعوى وجود بنود واجندة سرية للحركة. لذلك فان الاجتماع العاجل للتجمع ضروري للتفاكر وتوضيح المواقف من دون لبس. اما الاسلوب الآخر، فهو محاولة الجبهة تفسير التقارب المصري – السوداني بانه سيكون على حساب المعارضة. ولكن من الواضح ان تحسن العلاقات جاء من منطلق حرص مصر على وحدة السودان – كما تقول – وهذا لا يسمح لها بان تساند اي جهة سودانية على حساب جهة أو قوى اخرى، والا تساهم في شقاق جديد. فمصر تريد سوداناً موحداً تشارك فيه التيارات السياسية والمجموعات الاثنية، ومثل هذا السودان هو الذي يضمن الأمن القوي لمصر لكن السودان المنقسم هو مصدر تهديد دائم لأمن مصر.

امام التجمع الوطني اختيار واحد سواء أراد المواجهة أو الوفاق وهو تعديل ميزان القوى سياسياً وعسكرياً لمصلحته، ثم بعد ذلك يستطيع ان يقتلع النظام أو يفاوضه على أرض الواقع وليس بالتصريحات فقط. فمن المؤكد ان اي تحريك للجبهة العسكرية أو للجماهير في الداخل سيجعل شروط المواجهة أو المفاوضة وظروفها مختلفة. وهذه سهام الاجتماع هذا الشهر للتجمع الوطني للتفعيل الحقيقي للعمل المعارض، والا تستنزفهم الجبهة وتشق صفوفهم وتعيد مسرحية رياك مشار بممثلين شماليين وباخراج شمالي.

* كاتب سوداني.

ذاكرة القرن العشرين

١٨ شباط (فبراير) ١٩١٧

رحيل الكاتب الفرنسي المتمرد أوكتاف ميرابو

■ كان من حق خصوم الكاتب الفرنسي أوكتاف ميرابو ان يأخذوا عليه كونه لم يختر سوى الصحافة الملكية والبونابرتية منبراً وسط زحام الافكار التقدمية التي كانت تملأ فرنسا، ووسط معمعات السجالات التي كانت قائمة على قدم وساق، بعد الهزيمة الفادحة التي احاقت بـ «الكومونة» الباريسية واصحابها في العام ١٨٧٠.

لكن الواقع التفصيلي ان ما كتبه أوكتاف ميرابو في تلك الصحف كان جديراً بأن ينشر، في أكثر الصحف الطليعية، والتقدمية نشاطاً، لأن هذا الكاتب الغريب الاطوار والخصب، كرّس القسم الاكبر من رواياته ونصوصه، وبعد ذلك من مسرحياته التي حققت شهرة واسعة للمطالبة بفصل الكنيسة عن الدولة، وللتصدي للفوارق الاجتماعية.

ومن هنا انصف تاريخ الادب الفرنسي ميرابو بان نظر الى أدبه باعتباره «محضر اتهام صاخب ضد رجال الكهنوت وضد الامتيازات الطبقية في زمنه»، وكذلك انصف الفن التقدمي ميرابو، عن طريق السينمائي الاسباني لوي بونويل، الذي اقتبس واحدة من رواياته الأساسية «يوميات وصيفة» ليحولها الى فيلم حمل الاسم نفسه، وقامت فيه جان مورو بواحد من أجمل ادوارها. مهما يكن فإن بونويل لم يكن الوحيد الذي اهتم بتلك الرواية، فهي حققت في السينما مرات عديدة، كما حولت الى مسرحية، ولا تزال حتى يومنا هذا تحمل جانبيتها الخاصة. وحسب القراء او المتفرجين ان يتذكروها ليتذكروا من خلالها كاتبها الذي لولاها ولولا بضعة نصوص اخرى له، لطواه النسيان كما طوى العديد من الكتاب من ابناء جيله، الذين أتت حداثة القرن العشرين لتطمسهم.

ولد ميرابو العام ١٨٤٨ في مقاطعة الكالفادوس في الغرب الفرنسي، وأمضى طفولة عادية وشباباً لا مفاجآت فيه، قبل ان ينتقل الى باريس وقد أولع بالكتابة. وفي العاصمة التي كانت تعيش غلياناً فنياً وسياسياً في ذلك الحين، انخرط ميرابو في الحياة الثقافية وراح ينشر قصصاً وروايات تتحدث عن الحياة اليومية لمزارعي منطقة الكالفادوس. وفي هذا السياق رواية له عنوانها «الجلجلة» نشرها في العام ١٨٨٦ ضمت فصلاً يتحدث فيه عن هزيمة العام ١٨٧٠ أثار جدلاً كبيراً لانه لم يتلاءم مع الصورة التي كانت، عهد ذاك، معهودة، للكومونة. غير ان الجدل لم يوهن من عزيمة ميرابو الذي شاء ان يجعل من نفسه ناقداً ليس فقط لخصومه، رجال الكهنوت، والبورجوازيين والاقطاعيين، ولكن ايضاً للقوى الاجتماعية التي كان يعتبرها حليفة له، وهكذا – مستفيداً من الشهرة النسبية التي حققها له السجال الذي دار من حول «الجلجلة»، ومستفيداً من اتساع دائرة قرائه – راح ينشر المزيد من الروايات كما راح يكتب للمسرح، فكانت فترة شديدة الخصوبة في حياته، لا سيما بعد ان كتب روايتين متمردتين اولاهما «الخوري جول» (١٨٨٨) وهي حكاية قسيس مجنون، وثانيتهما «سيباستيان روش» وفيها وصف للعام الحاسم ١٨٩٠ وللاجواء السائدة في مدرسة اليسوعيين التي تلقى العلم فيها، ونقول «العام الحاسم» لأنه العام الذي ساد فيه النقاش حول التعليم الرسمي وفصل الدين عن الدولة، حيث ان رواية ميرابو أتت لتصب ماء كثيراً في طاحونة المطالبين بتعزيز التعليم الوطني العلماني على حساب التعليم الديني الذي كانت له الأرجحية حتى ذلك الحين.

بعد ذلك كتب ميرابو اربع روايات حادة وعنيفة جعلها منبراً للتعبير اكثر واكثر عن توجهاته الاجتماعية الناقدة، وهي «حديقة التعذيب» (١٨٩٨)، «يوميات وصيفة» (١٩٠٠)، «٦٢٨–اي ٨» (١٩٠٧) و«دينغو» (١٩١٢)، وشارك في تلك الاثناء تسعة ادباء آخرين في تأسيس أكاديمية غونكور التي لا تزال تمنح سنوياً وحتى يومنا هذا، ارفع جائزة ادبية في فرنسا.

وبشكل متواز مع انتاجه الروائي، انتج اوكتاف ميرابو العديد من المسرحيات التي كانت الفرق المسرحية تتلقفها لتحققها على الخشبة، ومن أبرزها «الرعاة الفاسدون» (١٨٩٧) ولا سيما «الصفقات هي الصفقات» (١٩٠٣) التي اعتبرت صرخة ضد الفساد ولا تزال من المسرحيات المحببة الى المخرجين والفرق المسرحية حتى يومنا هذا.

حين رحل ميرابو عن عالمنا يوم ١٨ شباط (فبراير) ١٩١٧ كان يعيش ذروة مجده، وكان لا يزال موضع سجال في الحياة الثقافية الفرنسية، سجال سوف يخبو تدريجاً بعد ذلك.

ابراهيم العريس

بتلر قدم النموذج الأسوأ: زلات اللسان السياسية تفتح أبواب المكاره...!

محمد خالد الأزعر*

■ تصريح ريتشارد بتلر عن امتلاك العراق أسلحة جرثومية تكفي لإبادة تل ابيب، سوف يندرج ضمن قائمة زلات اللسان السياسية الاشهر من حيث تداعياتها وردود الافعال المترتبة عليها. واذا عرفنا الزلة مبدئياً واجرائياً بأنها «تصريح للمسؤولين بما لا ينبغي الافصاح العلني عنه لسبب او آخر، كعدم التأكد او الاحتراز من الفهم الخطأ او امكان الوقيعة او عدم اللياقة او كشف المستور بلا قصد...» وجدنا ان التاريخ السياسي للصراع الصهيوني العربي والتدافعات العربية البينية والمنافسات بين القوى السياسية الداخلية مفعم بالنماذج. وما يخص الدائرة العربية ليس استثناء من السياسة الدولية، فأخيراً وصف تصريح يلتسين عن امكان اندلاع حرب عالمية في سياق عمل عسكري ضد العراق، بانه «زلة لسان».

والواقع ان التعرف على كنه تصريحات المسؤولين واقوالهم، وما اذا كانت تنطوي على زلات عن سابق ترتيب وقصد أوعن عفوية وتلقائية، ليس بالامر الهين، اذ غالباً ما يحتاج المعنيون الى فسحة محدودة او ممتدة من الوقت للتدبر والتامل في مضمون الاحاديث قبل الاقدام على رد الفعل. ويتوقف ذلك على شروط كثيرة، منها: خطورة القضية موضع الحديث، ومستوى افتراض سوء النية من عدمه، والبيئة السياسية المحيطة بالقضية، ومكانة مصدر التصريح (الرسالة) لدى الجانب المرسل، وتوقيت التصريح والتحركات السابقة والمواكبة واللاحقة له. وقد يتحدد رد الفعل، ومعالجة ما يفترض انها زلة، وفق اتجاهات الراي العام وتكييف نخبة الفكر والاعلام لحجم الاضرار التي نشأت عنها. وربما تتخلت اطراف ثالثة او اخرى غير المعنيين مباشرة في الموقف، ساعية الى التفسير والتوضيح، بما قد يصعّد التداعيات او يهدئها بحسب ما تقضي به مصالحهم.

في زلة بتلر، لم يستغرق البعض (اساساً من العرب المتوجسين اصلاً من السلوك الاميركي ونيات لجنة التفتيش الدولية)، اي جهد او وقت لتفهم بواعث الرجل وتصريحه والتعبير عن الغضب والاحتجاج. فقد تأكدت لديهم الشكوك المضمرة من ان اهداف بتلر ولجنته ليست تطبيق قرارات الامم المتحدة، وانما تقليم اظافر العراق والتمهيد للتحركات العسكرية التي جرت فعلا لاحقا.

على انه في حالات اخرى لا تكون الامور بهذا الوضوح، فقد يتضح بالتحري والمتابعة، الاقوال التي ظن انها تعبير عن زلة، او تنتمي لتدفق الكلام في محفل او موقف بعينه، هي الحقيقة المجردة بلا رتوش، وليست من فيض الخاطر العابر. ولعل تصريحات الرئيس انور السادات في ٩ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٧ امام مجلس الشعب (البرلمان) المصري، حول استعداده للذهاب الى الكنيست الاسرائيلية ومناقشته، من ابرز الامثلة على هذه الحالات.

ويبدو ان اوقات الضغوط والاحتقانات تناسب وقوع القيادات والمسؤولين في محظور الزلات، ولا سيما غير المقصود منها، فقد وصف رئيس منظمة التحرير الفلسطينية اعضاء حركة «حماس» في غمرة الغضب من بعض تصرفاتهم غير الملائمة لتوجهاته بانهم كقبائل الزولو. وفي وقت لاحق، زعم انه حكم لبنان، فكيف لا يتمكن من حكم غزة؟!... وفي الحالين كان هناك من طالب بالاعتذار سواء من حركة «حماس» او من لبنان. وتنتمي الى هذه النوعية، زلة احد الوزراء اللبنانيين في خريف ١٩٩٥ حين وصف اللاجئين الفلسطينيين بالنفايات البشرية، ما اهاج عليه الكثيرين داخل لبنان وخارجه.

وسواء كانت الزلة من وحي مواقف ولحظات الانطلاق الكلامي، او نجمت عن وعي كامل وسابق إعداد، فإنها تُعد فعلاً سياسياً لا يستهان بعواقبه. انها في احسن الافتراضات إفصاح عن المكنون في الصدور والمخبوء في تضاعيف العقل وقد تحرر في لحظة معينة. فمن ذا الذي لا يأخذ زلة بتلر على هذا المحمل، كونه لم يجد بين العواصم ما يمثل به لحظر الاسلحة العراقية المزعومة غير تل ابيب؟

اكثر من هذا المثال في دلالته، زلة بنيامين نتانياهو في ١٩ كانون اول (ديسمبر) الماضي، حين اعتبر «الضفة الفلسطينية جزءاً من ارض اسرائيل». لقد تعين على متحدث اسرائيلي، بسبب ردود الفعل السلبي العارمة، العمل على ترميم بيان نتانياهو، والادعاء بأن ما قصده رئيس الوزراء هو ان الضفة جزء من ارض اسرائيل بحسب التوراة. ولكن، من يعرف نتانياهو يوقن بحقيقة مقصده.

كذلك فإن المتوجسين من تصرفات الديبلوماسية الاميركية تحت قيادة كلينتون – اولبرايت، قد لا يقتنعون بان وزيرة الخارجية الاميركية ارتكبت خطأ زلة اللسان في اواخر العام الماضي، حين علّقت بأن «عمليات الاستيطان الاسرائيلي لا تخالف القانون».

ويمكننا في كل الاحوال الزعم بان الزلات في وسعها ان تؤدي وظائف سياسية كاداة من ادوات الحركة والاستطلاع والمناورة، فمن اغراضها جدلا: لفت النظر والتهديد المبطن، واستدراج المعنيين نحو اتخاذ خطوات معينة واختبار ردود الافعال، وتوجيه البعض بعيداً عن الأهداف الحقيقية وتشتيت انتباههم، وإشغال الراي العام والإعلام بقضايا معينة، والتحذير غير المباشر من تحركات بعينها، وتسريب المعلومات لتحقيق اهداف مضمرة.

قد تحقق الزلة غرضها بالكامل، لكنها ايضا قد تُوقع صاحبها في مأزق لم تكن في اعتباره، لاسيما إن كانت من النوع غير المحسوب، حتى ليمكن القول «إن من الزلات ما قتل».

إن تصريح بتلر المنكود، سوف يكون احد الدوافع نحو هذه النتيجة المأسوية في رحاب الأزمة العراقية إذا قادت التطورات الى فتح النيران.

ولذلك، هناك من يحرصون بشدة على استخدام هذه الاداة في اضيق الحدود. وبالنسبة الى الذين يقعون في الزلات بصفتها الحقيقية، اي بصفتها حديثاً مرسلاً لم يتم عن قصد وتعمد، فإنهم يلجأون الى طرق للمعالجة واحتواء النتائج، نعرف منها بحكم الخبرات: إلقاء التبعة على التفسير أو النقل الخاطئ لوسائل الإعلام، أو الإنكار وإدعاء تقويل المسؤولين ما لم يقولوه، أو إدانة الترجمة والمترجمين، او إعادة التصحيح والاستدراك. ولحيانا لا يكون هناك مفر او مخرج إلا بالإعتذار.

ومن فرط الحرص على عدم الوقوع في محظور هذه الزلات الحقيقة، يعتصم بعض المسؤولين بالأحاديث المكتوبة، او بتعيين ناطقين باسمهم يزنون الكلام قبل إخراجه.

لكن هذه التحوطات ونظائرها لا تحمي احداً او تعصمه كلياً من الزلل، ما يدعو إلى ضرورة استبصار وسائل لوقاية الشعوب من حصائد السنة من تضعهم الاقدار في موقع المسؤولية.

* كاتب فلسطيني مقيم في القاهرة.

«لو أراد إبليس» رواية محمد ديب

أمثولة المأساة الجزائرية في لغة ما بين الشعر والنثر

□ باريس - حسن الشامي

■ في رواية محمد ديب الجديدة، الصادرة حديثاً عن دار «البان ميشال» Albin Michel في باريس، في عنوان «لو أراد إبليس»، لا يدع الكاتب الجزائري باللغة الفرنسية مجالاً للشك في انه هو صاحب الكلام النثري كله، جملة وتفصيلاً. وقد يستغرب البعض عن حق هذا التوصيف السريع الزاعم التقاط وجه الخصوصية في هذه الرواية، ونحسب انه سوف يتساءل على الفور عن قيمة ومغزى هذا التوصيف ما دام بديهياً ومن قبيل تحصيل الحاصل ان الكاتب هو الذي ينشئ، وعلى طريقته وباسلوبه، شخصيات وحوارات وازمنة وامكنة روايته. والحق ان التوصيف المذكور يرمي الى القول بان الكاتب الجزائري المرموق، والحائز على غير جائزة ادبية كبيرة في فرنسا (الجائزة الكبرى للفرنكوفونية التي تمنحها الاكاديمية الفرنسية مثلاً)، يحذف ويمحو تقريباً كافة «الوسائط» الروائية النثرية المعهودة التي تجعل الكاتب يتحدث من خلف او بواسطة شخصيات قائمة برأسها ومقيمة في مكان وزمان معلومين هما مادة وجودها وحياتها وقوامها. وفي هذه الحال، لا يعود في وسعنا، نحن القراء، ان نسأل الكاتب او ان نحاسبه على صدقية وصلاحية شخصياته بمقاييس روائية، ما دام لم يلتفت أصلاً ومنذ البداية الى استقلال هذه الشخصيات بعالمها وتمثيلاتها وطرائق تعهدها لمصيرها وتجاذباتها. ويعني هذا ان الكاتب محمد ديب ارتأى ان يحل في شخصياته حلولاً صوفياً بحيث تذوب الى حد بعيد المسافة المفترضة بين الذات الكاتبة وبين عناصر عالمها الادبي والتعبيري.

بعبارة أخرى، يضع محمد ديب روايته في منطقة متحركة بين الشعر والنثر، يضغط عبارته حيناً ويرسلها حيناً آخر، ويستبقي من شخصياته وحواراتها الملامح واللحظات التي ينعقد فيها المعنى الجامع لوجود ما بدون توسع سردي، ونراه، الى ذلك، ينقل مداورة صيغ الكلام النثري بين المفرد المتكلم الفردي والجمعي، وبين المخاطب والغائب، يحصل ذلك في المقطع الواحد. ويتألف من جملة هذه العناصر المذكورة باختصار نسيج أدبي ذو طابع رؤيوي بامتياز. والراجح ان محمد ديب ارتأى الاعتماد على هذا المنظار الرؤيوي للتعبير عن تشخيصه الكتابي القلق للمأساة الجزائرية.

وهذا الانتقال الدائم من الجملة النثرية القصصية الى الجملة الشعرية القائمة على التلميح والاختزال والتكثيف، ومن العبارة السردية الى العبارة الرؤيوية المشفوعة بتأملات فكرية مشحونة، هذا الانتقال لا يمنع من وجود اطار حكائي او لنقل هيكلية حكائية.

والحكاية هذه تدور على رجل وامرأة عجوزين في قرية نائية (اسمها تادارت) في عمق الريف الجزائري. ويرتسم عالم الرجل، واسمه الحاج مرزوق، والمرأة واسمها يما جوهر، على ايقاع التقاليد والعادات الريفية الجزائرية وعلى اللحظات البارزة من الحياة الزراعية حيث تعاقب الفصول ودورة الزمن الطبيعي والحيوانات تحظى كلها بحضور يكاد يستحوذ على مادة الوجود البشري في هذه الأمكنة. ذات يوم يصل الى بيت العجوزين شاب اسمه يمران، قادماً من ضواحي باريس الرمادية والحزينة حيث تتكدس داخل المباني العالية والمرصوصة عائلات المهاجرين الجزائريين.

والشاب هو ابن اخت الرجل وقد ولد وترعرع وكبر داخل نسيج حياة الضواحي الباريسية، وقرر العودة الى مسقط رأس امه التي ماتت في الغربة بعد ان طلبت منه ان يذهب الى القرية الجزائرية حيث يقيم شقيقها وزوجته الطاعنان في السن. ويفرح هذان العجوزان بقدوم قريبهما اليافع، إذ انهما بقيا بمفردهما من دون ذرية ولا أقارب، على ما يبدو. ويأخذ الشاب في اكتشاف وجوه الحياة الريفية الجزائرية ويلتقي فتاة هي ابنة المؤذن في القرية، ويقوم بمغامرة جنسية معها حاسباً ان يكون هذا الأمر عادياً وسهلاً كما هي الحال في مدارس وأحياء باريس وضواحيها. وتداركاً للفضيحة وسوء السمعة تذهب المرأة العجوز الى بيت المؤذن وتلتقي زوجته لتطلب منها تزويج الشاب والفتاة «صفية»، كما تقتضي تقاليد الحياة القروية. في اثناء ذلك، وبموجب تقاليد وعادات شائعة تطاول جوانب شبه اسطورية من حياة الأرياف، ترسل القرية كلباً بعد لفّ رقبته بوشاح احمر، في أيام البرد القارس، لمواجهة «السبع» او السباع التي يخشى ان تهاجم القرية وتفتك بحيواناتها وأحياناً ببعض سكانها. وهذه العملية التي تجري بطريقة طقوسية بعض الشيء يطلق عليها اسم «ليلة السباع»، وفي العادة يذهب الكلب ولا يعود. غير ان الكلب رجع هذه المرة ومعه أنثى وجراء هجينة ووقف على تخوم القرية كما لو انه ما عاد يعرفها وما عاد يعرف صاحبه الأصلي «هاشمي».

وفي يوم عيد الأضحى واثر نحر الخراف تهجم الكلاب المسعورة على القرية بعد ان اشتمت رائحة الدم. يأخذ الرجل العجوز بندقيته، تلك التي استخدمها أيام حرب الاستقلال والتحرير، ويذهب لمواجهة الكلاب الوحشية التي استذأبت على ما يظهر. وتحصل معركة يشارك فيها الحاج مرزوق وشابان توأمان من ابناء القرية، ثم يقع الرجل ومن بعده أناس آخرون على جثة فتاة في حقل قريب يبدو ان الكلاب نهشتها، وهذه الفتاة هي نفسها «صفية»، التي كان من المفترض ان تصبح زوجة الشاب يمران. امام هذه الأحداث لا يبقى أمام الشاب الحائر والتائه وسط عادات وتقاليد جديدة عليه، سوى ان يعود الى فرنسا، خلافاً لرغبة امه الراحلة، ذلك ان مكانه الطبيعي هو هناك، اي في المكان الفرنسي الذي يظلّ بالنسبة للشاب وطن الاقامة والغربة في آن.

من نافل القول ان الكاتب الجزائري محمد ديب لجأ الى الامثولة والحكاية الرمزية كي يفصح ليس فحسب عن المأساة الجزائرية الدائرة امامنا على ايقاع المجازر والمذابح المتتالية، بل كذلك عن كبرى المحاور والخطوط التي تضم وتختصر حياة الجزائريين وتاريخهم الحديث الممزق والقائم والموزع بين امكنة وازمنة ولغات وثقافات قد يكون من الصعب جمعها وترتيبها في حياة تعرف السكينة والطمأنينة وقد تبدو لنا الحبكة القصصية واشتغالها القائم على الترميز وتسقط العبرة، حاملة لقدر لا بأس به من السذاجة. غير ان هذه السذاجة المزعومة والمقصودة على الأرجح، ليست هي في الحقيقة مدار رواية «لو اراد إبليس» بل يسعنا ان نميل الى الظن بان الروائي يتوكأ على عناصر ووجوه حكاية ذات مغزى اخلاقي، كي يستولد منها وفيها فسحات للكتابة. وهي فسحات تبدو، في عرف محمد ديب، المكان الوحيد، إن لم يكن البلد الأخير، لوجود يتأرجح بين الحنين الى الوطن الأصلي وبين غربة ذات بعد وجودي يتعهده الكاتب بطريقة صوفية او شبه صوفية.

وفي هذه الحال، لا يعود ثمة اي معنى لمحاسبة الكاتب على قيمة شخصياته الروائية ومدى صلاحيتها واقامتها الفعلية في عالمها بالذات. ذلك ان الرواية ليست سوى التعبير عن قلق وجودي عميق وعن ايجاد بلد له، وهو بلد سوف يبقى موقتاً ومتنقلاً ومرتحلاً لأنه بالضبط بلد الكتابة لا غير. وعليه يستطيع الروائي ان يستوقف لحظات السكوت او الهمس او التردد او اضطراب الكلام وتعثره، كي يستخرج منها تأملات وتقويمات وتقديرات تتسم على العموم بطابع رؤيوي. فنحن نراه مثلاً يتوقف عند مشهد وأصوات قادمة من حول ضريح «سيدي افالكو»، الأمر الذي يحدث حيرة لدى الشاب يمران، ثم يستطرد محمد ديب قائلاً: «التحدث انطلاقاً من مكان نفترض اننا موجودون فيه، وحيث يروق لنا ان نحسب باننا موجودون فيه مع علمنا الكامل باننا لسنا فيه حقاً، وباننا لم ننفذ اليه إلا عن طريق الحنين المحض. التحدث من هذا الفضاء الذي لا تعرفه وهو فضاء قائم برأسه في ذاته، وهذه الرغبة في ان يخاطبك هذا الفضاء بدوره، وان يحدثك عن نفسك فيما هو يتحدث عن نفسه». ويستطيع محمد ديب ان ينسب الى المرأة العجوز الآخذة في مخاطبة ام الفتاة، القول بان الأمل يهجرنا فقط عندما ننسى الجانب الطيب للأشياء، عندما ندير ظهرنا له وعندما نتركه بسبب اليأس، الشقاء يفعل فعله، لا لشيء سوى التلذذ برؤيته وهو يصنع صنائعه.

ثم نرى محمد ديب يضع حواراً ذاتياً بين الشاب يمران وبين صوت قادم لا نعرف من اين، وعندما يسأل الشاب هذا الطيف من هو، يجيب هذا الأخير بلغة شعرية: «انا؟ من اكون؟ لكنني الشمس في أوج توهجها والتي لا يقوى احد على النظر اليها! الصياد المجهول المقيم داخل فناء كلامه! العين التي تجفف الفضاء. رمل الحاضر قبل رمل الماضي. المستقبل في صيغة الماضي والحاضر. الروعة».

من الرواية: الكلاب التي فقدت انسانيتها!

يقول الحاج مرزوق: العالم فسيح، هذا أمر ممكن. ولكن هل هو أخوي؟

هل بحثاً عن الحب يتغرّب المرء؟

مرت لحظة بل لحظات والحاج مرزوق يقول: العالم فسيح من دون شك. نحن يكفينا ان نكون في ديارنا. قطعة الخبز التي آكلها في مكان آخر ستصير قطعة من الغم وشربة الماء التي اشربها ستكون جرعة من المرارة. اقول هذا لنفسي، ولكن ماذا يسعني ان اقول عنهم، أولئك الذين رحلوا، ما الذي ستجيز لنفسي ان تقوله؟

وضعهم، نحن لا نعرفه، لا نعرف عنه شيئاً. فهم لم يرسلوا أبداً أدنى خبر عن احوالهم وراحت المسافة تتحفر بيننا مثلها مثل هذا القبر الذي ترقد فيه الآن اختي. مثل هذا القبر. الا انهم ارسلوا الينا (الشاب) يمران، هذا صحيح، وأنا اشكرهم على ذلك. سوى انه في اليوم الاول من وصوله، أحدث لدي وقع المنبعث حياً من بين الاموات.

حتى اسمه، قبل ان يلفظه امامنا، كان غريباً علينا. وأكثر غرابة ايضاً، اشقاؤه وشقيقاته الذين خلفهم وراءه. لا شك في ان الاهل كانت لديهم اسبابهم كي يرحلوا. ولكن هم، الاولاد، هل سألهم أحد اذا ما كانت لديهم اسبابهم؟

الحاج مرزوق يقول: لا بدّ ان يمران طرح على نفسه السؤال، وإذ طرحه على نفسه، فانه ما عاد يفكر إلا في العودة الينا. مبارك هذا الالهام الذي دفعه نحو بلده، وعتبتنا مباركة ان كان قد جازها كي يبقى طويلاً.

قلبي يتلجلج من ذي قبل بالقلق ويستنفر خشية ان يستسلم هذا الولد لنزوة فانتازية تجعله يعقد سترته ثانية ثم يدير ظهره لنا. لا، لن يفعل هذا. والذي سقى شجرات التين التي تخصه في ليالي الراعي، يضمن بالتأكيد ان يجد نفسه مع منشر ممتلئ.

ليس بثمار التين امتلاء منشري، قبل أوانه، بل بولد يافع، يكاد يكون رجلاً. التينة، هذه الشجرة ذات الثمار التي تشبه اليشب، وقلب من جمر. التينة ذات الفروع الطرية المرصعة بدموع سكّرية تخبل الطيور، والويل إذا لم نقطفها في أوانها: محتشدة، ستأتي الخطاطيف وطيور اخرى تعدّ بالآلاف راغبة فيها، في المزيد منها. أيتها التينة التي حليبها اللاذع يشفينا من التآليل، أيتها التينة الموشحة بالضوء وبهذه الرائحة من البذار الذكوري عندما تصرفين نفسك في الحركات والاهتزازات، فيما الريح تعصف بالاوراق. يا شجرة الحبورات كلها، أيتها الشجرة - الشابة في صباك الابدي الذي يبهج النظر والروح، انت ضامنة الشموس كلها، الاسئلة كلها وأجوبتها، عندما تهبين بسخاء ثمارك، اننا نولد من أمّنا ومن مخيلتنا، ايتها الشجرة - الحارسة. لديك، من مخيلتنا، الشكل والقوة معاً أيتها الشجرة - الحارسة.

يقول الحاج مرزوق ايضاً ويظل يقول: هل من جديد؟ لا نرى في هذه الاوقات غير هذا. نرى الكثير منه وأزيد. ولكن، هناك جديد وجديد، وفي بعض الحالات، يمكن لنا طوعاً ان لا نأبه بذلك، فليأخذني الشيطان، ومعي سكان (قرية) تادارت، ان كنت استطيع ان اقنع نفسي مثلاً بأن كلب السبع (او السباع) قد عاد من رحلته! الكلب الذي لم نكن نحسب باننا سنراه ثانية، والذي ظهر ثانية، هو نفسه تماماً. انه عائد!

كنت أنظر اليه ولا أصدق عيني، ولا أثق بما أرى. وباستثناء هاشمي (صاحب الكلب)، لم يكن الأمر مختلفاً لدى الآخرين، لدينا كلنا.

حصل ذلك منذ بضعة أيام، كان يمران قد وصل لتوه عندما خرج الحيوان كما من أعماق الارض. ولم يكن ذلك، على ما يبدو، كي يستعيد مرابعه لدى هاشمي، أو لكي يقوم بحركاته اللطيفة، بقدر ما كان ادعاناً لشيء فوق نفسه، فوق ارادته، لنوع من القوة: شيء يعصى على الفهم في كل الاحوال. ومهما ذهبنا بعيداً في مساءلتنا لحوليات قرية تادارت، فان شيئاً مثل هذا لم يحصل من قبل ابداً. سقوط السماء على رأسنا كان من شأنه ان يولّد فينا الانطباع ذاته. ذلك اننا عرفناه في صورة قطعية، كان هو نفسه، بالرغم من تبدل سيمائه ومن دون الوشاح الاحمر الذي كان يزيّن رقبته لحظة ذهابه. ماذا صنع به؟ لم يكن ذلك خسارة كبيرة، انها خرقة. وان يحترس من دخول القرية على هذا النحو، ومن تجاوز حدودها، الم يكن الامر مثيراً للفضول؟

منتصباً، لا بمفرده مكتفياً بذاته، بل بصحبة انثى وثلاثة جراء، تحت السنديانة الكبيرة التي تلتصق، على اطراف تادارت، بكومة من الصخور، كان يترك لسانه يتدلى، ويخرج دخاناً وسط البرد العائد هكذا كما لو انه من قبيل المصادفة، برد ازرق جهنمي. متسمّراً في مكانه، يثبت عليّ، علينا كلنا، النظرة المبهمة للوحش الذي يرقد داخل كل حيوان - وأحياناً داخل الانسان، ولولا اختلاجات خاصراتها، لكان جائزاً القول بانها حيوانات مسحوية، ومقدودة كلها، من الحجر.

Mohammed Dib
Si Diable veut
roman
Albin Michel

وأعمتني الحقيقة. فعلى العكس من كلابنا، لم يكن لدى هذه (الكلاب) اي شيء انساني: لا الأب حالياً، مع انه كان من ديارنا، ولا عشيرته كذلك. حيوانات لا تتمتع بأي شيء انساني؟ ما هذا الهراء! كيف امكن لهذا الابتكار الغريب ان يتوالد في دماغي؟ كلاب تأخذ عن الانسان. ولماذا لا يكون الامر دائراً على بشر يأخذون عن الكلب؟ كان البرد يقتلع الدموع من عيوننا، والبلد الذي كان البرد يعتصره وبلفّه كانت عليه سيماء الهزال وبقينا، بقي الناس كلهم يتشوقون الى معرفة ما سيحصل.

ويقول الحاج مرزوق: في النهاية، لم يحصل شيء، ان لم يكن ما سببه لي هذا الاستعراض من ضيق وانزعاج. يا لهذا اللامعنى! من المؤكد ان هاشمي كان صاحب الكلب. لكن الامر لم يعد كذلك الآن، لقد انتهى، في هذه الحالة، ما الجدوى من محاولته، من ترشيده: - وانا احدثك عن الماضي، واذكرك كيف ربيتك واطعمتك. وعن تفاصيل راح يتوسع في ذكرها، مسلماً القيد لنفسه. وذلك من دون حياء، فقط كي يأتي كلب هجين ويأخذ مكانه ثانية عندكم - كان ذلك فعلاً قوياً بعض الشيء. وكان هاشمي يفعل ذلك قطعاً، مع ذلك لم يكن يقترب منه. الكلب، هو، وكما لو انه كان ينصت اليه؛ وهذا ما لم انجح في تصديقه بالطبع، كان يفتح فمه الذي يتدلى منه دائماً اللهب المتقد الذي كان يستخدمه بوصفه لساناً (...) لم يكن يخفى على احد ان الحيوان ما كان يرفض وما كان يقبل التعرّف ثانية عليه (على صاحبه). كان يجهله.

غير ان هاشمي بقي يصرّ على اخراج معزوفاته على قرع رأسه بالقول بانه كان سعيداً بعودته وبانه لو يتبعه الى البيت، هو وحاشيته معاً، فانه سيكون سعيداً أكثر.

كان يصرف جهده سدى. كان يضيع وقته. فالحيوان، وكان هذا جلياً، لم يكن يفهم لغتنا بعد. ولم تكن نظرته تعكس سوى الفراغ واللامبالاة، ولم يعد فيها أية علامة على هذا التعبير الانساني الذي نجده بالمناسبة في عيون امثالنا.

اما باقي المجموعة، فلا حاجة للحديث عنها: رأس مرفوع، ولسان يطفو، وتُظهر هدوءاً مشبوهاً، عجرفة اقرب الى العداوة منها الى الثقة، عجرفة التوحش.

ويقول: أفكار غريبة تحوم حولي منذ ذلك اليوم. احاول دفعها، التخلص منها. ولكنها، مثل ذباب الخريف، بقدر ما اندفع الى طردها، بقدر ما تروح تهاجمني وتضايقني. وعندما احسب انني تخلصت منها، اذ بها تبدأ ثانية: «يا مرزوق، وليكن الكلام بيننا، هذه البندقية العائدة الى زمن قديم: هذه البندقية التي بواسطتها خضت حرب الاستقلال، قد لا يكون امراً سيئاً ان تفكر في اخراجها من مخبئها، ان تخرجها ثانية، ان تتحقق منها اذا ما كانت صالحة بعد. من يدري؟ ثمة شيء لا يعجبك آخذ في الحصول، وهذا الشيء... من الافضل له ان يبقى حيث هو، ان لا يحصل...». هل جنون هاشمي هو الذي، بعد ان القى صبغته عليّ، يجعلني اتكلّم على هذا النحو؟

محمد ديب
(عن الفرنسية: حسن الشامي)

الخاتم

منال القاضي *

■ كانت البنت الصغيرة، تدس رأسها ما بين ركبتيها البارزتين وتحملق في الظلام. الاصوات القادمة اليها عبر الردهة تتشابك وتدق في داخلها، تميز منها طريقة سيدتها (نون) في مط الكلام وتآكل بعض الحروف، وصوت رجولي يخرجه صاحبه بالكاد من بين أسنانه، وواحدة ذات صوت انثوي رفيع، وآخرون ابتلعتهم عتمة الغرفة نصف المضاءة، تتحلق اصابعهم حول اطباق «البيتي غاتوه» التي تدخلها اليهم. يقضمون القطع الصغيرة، في بطء، ثم يلوي الواحد منهم رقبته نحو الوجه القريب منه، ليكمل حديثا بدأه، تمسك البنت قطعة وتدفسها خلسة داخل تجويف فمها «إنه لذيذ. كل شيء في حياة هؤلاء الناس لذيذ» وتمص اصابعها سريعا.

يتراقص خيال احدهم فوق الحائط المقابل، فتعرف (البنت) انه يقوم او يجلس او ينحني، تنفلت ضحكة عالية، ترتبك وتحس ان صاحبها يعرف سر قطعة الغاتوه المفقودة، واصابعها الممصوصة خلسة، تستدير وتعود سريعا حيث كانت تكور جسدها او تمدده تكتم انفاسها وتحملق في الظلام، يقطع ضحكته صوت انثوي ممطوط «هي تعمل لدي منذ اسابيع ولا تسبب الكثير من المشكلات، على رغم كونها صغيرة» يمسك الرجل المظلل بطرف (البايب) وينفث كتلة دخانية كثيفة، تهتز امام الخطوط العريضة لصاحبة الصوت، التي تضحك وتقول «كنا نتحدث منذ قليل عن المشغولات اليدوية، فهل لاحظت خاتمها؟!»

تشاغل الرجل بوضع مزيد من التبغ في فتحة (البايب) فاستمرت (نون) في الضحك «أعرف... أعرف، أنت تهتم اكثر بالمشغولات الخزفية لكن الخاتم ثري بألوان ونقوش فرعونية منمنمة (اعتدلت في جلستها وأكملت) «وجميلة» (الاسم الذي اخترته للبنت) تعتني به، كلما كلفتها بشأن من شؤون البيت، تختفي لحظات وتعود وقد خلعته.

(أبعد الرجل «البايب» عن فمه، حاولت سيدة مظللة بجانبه ان تكتم رغبتها في الكح وأشاحت بوجهها).

زم الرجل حاجبيه ونظر باستخفاف حين لمح ظلها يتحرك فوق الحائط ويكشف تدويرة ساقيها.

اكملت نون: في احد الايام دخلت عليها غرفتها، كانت البنت تفترش فرشة وترص امامها زجاجات صغيرة لها رائحة الصندل والمسك وتمسح حافة الخاتم بقماشة مبتلة. (انثنت احدى الساقين) نفث الرجل عموداً دخانيا كثيفا يشبه اصبع صغير علت فرقعة خافتة لفنجان شاي يوضع فوق طاولة انفلتت ضحكة ممطوطة مائعة.

اكملت (نون): البنت كانت مشغولة بما تفعل ولم تنتبه الى وجودي ولم أكن أدري ماذا يحدث ولماذا عكست ملامحها ألما مبرحاً لكني لم احتمل المنظر، وفوجئت جميلة بي وأنا امسك بكتفيها، واساعدها لتتمدد فوق فراشها (ابتلعت ريقها) أحكمت الغطاء من فوقها، وجلست بجانبها، وبعد فترة هدأت وطلبت مني أن أناولها الخاتم.

صمتت (نون) وشحب لونها وهي تحاول استعادة اللحظة: «كان الخاتم في اقصى الفرشة وحين امسكت به، انتابني شعور غامض، كانت برودة المعدن تتخللني ونقوشه المحفوزة بدقة وعمق تشعرني بعزلة وارتعاش د



اخلي.

اغمضت (كاف) عينيها وحاولت الاسترخاء (ثلاثة اصابع دخانية تتشكل من طرف البايب تحركت الساقين بغتة) إنسل أحد الجلساء من داخل العتمة وداس على زر التكييف، يندفع الهواء الساقع ما بين الاقدام، لكنه داس ايضا على ازرار النور من دون قصد، اظلمت الغرفة فابتسمت (نون) نصف واعية، وانزلقت في مقعدها، وبدا لها كأنما تنزلق بين انحناءات الخاتم وتعريجاته، واتسعت حدقتاها مندهشة من بريقه، وعاد صوتها هامساً: «لو رأيتها وهي تسير في انحاء الشقة بقدميها المعوجتين، وكيف تنظر الى اصابعها وتمس اطراف الخاتم بمنديلها وتثبت عينيها على حافته وهي تحرك شفتيها كأنما تقرأ النقوش وتبتسم.

(كفت الاطباق عن الفرقعة وابتعلت العتمة دخانا كثيفا) فأكملت: «وحين تلمحني ترتجف اصابعها ويسقط المنديل وتهرول بهيكلها القصير لتختبئ خلف أحد الابواب.

(يعلو صوت اشبه بالانين لا تلبث ان تخنقة العتمة).

تكمل (نون): في مرة سألتها عن هذه النقوش وهل تعني شيئاً.

قالت: رسوم. مجرد رسوم.

ولكن، لو رأيت كيف فوجئت انذاك. وتحشرج صوتها وبدأ حلقها جافا.

ضغط احدهم على زر النور. المنطقي بنساب الضوء فتضبط (كاف) اصابع الرجل وقد تشكلت كاملة من الدخان الذي ينفثه والتصقت بإحدى الساقين، وتضحك ضحكتها الانثوية ذات الجرس ويضحك آخرون، ارتبك الرجل وسحب اصابعه ووضع ساقا على ساق، وهو يحاول أن يخفي وقع المباغتة.

اكتفت (نون) بابتسامة واكملت: «ان صوتها يتلجلج في طفولة كلما قالت «تركته لي امي، دق أبي نقوشه بنفسه من أجلها وأدخل في خامته الفضة» ولكن، ما يتلو ذلك يزعجني تتشكل دمعة في طرف عينيها، لا تلبث أن تتحول الى غلال رقيقة من الدموع، تفترش حدقتيها وتبلل اهدابها.

ركزت (نون) النظر فوق الوجه المظلل امامها وكان صاحبه يبتسم وقالت: «البنت لم تتجاوز الثالثة عشرة بعد، وهذا يجعلني اشفق عليها، (بدت لها ابتسامته مستخفة، ارتعش داخلها) لم لا أناديها بحجة ان تحضر مزيداً من الشاي، وتتفحص النقوش على مهل.

اين هي: يا «بنت».

كانت (البنت) ممددة حين نادتها «نون» همت كآلة برمجت على حركة واحدة، ترص فناجين الشاي وتتقدم خطوات نحو الردهة، اشاحت (كاف) بوجهها واخرجت زجاجة العطر من حقيبتها (الرجل المظلل هل ينفث مزيدا من الدخان).

تدفع البنت عربة الشاي في بطء، وتحاول أن تنصت لا تكاد تفهم حركات الشفاة ولماذا تتحلق من حولها العيون. والآن ينظرون ويمدون اصابعهم الطويلة السمينة والقصيرة.

كان الخاتم ملتصقاً بجلد اصابعها تختلط نقوشه الملونة، بالخطوط التي رسمتها فوق كفها بالحناء.

تتراجع (البنت) خطوة تخفي اصابعها خلف ظهرها، وتبتسم في خوف.

* كاتبة مصرية.

«جهة الاربعاء»

شطحات لا تقدم كياناً روائياً ولا شبهه

الكتاب: جهة الأربعاء (شطحات روائية)
الكاتب: محمد عفيف الحسيني
الناشر: دار أزمنة - عمان ١٩٩٧

راجعه: احمد ناهد

«شطحات روائية»، هي التسمية التي اطلقها محمد عفيف الحسيني على كتابه «جهة الأربعاء»، وهي تسمية غير مألوفة، قد تعطي، للوهلة الأولى، انطباعاً سلبياً. وتمنينا لو ان الكاتب كتب مقدمة تساعد على فهم ما قصده بتلك التسمية، وتشرح الأسباب التي دعته الى اختيارها من دون اجناس أدبية اخرى معروفة. ذلك حتى يسهل التعامل مع عمله، وبالتالي اخذه جدياً. وما أثار الانتباه هو اختياره للغلاف الخلفي موضعاً لتلك التسمية وكأنه بذلك يحاول اخفاءها.

يمكن وصف عمل الحسيني، تجاوزاً، بانه كولاج مضطرب استحضر الكاتب من خلاله بعض الاجواء الروائية المستعارة، كاجواء سليم بركات في رواية «الريش»، وخوان رولفو في رواية «بيدرو بارامو»، واساطير كردية وعالمية. ولم يحاول مع ذلك، الاستفادة منها، بل طرحها بشكل مباشر، وفي كثير من الاحيان لم نفهم الغرض من توظيفه لها. أهذا ما قصده بشطحات روائية؟

تتوزع الشطحات على فصلين سماهما المؤلف بكتابي عامودا والزهور. وهما تسميتان مغريتان وجذابتان، لكن اطلاق كلمة كتاب على نص ما ليس عملية عشوائية يقررها الكاتب، انما تحتاج الى تبرير من داخل النص، واذا انعدم ذلك التبرير انتهينا الى نتيجتين خلاصتهما: اما ان الكاتب لا يعرف ماذا يفعل أو انه ليس على درجة كبيرة من التواضع. والحالتان تنطبقان، كما يبدو لي، على الحسيني، اذ كان في وسعه ان يكتفي بتسمية جزئي الكتاب بعامودا والزهور، من دون ان يضر ذلك بعمله، ولربما جعلنا نعامله بجدية اكبر.

يستهل الحسيني شطحاته بمقطع مقتبس من صحيفة مليت التركية. مقطع صريح بفظاظته، ويعكس الى حد كبير ما تعرض وما زال يتعرض له الشعب الكردي من قمع وتنكيل. ومن المقطع نقرأ التالي: «اما قارة آسيا مهد الحضارات القديمة، فلا يمكن لها ان تقبل بمثل هذه الدعاوى - تقصد استقلال كردستان - وان الذين يتجاسرون على طلب كهذا، ينبغي القضاء عليهم، وهذا ما يجري على أرض الواقع». وتصورنا ان هذا الذي يجري على أرض الواقع هو ما سيحاول الكاتب ان يصوره لنا فنياً، فقد سبق ان اطلعنا فنياً على جزء من تاريخ الاكراد ونضالهم في رواية «الريش» لسليم بركات. ومع الحسيني تصورنا اننا سنطلع على عينة اخرى من الاكراد، فوظيفة الأدب المكتوب جيداً لا تقتصر على تقديم معرفة من نوع ما، انما تجعل التعاطف مع الشخصيات اساساً للتعاطف مع قضية شعب كامل. وحقيقة الحال ان الحسيني كان منشغلاً أشد الانشغال بما يعتمل في صدره من انفعالات، وما سمعنا طوال الكتاب سوى أصوات زفراته اللاهثة، حتى ان مقطع الصحيفة التركية، على غطرسته، اخذ ينزلق من ذاكرتنا، ويفقد معناه شيئاً فشيئاً. وشعرنا انه كمن يقود سفينة في بحر هائج ولا يعرف شيئاً عن فن الملاحة. فالراوي أو الحسيني نفسه المليء بالافكار العظيمة، لا يستثمر واحدة منها استثماراً صحيحاً، ولا «يسرد» علينا الا ما يخطر له في لحظة الكتابة، وما احتوت جعبته من «معارف» في هذه الاسطورة أو تلك، في عوالم هذه الرواية أو تلك.

ففي جملة له - من الصفحة الأولى - يجيب الراوي على سؤال عمه (اين كنت؟)، قائلاً: «كنت مع جكر خوين، قطعنا الحدود، شاهدت العسكر يقتلون لوركا، هناك في البحيرة القريبة من مشارف عامودا، كانت الكروم هائمة، واشجار اللوز بيضاء كالضباب...». وعلى القارئ ان ينتظر طويلاً ليعرف ان جكر خوين هو شاعر كردي قضى نحبه منفياً في السويد. ثم ماذا؟ كان يعجبني ان أرى جكر خوين الشاعر بلحمه ودمه، لكن الحسيني لم يحصر تفكيره الا بالرموز، ويجهل ان الرمز ينبثق من الواقعة لا العكس.

هل ينتهي بنا الكلام الى الاستنتاج بان «شطحاته» ليست اكثر من خواطر مكتوبة بشكل غير حسن؟ وان الكاتب اراد ان يمنحها امتيازاً من نوع ما فأضاف كلمة روائية اليها؟ الجملة التالية، ربما، تسعف القارئ بالاجابة عن ذينك السؤالين. يقول الراوي/ الحسيني: «كنت احب الاحصنة يا أمي عندما تعدو، وأنا اكبر في الاصطبل، وكنت احب غروب عامودا في البعيد حتى تركته. اندرجت من مسارب الضوء الى العتمة، من بحيرة الهزائم الى جغرافية الذهول والماء». والكتاب حافل بهذا النوع من اللغة المضطربة.

تقول فرجينيا وولف ما معناه، ان الرواية، وهذا الكلام ينسحب على كل كتاب، لا تتشكل من جملة جميلة او صفحة جميلة او فصل جميل، انما من كل ذلك مجتمعاً. بمعنى ان الجملة لا يمكن بأي حال ان تحل محل الفصل، وكذلك الفصل بالنسبة الى الكتاب كله. وقد نعثر عند الحسيني على جملة جميلة هنا وهناك لكن، من الصعب الحصول على اكثر من ذلك، بل قد يقضي طوفان الانشاء الأهوج على بذرات الجمال تلك ويطمرها تماماً.

واذا كان مطلب وولف يخص طبقة خاصة من الكتاب، فإننا تنازلنا عنه، واقتصرت رغبتنا، مع الحسيني، في رؤية ما هو أقل من قليل، القدرة على تخيل عامودا - مدينة الكاتب - أو الاطلاع، في اقل تقدير، على جزء من التفاصيل لنكوّن صورة مصغرة عنها. بيد اننا لم نحصد الا تهويمات، مع ان المؤلف عنون الكتاب الأول باسمها. اما شخصيات «جهة الاربعاء» فهي ضبابية. ويبدو ان الكاتب ادرك ذلك فأضاف ملحقاً صغيراً، في نهاية الكتاب، سماه بمزاجه الميال الى التفخيم بـ «متون الشطحات». وللقارئ هنا بعض من تلك المتون، عله يجد فيها بعضاً من المتعة، ويعرف من خلالها فحوى الكتاب كله: «عمي: كائن من النعناع والكارثة. بسني: زوجته الصامتة. سعدو: كائن من التبغ والخيول والالغام...»!!

المنبر الثقافي

«مختارات من الشعر العالمي»

● «دروب الريح» مختارات شعرية صدرت حديثاً عن دار الرؤى في تونس أعدها الكاتب محمد علي اليوسفي، ومن الشعراء الذين ترجم لهم: أوكتافيو باث، خورخي لويس بورخيس، رينه شار، بيار ايمانويل، يوجين غيللفيك، آلان بوسكيه، ياروسلاف سيفرت، أوديسيوس اليتيس، جورج سيفيريس ويانيس ريتسوس.

وقدم اليوسفي للمختارات قائلاً: «كل مختارات تبقى ناقصة، لأنها الى ظل تتكئ. تحت برج الاختيار، ومنا من حاجة الى حيرة. ها هنا: ما الاختيار؟

كل مختارات هي انحياز، وذلك بعض ما يسم الاختيار. لكن ما يشفع... يبقى. ان نختار يعني انك أمام أكثر من وردة، ولون، ورائحة، واقليم».

«قصص»: عدد ثان

● عدد جديد هو الثاني من مجلة «قصص» التي يرأس تحريرها كريم عبد وهي فصلية تعنى بشؤون القصة العربية والعالمية. ومن محتويات العدد: الشكل وزاوية النظر؟ (كريم عبد)، غرام وقهر وساتان مشمشي (حزامة حبايب)، النوم على العشب (لؤي حمزة عباس)، بيت استريون (خ. ل. بورخيس)، رسالة الى وفية (محمود سعيد)، نقر على ابواب الليل (احمد العبدلاوي)، وردة (طه خليل)، الدليل (عارف علوان)، جحي الغريب (محمود الرحبي)، اسئلة الفراغ (كامل فرعون)، ثلاث قصص (فراس محمد)، قصة الفتى الذي صار ذئباً (سليم مطر)، قراءة في قصص العدد الاول (سعيد فرحان)، ندوة القصة العراقية في لندن/ ملف، استعادات (فوزي كريم)، قراءة في قصص من البصرة (صلاح عبداللطيف)، الكينونة المترددة بين الحياة والموت (حسام الدين محمد)، سيرة الامكنة (عبدالله صخي)، معنى العزلة (كريم عبد).

٨٠٠ سنة على رحيل فيلسوف الاندلس القاضي ابن رشد (٢)

دور ابن رشد في انشاء المؤسسات التعليمية لدولة الموحدين

وليد نويهض *

■ احدث رحيل المؤسس محمد بن تومرت (الملقب بالمهدي) حالات فراغ استوجبت اخفاء موته على اتباعه خوفاً من تفكك عصبية الدعوة وتنافر شوكة الموحدين. واضطر صاحبه عبدالمؤمن الى اخذ مكانه. ولكونه ليس من جلدة هرغة، كما يذكر ابن خلدون في تاريخه، وخوفاً من افتراق الكلمة ارجأ اعلان الأمر «الى ان تخالط بشاشة الدعوة قلوبهم» (ص ٢٧٠).

وزعم عبدالمؤمن مرض «المهدي» لمدة ثلاث سنوات «حتى اذا استحكم امرهم وتمكنت الدعوة من نفوس كافتهم كشفوا حينئذ القناع عن حالهم، ولعب الشيخ ابو حفص دوره في إظهار موت «المهدي» للناس وعهده لصاحبه وانقياد بقية اصحابه لذلك، ورضي الكافة واجمعوا على بيعته بمدينة تينملل سنة اربع وعشرين» (ابن خلدون، ص ٢٧٠).

وابتداء من سنة ٥٢٤ هجرية قاد عبدالمؤمن امر الموحدين فغزا درعة واستولى عليها سنة ٥٢٦ هجرية، ثم «تسابق الناس الى دعوتهم افواجاً، وانتقض البرابر في سائر اقطار المغرب على لمتونة» (ص ٢٧١). ونجح الموحدون في تسجيل انتصارات على زعيم لمتونة علي بن يوسف وابنه تاشفين سنة ٥٣٣ هجرية.

وعلى اثرها بدأ عبدالمؤمن في غزو بلاد المغرب وسجل انتصارات مهمة بين ٥٣٤ و٥٤١ هجرية. وهلك خلال تلك المعارك امير لمتونة علي بن يوسف وتولى مكانه ابنه تاشفين في سنة ٥٣٧ هجرية، في لحظة اخذت الانقسامات تأكل دولته بعد رحيل والده فوقعت فتنة بين لمتونة ومسوفة فلحق امراء مسوفة بعبد المؤمن ودخلوا في دعوته. واستمر عبدالمؤمن يضغط عسكرياً، فغزا جبال غياثة وبطوية وافتتحها ثم نزل ملوية وافتتح حصونها، ثم توجه الى بلاد زناتة فاطاعته قبائل مديونة.

واتسعت دولة عبدالمؤمن وبدأ يفتتح الحصون والقلاع والبلدات والمدن وقوات تاشفين تتراجع امامه الى ان دخل الموحدون وهران واستولوا على معسكر لمتونة فهرب تاشفين الى حصن، لكنه اضطر للخروج فقتل سنة ٥٣٩ هجرية.

برحيل تاشفين فتحت الطريق أمام دولة عبدالمؤمن فتقدم الى تلمسان وحاصرها وتوجه الى فاس سنة ٥٤٠ هجرية فحاصرها وقاد قوة اخرى لمحاصرة مكناسة. ووصلته في هذه الفترة اخبار بيعة أهل سبتة فقويت شوكة الموحدين فتوجهوا الى مراكش وحاصروها الى ان تم لهم فتحها في سنة ٥٤١ هجرية و«امحى اثر الملثمين واستولى الموحدون على جميع بلاد المغرب» كما يذكر ابن خلدون، وما كاد عبدالمؤمن يوطد دعائم دولته حتى خرج عليه ثائر في ناحية السوس اطلق على نفسه «الهادي» فارسل اليه قواته وهزمه و«قتل داعيتهم في المعركة مع اكثر اتباعه» في سنة ٥٤١ هجرية (ص ٢٧٤).

استقرت دولة الموحدين في المغرب على نار الفتنة فاستمرت الانتفاضات ضدها حتى نجح عبدالمؤمن في استئصال مختلف المعارضات واخضع مختلف القبائل لطاعته في سنة ٥٤٢ هجرية. بعدها «صرف عبدالمؤمن نظره الى الاندلس» وكان بدأ اتصالاته بالأمراء هناك في سنة ٥٤٠ هجرية لكسبهم الى جانب دعوته، ونجح في تحقيق تقدم سريع واخذ نفوذه يتسع من قلعة الى اخرى ومن مدينة الى مدينة حتى «حاصروا إشبيلية براً وبحراً، واقتحموها في سنة ٥٤١ هجرية وفر الملثمون منها الى قرمونة وقتل من ادركه منهم» (ص ٢٧٧).

وفي جو المعارك والفوضى واضطراب السلطة اتى القتل على عبدالله وهو ابن القاضي ابي بكر بن العربي (تلميذ الإمام الغزالي) فاضطر والده القاضي ابن العربي الى التوجه على رأس وفد من اشبيلية الى مراكش وتقديم الطاعة لعبدالمؤمن في سنة ٥٤٢ هجرية. الا ان القاضي ابن العربي توفي في طريق عودته الى الاندلس ودفن في فاس سنة ٥٤٥ هجرية. وهي السنة التي نجح فيها عبدالمؤمن في بسط سيادة دولة الموحدين على الاندلس بعد ان دخل في طاعته أصحاب مدن باجة، ولبلة، وشريش، ورندة، وبطليوس، وطابيرة ورجع عبدالمؤمن الى مراكش وانصرف أهل الاندلس الى بلادهم. (ص ٢٧٨).

آنذاك كانت أو ضاع المشرق قد اخذت بالتغير، وبدأت العملية الاحيائية التي باشرها الغزالي تؤتي ثمارها بعد رحيله بسنوات. فالخلافة العباسية اخذت تسترد عافيتها وبدأ الخليفة يمسك زمام المبادرة بصعوبة في البداية وبالتعاون مع أصحاب الدولة. ونجح عماد الدين زنكي في استعادة الرها وغيرها من حصون الجزيرة في أعالي بلاد الشام من الفرنجة سنة ٥٣٩ هجرية.

وعلى رغم مقتل عماد الدين زنكي في سنة ٥٤١ هجرية وتوزع إمارته على ولديه سيف الدين في الموصل ونور الدين في حلب، تابع نور الدين محمود زنكي التصدي لحملات الفرنجة وسجل انتصارات عسكرية معتبرة رفعت من معنويات المسلمين في وقت كانت الاندلس تشهد حملات افرنجية مضادة بسبب الفراغ الذي نشأ نتيجة صراع عبدالمؤمن مع الملثمين ومطاردته لإمراء المدن في فترة توطيده دعائم ملكه في المغرب. ويذكر ابن كثير في تاريخه قيام الفرنجة بالسيطرة على عدة حصون في الاندلس في العام ٥٤٢ هجرية، في وقت كان نور الدين محمود زنكي يسقط الحصون الافرنجية في السواحل (البداية والنهاية صفحة ٢٤٠).

ويربط ابن الأثير (الذي عاصر تلك الفترة)، في «كامله» بين حملات الفرنجة في الاندلس وخسائرهم في بلاد الشام. كذلك يرى علاقة ما بين انتصارات المسلمين المحدودة في خطوط التماس مع دار الخلافة وبين انتصارات الفرنجة المحدودة في الاندلس.

الى الحملات المضادة والمتبادلة ضد المشرق والمغرب، تصاعد الصراع مع ممالك الافرنجة واخذت اوروبا تستعد لمواجهة جديدة مع المشرق، وبدأت النداءات لتجميع القوات وإرسالها لحماية الحصون والتصدي لمبادرات نور الدين محمود العسكرية في المشرق وفي الآن نفسه الضغط عليه من خلال غارات سريعة ضد المواقع والحواضر الاسلامية في السواحل المغربية.



ويسجل التاريخ في العام ٥٤٣ هجرية قيام الفرنجة بمحاولة لاحتلال دمشق وإرسال نور الدين قواته وحمايتها من السقوط، كذلك إقدام الفرنجة على اقتحام المهدية في السنة نفسها وانهاء حكم آخر ملوك بني باديس (استمرت دولة ابن باديس من ٣٣٥ الى ٥٤٣ هجرية).

ورد نورالدين محمود في المشرق بسلسلة هجمات مضادة وتصدى لحملات الافرنجة وقام بالضغط العسكري على العديد من الحصون ونجح في فتح حصن فاميا قرب حماه سنة ٥٤٤ هجرية. واستمر بالضغط وتسجيل الانتصارات وفتح الحصون واسقاط القلاع في ٥٤٥ هجرية وهي السنة التي وطد فيها عبدالمؤمن دعائم دولته في شمال افريقيا بعد ان استقر الوضع لسلطته في الاندلس. آنذاك نجح عبدالمؤمن في كسر شوكة خصومه في المغرب والاندلس وبدأ يفكر في تدعيم دولته في سنة ٥٤٦ هجرية في مناطق شمال افريقيا كامتداد جغرافي - بشري للمغرب (سواحل الجزائر وتونس وطرابلس الغرب) وباشر أيضاً في التخطيط لإنشاء مؤسسات وادارات لإطلاق نهضة عمرانية في البرين الاندلسي والمغاربي وتجهيز جيشه لمواجهة حملات الفرنجة المتزايدة، فاتصل بصاحبنا ابن رشد واستدعاه الى مراكش في سنة ٥٤٧ هجرية وكلفه بمساعدته في انشاء معاهد العلم هناك.

كان ابن رشد شاباً بلغ الـ ٢٧ سنة من عمره، وكانت شهرته آنذاك كطبيب من الأطباء، ومن تلامذة ابي جعفر هارون الذي اخذ عنه الطب. وجعله اتصاله بابناء زهر (من مشاهير زُهر) محط اعجاب وتقدير خصوصاً عندما برع في الطب وكتب في حقوله، فابن زهر كان من أعلام الطب في زمانه.

الى اتصاله بالطبيب ابن زهر اتصل ابن رشد بالفيلسوف ابن طفيل، وهو ثاني ثلاثة ظهروا في القرن السادس الهجري في حقل الفلسفة بعد ابن باجة وقبل ابن رشد.

ولعب ابن طفيل دوره في التاثير على صاحبنا وكان له الفضل في تقديمه وتعريفه على ابن عبدالمؤمن الذي سيخلف والده لاحقاً.

ويعتبر ابن طفيل ابرز اساتذة ابن رشد في الفلسفة اضافة الى اساتذته كوالده القاضي، وابن بشكوال، وابي مروان بن مسرة، وابي جعفر بن هارون، وابن زهر.

انطلق الشاب الطبيب ابن رشد ينفذ المهمة بالتعاون مع علماء عصره ورجال زمانه من مهندسين واطباء وقضاة وفقهاء لتنظيم ادارات دولة الموحدين ونشر مدارسها.

تم تكليف ابن رشد بعد عودة عبدالمؤمن من غزواته في شمال افريقيا سنة ٥٤٧ هجرية وتصادف مع اتساع رقعة دولته وتوافد عليه «كبراء العرب من أهل افريقية طائعين فوصلهم ورجّعهم الى قومهم» (ابن خلدون، صفحة ٢٧٩).

الا ان القلاقل عادت وانفجرت عندما اخذ عبدالمؤمن يقسم البلاد ويوزعها على اولاده وأصحابه، فثار اصحاب «المهدي» لحرمانهم من الحصص وتمردوا عليه وفشلت حركتهم و«قتل اخوا المهدي ومن داخلهم فيها» كما يذكر صاحب «تاريخ العبر».

ولم يحسم مقتل اصحاب المهدي (مؤسس الدعوة) الموقف اذ استمر الصراع على الاندلس الى ان نجح عبدالمؤمن في تامين الاستقرار فيها والقضاء على بقايا دولة الملثمين واسترد مدينة المريّة من الفرنج في سنة ٥٥٢ هجرية، ثم قام بهجوم معاكس ضد الفرنجة في مدينة المهدية واستردها منهم واحكم سيطرته على كل الساحل الافريقي (المغاربي) في سنة ٥٥٤ هجرية.

وما كاد وضع افريقيا يستقر حتى قام انقلاب داخلي في مدينة غرناطة في سنة ٥٥٧ هجرية بدعم من الفرنجة فارسل عبدالمؤمن ابنه «ابا يعقوب يوسف في عشرين الف مقاتل، فيهم جماعة من شيوخ الموحدين» كما يذكر ابن الاثير في تاريخه، واسترد غرناطة من الفرنجة واعوانهم من الانقلابيين (الكامل، المجلد ١١، صفحة ٢٨٤).

لم يعش عبدالمؤمن طويلاً بعد هذه الحادثة اذ توفي في سنة ٥٥٨ هجرية وقبر، كما يقول ابن خلدون، في تينملل «الى جانب المهدي» (ص ٢٨١).

واوصى عبدالمؤمن قبل وفاته «شيوخ الموحدين من اصحابه» بولاية ابنه يوسف لانه يرى فيه الرجل المناسب اكثر من ابنه محمد كما يذكر ابن الأثير (الكامل، صفحة ٢٩١).

ويذكر ابن خلدون ان الشيخ ابا حفص (احد وزراء عبدالمؤمن) اخذ البيعة لأبي يعقوب يوسف «باتفاق من الموحدين كافة» (ص ٢٨٢).

مضى على تكليف ابن رشد بالمهمة حوالى ١١ سنة وحتى الآن لم يظهر عليه اشتغاله بالفلسفة. فشهرته الاساسية كانت في الطب وانه صديق ابن طفيل صاحب القصة الفلسفية «حي بن يقظان» التي وضع فيها تصوراته التوفيقية بين الشريعة والحكمة وحاجة الانسان اليهما كغذاء للروح والعقل.

بعد موت عبدالمؤمن واعتلاء ابنه يوسف (ابو يعقوب) اخذ نجم ابن رشد يسطع في دوائر الدولة وحقل الفلسفة. ويعود الفضل في الأمر الى ابن طفيل الذي أحب ابن رشد وعطف عليه واعجب بذكائه واطلاعه ومعرفته بالفقه وعلوم التفسير والتاويل، فعزم على تقديمه للخليفة الثاني يوسف بن عبدالمؤمن بعد ان طلب منه القيام بتلخيص كتب ارسطو وتفسيرها بسبب كثرة الترجمات وتعارضها. ونصح ابن طفيل خليفة الموحدين الثاني تكليف ابن رشد بالمهمة فهو ما يزال شاباً في الـ ٣٩ من عمره ويتمتع بقدرات ذهنية وتاويلية تسمح له بإنجاز هذه المهمة الصعبة.

انشغل الخليفة الثاني بتوطيد امره في المغرب والاندلس بعد ان تعرضت مواقع المسلمين الى هجمات الافرنجة رداً على انتصارات نورالدين محمود العسكرية في المشرق ونجاحه في استرداد قلعة بانياس في سنة ٥٥٩ هجرية وفتح المنيطرة في سنة ٥٦١ هجرية، وبروز اسم صلاح الدين الايوبي كاحد قادة جيش نور الدين في بلاد الشام.

وبسبب ضغوط الفرنجة على مواقع الموحدين في الانلس اضطر الخليفة يوسف بن عبدالمؤمن (ابو يعقوب) ان يخاطب العرب في افريقية، كما يذكر ابن خلدون، ويستدعيهم الى الغزو ويحرضهم على القتال في سنة ٥٦٣ هجرية.

واحتاج في تلك الفترة الى تنظيم دولته فتذكر ابن رشد واستدعاه وطلب منه تولي القضاء في اشبيلية، وفي الآن يقوم بالمهمة التي اعتذر عنها ابن طفيل وهي تلخيص ارسطو وشرح فلسفته. وهكذا عينه خليفة الموحدين في سنة ٥٦٤ هجرية، قاضياً لاشبيلية مع تكليف رسمي بالاشتغال على الفلسفة اليونانية. ومنذ تلك اللحظة غاص ابن رشد في حقل الفلسفة، وكان بلغ الرابعة والأربعين من عمره.

* كاتب وصحافي لبناني من أسرة «الحياة».

من الحياة

درس من المغرب

التجربة المغربية السياسية الجديدة تستدعي منا جميعاً التوقف عندها لمتابعتها والتعمق في أبعادها ومعانيها والدروس المستنبطة منها للبناء عليها مستقبلاً في مجال الأسلوب والممارسة الصحيحة في الحكم والمعارضة.

فتسلم المعارضة المغربية الحكومة برئاسة السياسي المخضرم عبدالرحمن اليوسفي، زعيم الاتحاد الاشتراكي المعارض، يعتبر «ضربة معلم» تحسب للملك الحسن الثاني الذي يحسن قراءة الحاضر والمستقبل والتكيف مع روح العصر ومتطلبات المرحلة في زمن المتغيرات الكبرى ووسط منطقة تعج بالتناقضات والارهاصات والاضطرابات الدامية لا سيما في دول الجوار، والجارة الأقرب الجزائر التي ينحرها سكين التطرف وتتقاذفها أمواج الصراعات المؤسفة بين الموالاة والمعارضة.

فالمعارضة في المغرب بلغت سن الرشد منذ زمن طويل بعد أن اتيحت لها فرصة التعبير عن ذاتها وتوجهاتها فأصبحت عريقة في أسلوب ممارستها لتتماشى مع عراقة الملكية الدستورية وتطلعات الملك الحسن الثاني الذي اتقن فن الحكم ونفذ تعهداته بتحقيق الاصلاحات الدستورية التي تؤمن الاستمرارية والمنعة للشرعية الشعبية واجراء انتخابات حرة ونزيهة تميزت بالشفافية والنزاهة وفتحت أبواب البرلمان بمجلسيه أمام الاتجاهات والتيارات والأحزاب السياسية المعترف بها، بل ونجحت في فتح نافذة أمام ممثلي التيار الديني عبر نجاح بعض رموزه من خلال ضرب الحركة الدستورية.

ورئيس الحكومة الجديد يعتبر خير ممثل للمعارضة العاقلة الهادفة والبراغماتية، فقد عرف عنه اعتداله ونزاهته ونظافة يده وسمعته، كما أنه يرفض التطرف والانفعال واللجوء للتصعيد على رغم وجود تيارات داخل حزبه عرف عنها الرفض المطلق والتشدد في تطلعاتها ومطالبها. ولهذا فإن معركته الكبرى ستكون في معسكره الداخلي أولاً ثم في معسكر تحالف المعارضة الذي تشكل بكل الانتخابات، وأخيراً في التعايش مع الواقع المغربي المتعدد الحضارات والاتجاهات والتكتلات والأحزاب التي تتراوح بين اليمين والوسط.

أما الاستحقاقات التي تواجهه فهي كثيرة الملفات والصعاب والمتاعب أولها استحقاق استفتاء الصحراء الذي ينتظر أن يحين أجله في نهاية العام الجاري إذا سارت الأمور على ما يرام، اضافة الى ملفات الاصلاح الاداري ومحاربة الفساد والرشوة وحل مشاكل البطالة والغلاء ومصير الاتحاد المغاربي والعلاقات مع الجزائر، واستحقاقات الشراكة الأوروبية، وصولاً الى العلاقات مع اسبانيا وتحديد مصير سبته ومليليه المغربيتين الخاضعتين للسيطرة الاسبانية، والموقف العربي ودور المغرب في مسيرة السلام ودعم القضية الفلسطينية وتحرير القدس.

انها تجربة صعبة ولكن رائدة في كل وجه من وجوهها ندعو لها بالنجاح لأنها ستكون مثالاً يحتذى به وقدوة حسنة يقاس عليها في المستقبل، ففشلها يعني فشل سياسة الحوار والتعايش والممارسة الصحيحة ونجاحها يفتح باب الأمل بوضع حد لمراحل التفرد والغربة الداخلية البغيضة.

والدرس الأول والأخير ليس لأسلوب الحكم بل للمعارضات العربية حتى تتخلى عن ممارسات العنف والتطرف وتشرع نوافذ الحوار والعقل والحكمة والموعظة الحسنة.

لقطة

من المتنبي:
ومن نكد الدنيا على الحر أن يرى
عدواً له ما من صداقته بد؟!

عرفان نظام الدين



المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥,٣٢	٦,٤٦	١٢,٣٥	١٥,٥٤	١٨,٢٢	١٩,٥٢
المدينة المنورة	٥,٣٣	٦,٤٩	١٢,٣٥	١٥,٥٢	١٨,١٨	١٩,٤٨
القدس المحتلة	٤,٥٥	٦,١٥	١١,٥٤	١٥,٠٣	١٧,٣	١٨,٤٥
ابو ظبي	٥,٣٤	٦,٥	١٢,٣٧	١٥,٥٢	١٨,١٩	١٩,٣
المنامة	٤,٥١	٦,٠٩	١١,٥٤	١٥,٠٧	١٧,٣٣	١٨,٤٧
الجزائر	٦,٠٤	٧,٣	١٣,٠٣	١٦,٠٦	١٨,٣٣	١٩,٥٢
الخرطوم	٤,٥٩	٦,١	١٢,٠٥	١٥,٢٤	١٧,٥٦	١٩,٠٣
الكويت	٥,٠٤	٦,٢٤	١٢,٠٥	١٥,١٦	١٧,٤٢	١٨,٥٦
الرباط	٥,٤٣	٧,٠٦	١٢,٤٣	١٥,٤٨	١٨,١٥	١٩,٣٣
الرياض	٥,٠٦	٦,٢١	١٢,٠٩	١٥,٢٤	١٧,٥١	١٩,٢١
الدوحة	٤,٤٦	٦,٠٢	١١,٤٨	١٥,٠٥	١٧,٣	١٨,٤٢
القاهرة	٥,٠٢	٦,٣	١٢,١١	١٥,٢٢	١٧,٤٧	١٩,٠٧
بيروت	٤,٥٤	٦,١٦	١١,٥٤	١٥	١٧,٣٦	١٨,٤٤
بغداد	٥,١٨	٦,٤١	١٢,١٨	١٥,٢٤	١٧,٥١	١٩,٠٨
تونس	٥,٣٥	٧,٠١	١٢,٣٥	١٥,٣٧	١٨,٠٣	١٩,٢٥
جيبوتي	٥,١٤	٦,٢٥	١٢,٢٢	١٥,٤٣	١٨,١٨	١٩,٣٣
دمشق	٤,٥	٦,١٣	١١,٥	١٤,٥٨	١٧,٢٢	١٨,٤١
دبي	٥,٣١	٦,٤٨	١٢,٣٣	١٥,٥	١٨,١٥	١٩,٣٧
صنعاء	٥,١٢	٦,٢٤	١٢,١٨	١٥,٣٩	١٨,١	١٩,١٧
طرابلس الغرب	٥,٢٣	٦,٤٥	١٢,٢٢	١٥,٣١	١٧,٥٦	١٩,١٢
عمان	٤,٥١	٦,١٣	١١,٥٢	١٥,٠١	١٧,٢٦	١٨,٤٢
مسقط	٥,١٨	٦,٣٣	١٢,٢	١٥,٣٧	١٨,٠٣	١٩,١٥
مقديشو	٤,٥٨	٦,٠٦	١٢,١٣	١٥,٣٣	١٨,١٥	١٩,٢٢
نواكشوط	٦,١٤	٧,٣٧	١٣,١٨	١٦,٣٨	١٩,٠٧	٢٠,١٥
انقرة	٥,٠٥	٦,٣٤	١٢,٠٣	١٥,٠١	١٧,٢٩	١٨,٥٢
طهران	٥,١٨	٦,٤٤	١٢,١٨	١٥,٢٢	١٧,٤٨	١٩,٠٧
اثينا	٥,٤٢	٧,٠٩	١٢,٤١	١٥,٤١	١٨,٠٧	١٩,٣
برلين	٥,٣٣	٧,١٥	١٢,٢٢	١٤,٥٢	١٧,٢٥	١٩
بروكسيل	٦,٠٨	٧,٤٦	١٢,٥٨	١٥,٣٣	١٨,٠٤	١٩,٣٨
باريس	٦,١٣	٧,٥١	١٣,٠٥	١٥,٤٦	١٨,١٧	١٩,٤٩
جنيف	٥,٥٤	٧,٣١	١٢,٥	١٥,٣٧	١٨,٠٦	١٩,٣٧
روما	٥,٢٧	٧	١٢,٣٦	١٥,٢	١٧,٤٨	١٩,١٥
سراييفو	٥,٠٢	٦,٣٩	١٢,٠١	١٤,٥٢	١٧,٢١	١٨,٥١
ستوكهولم	٥,٢٩	٧,١٤	١٢,٠٣	١٤,١١	١٦,٤٨	١٨,٣٦
كوبنهاغن	٥,٤٣	٧,٣٦	١٢,٢٤	١٤,٤٦	١٧,٢١	١٨,٥٦
لندن	٥,٣٦	٧,٠٦	١٢,١٦	١٤,٤٨	١٧,٢١	١٨,٥٦
مدريد	٦,٣١	٨,٠١	١٣,٣	١٦,٣٦	١٨,٥٣	٢٠,١٨
نيقوسيا	٥,٠٢	٦,٣٧	١٢,٠١	١٥,٠٧	١٧,٣٣	١٨,٥٢
واشنطن	٥,٢٥	٦,٥٤	١٢,٢٤	١٥,٢٢	١٧,٤٩	١٩,١٢
اوتاوا	٥,١٩	٦,٥٨	١٢,١٨	١٥,٠٠	١٧,٣٤	١٩,٠٧

* تقويم المركز الاسلامي في اخن - المانيا.

«دليل الهداة الى اختيار شريكة الحياة»

الكتاب: المرأة في الإسلام.
المؤلف: محمد صالح الموسوي.
الناشر: مؤسسة الانتشار العربي - بيروت ١٩٩٧.

راجعه: عباس صفا

■ يحمل هذا الكتاب عنواناً اساسياً هو «دليل الهداة الى اختيار شريكة الحياة»، والجزء الاول منه «المرأة في الاسلام». والمؤلف هو علامة وفقيه من البحرين، وله مجموعة مهمة من الابحاث الدينية والادبية. يستعرض الجزء الاول وضع المرأة ومكانتها في الاسلام وحقوقها ودورها في البيت والمجتمع، في حين سيعالج الجزء الثاني وضع المرأة في الزواج وعلاقتها بزوجها واسرتها.

وحتى القارئ قيمة المكانة التي اعطاها الاسلام للمرأة، كان من الطبيعي ان يستعرض المؤلف وضع المرأة في الحضارات السابقة على الاسلام من بابلية وآشورية وسومرية وفينيقية وهندية وصينية ويونانية وغيرها... وصولاً الى العصر الجاهلي الذي يتوقف عنده مطولاً لأنه العصر الذي سبق مجيء الدعوة الاسلامية مباشرة.

يقول المؤلف ان العرب عرفوا قدر المرأة وغالوا في حبها وكانوا يستبشرون بولادة البكر الانثى، وكان الآباء يوصون اصهارهم برعاية بناتهم، وكانوا يكنون الرجال باسماء البنات. ثم جاء الاسلام فأبقى للمرأة حق الاجارة. وكان العرب في الجاهلية والاسلام يرجعون الى المرأة في الامور المهمة، وكان من النساء من يقمن بمهام الحكيمات (هند بنت الحسن الايادية وجمعة بنت حابس الايادي -).

ويتناول احد الفصول حالة المرأة في الزواج عند العرب، ويتحدث عن نفوذ المرأة في العصر الجاهلي. ثم يشير الى ان الاسلام اعطى المرأة حرية الزواج خصوصاً للمرأة الثيب الأيم. ثم يتعرض لاحكام البالغة الرشيدة في اختيار الزوج، فيقول ان اليتيمة العذراء املك بنفسها، وان البالغة العذراء الرشيدة تنافس اباها، وان ولاية الاب على ابنته تسقط اذا عنسها، وكذلك تسقط ولايته على ابنته اذا كانت مستقلة، اما البنت الصغيرة العذراء فامرها بيد ابيها.

ويشرح الموسوي مجموعة من المسائل التي تؤكد منزلة المرأة في الاسلام ومنها: دور البنوة للمرأة في الاسلام، الضمان الالهي لتعييش البنات، فضل كفالة البنات، تفضيل كفالة الانثى على الغلام. ويعطي الامثلة العديدة على ذلك وصولاً الى الجزء الثاني وعنوانه «الكفاءة في الزواج».

واخيراً يشير الى فكرة الكفاءة في النكاح، خصوصاً الكفاءة في الدين والعقيدة. ويقدم وجهات نظر في الزواج من اهل الكتاب وما الموقف في حال أسلم الزوجان او احدهما. ومن الواضح ان المؤلف يلتزم عنوان كتابه «دليل الهداة الى اختيار شريكة الحياة»، من اجل تقديم النصائح للراغبين في الزواج وذلك انطلاقاً من التعاليم الاسلامية والتقاليد المرافقة لها.

«تحفة الترك» للطرسوسي في تحقيق جديد:

الفقيه في خدمة الدولة ورقيباً عليها

الكتاب: تحفة الترك.
المؤلف: نجم الدين الطرسوسي.
المحقق: محمد منصري.
الناشر: المعهد الفرنسي للدراسات العربية - دمشق ١٩٩٧.

راجعه: مازن بلال.

■ ينشر المعهد الفرنسي للدراسات العربية العديد من المؤلفات التراثية العربية للباحثين الأجانب، فيتم تحقيقها ودراستها باللغة الفرنسية ويقدم متن المخطوطة فقط باللغة العربية. وهذا ما حصل لكتاب «تحفة الترك فيما يجب أن يعمل في الملك»، الذي يشكل وثيقة مهمة عن المرحلة المملوكية، فقد وضعه الطرسوسي لاقناع السلطان بضرورة اتباع المذهب الحنفي لصيانة ملكه والحفاظ عليه، وإبراز المذهب الشافعي بصورة المعارض للحكم ولشرعية السلطان نتيجة اجتهاداته في مسألة الخليفة. ومن خلال اثني عشر فصلاً يلقي الكاتب نظرة نقدية على المؤسسات السياسية باجمعها وموقع رجال الشافعية فيها، ويبرز عبر المواضيع التي درسها حدة الصراع الذي يخوضه ضد المذهب المنافس.

يبين المحقق في مقدمة الكتاب ان اختيار «كتاب التحفة»، وتقديم دراسات عنه كان امراً صعباً. فعلى رغم الكتابات التي لا يستهان بها للطرسوسي فإنه لم يتمتع بسمعة براقة تمكن الباحث من تحديد مكانته العلمية. ويبدو أن شهرته لم تتجاوز اطار المدرسة التي درس فيها الفقه واصوله وحلقات بعض علماء دمشق. وهذا الأمر يفسر عدم تقديم ترجمة وافية عنه من قبل المؤلفين الأساسيين الذين اكتفوا بتعليق بسيط على مؤلفاته. كما وأن قراءة المؤلفات المعاصرة لزمن كتاب «تحفة الترك» لا تقدم فائدة كبيرة، لأن بحث الطرسوسي مليء بالاسنادات عن ممارسة السلطة من قبل المماليك وبطبيعة الخلاف بين المذهبين الحنفي والشافعي.

ومعظم مصادر العصر المملوكي لا يعطي سوى معلومات ضعيفة عما طرحه المؤلف من خلافات. فالمقريزي الذي اهتم بتاريخ مصر المملوكي وعاش في دمشق فترة من الزمن واختار المذهب الشافعي بعد ان نشأ على الحنفي، لم يترك لنا شيئاً يذكر عن طبيعة الصراع بينهما بشكل يفيد في قراءة ما قدمه كتاب «التحفة». ولكن يبدو أن عماد الدين بن الأثير صاحب كتاب «البداية والنهاية»، تطرق الى موضوع الطرسوسي، واضافة الى الأهمية التاريخية لكتاب «البداية والنهاية»، فإنه يتطرق بشكل ناقد لبعض المواضيع القانونية للفترة المملوكية، فيبرز على سبيل المثال التناقض بين ابن السبكي والموظفين المملوكيين الذين كانوا يختلسون من صندوق الأيتام. وتوضح نظرة ابن الأثير بعض النقاط المرتبطة بشخصية الطرسوسي كونه يشكل مرجعاً أساسياً لفهم كتاب «التحفة».

الفائدة الأساسية لكتاب «تحفة الترك» تكمن في أصالته، فهو ليس مجموعة مسائل قانونية فقط بل هو بحوث فقهية مرتبطة بجملة أمور قانونية وحقوقية. وعلى رغم الشكل الوصفي الذي نجده للأجهزة الإدارية المختلفة التي تدير النظام المملوكي، فهناك لذلك احكام وعالم حنفي كان اكثر من قاض شرعي ورجل قانون، فهو لا يتردد في صياغة انتقادات حادة لمن يراهم ابتعدوا عن الخط المستقيم سواء من الطبقة الحاكمة أو المكلفين بإدارة الشؤون الدينية. ولم تستند أحكامه في فصول الدراسة كافة الى الاحترام الأعمى للمؤسسات بل ارتبطت بالأفعال، فالطرسوسي جرد القضاة الشرعيين من هالة الاحترام الخاصة بهم فاضحاً هفواتهم وطباع بعضهم. وجاء نصه بياناً لإمام من المذهب الثاني في دمشق ليظهر عدم تعاطف مطلق مع أصحاب المدرسة الشافعية المنافسة.

ولم تمنعه علاقاته السياسية مع المماليك من اظهار النقد عند اللزوم خصوصاً اذا قاموا بشهادة غير عادلة. او مزجوا الأمور الدينية التي ليست من اختصاصهم بشؤون الدنيا وبالسلطة التي يملكونها.

وأوضح الطرسوسي في مقدمة كتابه ان موضوعه الاساسي هو توجيه النصح، واظهار الطريق الواجب اتباعه لخير الأمير والرعية والدفاع عن مصالح الدولة واستقرار السلطة المركزية. لذلك مارس الكاتب حق الرقابة على شؤون الدولة لانه رجل قانون مقتنع بان واجبه يحتم عليه التدخل في السياسة المملوكية، فيكشف الهفوات ويظهر المذنبين من رجال السيف والقلم ويوضح للأمراء الطريق المتبع لاختيار مساعديهم. وعبر هذا الأسلوب يظهر قيمة المذهب الحنفي والميزات التي يمكن للمماليك كسبها في حال موافقتهم على المدرسة الحنفية.

لم يتطرق الطرسوسي في بحثه الى «اصول الفقه» لأنه عالج مسائل قانونية بالعمق، وكان همه الاقناع فاعتمد على الأمثلة المحددة والعملية. ونتيجة لهذا الأسلوب ترك الطرسوسي للدارسين المعاصرين فائدة مزدوجة: فهو جنبهم بالدرجة الأولى تحاليل نظرية طويلة لا تملك رابطاً من الأحداث في عصره، ومن جهة اخرى مكنهم من الاطلاع على شهادة لقاض ممارس تصدر عنه الفتاوى والأحكام. وهذه المعرفة مهمة عند النظر الى طبيعة الممارسات الادارية في عصر المماليك.

ونظراً الى خصوصية «التحفة» فإن المحقق قدم دراسة بالفرنسية قبل ايراد نصها باللغتين العربية والفرنسية، فحاول الكشف عن شخصية الطرسوسي عبر قراءة البيئة العلمية والاجتماعية التي عاش فيها، وسعى الى سبر الأسباب التي دعته الى الصراع ضد المذهب الشافعي. وكشف عن الأسباب التي جعلت المدرسة الشافعية متفوقة على المذاهب الأخرى، فدرس تأسيس المذاهب في دمشق وأحصى الشخصيات التي ساهمت في اطلاق المؤسسات التعليمية. ومن ناحية اخرى درس الباحث الاصلاحات التي قام بها السلطان المملوكي بيبرس وأثرها في تنظيم وظائف القضاة.

انتقد عدم اهتمام الحكومة اللبنانية بالفنانين

وليد توفيق يطالب بشرطة لتعليم بعض المطربين فن الغناء!

□ *القاهرة – محمود علي*

■ برزت نجومية المطرب اللبناني وليد توفيق قبل حوالى ١٥ عاماً، وما زال في مقدم الصفوف بفضل اختياراته الجيدة وحرصه على إسعاد جمهوره.

قدم عشرات الأغنيات التي يرددها عشاق فنه منها «تيجي نقسم القمر» و«انزل يا جميل على الساحة» و«وحدك حبيبي» و«غجرية» و«ما احلاها السمرا» وغيرها.

«الحياة» التقته خلال زيارة له إلى القاهرة للإشراف على أحدث البوماته. وقد انتقد في حديثه الحكومة اللبنانية، لانها لا تعير أبناءها الفنانين قدراً كافياً من الاهتمام، وأضاف: «لبنان هو البلد العربي الوحيد الذي لا يجتمع فيه كل الفنانين للغناء احتفالاً بعيد الاستقلال على نقيض ما يحدث في مصر أو غيرها من الدول».

● هل انت متفائل بمستقبل الغناء؟

– طبعاً متفائل، لانني بطبيعتي متفائل. وهناك اصوات كثيرة على الساحة تبشر بالخير، فضلاً عن وجود موسيقيين دارسين على أعلى مستوى. ولكن استعجال البعض يؤثر سلباً في الحركة الغنائية لسعيهم الى جمع الأموال. ومبررهم في ذلك عدم شعورهم بالأمان وعدم اهتمام الحكومات بالفنانين، وكل هذا ينعكس على مستقبل الغناء العربي على رغم توافر كل التقنيات. وانوه أيضاً بان حجم الإبداع الموجود حالياً قليل.

● من ناحية الكم أو الكيف؟

– أقصد الكم.

● دعوتك الى كثرة الانتاج الغنائي أسفرت عن ظاهرة «كامننا» تلك الأغنية التي اداها محمد فؤاد ومحمد هنيدي في فيلم «اسماعيلية رايح جاي»، ووزعت ملايين الأشرطة... فما رأيك؟

– «كامننا» ظاهرة عادية جداً، ويجب ان نحبها جميعاً. قلت عنها إنها «نكتة»، والشعبان العربي والمصري يحبان النكتة. وليس معنى ذلك انني *اقل من قيمة محمد فؤاد*، بل نحن في حاجة لوجود مثل هذه الأغنية مثل احتياجنا لقصائد نزار قباني، هذه لها طعم، وتلك لها طعم آخر. «كامننا» حالة حلم مثلها مثل اغنية «ايه العظمة دي كلها» التي نجحت نجاحاً واسعاً وهي في نهاية الامر اغنية شعبية.

● لو عرضت عليك «كامننا» هل كنت ستغنيها؟

– لا، ولكن لو كانت الاغنية ضمن احداث فيلم كنت ساغنيها، خصوصاً ان محمد عبدالوهاب قال: «عشرة كوتشينة» وعبدالحليم حافظ قال «احط الحديد في ايدي... امرك يا سيدي». وانا قلت «بستك نو.. يا بستك نو». *السينما دائماً تفرض* تصرفات غير واردة على المسرح مثلاً.

● لكن هل كنت ستفخر بـ «كامننا» لو غنيتها؟

– ساتحدث بصراحة، في حياتنا كفنانين شق تجاري، فإن لم توزع الأغاني توزيعاً جيداً، ستهرب شركات الانتاج مني.

● وماذا تعني بقولك أن عدم اهتمام الدولة يهدد مستقبل الحركة الغنائية؟

– بالنسبة الى لبنان، اتمنى ان يكون اهتمام الحكومة هناك مماثلاً لما في مصر، ويكون فيها رعاية للفنان. مع الأسف، الدولة اللبنانية لا تهتم بفنانيها، فالفنان اللبناني مسؤول عن نفسه مسؤولية كاملة.

● هل هناك علاقة بين المشهدين السياسي والغنائي العربيين؟

– كل منهما ينعكس على الآخر. ما يحدث مثلاً في لبنان بين السياسيين والطوائف، مع الأسف، موجود بين الفنانين وهذا يرجع الى ان الانسان يستمد انتماءه مما حوله. وهذا التناحر لا بد أن يمحى، وهنا دور الدولة التي يفترض بأن تجمع الفنانين على مصير واحد. ففي عيد الاستقلال اللبناني مثلاً، لم يحدث ان اجتمع كل فناني لبنان للغناء سوياً.

● هل هذه كارثة؟

– بكل تأكيد كارثة الكوارث، فالواجب يفرض ان يكون يوم العيد للجميع. الكل يغني من اجل لبنان. وأتمنى من الفنانين ان ينسوا اي انتماءات سياسية.

● بعيداً عن السياسة، في حديث منشور في مجلة «الأهرام الرياضي» في العام ١٩٩٤ قلت: «كيف سمح لعمرو دياب ان يغني وصوته نشاز؟ هذه كارثة». هل ما زلت عند رأيك؟

– لا اعتقد بانني قلت مثل هذا الكلام. لكن هناك غير صوت مرفوض من الإذاعة، ولن اذكر أسماء. ومع ذلك أغنياتهم تبثها التلفزيونات. في خصوص عمرو دياب قلت: «احب ان اشاهده يغني، او احب ان أسمعه وأنا اشاهده».

● إذن عمرو دياب لا يصلح في الكاسيت؟

– أنا احترم كل فنان له جمهور.

● هل هذا رد ديبلوماسي؟

– لا لست ديبلوماسياً، هذه حقيقة، فعمرو دياب نجم!

● ولكن كيف أصبح نجماً؟

– لا دخل لنا بهذا، «...» الغناء اليوم ليس للصوت الجميل فقط وإنما أضيف له القبول والحضور. فليست كل الأصوات الموجودة حالياً تصلح للطرب، وهؤلاء في حاجة الى قوة شرطة تجبرهم على تعلم الغناء.

● هل تشتري ألبومات لعمرو دياب؟

– لا.

– ولا راغب علامة؟

– لا...

● عبدالحليم حافظ؟

– كل أغانيه عندي.

– في اي مرحلة تعيش؟

– أحلى مرحلة في مشواري: النضوج والراحة النفسية والاستقرار. فأنا أدري ما أريده، لكني تعب وقلق لأني احترم جمهوري جداً، وعلى عاتقي مسؤولية تجاهه.



سرايا الأمراء اللمعيين في صليما... من قصر للامارة الى حدادة السيارات

□ *بيروت – مهى زراقط*

■ لا ينكرها إلا سكان المنطقة. ولدى السؤال عنها يأتي الجواب «حيث تتم حدادة السيارات» إشارة الى ما آلت إليه سرايا الامراء اللمعيين في منطقة المتن، على رغم مكانتها التاريخية والأثرية. *فهي الى كونها من اكبر قصور الامراء اللمعيين*، واصلهم من فوارس التنوخيين المرتقين الى النعمان بن المنذر قدموا الى جبل لبنان من الحيرة وتولوا اقطاعية المتن بعد اقامتهم في كفر سلوان في أواخر القرن الحادي عشر، ادت دوراً مهماً في عهد الامارة الشهابية. فإليها لجأ الأمير بشير الشهابي اكثر من مرة قبل ان تقوى شوكته وحل ضيفاً على الأمير حسين اللمعي الذي يقال انه نال لقب أمير بعد مشاركته، في معركة عين دارة مطلع القرن الثامن عشر وتأييده الامير حيدر الشهابي.

تقع سرايا الامراء اللمعيين في اعلى قرية صليما في منطقة المتن الجنوبي، وكانت اكبر القصور الأربعة للأمراء اللمعيين في القرية. يدل حجرها من بعيد الى عمرها الذي يعود الى مطلع القرن السابع عشر، وهو ما تؤكده الحيطان الداخلية المنهارة التي تنبت الاعشاب الخضر بين حجارتها، وتطل بقايا الاخشاب من سقوفها، في حين سمح القرميد المخلوع للامطار والرياح بالتغلغل بين الجدران وتعريضها للانهيار.

للسرايا اليوم مدخلان: الأول من فوق ويؤدي الى سطحها حيث يمكن الاطلالة على كل القرى المحيطة بصليما وهو ما كان يقصده أصحابها، خصوصاً انها كانت المركز الأساسي للإمارة. المدخل الثاني من تحت حيث تبرز السيارات التي يتم تصليحها تأكيداً للزائر ان هذا المكان لم يعد قصراً.

الا ان معالم القصر لم تختف كلها، فآثار المطحنة وساحة الخيل لا تزال واضحة فيه، كذلك بعض بقايا الادراج الخشبية التي تؤكد ان السرايا كانت مؤلفة من اربع طبقات. ويحكى في هذا المجال ان الامير قبلان كان يرمي افراد الشعب الذين كانوا يرتدون زياً مماثلاً لزيه من أعلى القصر. وأما ما يدل على وجود جناح رابع فهو الحجر المعلق في الهواء الذي يشكل نصف قنطرة. وهذا الجناح كان تهدم بفعل عوامل طبيعية في الربع الأول من القرن العشرين، بحيث اصبحت مساحة القصر مسطحة ٥٠٠ متر مربع.

المنازل المحيطة بالسرايا هي ايضاً ذات أثر مهم، وإن كانت بنيت في مرحلة لاحقة لبناء القصر. فبعد ظهور «النمل الفارسي» في القرية وتعرضه للأطفال سمح اللمعيون للأهالي بالاقتراب وبناء المنازل في احراج السنديان المحيطة. بعد أن كانت بيوتهم تبعد زهاء ١٠٠ متر عن القصر.

بنى سرايا اللمعيين الامير قيبيه الذي اقتسم اقطاع والده مع اخيه مراد العام ١٦١٥. ثم زاد عليها ولده عبد الله جناحاً ثانياً، تلاه ولده حسين (الذي شارك في معركة عين دارة) وكذلك فعل الأمير اسماعيل حفيد حسين الى ان اكتملت الاجنحة الأربعة.

محاولة انقاذ فاشلة

للوصول الى السرايا ثلاثة منافذ: الأول من بيروت فبرمانا فبعبدات وبعض القرى. والثاني من بحمدون فالمديرج فحمانا وقرنايل. والثالث عبر المتن فبزبدين. ودخلتها «الحياة» من المنفذ الاول حيث اجتازت قرى قرميدية كثيرة مزروعة وسط الاحراج والبساتين الخضر.

ويقول الدكتور في التاريخ والأستاذ المحاضر في الجامعة اللبنانية، عبدالله سعيد وهو من سكان القرية لـ «الحياة»، ان السرايا تهدمت مرتين: الاولى في حريق حصل نحو العام ١٨٤٥ بسبب الاحداث التي شهدها جبل لبنان آنذاك. والثانية بفعل هزة ارضية العام ١٩٢٥ أدت الى تدمير جناح كامل.

اما كيف تحولت السرايا ملكاً خاصاً؟ فيقول الدكتور سعيد ان الامراء اللمعيين انشأوا بعد تنصرهم غرفة خاصة في القصر سموها معبد سيدة القصر، وهو القصر الذي نقل الى بكفيا العام ١٨٤٦ مع انتقال الامير حيدر اللمعي الى هناك حيث عين قائمقاماً لاحقاً. ومع مجيء الآباء الكبوشيين العام ١٨٨٦ قيل انهم اشتروا السرايا من حكومة المتصرفية وانشأوا فيها مدرسة سيدة لورد.

وفي بداية القرن العشرين اشتراها الخوري انطوان الاسمر واعاد فتح المدرسة، ثم انتقلت ملكيتها بعد وفاته الى ابن اخيه نجيب ولا تزال الى الآن في تصرف اولاده.

ويضيف الدكتور سعيد ان اكثر من شخص في القرية حاول تأليف لجنة لشراء هذا الصرح وتحويله قصراً ثقافياً عاماً لصليما، على غرار مكتبة بعقلين. الا ان المبادرة لم تلقَ الترحيب والتشجيع الكافيين اضافة الى ان اصحاب القصر رفضوا بيعه.

وتمنى ان تلتفت وزارة الثقافة الى هذه السرايا وتحولها مركزاً ثقافياً وسياحياً نظراً الى أهميتها التاريخية والسياسية في المنطقة.

افلام ميل غيبسون تعرض للمرة الاولى على اوربت



■ روما – «الحياة» – تقدم قناة اوربت Super Movies، التي تعرض الافلام الاجنبية على مدار الساعة، مجموعة افلام للممثل العالمي ميل غيبسون في النصف الثاني من شهر شباط (فبراير) الحالي. وهي افلام تبث للمرة الاولى على شبكة اوربت.

الفيلم الاول Leathal Weapon يعرض مساء اليوم الاربعاء الساعة السادسة مساء بتوقيت غرينتش، وهو فيلم بوليسي من بطولة غيبسون والى جانبه داني غلوفر وغاري بوسي. ومن المعروف ان هذا الفيلم حقق نجاحاً عالمياً وصنع شهرة غيبسون الكبرى، بحيث تم انتاج جزءين آخرين من السلسلة ذاتها.

وتقدم اوربت غداً (١٩ الشهر) الجزء الثالث والاخير من Leathal Weapon من بطولة غيبسون ومعه ايضاً داني غلوفر وجو بيشي ورينيه روسو. وتتردد معلومات في هوليوود ان غيبسون يستعد حالياً لتصوير الجزء الرابع من هذه السلسلة، وسيتقاضى عن دوره اربعين مليون دولار وسيكون اغلى أجر يحصل عليه اي ممثل في عاصمة السينما العالمية.

وبالاضافة الى سلسلة افلام Leathal Weapon، تقوم قناة اوربت *Super Movies* بعرض فيلم *Mad Max* في جزءيه *الاول والثاني*. ويعتبر الدور الذي لعبه غيبسون في هذا الفيلم من أهم الادوار التي اطلقته كممثل في السينما العالمية. موعد Mad Max في ٢٥ الشهر الساعة السادسة مساء بتوقيت غرينتش، وهو فيلم خيالي علمي / مغامرات، ويشارك في البطولة جوان ساموبل، وهيو كيز بيرن، وستيف بيسلي.

ويعرض الجزء الثاني من Mad Max في ٢٦ الشهر الساعة السادسة مساء، ويشارك في بطولته بروس سبنس وفيرنن ويلز وإميل منتي.

ومن الافلام الاخرى التي تعرضها قناة اوربت Super Movies خلال الايام القليلة المقبلة:

– Denice the Menace (١٩ الشهر، الساعة الثانية بعد الظهر) بطولة مايسون غامبل وبنيس ميتشل وولتر ماثيو.

– The Quest (١٩ الشهر، الساعة الثامنة مساء) بطولة جان كلود فان دام وروجر مور.

– Dangerous Laisons (٢٠ الشهر، الساعة الثامنة مساء) بطولة ايلين باركين وجيمي سميتس وجوبيث ويليامز.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): المثاليات لا يجوز أن تسقط من حساب شخص يؤكد دائما أنه صاحب اخلاق حميدة.

■ الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): لا تخطئ في حكمك على شخص خدع كثيرين سواك وأوقعهم في مصيبته.

■ الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): فكر ملياً قبل أن تقوم بخطوة جذرية يتعذر التراجع عنها.

■ السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): تأكد من انك تسير على الطريق الصحيح قبل أن تنبري لتقويم اعوجاجات الآخرين.

■ الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): مواقفك الصريحة مطلوبة لحسم مسالة بالغة الأهمية، فتصرف حسب ما يمليه عليك الضمير.

■ العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): موقفك الثابت ربما كان مبنياً على معطيات خاطئة يجدر بك ان تعيد النظر فيها.

■ الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): اكتشف ما ينتظره منك الحبيب لأنه لن يفصح عنه من تلقائه بغية اختبارك.

■ العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): المال الذي تريد إنفاقه ليس في جيبك، فمن أين ستأتي به؟

■ القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): إقرأ بين السطور لتفهم لغة القلب التي يحدثك بها الطرف الآخر.

■ الجدي (١٢/٢٢– ١/١٩): بالصلابة وحدها تخرج من تجربة صعبة.

■ الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): عد ادراجك إلى حيث تشعر بالأمان بدل المضي في مغامرة لا فائدة منها.

■ الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): ثمة شخص لطيف ظريف ستتعرف إليه قريبا...

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة أو الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٥ حروف: منطقة جبلية لبنانية.

ق
قرنفل

قطران
قفل
قنصلية
قوباء
قيثارة
قيقبان

ل
لبانات
لجنة
لحاف
لحن
لعطاء
لغب
لقاح

م
مد
مزمار
مزهر
مستقيم
مقابض
مكابيل
مناجاة
مؤونة
ميساء

ن
ناجذان
نارين
نتائج
نرد
نشر
نضاح
نظيف

ي
يارقند
يانسون
يبرود
يرحبيول

م	ء	ح	ا	ت	ا	ن	ا	ب	ل	م	ي	ن
ي	س	ا	ا	ل	ف	ن	ر	ق	ي	ا	ا	م
ر	ل	ت	ب	ق	د	ر	ن	س	ن	ج	ق	ك
ح	ق	ح	ق	و	ل	ل	ا	س	ذ	ن	م	ا
ي	ي	ي	ا	ي	ق	ء	و	ا	ص	و	ل	ي
ب	ث	ا	م	ف	م	ن	ن	ل	و	ع	ق	ي
و	ا	ر	ل	ج	ن	ة	ي	ن	ط	ط	ي	ل
ل	ر	ق	ل	ف	ق	ة	ة	ا	ر	م	ب	ن
ج	ة	ن	ر	هـ	ز	م	ء	ا	ن	ز	ر	ي
ء	ت	د	ن	ظ	ي	ف	ن	ل	ض	م	و	د
ا	ة	ا	ج	ا	ن	م	م	ح	ا	ا	د	ر
ت	ن	ش	ر	ل	غ	ب	د	ن	خ	ر	ن	ا
ن	م	ق	ا	ب	ض	ن	ا	ب	ق	ي	ق	ن

حل العدد السابق: هوانغ هو.

الكلمات المتقاطعة

افقياً
١- ممثلة مصرية راحلة
٢- أثر العض – شعر – ملوى للدجاج
٣- ناسك – حريص على الشيء
٤- يعلموا – حرف هجاء
٥- يرتدون
٦- ضد فجار
٧- طليق – منطقة إسبانية
٨ – ضد حياة – يرسل
٩- من الدولفين – متشابهان

عمودياً
١- ملحن مصري راحل
٢- علم مؤنث – أبنية مرتفعة
٣- برد قارس – ضمير متصل
٤- من أحياء القاهرة
٥- ردد صوته في صدره – من المعابد
٦- مد جهلك
٧- القداحة
٨ – علم مذكر – في الفم
٩- أجل

حل العدد السابق
افقياً: ١- المرء – دو ٢- ستروها ٣- بسكتنا – و و ٤- عب – يكنون ٥- يعتري ٦- اونروا ٧- نسب – جابر ٨ – ي ع ي ي ي ي – زنا ٩- غسس – كم – هب.
عمودياً: ١- البعير – نيع ٢- سبع – نيس ٣- ملك – تفسيس ٤- نيروبي ٥- يستكين – يك ٦- آتان – رج ٧- ورزار ٨ – دهون – ابنه ٩- واو – راب.



٢,٣٠ خدمة المعلومات، ٨,٠٠ القرآن الكريم، ٨,٠٥ دين ودنيا، ٨,١٥ برنامج وثائقي، ٩,١٥ برنامج من كل بستان زهرة، ١٠,٠٠ المسلسل العربي «سر الغريبة»، ١١,٠٠ رسوم متحركة، ١١,٣٠ كرتون، ١٢,٣٠ نشرة الأخبار، ١٣,٠٠ حدث الأسبوع، ١٣,٣٠ كوميديا وأغاني، ١٤,٠٥ المسلسل المدبلج «الحلم الذهبي»، ١٥,٠٠ نشرة الأخبار، ١٥,٣٥ المسلسل العربي، ١٦,٣٠ مساء الخير يا عرب، ١٨,٠٠ الساعة الاخبارية، ١٩,٠٠ ما يطلبه المشاهدون، ٢١,٠٠ نشرة الأخبار، ٢١,٣٥ حدث الأسبوع (اعادة)، ٢٢,٠٥ اخترنا لكم، ٢٣,٠٠ نشرة الأخبار، ٢٣,٢٥ مساء الخير يا عرب (اعادة)، ٠٠,٥٥ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٢,٠٠ القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش

الفضائية المصرية

٨,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,١٥ شباب دائم، ١٠,٣٠ برامج الأطفال، ١١,٠٠ المسلسل العربي، ١٢,٠٠ لك ولاسرتك، ١٢,١٥ بطل يسبح في قلبي، ١,٠٠ برنامج أخباري، ١,١٥ كتاب الزمن، ١,٤٥ صورة، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ اماني وأغاني، ٣,١٥ الفيلم العربي، ٥,٠٠ نشرة الأخبار، ٥,١٥ موعد مع الشهرة، ٥,٤٥ زوجة رجل مهم، ٦,١٥ المسلسل العربي، ٧,٠٠ نغم، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,١٥ المسلسل العربي، ٩,١٥ حوارات ساخنة او فيلم عربي، ١٠,١٥ الجزء من هذا المساء، ١١,٠٠ نشرة الاخبار، ١١,١٥ الجزء الثاني من «هذا المساء»، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ شريط الذكريات، ٢,٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ٢,٣٠ الفيلم العربي، ٤,٣٠ فيلم تسجيلي، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٦,٠٠ شباب دائم، ٦,١٥ أقوال الصحف.

* توقيت القاهرة

Orbit

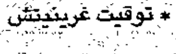
٠٠,٠٠ فيلم المليونير المزيف (شويكار/ فؤاد المهندس)، ٢,١٥ فيلم العاب ممنوعة (سمير غانم/ اسعاد يونس)، ٤,٠٠ فيلم الندامة (ماجدة/ شكري سرحان)، ٦,٠٠ فيلم سطوحي فوق الشجرة (يونس شلبي/ ليلية)، ٨,٠٠ فيلم عشاق (مديحة كامل/ رفيق المسبعي)، ١٠,٠٠ فيلم الطائشة (رشدي/ يحيى شاهين)، ١١,٤٥ برنامج وثائقي السينما الهندية، ١٤,٠٠ فيلم اللعوب (محمدو ياسين/ ايمان)، ١٥,٤٥ برنامج وثائقي السينما الهندية، ١٦,٠٠ فيلم الكف (يحيى الفخراني/ محمود عبدالعزيز)، ١٨,٠٠ فيلم صرخة ندم (يسرا/ عزت العلايلي)، ٢٠,٠٠ الفيلم المدبلج لا تبكي يا سيدتي، ٢٢,٠٠ عرض أول/ فيل لهاليبو (نعيمة عاكف/ سليمان نجيب).

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ برنامج طبخ، ١٠,٠٠ مسلسل «العاصفة تهب مرتين»، ١١,٠٠ برنامج على الهواء، ١٢,٣٠ أغنيات، ١٢,٠٠ مسلسل «الصحيح ما يطيح»، ١٤,٠٠ برنامج وثائقي – الحياة على الانترنت، ١٤,٣٠ مسلسل مدبلج «الحب الضائع»، ١٥,٣٠ برنامج شخصيات في حياتي، ١٦,٠٠ برنامج فيديو كليب، ١٦,٣٠ برنامج وثائقي – رحلة الى...، ١٧,٣٠ مسلسل «حكايات المدن الثلاث»، ١٨,٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠,٠٠ برنامج سهار بعد سهار، ٢٢,٠٠ برنامج مساحة حرة، ٢٤,٠٠ مسلسل «الصحيح ما يطيح»، ١,١٥ برنامج كلمة وعود، ٢,٠٠ مسلسل السهرة «حكايات المدن الثلاث»، ٣,٠٠ القرآن الكريم، ٣,٣٠ ختام الارسال.

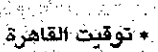
* توقيت غرينيتش

LBC

٤,٠٠ فيديو كليب، ٥,٠٠ النخبي دولاب، ٧,٠٠ كاميرا وين، ٧,٣٠ كيف وليش، ٨,٣٠ نهاركم سعيد، ١١,٠٥ طنجرة وغطاها، ١١,٣٠ الغربيتان، ١٢,٣٠ دار الفنون، ١٤,٣٠ كيف وليش، ١٥,٤٥ صار وقت النوم، ١٦,٠٠ سماع قشاع، ١٧,٠٠ مين قدك، ١٨,٠٠ الوندرا، ١٩,٠٠ الشاطر يحكي، ٢٢,٠٠ استوديو الفن، ٢٣,٣٠ نهاركم سعيد.



٥,٠٠ عالم الصباح، ١١,٠٠ مسلسل عربي «البيوت أسرار»، ١٢,٠٠ مسلسل عربي «فارس السيف والقلم»، ١٣,٠٠ مسلسل عربي «أسرار خامضة»، ١٤,٠٠ Cartoons، ١٤,٣٠ سفينة نوح، ١٦,٣٠ Tarzan، ١٧,٠٠ سينمجلة، ١٧,٣٠ مسلسل عربي «اسطبل عنتر»، ١٨,٣٠ رولا عالهوا، ٢٠,٣٠ فيلم أجنبي، ٢٢,٣٠ مسلسل اجنبي، ٢٣,٠٠ برنامج كوميدي.

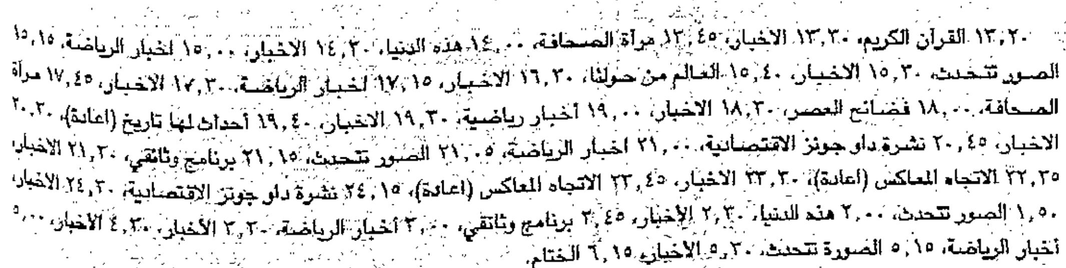


٦,٠٠ العالم اليوم (برنامج اخباري)، ٧,٣٠ حول العالم، ٨,٠٠ الاخبار، ٨,٣٠ مراسلون، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٣٠ الحوار الصعب (إعادة)، ١٠,٠٠ الاخبار، ١٠,٣٠ حول العالم، ١١,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ١٢,٣٠ مراسلون (إعادة)، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٣,٣٠ «العالم اليوم»، ١٤,٣٠ عرض للأزياء (إعادة)، ١٥,٠٠ الاخبار، ١٥,٣٠ الحوار الصعب، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٠ مراسلون، ١٧,٠٠ الاخبار، ١٧,٣٠ عطلة، ١٨,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ١٩,٣٠ الحوار الصعب، ٢٠,٠٠ الاخبار، ٢٠,٣٠ برنامج المال، ٢١,٠٠ الاخبار، ٢١,٣٠ عالم السيارات، ٢٢,٠٠ الاخبار، ٢٢,١٥ اوروبا مباشرة، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٤,٠٠ موجز الاخبار، ٢٤,٠٥ اميركا مباشرة، ٢٤,٣٠ حول العالم، ١,٠٠ الاخبار، ٤,٠٠ الاخبار، ٤,٣٠ الاخبار، ٥,٠٠ مراسلون، ٥,٣٠ الاخبار، ٥,٣٠ الحوار الصعب.

* توقيت غرينيتش







١٣,٢٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ الاخبار، ١٣,٤٥ مرآة الصحافة، ١٤,٠٠ هذه الدنيا، ١٤,٣٠ الاخبار، ١٥,٠٠ اخبار الرياضة، ١٥,١٥ الصور تتحدث، ١٥,٣٠ الاخبار، ١٥,٤٠ العالم من حولنا، ١٦,٣٠ الاخبار، ١٧,١٥ اخبار الرياضة، ١٧,٣٠ الاخبار، ١٧,٤٥ مرآة الصحافة، ١٨,٠٠ فضائح العصر، ١٨,٣٠ الاخبار، ١٩,٠٠ اخبار رياضية، ١٩,٣٠ الاخبار، ١٩,٤٠ أحداث لها تاريخ (اعادة)، ٢٠,٣٠ الاخبار، ٢٠,٤٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ٢١,٠٠ اخبار الرياضة، ٢١,٠٥ الصور تتحدث، ٢١,١٥ برنامج وثائقي، ٢١,٣٠ الاخبار، ٢٢,٣٥ الاتجاه المعاكس (اعادة)، ٢٣,٣٠ الاخبار، ٢٣,٤٥ الاتجاه المعاكس (اعادة)، ٢٤,١٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ٢٤,٣٠ الاخبار، ١,٥٠ الصور تتحدث، ٢,٠٠ هذه الدنيا، ٢,٣٠ الاخبار، ٢,٤٥ برنامج وثائقي، ٣,٠٠ اخبار الرياضة، ٣,٣٠ الاخبار، ٤,٣٠ الاخبار، ٥,٠٠ اخبار الرياضة، ٥,١٥ الصورة تتحدث، ٥,٣٠ الاخبار، ٦,١٥ الختام.

* توقيت غرينيتش

دورة الألعاب الأولمبية الشتوية

إنجاز تاريخي للألمانية زيتسينغر

ناغانو (اليابان) - ا ف ب - توزعت ذهبيات اليوم الحادي عشر من دورة ناغانو الاولمبية الشتوية يوم امس على ٥ دول فنالت كل من هولندا والمانيا واليابان والولايات المتحدة واحدة وكوريا الجنوبية اثنتين.

واشتعلت المنافسة من جديد بين روسيا والمانيا على صدارة لائحة الميداليات.

وتوج الهولندي جياني رومي بطلاً للتزحلق السريع لمسافة ١٠ كلم مسجلاً رقماً عالمياً جديداً مقداره ١٣,١٥.٣٣ دقيقة.

وسيطر الهولنديون على السباق فحل بوب دي يونغ ثانياً (١٣.٢٥,٧٦ د) ورينتي ريتسما ثالثاً (١٣.٢٨.١٩ د) وجميعهم حطموا الرقم القياسي السابق وهو ١٣.٣٠.٥٥ د وقد سجله النروجي يوهان اولاف كوس في ٢٠ شباط (فبراير) ٩٤ في دورة ليلهامر. ويبدو ان رومي العملاق (٢٥ عاماً و١.٩٠ م و٨٥ كلغ) مختص بتحطيم الارقام القياسية اذ سبق له ان احرز ذهبية سباق ٥ آلاف م وسجل رقماً عالمياً جديداً.

وحصلت الالمانية كاتيا زيتسينغر على ذهبية الثنائية (كومبينيه) ضمن مسابقة التزلج الالبي مسجلة ٢.٤٠.٧٤ دقيقة وتقدمت على مواطنتيها مارتينا ارتل (٢.٤٠.٩٢ د) وهيلده غيرغ (٢.٤١.٥٠ د).

وباتت زيتسينغر (٢٦ عاماً و١.٧١ م و٦٤ كلغ) اشهر من نار على علم حيث احتفظت يوم الاثنين بذهبية الانحدار، وحققت بذلك انجازاً تاريخياً اذ لم يسبق لرياضي مختص في سباق معين ان احرز الثنائية الالبية.

والانجاز الآخر هو حلولها مع مواطنتيها في المراكز الثلاثة الاولى، وهذا ما حققته النروجيات مرة واحدة في تاريخ الدورات وذلك في دورة ليلهامر عام ٩٤، فضلاً عن انها الثلاثية الثالثة لالمانيا في هذه الدورة بعد التزحلق الفني على الجليد للسيدات لمسافة ٣ آلاف م والزحافات الفردية للسيدات ايضاً.

وساهم في تتويج زيتسينغر انسحاب البطلة السابقة السويدية بيرنيا ويبرغ، بعد خروجها من المضمار في المرحلة الاولى من التعرج حين بقي امامها اجتياز بوابات قليلة لكنها فقدت توازنها وبالتالي فرصة الحصول على الذهب.

واضافت اليابان الدولة المنظمة ذهبية رابعة الى رصيدها اثر فوز منتخبها بمسابقة القفز للفرق في مضمار ١٢٠ م (طويل)، اذ جمع كازويوشي فوناكي وماساهيكو هارادا وتاكانوبو اوكابي وهيرويا سايتو ٩٣٣,٠ نقطة امام المنتخبين الالماني (٨٩٧,٤ نقطة) والنمسوي (٨٨١.٥).

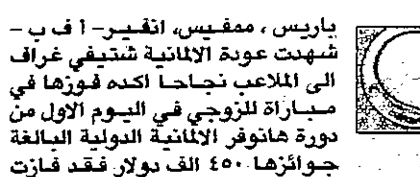
وتوجت الولايات المتحدة بطلة لمسابقة الهوكي على الجليد للسيدات بفوزها على كندا ٣-١، وحلت فنلندا ثالثة اثر فوزها على الصين ٤-١.

وحصلت كوريا الجنوبية على اول ميداليتين ذهبيتين في الدورة وكانتا في مسابقة التزحلق السريع على الجليد.

وابقى كيم دونغ سونغ لقب سباق الـ ١٠٠٠ م في مضمار صغير (شورت تراك) في كوريا، وقد كان مواطنه كيم كي هوون احرزه في دورتي البيرفيل ٩٢ وليلهامر ٩٤، وسجل ١.٣٢.٣٧٥ دقيقة، وتقدم على الصيني لي جيا جون (١.٣٢.٤٢٨ د) والكندي اريك بيدار (١.٣٢.٦٦١ د).

الدورات الدولية في كرة المضرب

غراف تدشن عودتها الى الملاعب بانتصار



باريس، ممفيس، انفير - ا ف ب - شهدت عودة الالمانية شتيفي غراف الى الملاعب نجاحاً اكده فوزها في مباراة للزوجي في اليوم الاول من دورة هانوفر الالمانية الدولية البالغة جوائزها ٤٥٠ الف دولار فقد فازت غراف مع مواطنتها بربارا ريتنر على مواطنتيهما مايكه بابيل وفيلترود بروبشت ٦-٣ و٦-١.

وكانت غراف لعبت مباراتها الاخيرة في حزيران/يونيو الماضي وخسرتها امام الجنوب افريقية اماندا كوتزر في الدور ربع النهائي من بطولة رولان غاروس الفرنسية، ثم خضعت لجراحة في ركبتها اليسرى وغابت تماما عن الملاعب.

وقد اجلت النجمة الالمانية، التي تملك ٢١ لقبا في البطولات الكبرى، عودتها الى المنافسات اكثر من مرة، حيث سبق ان قررت المشاركة في دورة بريزبان وبطولة استراليا المفتوحة، ثم في دورة طوكيو واخيرا في دورة غاز فرنسا، وكانت في كل مرة تتراجع عن قرارها وتؤجل عودتها.

وصرحت غراف (٢٨ عاما)، المصنفة ٤٩ عالميا وثانية في دورة هانوفر، بعد اللقاء «اشعر بأني في حال جيدة وانا سعيدة لمعاودة اللعب. في البداية حاولت عدم البكاء بعد ابتعاد ٨ اشهر عن الملاعب وهو امر صعب حقا، وقد كنت عصبية خلال هذه الفترة، اما اليوم فقد بدأت الخطوة الاولى، ركبتي في وضع جيد وقام الطبيب بعمل طيب».

واغرورقت عينا غراف بدموع الفرح بعد الفوز باللقاء الذي استغرق ٦٧ دقيقة وشاهده ٣٧٠٠ متفرج.

وفي نتائج مباريات الفردي، فازت السلوفاكية كارينا هابسودوفا على ريتنر ٦-٤ و٧-٦ (٧-٤)، والنمسوية بربارا شيت على الارجنتينية فلورانسيا لابات ٧-٥ و٦-١، والسويسرية باتي شنايدر على الفرنسية آن غايل سيدو ٦-صفر و٦-٢.

دورة ممفيس

بلغ الاميركي تود مارتن المرحلة الثانية من دورة ممفيس الاميركية الدولية لكرة المضرب بفوزه على البرازيلي فرناندو ميليغيني ٧-٦ (٧-٤) و٧-٥.

وفاز الاميركي جان مايكل غامبيل على الاسترالي ساندون ستول ٦-٣ و٧-٦ (٧-٢) و٦-٤، والاميركي براين ماكفي على مواطنه تي. جي. ميدلتون ٦-٣ و٧-٥، والاميركي فنس سبادي على مواطنه اليكس اوبراين ٦-٣ و٦-٤، والاميركي ريتشي رينيبرغ على البرازيلي خايمي اونسينز ٦-٤ و٦-٢، والاميركي ماليفاي واشنطن على الارميني سركيس سركيسيان ٧-٦ (٩-٧) و٦-٤.

وفاز ايضا البارغوياني رامون دلغادو على الايطالي دافيدي سانغينيتي ٣-٦ و٧-٥ و٦-٤، والاميركي غلين وينر على الالماني كريستيان فينك ٦-٢ و٧-٥ و٦-٣، والاسباني خوان البرت فيلوكا على الاسرائيلي ايال ران ٤-٦ و٧-٦ (٧-٥) و٦-٤، والاميركي ستيف كامبل على الاسترالي غرانت دوايل ٦-٤ و٦-صفر.

دورة انفير

فاز الاسترالي باتريك رافتر المصنف ثانيا على الفرنسي ارنو بوتش ٦-٢ و٧-٦ (١٠-٨) وبلغ المرحلة الثانية من دورة انفير البلجيكية الدولية لكرة المضرب.

وفاز السويدي ماغنوس لارسون على الالماني مارك غولنر ٦-٢ و٦-١، والفرنسي غييوم راوو على الاسباني فرانشيسكو كلافيت ٧-٦ (٧-٢) و٥-٧ و٦-٢، والاميركي جف تارانغو على البلجيكي ديك نورمان ٣-٦ و٦-٤ و٦-٣.

طائرة الزمالك هزمت الاهلي

□ القاهرة - علاء موسى

■ حقق الزمالك مساء أول من امس في الاسكندرية فوزاً غالياً على منافسه التقليدي الاهلي ٣/٢ (١٥/١٣ و١٥/٧ و٧/١٥ و١١/١٥ و١٥/١٣) في ختام الدورة الاولى لنهائيات الدوري الممتاز للكرة الطائرة. وزاد من قيمة الفوز انه جاء على عكس كل التوقعات وبعد أن تاخر الزمالك في الاشواط صفر/٢، واعتقد الجميع انه سيلقى هزيمته الثالثة على التوالي امام الاهلي بنتيجة واحدة صفر/٣، ولكن فرسان الزي الابيض انقضوا بحماسة زائدة وقلبوا الموازين راساً على عقب.

البطولات المحلية الأوروبية في كرة القدم

سان جرمان الى نصف نهائي الكأس

باريس، لندن - ا ف ب - بلغ باريس سان جرمان الدور نصف النهائي لكاس رابطة الاندية الفرنسية المحترفة في كرة القدم بفوزه على ضيفه متز ١/صفر على ملعب «بارك دي برانس» في حضور ١٩٢٨٢ متفرجا.

سجل فلوران موريس الهدف في الدقيقة الـ ٥٨ من ركلة حرة مباشرة من مسافة ٣٠ مترا قبل ان يطرد من المباراة بعد ٥ دقائق تماما لنيله البطاقة الصفراء الثانية.

وقبل ان تشهد صفوفه نقصا عدديا، صنع سان جرمان فرصا عدة كان ابرزها ٣ تسديدات لموريس نفسه في الدقائق الـ ١٥ والـ ٥٦ والـ ٥٧.

مهمة فيالللي الأولى

يقوم الايطالي جانلوكا فيالللي مدرب ولاعب تشلسي الانكليزي بمهمته الاولى في محاولة لنقل فريقه الى ملعب ويمبلي الشهير الذي يحتضن المباراة النهائية لكاس رابطة الاندية المحترفة في كرة القدم عندما يستضيف اليوم الاربعاء ارسنال في اياب الدور نصف النهائي.

والسؤال الذي يطرح نفسه هو هل سيستطيع لاعبو تشلسي «هضم» اقالة مدربهم السابق الهولندي رود خوليت غير المتوقعة بسهولة وتعيين فيالللي خلفا له بشكل مفاجىء ايضا؟

ويبقى الجواب في اقدام اللاعبين امام منافس عنيد فاز عليهم ذهابا ٢/١، و٢/صفر في الدوري قبل ١٠ ايام.

وسيحاول ميدلزبره فريق الدرجة الثانية تعويض خسارته ٢/١ ايضا امام مضيفه ليفربول.

وفي حال تاهل تشلسي وميدلزبره، مع ان كفتهما غير راجحة، ستكون المباراة اعادة لنهائي كاس الاتحاد في الموسم الماضي التي احرزها الاول.

وتقام اليوم ايضاً مباراتان مبكرتان من الدوري فيلعب استون فيلا مع مانشستر يونايتد المتصدر وساوثمبتون مع كوفنتري.

سيرجيو ينقذ الأهلي من ورطة في كأس ولي العهد السعودي

□ جدة - «الحياة»

■ انقذ المهاجم البرازيلي سيرجيو فريق الاهلي من مفاجأة كان بطلها فريق الرائد «درجة اولى» بتسجيله هدفين متتاليين قلبا النتيجة من ١/٢ للرائد الى ٢/٣ للاهلي في المباراة التي جمعت الفريقين في جدة ضمن مباريات دور الـ ١٦ من مسابقة كاس ولي العهد.

وانتقل الاهلي بهذا الفوز الى دور الثمانية مع انه افتقد خدمات لاعبيه الدوليين الستة خالد مسعد، حمزة صالح، عبدالله سليمان، محمد شليه، حسين عبدالغني، وابراهيم سويد. وبدا الفريق مفككاً في الدفاع ومتباعداً في الوسط وضعيفاً في الهجوم غير ان الروح الجماعية ادت الى الفوز رغم تقدم الرائد مرتين في المباراة.

بكر محمد السلال لاعب الرائد بالتسجيل في الدقيقة الـ ٢٣ من الشوط الاول... عادل للاهلي طلال المشعل بعد مرور خمس دقائق لينتهي الشوط الاول بالتعادل ١/١. في الشوط الثاني تقدم الرائد بهدف آخر لمهاجمة السنغالي مودي نجاي في الدقيقة العشرين ما جعل مدرب الاهلي يشعر بالخطر ويجري تغييرات ناجحة فادخل المهاجم محمد دابو ولاعب الوسط وائل الجعيد وحصل الفريق على ضربة جزاء صحيحة سجل منها سيرجيو هدف التعادل لفريقه.

وفي غمرة الانفعاع الاهلاوي ابدع خالد قهوجي الذي لعب رغم ارتفاع درجة حرارته في صناعة الهدف الثالث اذ تخطى مدافعين ورفع كرة رائعة لسيرجيو سددها راسية في المرمى مسجلاً الهدف الثالث. وقد نقل قهوجي الى المستشفى بعد انتهاء المباراة.

ونال سيرجيو جائزة افضل لاعب في المباراة.

اللبناني صيقلي من اورلاندو الى يوتا جاز

■ واشنطن - ا ف ب - ضم يوتا جاز الى صفوفه اللبناني روني صيقلي (٣٢ عاماً) لاعب اورلاندو ماجيك وتنازل عن غريغ فوستر وكريس موريس للاخير في عملية مبادلة هي الاولى ليوتا في المهلة المحددة لفتح سوق الانتقالات امام اللاعبين.

ولاعب الارتكاز صيقلي سيساهم من دون شك في سد الثغرات التي يعاني منها يوتا بعد اصابة غريغ اوستر تاغ قبل اكثر من ٣ اسابيع، وسيشكل مع العملاق كارل مالون ثنائياً خطيراً على جميع الفرق. وصرح نائب رئيس يوتا سكوت لايدن «لا نذيع سراً اذا شكرنا روني وسيكون له شان عظيم مع الفريق».

بطولة الخليج للأندية الابطال

الرفاع يخطف مركز الوصيف من صور

□ مسقط - سالم الحبسي

فاز الرفاع الغربي البحريني على صور العماني (١/صفر) في ختام بطولة اندية دول مجلس التعاون الخليجي الخامسة عشرة فاحتل الفائز المركز الثاني بعد ان جمع ٨ نقاط في حين حل صاحب الارض في المركز الثالث (٦ نقاط) بعد ان اجريت القرعة بينه وبين الوصل الإماراتي الذي تساوى معه نقاطاً.

سجل هدف الفريق البحريني مهاجمه سمير محمد «٦٠» حين كان يكفي صور التعادل.

وكان الهلال السعودي قد توّج بطلاً للبطولة بعد ان جمع ١١ نقطة واستلم قائد الفريق يوسف الثنيان كاس البطولة وفاز زميله سامي الجابر بلقب هداف البطولة برصيد خمسة اهداف ومنح العماني جمعة صالح جائزة احسن حارس مرمى بالبطولة وحصل صور على كاس الفريق المثالي.

ونقلت طائرة خاصة الفريق البطل الى السعودية مباشرة بعد تتويجه حيث جرى له استقبال جماهيري كبير.

وفاز الوصل الاماراتي على العربي القطري (١/٢) في المباراة الاخيرة فاحتل الفائز المركز الرابع وجاء الخاسر في المركز الخامس برصيد ٣ نقاط وجاء العربي الكويتي في المركز السادس بالرصيد نفسه ولكن فارق الاهداف ليس لمصلحته.

تجدر الاشارة الى ان الاتحاد السعودي سيستضيف البطولة المقبلة.

كأس الأمم الافريقية

تونس تصدرت والكونغو تأهلت على حساب غانا



واغادوغو - ا ف ب - قدمت تونس افضل عروضها في الدور الاول فتغلبت على توغو ٣-١ على الملعب البلدي في واغادوغو يوم امس ضمن المجموعة الثانية وبلغت الدور ربع النهائي من كاس الامم الافريقية الحادية والعشرين لكرة القدم.

سجل زياد التلمساني (٩) ومهدي بن سليمان (١١) وحسان القابسي (٧٩) اهداف تونس، بعد ان تقدمت توغو عن طريق اسينيون كوملان (٥ من ركلة جزاء).

وتصدرت تونس الترتيب برصيد ٦ نقاط بفارق الاهداف عن جمهورية الكونغو مقابل ٣ نقاط لغانا ومثلها لتوغو.

وتلعب تونس ضد بوركينا فاسو على ملعب «٤ اغسطس» في واغادوغو في ربع النهائي السبت المقبل.

واستبعد مدرب تونس الفرنسي هنري كاسبرجاك صانع العابه زبير بية ولم يسمه حتى في عداد الاحتياطيين. ولم يكن الامر مفاجئاً لأن بية قدم عرضين سيئين للغاية في المباراتين الاوليين خلافاً لما كانت عليه الحال في البطولة الماضية في جوهانسبورغ عام ٩٦ حيث اختير ضمن افضل تشكيلة نهائية. وقد حل مكانه قيس الغضبان، وغاب ايضاً رياض البوعزيزي ولعب بدلاً منه بشير السحباني.

اما توغو فقد اشركت محمد توريه كوبايا الذي انتزع هدف الفوز الثمين لها في مرمى غانا في الثواني الاخيرة بعد ان نزل احتياطياً.

ولم تتاثر تونس بالهدف المبكر الذي دخل مرماها في الدقيقة الخامسة فردت التحية بهدفين سريعين، ثم اهدرت ركلة جزاء في منتصف الشوط الثاني قبل ان تحسم المباراة في مصلحتها بهدف ثالث.

الكونغو-غانا

وفي اطار المجموعة الثانية ايضاً فازت الكونغو الديمقراطية على غانا ١-صفر على استاد «٤ آب/ اغسطس» في واغادوغو امام ٥ آلاف متفرج.

سجل موندابا كيسومبي الهدف في الدقيقة الـ ٧٥.

ورفعت الكونغو رصيدها الى ٦ نقاط مقابل ٣ لغانا، وتلعب في ربع النهائي ضد الكاميرون الجمعة المقبل في بوبو ديولاسو.

وخرجت غانا مبكراً من «المولد بلا حمص» وهي صاحبة السجل العريق في هذه البطولة اذ سبق ان احرزت اللقب ٤ مرات.

وناضلت الكونغو حتى انتزعت الفوز وكان مستحقاً لأن المنتخب الغاني لم يرق الى السمعة التي سبقته الى البطولة وخابت بالتالي التوقعات التي رشحته لإحراز اللقب او على الاقل بلوغ المباراة النهائية مع المغرب.

وتقاسم المنتخبان السيطرة على مجريات اللعب وامتلاك منتصف الميدان ومنطقة العمليات، فوصل الكونغولي الى منطقة خصمه مرات عدة في الدقائق الاولى من دون ان يشكل خطورة تذكر، ثم تسلم الغاني زمام المبادرة معظم مراحل الشوط الاول، ويكمن عيب الطرفين في عدم التركيز الذي كان السمة البارزة للقاء.

جنوب افريقيا-ناميبيا

اعادت جنوب افريقيا ناميبيا الى حجمها الطبيعي بفوزها عليها ٤-١ على الاستاد الرياضي في بوبو ديولاسو في ختام منافسات المجموعة الثالثة، وبلغت الدور ربع النهائي من كاس الامم الافريقية الحادية والعشرين لكرة القدم.

سجل بيني ماكارتي (٨ و١١ و١٨ و٢٠) اهداف جنوب افريقيا، وسيمون فوتوني (٦٨) هدف ناميبيا.

وحلت جنوب افريقيا ثانية خلف ساحل العاج برصيد ٥ نقاط وستلتقي بطل المجموعة الرابعة الاحد المقبل في واغادوغو.

وحسمت جنوب افريقيا النتيجة في الدقائق العشرين الاولى وضمنت تاهلها، وافرطت في ثقتها في الوقت المتبقي من اللقاء خصوصاً في الشوط الثاني ما اتاح لناميبيا التحرك وتسجيل هدف الشرف.

وخطف ماكارتي الاضواء والاهداف الاربعة والنقاط الثلاث التي مكنت جنوب افريقيا من متابعة المشوار للدفاع عن لقبها.



اللاعب التونسي مهدي بن سليمان بعد تسجيله هدفاً في مرمى توغو. (رويترز)

ساحل العاج-انغولا

بلغت ساحل العاج الدور ربع النهائي من كاس الامم الافريقية الحادية والعشرين لكرة القدم بتغلبها على انغولا ٥-٢ على الملعب البلدي في واغادوغو امام ٦ آلاف متفرج ضمن المجموعة الثالثة.

سجل غويل تشيريسوا (٨ و٢٣) وجويل تييهي (٤١ و٧٩ من ركلة جزاء) وابراهيما باكايوكو (٥٦) اهداف ساحل العاج، وباولو جورج دا سيلفا (٢٧) ويواكيم دا سيلفا المعروف بكينزينيو (٥١) هدفي انغولا.

وتصدرت ساحل العاج المجموعة برصيد ٧ نقاط مقابل ٥ لجنوب افريقيا و٢ لانغولا ونقطة واحدة لناميبيا.

وستلعب ساحل العاج ضد ثاني المجموعة الرابعة في واغادوغو السبت المقبل.

واعتمدت ساحل العاج على خبرة مهاجميها الذين سجلوا في الدور الاول ١٠ اهداف، واستقبلت شباكهم ٦ اهداف وهذا الامر لا يدل على واقع صحي في المنتخب.



الحياة
AL HAYAT



الاربعاء ١٨ شباط (فبراير) ١٩٩٨ الموافق ٢١ شوال ١٤١٨هـ العدد ١٢٧٧٠

AL HAYAT WEDNESDAY 18, FEBRUARY, 1998 ISSUE NO 12770

فالس وسامبا ورومبا وتانغو وروك غداً

"ألف ليلة وليلة" في أوبرا فيينا

□ فيينا - سهام العوامي

■ إحتفال اوبرا فيينا هذه السنة هو السابع والأربعين منذ افتتاح دار اوبرا فيينا. عنوانه «ألف ليلة وليلة»، حيث تقدم مقطوعات الموسيقار الفييناوي يوهان شتراوس ومنها «المارش الفارسي»، وهي مقطوعة الفها عام ١٨٦٤ وحاز يومها الوسام الفارسي.

ويحضر الاحتفال ويرعاه رئيس جمهورية النمسا الدكتور كليستيل وأعضاء الحكومة. وبمشاركة ٦ آلاف شخصية من جميع انحاء العالم. ومن محبي حفلات الرقص الكبيرة التي تشتهر بها مدينة فيينا منذ العصور الوسطى حيث كانت تقتصر على الأمراء والنبلاء وتقام في القصور. لكنها ازدهرت وأصبح الشعب ايضاً يحتفل بها ويرقص منذ عهد الامبراطورية النمسوية الهنغارية، وتحديداً منذ ان ألف يوهان شتراوس موسيقى الفالس ورقصتها التي كانت ممنوعة في ذلك الوقت وتعتبر اباحية لأن الرجل يضع يديه على جسم المرأة ويضمها قريباً من جسده. وكانت الرقصات التي يؤديها الرجال والنساء في تلك العصور تقتصر على الانحناء تحية واحتراماً. والرجل يسمح له بامساك أطراف أصابع المرأة فقط في رقصات البولونيز والكوادريل.

وكان الشعب يرقصها في احتفالات شعبية في موسم الكرنفال في الشتاء وفي شهر شباط (فبراير). اما اليوم فتقام في فيينا احتفالات تتعدى الـ٢٥ حفلة في كل عام وبامكان اي شخص شراء تذكرة الدخول الى بال او (Ball) او بول وهي حفلة يرقص الحضور فيها على انغام الفالس والسامبا والرومبا والتانغو والروك اند رول. وكل فئة في المجتمع لها حفلتها.

فالأطباء والمحامون وهواة الصيد البري وأصحاب الحرف المهنية اضافة الى سائقي التاكسي لهم احتفالاتهم الخاصة بهم.

واشهرها احتفال الصحافيين في مبنى البلدية وهي الكونكورديا بول ويحضره نحو ٤ آلاف صحافي واعلامي. غير ان افخم وأرقى هذه الاحتفالات هو احتفال دار اوبرا فيينا او (Vienna Opera Ball) الذي يتميز بعرض الباليه الرائع يقدمه فريق الباليه التابع لدار الاوبرا اضافة الى عرض أطفال الباليه التابع لها ومقطوعتين رائعتين من غناء الاوبرا من احدى الاوبرات المشهورة ويستمر من العاشرة مساء الى الخامسة صباحاً.

ويبدأ الاحتفال العاشرة مساء غد الخميس بنشيد السلام الجمهوري النمسوي يليه موسيقى السلام للمجموعة الاوروبية ثم يدخل الشباب بلباس التوكسيدو والشابات بالفساتين البيضاء وعددهم ٣٨٠ شاباً وشابة (الصورة لـ فاير)، وهم يحلمون منذ طفولتهم بتقديم الرقصات الجماعية في افتتاحية احتفال اوبرا فيينا. وهذا الشرف يتسابق عليه ابناء وبنات الطبقة الراقية في المجتمعات الأوروبية. وفي كل عام تسنح الفرصة للمحظوظين من ابناء بعض السفراء المقيمين في مدينة فيينا ايضاً المشاركة في هذه الرقصات. بعد التدريب طوال العام في مدارس الرقص في فيينا. وعددها في النمسا قرابة ٦٠ مدرسة وهي تدربهم على الرقصات الكلاسيكية وعلى أصول «الاتيكيت»، ومعاملة السيدات والتصرف بلباقة ولياقة.

و«ألف ليلة وليلة» النمسوية تستمر ٤٥ دقيقة كالآتي:

- فقرات الافتتاح تعزفها «اوركسترا الاوبرا بول»، وهي تخصصت بعزف موسيقى الفالس منذ ١٩٨٢ بقيادة اوفي تايمر.

- تدخل المجموعة الأولى من الشباب والشابات على انغام «فيخر بولونيز» او «بولونيز المراوح»، من تأليف كارل ميخائيل تسيرر ثم يصطفون على الجوانب.

- يدخل اطفال باليه الاوبرا ويقدمون عرض باليه من تدريب ريناتو تساليانا على انغام «المارش الفارسي»، من تأليف يوهان شتراوس.

- مقطوعتان «الشفاه تقبّل بحرارة»، و«الشفاه الصامتة»، وهما من الاوبريت الشهير «الأرملة الطروب»، من تأليف فرانس ليهار يقدمها مغنيا الأوبرا ريشتارد كارسيكوفسكي وهازميك بابيان.

- «ألف ليلة وليلة»، مقطوعة من موسيقى الفالس من تأليف الموسيقار النمسوي يوهان شتراوس يرقص على أنغامها فريق الباليه الشهير التابع لأوبرا فيينا.

- تدخل المجموعة الثانية من الشباب والشابات ليكتمل عددهم الـ ٣٨٠. ويقدمون رقصة البولونيز على انغام «بولونيز أ - دور»، من تأليف فريدريك شوبان.

- يرقص الشباب والشابات رقصة «مارش نيكليديل»، من اوبريت «نساء فيينا»، من تأليف فرانس ليهار النمسوي.

- فالس «الذهب والفضة»، من تأليف النمسوي فرانس ليهار يرقصها الشباب والشابات وهي خاتمة الافتتاحية وبعد ادائها يقول مدرب الرقص كلمته الشهيرة «الجميع يرقص الفالس» (Alles walzer) وهي دعوة للجمهور لرقص الفالس.

ثم يتسابق الحضور لافتتاح الفالس الأول في تلك الليلة.

وبعد انتهاء فقرات الافتتاح يتجوّل الجميع في انحاء دار الأوبرا ويزورون بعضهم البعض في القاعات المختلفة وهناك قاعات تعزف فيها اوركسترات ترضي الأذواق المتنوعة اضافة الى الديسكو. ومفاجأة منتصف الليل هي رقصة «الكان كان» يقدمها فريق الباليه المشهور في فيينا.

وحتى الثالثة صباحاً يدعو مدرب الرقص الجمهور لرقص الكوادريل الجماعية بشغف لأن مدرب الرقص يشير لهم باداء الخطوات وبالتدريج يتحرك الجميع للرقص بمهارة.

في الساعة الثانية صباحاً يعلن الفائز بالجائزة الكبرى وهي رحلة طيران لشخصين في الدرجة الأولى الى موريتسيوس.

وتبلغ تكاليف تحويل مبنى الأوبرا، وهي قاعات فخمة ارضيتها من خشب «الباركيت» المخصص للرقص وتزينها الورود ويفترشها السجاد والديكورات الرائعة في القاعات، ٢٠ مليون شلن نمسوي في ليلة واحدة. وينجز العمل خمسمئة عامل في ٤٨ ساعة قبل الاحتفال. ويبلغ الدخل في هذه الليلة ٣٠ مليون شلن نمسوي وهذا يعني ١٠ ملايين شلن أرباح الليلة الواحدة. ويعمل في خدمة الحضور اثناء هذا الاحتفال ١٠٠٠ شخص. وثمن تذكرة الدخول ٢٧٠٠ شلن نمسوي او ما يعادل ٢٢٠ دولاراً، وتكلفة حجز الطاولة لـ ٦ أشخاص ١٠٠٠ دولار.



□ الممثلة جيني غارث (٢٥ عاماً) بطلة المسلسل التلفزيوني الاميركي «بيفرلي هيلز» تركت شاطئ كاليفورنيا الاسبوع الماضي لتسافر الى أثينا. (ريكس)

فرويد كسر قواعده الذهبية ووجه "المطاردة الجنسية"

□ لندن - «الحياة»

■ سيغموند فرويد مؤسس علم التحليل النفساني الذي درس أهمية الدوافع والعواطف «اللاشعورية»، والعوامل الجنسية لا سيما في طور الطفولة، وضع «قواعد ذهبية» للعلاقات بين الطبيب والمريض في ميدان التحليل النفساني، لكنه كسر هذه القواعد في ممارسته، على ما كشفه اخيراً طبيب نفساني أميركي.

وقواعد فرويد التي اعتمدت معايير في السلوك النفساني لأجيال طبّية عدة هي الآتية: إحفظ خصوصية الجلسات المؤتمن عليها. لا تعط نصيحة ولا تكشف اي شيء شخصي عنك الى المريض.

وبعد أعوام من الدرس كشف العالم النفساني الأميركي ليون هوفمان في نيويورك والناطق باسم رابطة التحليل النفسي الأميركي في دراسته ان فرويد لم يحترم القواعد التي وضعها.

ودرس هوفمان ٤٣ قضية عالجت الجنس والسياسة اضافة الى رأي فرويد في محللين نفسانيين آخرين. ورأى الباحث ان فرويد كان يخبر مرضاه بما يجري بصورة منتظمة.

ويشير الدكتور هوفمان الى قضية أخبر فيها أحد الأطباء فرويد عن علاقة غرامية له مع امرأة فنقل فرويد الخبر الى زملاء آخرين وأبلغهم أيضاً ماذا كان يدور في الجلسات النفسانية، ورأي المرأة في عشيقها الطبيب.

وذكر هوفمان ان فرويد اعطى كذلك نصائحه عن «اصول المطاردة الرومنطيقية».

ونشر الدكتور هوفمان دراسته في مجلة «ذا اميركان جورنال أوف سايكولوجي»، وأكد انه لا يحكم إذا كان فرويد مصيباً أو مخطئاً في انحرافه عن قواعده وانما كتب بحثاً تحليلياً فقط.

مصر: طبيبات ومهندسات ومحامية يتقدمن بطلبات لمزاولة الرقص الشرقي

■ القاهرة - «الحياة» - ٣٨٠ فتاة وسيدة تقدمن في الأسابيع القليلة الماضية بطلبات إلى جهاز الرقابة على المصنفات الفنية للحصول على التصاريح اللازمة لمزاولة مهنة الرقص الشرقي في الملاهي الليلية والفنادق والأفراح. ١٥٥ فتاة يحملن الجنسية المصرية، ونحو ١١٥ فتاة من جنسيات عربية، والبقية من سويسرا والمانيا ويوغسلافيا السابقة والبرازيل وروسيا.

وقال السيد أحمد ابو الفتوح مدير التفتيش في الرقابة ان ٣١٠ فتيات حصلن على موافقة الرقابة، في حين رفضت طلبات ٧٠ فتاة لأسباب مختلفة، أهمها وجود ملفات لعدد منهن في مباحث الآداب. وكشفت التحريات عن وجود طبيبتين وثلاث مهندسات ومحامية ومحاسبة قانونية من بين المتقدمات، في حين تحمل ٢٠٠ فتاة مؤهلات متوسطة وفوق المتوسطة وشهادات من معاهد التمريض.

عيون وآذان

كنا قلنا يوماً إننا لا نريد أن نربح سيناً ونخسر مصر، ونقول اليوم إننا لا نريد أن نربح الكويت ونخسر العراق.

لو كان صدام حسين يستطيع تحرير القدس لمشينا كلنا وراءه. ولو كانت الولايات المتحدة تريد اطاحته وإحلال نظام ديموقراطي محله لمشينا وراءها. غير أن صدام حسين لا يستطيع تحرير القدس، والولايات المتحدة لا تريد اسقاطه، فلا يبقى سوى مواجهة عبثية يدفع ثمنها شعب العراق وحده.

أخطر ما في الدعوات الأميركية لاسقاط صدام حسين هو انها اما غير صادقة لا تتردد في طلب تدمير العراق نفسه للوصول الى رئيسه، أو انها تعطي الولايات المتحدة دور الخصم والحكم، فإذا كان العراق اليوم، فهل تكون ليبيا غداً، والسودان بعد غد؟ ومن بعد ذلك؟

في مثل هذا الجو المحموم من التطورات السياسية المتسارعة عشية ضربة أميركية محتملة للعراق، يعارضها العالم، لا يستطيع المراقب الاحاطة بالمقالات التحريضية على العراق. وقد اقنعتني الأزمة الأخيرة بأن أتوقف نهائياً عن قراءة مقالات أ.م. روزنتال الكاتب الليكودي الكاره للعرب في «نيويورك تايمز»، وهكذا يكون آخر ما قرأت له في ١٣ الجاري، الذي وافق يوم جمعة يفترض أن يكون نحسه مزدوجاً. وهو ما طلعت به من سم روزنتال.

بين المقالات الأخرى التي تطالب برأس صدام، أو رأس العراق على وجه الدقة، ما كتب ريتشارد بيرل في «واشنطن بوست» الاسبوع الماضي. وبيرل هذا كان وكيل وزارة الدفاع في الثمانينات، وهو موضوع كتاب بعنوان «شبكة ارمجدون» من تأليف مايكل سابا، عن عصابة من المسؤولين الأميركيين تتنقل بين الإدارات الجمهورية والديموقراطية لخدمة اسرائيل. وكان بيرل ضم تحت جناحه ستيفن براين، موظف وزارة الخارجية الأميركية الذي ضبطه مايكل سابا وهو يعد وفداً اسرائيلياً يزور واشنطن بتسليمه صوراً عن القواعد السعودية، في فضيحة مشهورة.

بيرل يدعو الى حرب سياسية وعسكرية على صدام، ويقترح الاعتراف بالمعارضة العراقية واغداق أموال العراق المحجوزة عليها. والدعوة من نوع كلمة حق يراد بها باطل، فكلنا يريد اطاحة صدام ورفع الكابوس عن شعب العراق وشعوب المنطقة، إلا انني (وأتكلم عن نفسي فقط) أفضل بقاء صدام حسين ألف مرة عن إطاحة الولايات المتحدة به في سابقة تعطيها حق حجز أموال الدول الأخرى وتوزيعها، وقلب أي نظام لا يعجبها، سواء اتهم في حادث اسقاط طائرة أو رفض المسايرة في أسعار النفط أو لم يعمل شرطياً على باب اسرائيل، ويحارب «الارهاب» ضدها.

شخصياً لا اعرف إذا كان بيرل اليوم ديموقراطياً أو جمهورياً، ولكن أعرف ان اليمين الغبي في الكونغرس الأميركي يضغط على الإدارة لبدء جهد جديد، يواكب العملية العسكرية، لتقويض نظام صدام حسين من الداخل. ومرة أخرى، كلنا يريد ذهاب صدام حسين، ولكن المحاولات الأميركية السابقة كانت من سوء الإدارة والتقصير ما جعل كثيرين يقولون ان الأمر مقصود اذ لا يمكن ان ترتكب وكالة الاستخبارات المركزية (سي. آي. إي) كل الحماقات التي أدت الى اعتقال محاولي انقلاب واعدامهم، وتقوية نظام صدام حسين بدل إضعافه، أو الى فشل محاولة أخرى لاغتياله بشكل كاريكاتوري.

... ماذا نزيد؟ هناك مقالات كثيرة أخرى تحرّض على شعب العراق بحجة العمل ضد النظام، ولعل عنوان مقال في «وول ستريت جورنال» يعبّر عنها كلها فهو يقول «دعوا القنابل تتساقط»، ثم يعترف بأن الحملة قد لا توقف برنامج أسلحة الدمار الشامل في العراق، ولكن إذا اعاقته سنة أو سنتين فهذا يكفي... يكفي حتى ولو يدفع شعب العراق وحده الثمن.

ولكن لعل اغرب عنوان قرأته منذ بدء الأزمة الحالية هو «مع أصدقاء مثل هؤلاء...». وهي عبارة بقيتها «لا تحتاج الى اعداء». وإن اسيف على شيء اليوم، فهو انني لم أجمع المقالات تحت هذا العنوان الواحد منذ بدء الأزمة، فالواقع انني لم أنتظر تكراره بهذا الشكل. غير أن بين يدي الآن مقالاً يحمل هذا العنوان نشرته «واشنطن تايمز» في ١١ من هذا الشهر، ومقالاً نشرته مجلة «واشنطن جويش ويك» في اليوم التالي، والمقال الأول ينتقد فرنسا، وكل دولة تقف في وجه العملية العسكرية الأميركية، والمقال الثاني تحريض على الدول العربية التي تعارض الحملة مثل مصر والمملكة العربية السعودية وسورية.

وهي وقاحة متناهية ان تجد أميركا نفسها ضد حلفائها (بريطانيا مجرد «صوت سيده»)، والدول في الشرق والغرب، وضد الدول العربية في موضوع المواجهة مع العراق، ثم تقرر انها وحدها على صواب والعالم كله على خطأ.

هل هذه هي الديموقراطية التي تحاول أميركا حشوها في حلوقنا الى درجة الخنق؟ يقولون إن الحقيقة أولى ضحايا الحرب، ولكن الحقيقة أزهقت أنفاسها قبل أن يبدأ الأميركيون القتال. وأتكلم عن نفسي مرة ثانية وأخيرة فالمخطط المطروح ليس إطاحة صدام حسين، المطلوبة رحمة بالعراق والكويت والمنطقة، وانما تدمير العراق لصالح اسرائيل (العراق اليوم، فمن غداً؟). ويكفي ان ننظر الى الاسماء، والجهات الاكثر ضجيجاً في طلب الحملة العسكرية لنعرف كيف بدأت وكيف ستنتهي.

جهاد الخازن

عرس ستون - برونشتاين

"النجومية" ليست الوقود الروحي

□ لندن - «الحياة»

■ زواج الممثلة شارون ستون (٣٩ عاماً) والصحافي فيل برونشتاين (٤٧ عاماً) محرر «سان فرانسيسكو اكزامينر»، السبت الماضي في منزلها في بيفرلي هيلز، هو الزواج الثاني له والثالث لها. وحضر حفلة الزفاف أكثر من ١٠٠ مدعو ومدعوة من الأهل والاصدقاء. وأحيا رأي تشارلز ونيل كارتر العرس بأغانيهما الجميلة. وارتدت شارون ثوباً شفافاً من الأحمر الوردي صنع فيرا وانغ. وكانت ستون التقت برونشتاين في حزيران (يونيو) الماضي لدى تصوير فيلمها الجديد «نجم في سان فرانسيسكو». وقالت: «كنت في حب مع وظيفتي. انا اليوم في حب مع حياتي وراضية بعملي».

وفي حديث الى الصحيفة التي يعمل بها عريسها قالت نجمة فيلم «Basic Instinct»: «الآن أريد شيئاً مختلفاً. النجومية لم تعد وقودي الروحي».

دار الكتب المصرية تستأنف نشر كتب التراث

□ القاهرة - خالد عزب

■ شهد معرض القاهرة الدولي للكتاب هذا العام مشاركة دار الكتب المصرية في المعرض بجناح مستقل، وكانت الدار تشارك في العشرين عاماً الماضية ضمن جناح الهيئة المصرية العامة للكتاب.

ومن العوامل التي ساعدت على استقلال الدار بجناح مستقل استئنافها نشر كتب التراث المحققة، فصدر عنها هذا العام نحو ستة كتب، منها كتاب «مورد اللطافة» لابن تغري بردي.

واصدرت الدار سلسلتين من الكتب، الأولى لنشر نوادر التراث، والثانية لنشر نوادر التنوير لدى العرب في القرنين التاسع عشر والعشرين.

وعرض من السلسلة الاولى في المعرض كتاب «ألف ليلة وليلة» مصوراً عن الطبعة الهولندية.

وافتتحت السلسلة الثانية بكتاب «تلخيص الابريز» لرفاعة الطهطاوي، و«الساق على الساق» لأحمد فارس الشدياق.

وكانت دار الكتب المصرية انضمت الى الهيئة المصرية العامة للكتاب، قبل ٢٠ عاماً ثم صدر قرار بفصلها عن الهيئة قبل أربع سنوات.

وشهد جناح دار الكتب إقبالاً من رواد المعرض، خصوصاً بعد قرار الدكتور جابر عصفور رئيس دار الكتب بزيادة نسبة الخصم على مطبوعات الدار، إذ وصلت إلى ٥٠ في المئة.

برلين: "مئة عام على برشت"

الحب والثورة وقضايا خطيرة في فيلم وكتاب عن "الطفل المدلل"

□ بون - إسكندر الديك

■ «برتولد بريشت: الحب والثورة وقضايا خطيرة اخرى»، عنوان الفيلم الذي عرض في المهرجان السينمائي الدولي (البرليناله) في برلين وحازت مخرجته يوتا بروكنر استحسان منظمي المهرجان والذين حضروا العرض. ويأتي الفيلم بعد أيام على المهرجان المركزي الذي عقد في برلين احتفاء بالذكرى المئوية لميلاد هذا الكاتب والشاعر والمخرج المسرحي الالماني الفذ.

وفي ساعة ونصف الساعة حاولت المخرجة الكشف عن نقطتين هامتين في حياة بريشت ونشاطاته الادبية والسياسية. وسخرت من الادعاءات التي ظهرت مع كتاب جون فوغس عن برتولدبريشت وفيه «يكشف» ان الاديب والشاعر الالماني كان يستغل علاقاته مع سكرتيراته الذكيات اللواتي وقعن في حبه ويسرق منهن مواهبهن الادبية. واعتبرت ان هذه الادعاءات نكتة بائسة. وحاولت المخرجة اظهار ان بريشت كان يعيش «انفصاماً ممسرحاً لشخصيته وقناعاته». وانه كان يكتب خدمة للشيوعية، لكنه لم يكن في حياته عضواً في الحزب الشيوعي الالماني. وحاولت المخرجة رسم علاقته الشخصية بالمانيا الديموقراطية التي اختارها كوطن له بعد عودته من المنفى في الولايات المتحدة الاميركية وعلاقاته النسائية في حياته وفي المنفى. وترسم المخرجة شخصية لبريشت هي اشبه بشخصية «الطفل المدلل من والدته والجبان بعض الشيء»، اضافة الى اهتماماته الجنسية والفكرية، وتعتقد المخرجة ان بريشت كان فناناً برجوازياً حاول التأقلم مع رغبات الجماهير واهوائهم.

ولتدعيم افكارها ونظرياتها في بريشت، خصوصاً تناقضه وانفصام شخصيته، تركت المخرجة بعض الفنانين والكتّاب الذين عرفوه يتحدثون عنه في الفيلم. من هؤلاء الممثل بيتر بوخولتس، والمخرجة الدانماركية استريد هينينغ - نيزن، والكاتب والمخرج الفنلندي يورن دونر والسياسي السويدي س. هـ. هرمانسون، والمحلل النفساني الالماني كارل بيتسكر الذي ذكر في كتابه الاخير بعنوان «أنا أسير قلبي»، انه يرى في ولادة بريشت مع قلب ناقص مفتاحاً لحل بعض الالغاز في حياته.

وردت المخرجة بروكنر على الانتقادات التي وجهت الى الفيلم بقولها انها لم تصنع شريطها هذا بسبب الذكرى المئوية لولادة بريشت.

من جهة اخرى عرض المخرج اوتوكار رونتسه فيلماً قصيراً في المهرجان عنوانه «مئة عام على بريشت»، تحية منه للمبدع حيث عرض مقتطفات من مسرحياته المشهورة امثال «بعل» و«اوبرا القروش الثلاثة»، و«احاديث اللاجئين»، و«خوف وبؤس الرايخ الثالث».

رواق المدينة

● تسلم الرئيس التونسي زين العابدين بن علي الاثنين الماضي في قصر قرطاج، لمناسبة احتفال تونس باليوم الوطني للثقافة، الدرع الذهبي للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم الذي تمنحه لأول مرة في تاريخها لرئيس دولة. وقال الدكتور محمد الميلي المدير العام للمنظمة ان اسناد الدرع للرئيس بن علي تقديراً لدوره في رعاية الثقافة.

● زار رئيس هيئة الاستثمار والمناطق الحرة الدكتور ابراهيم فوزي ومئة من السفراء والديبلوماسيين العرب والاجانب في القاهرة يمثلون ٤٦ دولة، منطقة توشكى بهدف جذب الاستثمارات إليها.

● يعقد الدكتور جابر عصفور الامين العام للمجلس الاعلى للثقافة مؤتمراً صحافياً مساء اليوم في مقر المجلس في ضاحية الزمالك في القاهرة، يتحدث فيه عن «خصوصية الرواية العربية المعاصرة».

● عاد السيد محمود العربي أمس إلى القاهرة بعد زيارة الى الامارات العربية المتحدة شارك خلالها في اجتماعات اللجنة التنفيذية للغرفة الاسلامية للتجارة والصناعة.

● تلقت الخارجية المصرية موافقة حكومة الصين على ترشيح مصر للسفير الدكتور محمد نعمان جلال سفيراً فوق العادة ومفوضاً لمصر لدى الصين، وذلك خلفاً للسفير حلمي بدير.

● دعت جمعية خريجي الجامعة الاميركية في بيروت - فرع بريطانيا بالاشتراك مع شركة المعارض العالمية «أولمبيا» الى افتتاح معرض عن فن فينيقيا وتأثيرها اللقاء ٢٤ الجاري الساعة ١٢ ظهراً. ويفتتح المعرض السفير اللبناني الدكتور محمود حمود بحضور رئيس الجمعية السيد هشام الصلح وشخصيات عربية وبريطانية. وفي اطار المعرض تحاضر الدكتورة ليلى بدر مديرة متحف الجامعة الاميركية في بيروت الخميس ٢٦ الجاري عن «بيروت الفينيقية اكتشفت اخيراً». للحصول على بطاقات الدخول الى المعرض والمحاضرة يمكن الاتصال برقم الهاتف ١٧١ - ٧٩٩ - ٣٧٦٠.

● في رعاية رئيس المجلس النيابي نبيه بري دعت نقابة اتحاد الناشرين في لبنان والـ«فوروم دو بيروت» لحضور حفلة افتتاح «معرض لبنان الدولي الرابع للكتاب» الخامسة بعد ظهر الجمعة ٢٠ الجاري في الـ«فوروم دو بيروت». ويستمر المعرض حتى آذار (مارس) ١٩٩٨.

● ينظم مركز خدمة المعلومات الاميركي ومركز الخدمات التجارية في القنصلية الأميركية في جدة سلسلة محاضرات مسائية عنوانها «بناء جسور للمعرفة»، خاصة بسيدات الأعمال. وتلقي المحاضرات التي بدأت أول من أمس في مقر مدارس دار الفكر في جدة، كل من الدكتورة جويس بركهوس مستشارة الأعمال العائلية والسيدة جوان غيلمان مستشارة الأعمال صغيرة الحجم، في رعاية مجموعة شركات محمود سعيد التضامنية وشركة المحامي ماجد قاروب القانونية.

● وصل الى الجزائر أمس أستاذ التاريخ الحديث في الجامعة التونسية الدكتور عبدالجليل التميمي للمشاركة في ندوة تاريخية دولية يقيمها «الأرشيف الوطني الجزائري». ويلقي الدكتور التميمي محاضرة في الندوة حول الأرشيف العثماني في الجزائر.

● يستضيف المنتدى الاقتصادي العراقي احمد موسى جياد رئيس خبراء في لجنة العلاقات الاقتصادية الخارجية خلال الثمانينات ليحاضر عن «مدى قدرة الاقتصاد العراقي على خدمة التزامات مديونيته الخارجية». وستعقب المحاضرة مناقشة، والدعوة عامة، وذلك الجمعة ٢٠ الجاري الساعة السادسة والنصف مساء، على العنوان الآتي:

Chaplin Room
Ealing Town Hall
Ealing London W5.